AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

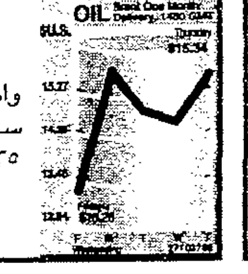
الجمعة ٢٧ آذار (مارس) ١٩٩٨ الموافق ٢٩ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٠٧
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT FRIDAY 27, MARCH, 1998 ISSUE NO 12807

مؤتمر الأسواق الرأسمالية

مشاركون في مؤتمر عن الأسواق الرأسمالية في دول حوض البحر الأبيض المتوسط يُعقد في لندن يعتقدون ان المنطقة تقف على عتبة تحولات مهمة.

ص ٩

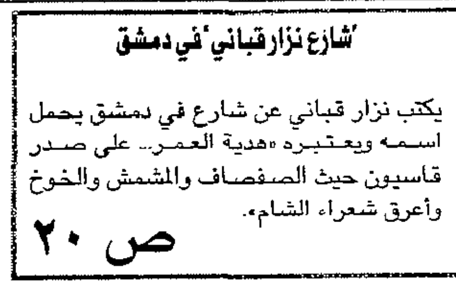
برميل النفط يتجاوز ١٥ دولاراً



واصلت أسعار النفط ارتفاعها أمس وتجاوز سعر برميل خام «برنت» لعقود ايار (مايو) ١٥,٣٥ دولار.

ص ٩

'شارع نزار قباني' في دمشق



يكتب نزار قباني عن شارع في دمشق يحمل اسمه ويعتبره «هدية العمر»... على صدر قاسيون حيث الصفصاف والمشمش والخوخ وأعرق شعراء الشام.

ص ٢٠

رونالدو يخطف الفوز للبرازيل

في مسودة قابلة للتعديل لنهائي كأس العالم بين المانيا والبرازيل، خطف رونالدو الفوز لأبطال العالم في الوقت القاتل.

ص ٢٣

أكدت ان الوضع ما زال 'خطراً' على رغم بدء تفتيش قصور صدام

واشنطن تستبعد خفض قواتها

■ بغداد، باريس، جنيف - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - رافق عشرون ديبلوماسياً امس خبراء تابعين للجنة نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) في أول عملية لتفتيش موقع رئاسي في العراق. ورحبت واشنطن بالخطوة التي نفذت من دون عقبات لكنها اعتبرت ان «الوضع خطير»، مشددة على ان التعزيزات التي ارسلتها الى الخليج خلال الازمة الأخيرة ستبقى في المنطقة الى ان نتأكد ان العراق يحترم الاتفاق، الموقع مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان. (تفاصيل اخرى في الصفحة ٥)

وجاء الموقف الاميركي على لسان مندوب الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون، في حين رحبت باريس ببدء تفتيش المواقع الرئاسية العراقية مؤكدة ضرورة التزام الاتفاق.

وقال ريتشاردسون في مؤتمر صحافي عقده في جنيف حيث يشارك في اجتماعات لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة، ان عمليات التفتيش يجب ان تستمر في المدى البعيد للتأكد من «حسن نيات» بغداد قبل اتخاذ قرار في شأن التعزيزات العسكرية الأميركية التي ارسلت التي

التتمة في الصفحة (٦)



جندي عراقي يراقب قافلة المفتشين الدوليين في طريقها الى مجمع الرضوانية الرئاسي. (أ ف ب)

مصادر رسمية تستبعد التعديل الحكومي

قوات يمنية أجرت للمرة الأولى مناورة مع وحدة أميركية

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ اختتمت وحدات خاصة من القوات المسلحة اليمنية امس مناورة مشتركة مع وحدة عسكرية من الكتيبة الثالثة في القوات المسلحة الأميركية. واستمرت المناورة، وهي الأولى من نوعها، اياماً عدة وجرت في محافظة الحديدة على ساحل البحر الأحمر.

من جهة إخرى، نفى مصدر مأذون له في تصريح نشرته صحيفة «٢٦ سبتمبر» الناطقة باسم القوات المسلحة اليمنية الأنباء التي ذكرتها صحف يمنية عن تعديل وشيك في حكومة الدكتور فرج بن غانم فيما شنت الصحيفة هجوماً لاذعاً على الحزب الاشتراكي اليمني المعارض في أول رد فعل رسمي على بيان الحزب الذي اعتبر الاحكام التي صدرت في حق عناصر قائمة الـ ١٥ مضرة بالوحدة وأن تلك الأحكام سياسية «صدرت في حق شركاء سياسيين».

وكانت الصحيفة نفسها نشرت خبر المناورات المشتركة بين قوات يمنية واميركية. وقالت إن وحدات خاصة من القوات المسلحة اليمنية اختتمت أمس تمريناً تدريبياً في المنطقة الشمالية الغربية من اليمن بمشاركة «وحدة فرعية من الكتيبة الثالثة للقوات الأميركية الخاصة بحضور العميد علي محسن صالح القائد العسكري للمنطقة الشمالية الغربية والعميد علي صالح الأحمر قائد قوات الحرس الجمهوري والجنرال بيترسكو ويكر القائد الأعلى للقوات الخاصة من الجيش الأميركي». وذكرت الصحيفة على لسان مصدر عسكري في وزارة الدفاع اليمنية ان التمرين التدريبي يأتي في اطار التعاون العسكري بين اليمن وأميركا وفي اطار تبادل الخبرات بين القوات المسلحة من البلدين. وكان الجنرال ويكر قابل أول من أمس الرئيس علي عبدالله

التتمة في الصفحة (٦)

اشتباكات طالبية بين اسلاميين وجنوبيين في أم درمان

البرلمان السوداني يرفض مجدداً استثناء الجنوب من تطبيق الشريعة

□ الخرطوم - كمال حامد

■ أجاز المجلس الوطني (البرلمان) في جلسة عقدها امس برئاسة الدكتور حسن الترابي مشروع الدستور الدائم للبلاد في مرحلة القراءة الثالثة، والذي قدمته رئاسة الجمهورية، وذلك بعد ان ادخل عليه تعديلات عدة، ورفض المجلس في الوقت نفسه عدداً آخر من التعديلات تقدم بها الأعضاء في مقدمها استثناء الجنوب من تطبيق احكام الشريعة.

كذلك رفض المجلس للمرة الثانية اقتراحاً، قدمه الدكتور عصام احمد البشير ينص صراحة على حرية التنظيم، وتقدم باقتراح استثناء الجنوب من تطبيق الشريعة النائب صموئيل ارو.

ورفض المجلس ايضاً اقتراحاً قدمه عضو جنوبي آخر هو فاروق جاك كود يطالب باستمرار العمل بالمرسوم الرابع عشر من اتفاق الخرطوم للسلام في مرحلة ما بعد الاستفتاء في الولايات الجنوبية. وبموجب المرسوم يقرر

التتمة في الصفحة (٦)

وساطة سورية للتهدئة بين الهراوي والحريري

النمسا تؤكد تفهماً لموقف لبنان من الـ٤٢٥

□ فيينا - محمد شقير
□ بيروت - «الحياة»

■ دخلت سورية أمس على خط التهدئة في لبنان بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري في شأن مشروع الزواج المدني. وفيما تابع المسؤولون في بيروت محاولة تبديد الأجواء السياسية الناجمة عن التصريحات الإسرائيلية في شأن تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥، اكد المستشار النمسوي فيكتور كليما خلال محادثات أجراها في فيينا مع الحريري ان النمسا التي سترأس في بداية تموز (يوليو) المقبل الاتحاد الأوروبي، تتفهم الموقف اللبناني من تنفيذ القرار. (راجع ص ٢و٣)

وانصب اهتمام المسؤولين اللبنانيين على تبديد الصورة التي تحاول إسرائيل تسويقها في شأن القرار واظهار نفسها بأنها تريد الانسحاب من الجنوب ولا تلاقي تجاوباً من الحكومة اللبنانية.

وأعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان «هدف اسرائيل فصل المسارين اللبناني والسوري لا تطبيق القرار ٤٢٥»، معتبراً زيارة وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي للولايات المتحدة ومحادثاته مع المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس «تصب في هذا الاتجاه».

واضاف بري: «ان معلوماتي تشير الى ان

التتمة في الصفحة (٦)

تنسيق في تركيا بين الحكومة والجيش لمواجهة الاسلاميين عبر برنامج مشترك

□ أنقرة - رشيد غيورديلك

■ أجرى كبار الزعماء السياسيين والقادة العسكريين الاتراك سلسلة محادثات امس، قبل ان يجتمعوا اليوم في اطار مجلس الامن القومي لإنجاز برنامج يهدف الى قطع الطريق على صعود الاسلاميين الى السلطة.

واجتمع رئيس الوزراء مسعود يلماز مع رئيس الاركان العامة اسماعيل حقي قره دايي لمدة ثلاث ساعات، في اول لقاء بينهما منذ تفجر الازمة الاخيرة بين رئيس الوزراء والجيش. والتقى قره دايي في وقت لاحق الرئيس سليمان ديميريل.

ويأتي الاجتماع المقرر لمجلس الامن القومي، الذي يضم كبار مسؤولي الحكومة والقوات المسلحة ويتولى تنسيق السياسة العليا للبلاد، على خلفية تراجع التوترات بين يلماز الذي يرأس

التتمة في الصفحة (٦)

نتانياهو يدعو أميركا إلى احترام تعهداتها

موردخاي سيطلب من أولبرايت تسويق مشروعه في سورية

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ يجري وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي اليوم محادثات مع كبار المسؤولين الأميركيين في واشنطن، خصوصاً مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين في شأن مشروع الانسحاب من جنوب لبنان بموجب قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ في مقابل ضمانات امنية، إضافة إلى سبل دفع عملية السلام في الشرق الأوسط في ضوء المبادرة الأميركية غير المعلنة التي رفضتها الحكومة الإسرائيلية.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية إن الهدف الرئيسي من محادثات موردخاي الذي يرافقه منسق النشاطات الإسرائيلية في لبنان اوري لوبراني، هو اطلاع الوزيرة اولبرايت على المشروع الإسرائيلي المتعلق بالانسحاب من لبنان رسمياً. وأضاف ان الظواهر تشير إلى أن موردخاي جدي في مشروعه، خصوصاً إذا أخذ في الاعتبار «عامل المنافسة» بينه وبين وزير البنية التحتية اريل شارون الذي لديه موقف مختلف. وتابع المسؤول ان الإسرائيليين يسعون الآن لدى الإدارة لطلب مساعدتها في تسويق المشروع مع لبنان وسورية وأن الإدارة الأميركية تنتظر التفاصيل لمعرفة مدى امكانات نجاح الفكرة.

إلى ذلك، قالت مصادر في وزارة الخارجية إن روس ومساعده آرون ميلر بحثا مع موردخاي في الأفكار الإسرائيلية الخاصة بالانسحاب من

التتمة في الصفحة (٦)

الفاتيكان يتحدث عن إمكان فتح أرشيفه أمام الباحثين اليهود

□ روما - «الحياة»

■ أبقى الفاتيكان الامل حياً امس في ان يفتح أرشيفه ذات يوم للباحثين اليهود الذين يريدون ان يتفحصوا فترة الحرب العالمية الثانية عندما تغاضت الكنيسة، حسب ادعائهم، عن المحرقة.

وجاء في بيان ختامي صدر امس بعد أربعة أيام من اجتماعات بين زعماء كاثوليك ويهود ان الكاردينال الاسترالي ادوارد كاسيدي، رئيس اللجنة الحبرية المكلفة العلاقات الدينية مع اليهود، اقترح «تشكيل فريق من الباحثين اليهود والكاثوليك للبحث في الوثائق التي تضمنتها كتب اعدها باحثون كاثوليك» عن الحرب العالمية الثانية. واضاف البيان انه «في حال بقيت هناك تساؤلات ينبغي ان يطلبوا توضيحاً اضافياً».

وكانت اللجنة التي يرأسها كاسيدي أصدرت في وقت سابق الشهر الجاري وثيقة مثيرة للجدل عن المحرقة. وتميزت ردود فعل اليهود على الوثيقة، التي تحمل عنوان «نحن نتذكر، تأمل في المحرقة»، بالفتور. وعبر كثيرون منهم عن الانزعاج لدفاعها عن البابا بيوس الثاني عشر بوجه اتهامات وجهت اليه بالتغاضي عن المحرقة. ويتعلق لب النقاش حول قضية أرشيف الفاتيكان وبما إذا كان بيوس فعل كل ما بوسعه لوقف المحرقة وإذا كان ما يسمى بـ «صمته» قد سهل تنفيذها.

ويذكر ان مجموعة من ١١ كتاباً تتضمن وثائق الفاتيكان تحت عنوان «وقائع ووثائق الكرسي الرسولي عن الحرب العالمية الثانية» نشرها بين ١٩٦٥ و ١٩٨١ ثلاثة مؤرخين يسوعيين. وتقول هذه الكتب ان البابا بيوس الثاني عشر لم يعلن موقفه بقوة أكبر خشية أن يزيد أوضاع الكاثوليك، وكذلك اليهود، سوءاً في المانيا والبلدان الخاضعة للاحتلال النازي.

وكان الاب بيار بليت، وهو آخر من بقي على قيد الحياة من فريق المؤرخين اليسوعيين، أعلن في وقت سابق الشهر الجاري انه لا يعارض فتح سجلات الفاتيكان المتعلقة بفترة الحرب لمؤرخين من

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
27
9 770967 559033

لقاءات اسلامية - مسيحية رافضة للمشروع

الرئيس اللبناني ماضٍ في الزواج المدني وصفير يأمل من السياسيين التعاطي في شؤونهم

□ بيروت - «الحياة»

■ جدد رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي امس موقفه من الزواج المدني الاختياري، مؤكداً «انه يمثل صرخة يجب ان تبقى مسموعة». وشدد على انه ماضٍ في مشروعه، وان من الضروري احداث تغيير في البلد». ونقل عنه وفد طالبي من الجامعتين الاميركية واليسوعية في بيروت تأكيده «اجراء الانتخابات البلدية وضرورة اشراك الشباب فيها لانهم حجر الزاوية في انماء الوطن».

صفير

وفي المواقف من الزواج المدني، اعلن البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير استعداده الكامل للمشاركة في اي قمة روحية للبحث في ما يطرح من مشاريع، خصوصاً مشروع الزواج المدني، وشدد على «ان المرجعيات الروحية متفاهمة وان الاتصالات بينها مستمرة». وامل «ان يتعاطى السياسيون في الشؤون التي تعنيهم مثل عودة المهجرين ومستلزمات العودة، ووقف الاهدار في المؤسسات وايجاد الحلول اللازمة للازمة الاقتصادية».

ونقل نائب الامين العام لـ «الجماعة الاسلامية» ابراهيم المصري الذي زار بكركي على راس وفد من الجماعة عن صفير تأكيده «الحرص على التعايش الاخوي بين العائلات اللبنانية في وجه موجات التحلل والإلحاد».

ورأى الوزير السابق فؤاد بطرس، بعد لقاء صفير، «ان الوقت ليس مناسباً لطرح مشروع الزواج المدني» معتبراً «ان لخلاف الرؤساء الثلاثة جذوراً عدة». واضاف انه «لا يعتقد ان الانتخابات الرئاسية هي السبب الرئيسي وإن كان هناك بعض التجاذبات حيال الموضوع». وقال «ان هذه الخلافات لن تصل الى اكثر مما هي عليه وسيأتي وقت وتتحلحل خصوصاً ان الايحاءات والتوجهات ستأتي لتسهيل الحل».

وشدد راعي ابرشية جبيل المارونية المطران بشارة الراعي على «رفض الكنيسة مشروع الزواج المدني». وقال «الخطأ الكبير في لبنان انهم لا يحق لهم تسمية المشروع بالزواج الاختياري» لان المواطنين اللبنانيين هم حكماً اما مسيحيون واما مسلمون واما يهود، وبالتالي نحن لسنا بلداً متعلمناً لنقول للمواطن ان يختار. في لبنان هناك اناس يرفضون الايمان وهناك إناس جاحدون مثل شهود يهوة والماسونية وعباد الشيطان. هؤلاء اذا ارادوا ان يتكللوا ليس لديهم سوى الزواج المدني. عندنا أجانب في لبنان يعملون في المنازل او غيرها قد لا يكونون من اتباع الديانات الثلاث أو اي دين، بعضهم من أفريقيا وآسيا، هؤلاء يريدون زواجاً مدنياً، لذلك لا نقول زواجاً اختيارياً، انما نقول بزواج مدني للناس الذين لا يتبعون ديناً او للجاحدين دينهم. نحن نرفض كلمة اختياري، من يقول ان ليس له دين لن نحاسبه، انما ان يكون الشخص مسيحياً ويقول انه يريد زواجاً مدنياً فان الكنيسة ترفض هذا الامر واذا رفض تصحيح وضعه فان الكنيسة ستقول له انك خرجت منها».

مسقاوي

ورأى وزير النقل عمر مسقاوي في مذكرة عن الزواج المدني طلب عرضها على مجلس الوزراء «ان واضعي هذا المشروع افتقدوا اي معيار فني لاقتراح مشروع اختياري وكل المعايير الاجتماعية في بناء قواعد قانونية تعالج نظام الأسرة». واعتبر «ان القواعد المنصوص عليها في هذا القانون لكي تستقيم لا بد من ان تكون قانوناً الزامياً لجميع اللبنانيين والغاء كل القوانين الاخرى لاستحالة ان يكون قانوناً الزامياً من ناحية ومكملاً لحرية الاختيار». وحذّر من «التشريع من دون سقف اجتماعي جامع لان كل الاحتمالات تعتبر منطقية في هذا الاطار حتى تشريع العلاقات الجنسية بين اللوطيين وتشريع المساكنة الزوجية وهذا هو الشائع اليوم في فرنسا والمانيا واميركا»، ملاحظاً ان «المفكرين في اميركا وأوروبا بدأوا هم انفسهم يدعون الى العودة الى حضن القيم الدينية والتراث».

ورأى النائب محمود عواد «ان من غير الملائم طرح موضوع الزواج المدني لان الحال الطائفية والمذهبية هي اكثر حدة مما كانت عليه خلال الحرب».

لقاءات

وفي بئر حسن، عقدت الهيئات والتجمعات العلمانية في لبنان اجتماعاً حضره الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله واصدرت في ختامه بياناً وصفت فيه الزواج المدني بانه «بدعة مخالفة لكل الشرائع السماوية». وطالبت «بالغاء المشروع من أساسه وعدم المساس بالمقدسات الدينية والثوابت الوطنية اياً كانت الدوافع والاسباب». واستغرب «الربط بين مشروع الزواج المدني والغاء الطائفية السياسية التي تعتبر الاساس لبناء نظام سياسي عادل فيما مشروع الزواج المدني يؤجج نار الفتنة في المجتمع الاهلي».

وفي صيدا، عقدت المرجعيات الروحية الاسلامية والمسيحية لقاءً امس في دار الافتاء بدعوى من مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين. وأكدت على الأثر «الرفض القاطع لتعديل قانون الاحوال الشخصية، وللزواج المدني اختيارياً». وطالبت بصرف النظر عن مناقشة الموضوع نهائياً بسبب تحديه المشاعر الدينية ومخالفته المادة التاسعة من الدستور اللبناني». واكدت «دعم مواقف رؤساء المرجعيات الدينية في لبنان الرافضة المشروع وكل ما يمس بالاحوال الشخصية».

يلتقي الشيخ زايد ويفتتح المبنى الجديد للسفارة اللبنانية

الهراوي إلى الإمارات الثلثاء

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ يبدأ رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي زيارة لدولة الإمارات العربية المتحدة الثلثاء المقبل يجري خلالها محادثات مع رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وكبار المسؤولين الإماراتيين تتعلق بتطورات الوضع في الخليج والشرق الأوسط والعلاقات العربية - العربية والعلاقات بين البلدين.

وذكرت مصادر ديبلوماسية ان محادثات الشيخ زايد والهراوي ستتركّز على الطروحات الاسرائيلية في شأن الانسحاب من جنوب لبنان والمخططات التي تهدف اليها حكومة بنيامين نتانياهو، في ضوء تعثّر عملية السلام في الشرق الأوسط والرؤية اللبنانية للتعامل مع هذه المخططات من خلال الاصرار على تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان فوراً ومن دون شروط مسبقة.

وأفادت المصادر ان المحادثات ستتركّز ايضاً على تعثّر عملية السلام والجهود الدولية لتحركها في ضوء موقف عربي مساند للمفاوضين، على كل المسارات، وعلى تطورات الوضع في منطقة الخليج والأزمة التي شهدتها اخيراً والخروج منها في اطار تحرك دولي وعربي انتهى بالاتفاق بين العراق والأمم المتحدة لحل مشكلة المفتشين الدوليين.

وسيعرض الرئيسان الإماراتي واللبناني الوضع العربي الراهن والعمل لإعادة التضامن العربي، ويركزان في اطار العلاقات العربية على العلاقات المميزة بين الإمارات ولبنان.

وسيفتتح الهراوي خلال زيارته مقر السفارة اللبنانية الجديد في الحي الديبلوماسي في ابو ظبي، في احتفال كبير أعدّت له السفارة اللبنانية، ويشارك فيه كبار المسؤولين من دولة الإمارات ورؤساء البعثات الديبلوماسية العربية والأجنبية في الإمارات ومن الجالية اللبنانية والجاليات العربية.

وكان الهراوي وضع حجر الأساس لمقر السفارة اثناء زيارة في ١٩٩٥ اكد اثناءها ان المقر «بيت لكل اللبنانيين وعنوان جديد للروابط الأخوية المتميّزة التي تجمع بين البلدين».

ويرافق الهراوي خلال زيارته وفد رسمي يضم الوزراء محسن دلول وشوقي فاخوري وعدد من المستشارين. وذكرت مصادر لبنانية انه سيزور مدينة دبي ويلتقي كبار المسؤولين فيها ويطلع على النشاطات الاقتصادية والتجارية والعمرانية والحضارية ويبحث في تعزيز العلاقات في مختلف المجالات.

جرح مدنيين لبنانيين في خرق لـ "تفاهم نيسان"

عناصر من "الجنوبي" يطلبون اللجوء وبيلين يؤيد انسحاباً غير مشروط

□ بيروت - «الحياة»

■ جرح مدنيان لبنانيان في قصف اسرائيلي استهدف بلدة برعشيت خارج «الشريط الحدودي» وبلدات في القطاع الاوسط واقليم التفاح، واحصي سقوط قرابة سبعين قذيفة مدفعية من العيار الثقيل، في ما يمكن اعتباره خرقاً لـ «تفاهم نيسان» الذي يحظر استهداف المدنيين. وفيما أعلن في اسرائيل ان عناصر من «جيش لبنان الجنوبي» طلبوا اللجوء الى الدولة العبرية، وأبلغ يوسي بيلين احد قادة حزب العمل الاسرائيلي رؤساء البعثات الديبلوماسية في تل ابيب انه يؤيد انسحاباً اسرائيلياً من جنوب لبنان من دون شروط ومن طرف واحد وفي مرحلة واحدة.

وقال بيلين ان «اي تفاهم مسبق مع سورية ولبنان على الانسحاب لن يكتب له النجاح وكذلك الانسحاب على مراحل». ورحب بالمبادرة الاميركية على المسار الفلسطيني، لكنه انتقد خلوها من الحديث عن المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار التي يصر عليها الفلسطينيون، معرباً عن تأييده الانسحاب من ٥٠ في المئة من اراضي الضفة الغربية تمهيداً لانتقال الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الى مفاوضات المرحلة النهائية.

الوضع الميداني

وكان عباس لطفي زهوي (٣٠ عاماً) اصيب بجروح في رقبته ويده والفتى حسن علي ملحم (١٤ عاماً) في رجليه في قصف على برعشيت، طاول بلدة شقرا وأدى الى تضرر منزلي لطفي الخطيب وحسين عطوي، ثم اطراف بلدات حداثا وعيتا الجبل وجبل الزعتر وتبنين والطريق العامة بين بيت ياحون وعيتا الجبل، اضافة الى جبل الضهر، ومجرى نهر الليطاني والزهراني ومحيط بلدتي زوطر الشرقية والغربية وأطراف النبطية الفوقا وجباع ومحيط ثكنة الجيش المهجورة.

وحلقت طائرات حربية اسرائيلية في اجواء النبطية وصيدا منفذة غارات وهمية. كما حلقت طائرات استطلاع من طراز «ام. ك.» في اجواء القطاعين الغربي والاوسط.

ونفذت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله» اربع هجمات استهدفت قوة مشاة لـ «جيش لبنان الجنوبي» (الموالي لإسرائيل) قرب برعشيت، وموقع برعشيت نفسه اضافة الى موقعي الدبشة وقلعة الشقيف. وأعلنت ان العمليات ادت الى «وقوع اصابات في صفوف قوات العدو». واعترف «الجنوبي» بالعمليتين على الدبشة وبرعشيت، لكنه نفى وقوع اصابات. وأكد رد مرابضه المدفعية على مصادر النار.

الى ذلك، اعتقلت قوات الاحتلال الرقيب الاول في قوى الامن الداخلي مروان أبي سمرا من بلدة الضهيرة المحتلة، على معبر الحمرا في القطاع الغربي بينما كان متوجهاً الى بلدته بحجة تعامله مع «المقاومة»، وهو يخيم في مخفر تبنين. وافادت معلومات ان «قوات الاحتلال سمحت للمواطنين دون الخمسين من العمر في بلدتي شيعا والهبارية باجتياز بوابات العبور بعد منع استمر ثلاثة اشهر.

حق اللجوء

الى ذلك بثت الاذاعة الاسرائيلية امس ان ٤ عناصر من «الجنوبي» اتصلوا بمحام اسرائيلي ليباشر اجراءات تسمح لهم بالحصول على حق اللجوء السياسي في اسرائيل.

ونقلت الاذاعة عن المحامي زيفي ريتش قوله «اتصل بي ضابط رفيع المستوى وثلاثة عناصر من «الجنوبي» جميعهم من عائلة واحدة وطلبوا مني السعي لدى السلطات المختصة لكي يستفيدوا مع اهاليهم من حق اللجوء السياسي في اسرائيل والحصول لاحقاً على الجنسية الاسرائيلية».

واضاف «انهم يشعرون جميعاً بالقلق وحتى بالذعر من انسحاب القوات الاسرائيلية من الحزام الامني لأنهم يعلمون ان وصول الجيش السوري ومقاتلي حزب الله الى المنطقة ستليه مذابح. وفي الوقت الراهن يبدو ان مستقبل قائد جيش لبنان الجنوبي اللواء أنطوان لحد هو الوحيد الذي تأمن، ويبدو انه حصل على حق اللجوء في فرنسا». وأوضح ان الرجال الاربعة الذين استعانوا به «طلبوا عدم كشف اسمائهم». وقدر المحامي نفسه عدد الذين قد يطلبون مثل هذا الاجراء بعشرين الفاً اي عناصر الجنوبي (٢٥٠٠ عنصر) وعائلاتهم.

وتلقت «الحياة» بياناً حمل اسم «الجبهة اللبنانية» التي تتخذ من جزين مقراً لها، افاد ان وفداً منها برئاسة كريم رزق التقى وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي في فلوريدا في حضور منسق الأنشطة الإسرائيلية في لبنان اوري لوبراني.

وصرح رزق، بحسب البيان، بأن الوفد استمع إلى وجهة نظر موردخاي الذي التقى في فلوريدا المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس، في شأن تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥. وقال: «اكد لنا الوزير موردخاي ان حكومته ستطالب بشروط وضمانات عملية وجدية لحماية حقوق أهالي المنطقة الحدودية وقيادة جيش لبنان الجنوبي وعناصره، بما يؤمن استمرارهم الحر على أرضهم داخل جنوب لبنان. وأكد لنا الجانب الإسرائيلي أن القرار ٤٢٥ هو لمصلحة لبنان المستقل السيد والحر من كل قوة اجنبية، وأن تطبيقه سيسهل على اللبنانيين العمل على استرجاع سيادة لبنان في كل المناطق، وليس في الجنوب».

المؤتمر السنوي للكتائب اليوم وانتخابات القيادة الاحد

□ بيروت - «الحياة»

■ يعقد حزب الكتائب اللبنانية مؤتمره الحادي والعشرين بدءاً من الرابعة بعد ظهر اليوم الجمعة ويستمر ثلاثة ايام ويتحول المؤتمرون في اليوم الثالث منه هيئة ناخبة لانتخاب رئيس للحزب ونائبه وستة عشر عضواً للمكتب السياسي ورئيس مجلس الشرف واعضائه ورئيس اللجنة العليا للرقابة المالية واعضائها.

وقبل ثلاثة ايام على التئام الهيئة الناخبة اعلنت الامانة العامة للحزب اسماء المرشحين المقبولين للمشاركة في العملية الانتخابية بحسب النظام العام. والمرشحون الى مركز رئاسة الحزب الدكتور جورج سعادة والدكتور بول الجميل وفؤاد خوري. والى مركز نيابة الرئاسة المحاميان منير الحاج ورشاد سلامة.

وبلغ عدد المرشحين الى عضوية المكتب السياسي ٢٩، في حين فاز برئاسة مجلس الشرف بالتزكية المحامي جورج يزبك، وبرئاسة اللجنة العليا للرقابة المالية يورغي قيومجيان بالتزكية ايضاً. وسيتلو سعادة في اليوم الاول للمؤتمر تقريراً سياسياً ويقدم الامين العام انطوان شادر تقريراً ادارياً.

اقتراح قانون عن أحكام الإعدام

□ بيروت - «الحياة»

■ قدم النواب ميشال موسى ونائلة معوض وبطرس حرب ومحمد عبد الحميد بيضون وأحمد سويد اقتراح قانون معجل مكرر لوقف العمل بالمواد التي تعطي القاضي حق استصدار الأحكام بالإعدام ضد جرائم القتل عمداً وتقديرها. وفي الأسباب الموجبة للإقتراح ان من غير الجائز الاستمرار في تطبيق العقوبة لمجرد حصول جرم القتل استناداً الى العنصر المادي للجريمة وبصرف النظر عن شخصية القاتل ودوافعه وظروفه.

وكانت ساحة النجمة شهدت اجتماعاً للجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة الدفاع النيابية لدرس اقتراح القانون الرامي الى مصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة لمصلحة الجيش. وأعلن النائب سامي الخطيب ان هذا الاقتراح يتناول حالات الطوارئ والمناطق العسكرية والحرب المعلنة.

وتابعت لجنة الادارة والعدل النيابية درس مشروع قانون الايجارات لجهة وضع اللمسات الاخيرة عليه، فضلاً عن درس القانون الرقم ٧٧/٧ المتعلق بتعويض اصحاب الأبنية المهدمة والمتضررة.

الحكومة تؤكد مواصلة التحقيقات في قضية "طيران الشرق الأوسط"

□ بيروت - «الحياة»

■ اكدت الحكومة اللبنانية ان رجوع مصرف لبنان عن الإخبار المتعلق باستئجار شركة «طيران الشرق الاوسط» (ميدل ايست) طائرات من شركة «سنغابور آرلاينز» لم يؤد الى وقف التحقيقات الجزائية الجارية في هذا الشأن التي يتابعها القضاء المختص.

وردّت الحكومة على سؤال وجهه النائب نزيه منصور انها «بعد استطلاع مصرف لبنان عن الموضوع افاد انه تقدم بإخبار عن هذه القضية الى النيابة العامة التمييزية في بيروت التي باشرت فوراً التحقيقات، وتبعاً لذلك دارت مفاوضات مع الشركة المؤجرة تم التوصل فيها الى الحصول على مكاسب كبيرة لشركة طيران الشرق الاوسط ما ادى الى توفير خمسة ملايين دولار اميركي».

واضاف الرد «بعدما تامّنت مصالح شركة طيران الشرق الاوسط بالحصول على المكاسب المشار اليها وتنفيذاً للإتفاق الجديد مع الشركة السنغافورية الذي لحظ في احد بنوده رجوع مصرف لبنان عن الإخبار تم الرجوع عنه».

المحامي مغربي يوضح أسباب اعتزاله الوكالة عن حايك

□ بيروت - «الحياة»

■ اوضح المحامي محمد مغربي امس اسباب اعتزاله الدفاع عن الرائد الاحتياط في الجيش اللبناني كيتل الحايك امام المجلس العدلي، الناظر في دعوى اغتيال الرئيس رشيد كرامي.

ومن الاسباب التي أوردها مغربي انه لم يتمكن من الحصول على الضمانات والحقوق اللازمة لتحضير الدفاع، وان المجلس العدلي «غير مختص في صورة مطلقة للنظر في الدعوى لان الجرم المنسوب الى الموكل ليس من الجرائم التي تحددها المادة الـ٣٦٣ من قانون المحاكمات الجزائية». واعتبر ان إصرار رئيس المجلس العدلي القاضي منير حنين على المضي في محاكمة ثانية للموكل بعدما كان حوكم وحكم عليه من محكمة عسكرية سورية (او سورية - لبنانية) في منطقة المصنع الحدودية يخالف القواعد الجوهرية. واعرب عن الاسف لأن النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم «انكر وجود هذه المحاكمة ثم اظهر مستنداً رسمياً سورياً يثبت حصولها». ورأى «ان توقيف الموكل في سجن في وزارة الدفاع يضع الموكل تحت ضغوط معنوية وجسدية لا قدرة له على تحملها بعد سجنه اربع سنوات في سورية ويمنع من حفظ سرية اتصاله بوكلائه».

الأدوية الصالحة هل تتأثر بما يحكى عن المزورة؟ (علي سلطان)

أرباح طائلة وتجاوزات للتجار... وحتى داخل وزارة الصحة

الدواء... سبب الداء!

□ بيروت - ناجية الحصري

■ يكاد الدواء في لبنان يتحول من علاج للداء مسبباً له. فما هو آمن في عرف المواطن قد يكون سماً. واللجوء الى المداواة الذاتية بواسطة الاعشاب والتي باتت ظاهرة في لبنان لتدني كلفتها في مقابل كلفة الطبابة في العيادات الخاصة والمستشفيات، قد تكون سموماً غذائية.

ويحصي النائب الطبيب اسماعيل سكرية مرضى قضوا بتأثير جرعة دواء فاسد او تحت تأثير اهدار في استعمال ادوية يروج لها في اعلام غير علمي. كما يحصي اطفالاً تفاقمت حالهم الصحية بفعل مضادات حيوية منقوصة العيار تزويراً.

وفي دراسة احصائية تحليلية عن سوق الدواء في لبنان وضعت العام الماضي ان لبنان استورد ما مجموعه ٥٩٦٨ مستحضراً صيدلانياً من ٥٠٧ مصانع ادوية من ٢٥ بلداً، وبلغت قيمة استهلاك الادوية في لبنان من هذه المصانع نحو ٣٦٢ مليون دولار اميركي اي بزيادة ٧ في المئة على استهلاك ١٩٩٦. واحتل لبنان المركز الثالث بين الدول العربية اي بعد المملكة العربية السعودية ومصر.

وتشير الدراسة الى ان في لبنان: ٣٨٨١ دواءً غير اساسي ولا حاجة اليه، في مقابل ٢٠٨٧ دواء اساسياً وفق لائحة الادوية الاساسية التي تصدرها منظمة الصحة العالمية. يضاف اليها ١٧٤٣ مستحضراً مسجلاً ألغي تسجيله او تصنيعه، فيكون مجموعها ٧٧١١ مستحضراً طبياً مسجلاً في خانة الادوية في لبنان يستورد منها فعلاً ما مجموعه ٥٩٦٨ مستحضراً اي بزيادة ٢٠٠ مستحضر طبي عن ١٩٩٦. ومن الادوية: ٨٨٧ غير مسجل بواسطة اللجنة الفنية، و٣٤٢ دواء علمياً، و٨٩ دواء نفسياً وتخليقياً ومؤثراً عقلياً و٨٦ دواء ممنوعاً بيعه وتداوله و٢١ مخدراً و٢٠ دواء مسجلاً في بلدان المنشأ المنتج وهي معدة للتصدير الى لبنان.

وتستورد هذه المستحضرات وتباع وتوزع، عبر ١٦ مستورداً اساسياً و٨٠ مستودعاً للادوية، وتباع للجمهور بواسطة ٢١٠٠ صيدلية اضافة الى ١٦٤ مستشفى خاصاً وتابعاً للجامعات و٢٧ مستشفى حكومياً و٥٥ مستوصفاً حكومياً و٣٢٠ مستوصفاً خاصاً، وهذه الادوية تحمل اما الاسم العلمي واما الاسم التجاري، او هي ادوية مشبوهة المصدر وغير مسجلة. ويشير الدكتور سكرية الى وجود نحو ألف دواء مزوّر او مقلّد او غير مراقب فنياً في السوق اللبنانية الآن.

وتحت غطاء حق المستشفيات التعليمية في تحديد انواع الادوية التي يحق لها استيرادها، وبحجة البحث العلمي، اعطت دائرة استيراد الادوية وتصديرها الاذونات بإدخال كل انواع الادوية وفي نتيجتها ادخلت الى لبنان مئات الاصناف من دون رقابة على النوعية او السعر، مما ادى الى زيادة الفوضى في سوق الدواء وتحقيق تجار الدواء ارباحاً طائلة على حساب صحة المواطنين، اضافة الى كشف تجاوزات داخل وزارة الصحة.

وفيما يبقى هذا الملف مفتوحاً على احتمالات المعالجة، فإن نقابة الصيادلة وجهت تنبيهاً الى المواطنين لضرورة توخي الحيطة والحذر في ما يتعلق بالتداوي بالاعشاب، مؤكدة ان هذه الاعشاب هي ادوية لا مجرد متممات غذائية.

واذا كانت الدعاية التي تروج للادوية عبر وسائل الاعلام ممنوعة لكنها خرقت اخيراً بالترويج لأعشاب طبية ومفاعيلها السحرية، فإن نقابة الصيادلة تحركت «من زاوية واجباتها المهنية وخشية ان يقع المريض فريسة الدعاية».

وتوضح النقابة أن «الاعشاب التي تستعمل للمعالجة من سوء الهضم او العجز الجنسي او اوجاع الرأس وغيرها من ظواهر الاختلال في الصحة، هي حكماً وبفعل القانون تدخل في فئة الادوية ولا يجوز تناولها الا بإشراف طبي، وان بيعها خارج الصيدليات هو عمل مرفوض وخالٍ من اي مراقبة علمية. وما يباع الآن بترويج دعائي ضاغط هو مزيج من المواد التي لا يمكن ان يثبت خلوها من المواد الكيمائية وغير الطبيعية الا بالتحليل المخبري الجدي والمراقبة، ولن الدعاية التي تروج لهذه المواد ترمي الى تغليفها باسم متممات غذائية، وهذا يشكل بالصوت والصورة ضغطاً على ارادة المريض وايهامه ان في امكانه معالجة نفسه بنفسه او زيادة قوته وقدراته الحيوية».

الجمعة ٢٧ آذار (مارس) ١٩٩٨ الموافق ٢٩ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٠٧
AL HAYAT FRIDAY 27, MARCH, 1998 ISSUE NO 12807

محادثاته مع المستشار النمسوي تناولت الشراكة اللبنانية - الاوروبية وقضايا المنطقة

الحريري: الضمانات في اطار السلام كليما: الانسحاب يسرع العملية

□ فيينا - محمد شقير

■ شكل الوضع في الشرق الاوسط وتحريك العملية السلمية والشراكة اللبنانية - الاوروبية وتطوير التعاون الاقتصادي والتجاري بين لبنان والنمسا محاور محادثات اليوم الاول لرئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في فيينا مع المستشار النمسوي فيكتور كليما الذي وعد بدرس حاجات لبنان الى مساعدات نمسوية في مجالات البيئة والطاقة والاستثمار السياحي الشتوي.

وكانت المحادثات بين الحريري وكليما بدأت الحادية عشرة صباحاً بتوقيت بيروت، واستمرت مغلقة نحو ساعة و٤٥ دقيقة، وتواصلت ساعة في حضور اعضاء الوفد اللبناني المؤلف من الوزيرين فؤاد السنيورة ونديم سالم والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار وسفير لبنان في النمسا سمير حبيقة والمستشارين داود الصايغ ونهاد المشنوق وعبداللطيف الشماع.

وقال كليما في مؤتمر صحافي مشترك مع الحريري ان «النمسا والاتحاد الاوروبي يريان وجوب تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ من دون قيد او شرط وبما انها ستترأس في تموز (يوليو) المقبل الاتحاد الاوروبي ستحاول مع الدول الاوروبية بذل كل الجهود لتأكيد استمرار دعم عملية السلام». واعتبر ان «معاودة مفاوضات السلام مع سورية شيء اساسي وضروري وسنبذل جهدنا في هذا السبيل». واوضح «اننا بحثنا في هذه التفاصيل مع الرئيس الحريري ولكن ليس من المستحسن كشفها الآن».

وعن التسهيلات التي ستقدمها المجموعة الاوروبية الى لبنان لمساعدته على الانضمام الى الشراكة الاوروبية - المتوسطية، قال: «علينا اولاً تقوية العلاقات اللبنانية - الاوروبية وتحسينها لنؤمن المقومات الضرورية لهذه الشراكة. ونحن سنساعد من اجل ايجادها لتسهيل دخول لبنان اليها».

وعن امكان الاستثمار في لبنان، قال ان «دور لبنان هو تماماً كدور النمسا التي هي المعبر الرئيسي الى الاسواق الاوروبية. ولبنان يشكل الممر الرئيسي الى الشرق الاوسط. وانتهز هذه الفرصة لتهنئة الرئيس الحريري بالجهود التي قام بها لإعادة بناء البنى التحتية في لبنان. وهو يحضر الآن لبنان ليكون له دور صناعي وتجاري مهم في المنطقة». واضاف ان «لبنان يمكنه ان يكون مثل النمسا، اي النابض والحيوي للاسواق في الشرق الاوسط وهذه صفات اساسية من شأنها ان تسهل دخوله الشراكة الاوروبية. واتفقت مع الرئيس الحريري، وتحضيراً لزيارتي لبنان ان تتولى غرفتا التجارة في البلدين درس مجالات التعاون بين لبنان والنمسا». وكشف انه سيزور لبنان في النصف الثاني من ١٩٩٨.

وسئل كليما الذي زار اخيراً اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي عن نية الدولة العبرية الانسحاب من جنوب لبنان فأجاب: «سمعنا كثيراً من الاشاعات ونحن في انتظار قرار في شأن الانسحاب يتخذ عندما تجتمع الحكومة الاسرائيلية الاحد (بعد غد). واذا حصل هذا الانسحاب، وهو ضروري من وجهة نظري، يمكن ان يسرع في عملية السلام وان يسهم في تحقيق التقدم على المسارين السوري والفلسطيني اضافة الى المسار اللبناني، وفي حال لم يتم ستكون المسألة معقدة جداً ونقف عائقاً امام اعادة دفع عملية السلام».

وعن دور اوروبا المكمل في عملية السلام، قال كليما ان «أوروبا تعتبر الشريك الكبير لإسرائيل في حقل التجارة، وفي الوقت نفسه هي من اكبر الدول التي تقدم المساعدات الى الشعب الفلسطيني، لذلك اعتقد ان دور اوروبا مكمل لدور الولايات المتحدة الاميركية لا منافس لها». ودعا اوروبا والولايات المتحدة الى «العمل معاً من خلال مبادرات مشتركة لإحراز تقدم في عملية السلام».

الحريري

اما الحريري فقال ان «النمسا دولة صديقة للبنان ولها دور في المجموعة الاوروبية خصوصاً انها تستعد لرئاستها في تموز (يوليو) المقبل. وقد دعوت المستشار كليما الى زيارة لبنان وقبل الدعوة». وتوقع ان «تسهم النمسا من موقعها ومن خلال رئاستها الاتحاد الاوروبي في دفع عملية السلام». وقال: «شرحت للمستشار النمسوي اهمية تطوير العلاقات بين البلدين وتسريع اوروبا السلام في الشرق الاوسط». متمنياً على الدول الاوروبية ان «تتفهم ان السلام خيار استراتيجي للدول العربية وللبنان بالذات. وابلغته ان لبنان وسورية مستعدان لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل خلال ثلاثة اشهر في حال استعدادها للانسحاب من الجولان الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ومن الاراضي اللبنانية المحتلة. اما موقفنا من تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ فواضح، اي التنفيذ من دون قيد او شرط. فلبنان لا يستطيع ان يعطي ضمانات امنية لإسرائيل ما دامت ترفض السلام»، مشيراً الى ان «استعدادها سيفسح في المجال امام التعاون بين اسرائيل وسائر الدول العربية في كل المجالات بما فيها المجال الامني، اي ان الامن هو نتيجة للسلام لا العكس».

وسئل الحريري عن العناوين التي توصل اليها في محادثاته مع كليما، فأجاب ان «الجميع مؤمن بأن عملية السلام هي الحل الشامل لمشكلات المنطقة وبالتالي للتعاون في كل المجالات. ولا يجوز ان نفصل الامن عن السلام والحكومة الاسرائيلية ترى وجوب تحقيق الامن قبل السلام على خلاف موقفنا، اذ ان السلام هو الذي يأتي بالامن وبكل المجالات الاخرى للتعاون. ومن اجل الوصول الى ذلك يعتقد المستشار كليما، وانا اشاركه هذا الرأي، ان على الجميع العمل لإعادة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري، وان نجد منذ الآن الاسس اللازمة لاستئنافها. وهناك امور كثيرة حصلت عندما توقفت المفاوضات التي لا بد من معاودتها من النقطة التي وصلت اليها».

ونفى الحريري ان يكون لبنان تلقى من واشنطن او غيرها اي عرض بالاقتراح الاسرائيلي. وقال: «سمعنا بالامر، مثلما سمعتم بواسطة وسائل الاعلام وحتى الآن لم يصدر اي شيء رسمي. وهناك الكثير من بالونات الاختبار التي تطلقها اسرائيل ونحن نراقب هذه المسألة باهتمام ونرغب في ان نراها منسحبة من اراضينا التي احتلتها تطبيقاً للقرار الرقم ٤٢٥. اما ما تطلبه من ضمانات امنية فهذا الامر لا يتحقق الا في اطار السلام الشامل. اما قبل تحقيقه فلسنا على استعداد لان نعطي ضمانات لأحد ونحن لسنا مسؤولين الا امام شعبنا والمجلس النيابي»، مشيراً الى «دور أوروبا المكمل للولايات المتحدة في عملية السلام».

مأدبة غداء

ثم اقام كليما مأدبة غداء في مقر المستشارية تكريماً للحريري والوفد المرافق له حضرها عدد من الوزراء النمسويين، تحدث خلالها عن تاريخ العلاقة بين البلدين، مشيراً الى «وجود قيم مشتركة تجمع بين لبنان والنمسا، والى صداقة تعود جذورها للحرب العالمية الثانية وتراجعت قليلاً خلال الحرب الاهلية وهي تعود الآن للازدهار». وأكد اعادة فتح القسم التجاري في السفارة النمسوية في بيروت. وقال ان السفير سيقدم اليوم اوراق اعتماده.

وشدد على ان الشرق الاوسط هو من اولويات السياسة الخارجية النمسوية. وقال ان «لبنان تأثر سلباً بتوقف عملية السلام وباستمرار الاحتلال الاسرائيلي وبوجود عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين على ارضه. لذلك سنواكب عملية السلام لانها السبيل الوحيد الى الاستقرار في المنطقة».

ورد الحريري مشدداً على العلاقة بين الشعبين التي تعود الى القرن الماضي «يوم ابدت الامبراطورية النمسوية اهتماماً بالحرب الاهلية التي عصفت بجبل لبنان على مراحل ما بين ١٨٤٠ و١٨٦٠ وكان للامير مترنيخ دور بارز في السعي الى الحلول مع الدول الكبرى عبر مؤتمر بيروت الدولي».

ولفت الى دور اللبنانيين وقدراتهم على تجاوز الصعاب والى خطواتهم الحاسمة على طريق اعادة اعمار بلدهم واعادة لبنان الى المركز الذي كان يحتله كصلة وصل بين الشرق والغرب. وتوقف امام المراحل المتبقية من اعادة الاعمار والتي تحتاج الى تعاون الاصدقاء الى جانب تعاون آخر من اجل تحقيق السلام العادل وحمل اسرائيل على الانسحاب.

ومساء اقامت المستشارية النمسوية عشاء تكريماً لرئيس الحكومة حضره كبار المسؤولين والسفراء العرب والاجانب. وكان سبقه استقبال دعا اليه السفير حبيقة حضره اكثر من ٥٠٠ شخص.

خرازي يركز في دمشق وبيروت على القرار ٤٢٥ وعملية السلام

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ قالت مصادر ديبلوماسية ايرانية لـ «الحياة» ان وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي يصل غداً السبت الى دمشق لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين تتعلق بالموقف الاسرائيلي من تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ المتعلق بالانسحاب الاسرائيلي من لبنان من دون شرط او قيد. واوضحت المصادر ان خرازي سيجري محادثات مع نظيره السوري السيد فاروق الشرع والرئيس حافظ الاسد ناقلاً رسالة من الرئيس سيد محمد خاتمي.

واضافت ان المحادثات السورية - الايرانية تتناول «التطورات في المنطقة والتصريحات الاسرائيلية المتعلقة بتنفيذ القرار ٤٢٥، والاتصالات الاخيرة التي اجريت في دمشق مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك والامين العام للامم المتحدة كوفي انان في شأن عملية السلام والقرار ٤٢٥»، مكررة ان الجانب الايراني «يدعم الموقفين السوري واللبناني في اعتبار الاقتراحات الاسرائيلية مناورة ومؤامرة تستهدف التأثير في العلاقات» بين دمشق وبيروت. وذكرت ان هذا الموقف سينقله خرازي ايضاً الى المسؤولين اللبنانيين خلال زيارته لبيروت بعد غد الأحد.

الى ذلك، تابعت وسائل الإعلام السورية الرسمية حملتها على اعلان الاسرائيليين ربط الانسحاب من جنوب لبنان بشروط وضمانات امنية. وكتبت صحيفة «تشرين» ان قرارات مجلس الجامعة العربية «تؤسس لمرحلة جديدة من التعامل مع حكومة اسرائيل الرافضة لأسس السلام العادل الشامل». وقالت ان ادانة وزراء الخارجية العرب «الطروحات الاسرائيلية والاتفاق على القرار ٤٢٥، أخذ في الاعتبار محاولات أسرائيل فصل المسارين عن بعضهما، وصولاً الى اخضاع لبنان وتكبيله بالشروط الامنية الاسرائيلية».

في طهران (أ ف ب)، نقلت «وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية» عن الناطق باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي ان الغارات الاسرائيلية الجوية الاخيرة على جنوب لبنان والتهديد بشن هجمات جديدة تظهر أن الادعاءات السلمية للنظام الصهيوني وشعاراته في شأن انسحابه من لبنان مجرد خدعة».

وقال محمدي ان «ايران تطلب من المجتمع الدولي ودول المنطقة التصدي للأعمال العدوانية للنظام الصهيوني التي يمكن أن تشكل خطراً على الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم».

تركيا: الاتفاق مع اسرائيل لا يشكل خطراً على سورية

■ تونس - ق ن أ - نفى اسماعيل جيم وزير الخارجية التركي مجدداً أن يكون الاتفاق الذي أبرمته بلاده مع اسرائيل تحالفاً عسكرياً أو اتفاقاً دفاعياً، كما نفى ان يكون الاتفاق يمثل خطراً على سورية.

واعتبر وزير الخارجية التركي في حديث صحافي نشر أمس في تونس الرد العربي على الاتفاق «مبالغاً فيه»، مشيراً الى أن الاتفاق يماثل الاتفاقات التي وقعتها تركيا مع سبع وعشرين دولة في مجال التعاون العسكري.

وشدد على أن الاتفاق لا يتضمن أي بند من شأنه الاضرار بمصالح أي دولة في المنطقة او يشكل طوقاً ضد دولة ثالثة.

من جهة أخرى نفى المسؤول التركي ما تردد من أنباء عن سماح بلاده لعناصر من الاستخبارات الاسرائيلية دخول العراق لتستقر في الجزء الغربي منه، واصفاً هذه الأنباء بأنها لا تستند الى أي سند من الصحة جملة وتفصيلاً.

وقال ان تركيا هي أكثر الدول حرصاً على الحفاظ على وحدة الأراضي العراقية وموقفها كان واضحاً في أزمته الأخيرة مع الأمم المتحدة، «وهو موقف سيظل يحرص على وحدة الأراضي العراقية وعلى سيادة العراق».

عبدالمجيد: لا يمكن لأنان الخروج عن نص صريح

□ القاهرة - «الحياة»

■ عقب الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد على تصريحات الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، قبل يومين في اسرائيل، في شأن تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥. وقال: «لا يعقل ان يخرج انان عن قرار مجلس الأمن الواضح والصريح (...) لا يمكن لأنان الخروج عن نص القرار ٤٢٥ (...) لا مفاوضات بالنسبة الى القرار».

وكان انان وصف اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اعتزام مجلس الوزراء المصغر اتخاذ موقف يؤكد القرار بالانسحاب بأنه «تطور مهم»، داعياً الى «محادثات ومشاورات مع جميع الأطراف المعنية بالمسألة».

وقال عبدالمجيد: «انان هناك لاقناع اسرائيل بتنفيذ قرار يقضي بالانسحاب (الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية) من دون قيد ولا شرط»، مشدداً على ان لبنان «صاحب حق وسيحصل على حقوقه».



□ المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس يبدأ اليوم محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين والفسطينيين تتركز على الافكار الاميركية لتحريك المسار الفلسطيني.
ويتركز الجدل الحالي على نسبة الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية وتتمسك اسرائيل بنسبة ٩ في المئة فيما تردد ان الولايات المتحدة تقترح نسبة ١٣ في المئة.
(في الصورة ملصق في تل ابيب يرحب بروس رويترز)

"حماس" تتهمه بـ"عدم الحياد"

أنان يلغي زيارة للأقصى بسبب "شروط" إسرائيلية

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويترز - غادر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان إسرائيل امس متوجهاً إلى باريس، في ختام جولة في المنطقة بهدف دفع عملية السلام المتعثرة.

وصرح انان قبيل مغادرته إسرائيل: «علمت ان المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس قادم، وقد يأتي ببعض الاقتراحات، وقد يطرح اقتراحات على مائدة مفاوضات تضم الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني».

وقال مسؤولون فلسطينيون إن انان الغى زيارة مقررة للمسجد الاقصى والبلدة القديمة في القدس الشرقية بسبب «مجموعة من الشروط التي وضعتها السلطات الإسرائيلية لهذه الزيارة». لكن «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) استنكرت ذلك متهمة انان بـ «عدم الحياد».

وقال مسؤولون في «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية إن انان الغى الزيارة بسبب «مجموعة من الشروط وضعتها السلطات الإسرائيلية». واوضح هؤلاء ان من ضمن هذه الشروط «مرافقة مسؤولين إسرائيليين له، إضافة إلى مواكبة قوة امنية إسرائيلية كبيرة له خلال جولته».

واعتبر مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير فيصل الحسيني ان قرار انان إلغاء زيارته «يعتبر رفضاً للشروط التي وضعتها إسرائيل والتي تهدف منها إلى إظهار سلطتها على عموم المدينة، وهو ما يتعارض مع قرارات الشرعية الدولية التي تعتبر القدس الشرقية منطقة محتلة».

وعلمت وكالة «فرانس برس» من مصادر فلسطينية مطلعة ان رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت اراد مرافقة انان في جولته.

ونفى الناطق باسم بلدية القدس «علمه بمثل هذه الزيارة» كما ذكرت دائرة البروتوكول في الخارجية الإسرائيلية ان «جدول زيارة انان لم يتضمن مثل هذه الجولة في البلدة القديمة».

واكد مدير المسجد الاقصى محمد حسين ان «مسؤولين في مكتب الامم المتحدة في القدس زاروا الاثنين الماضي المسجد الاقصى للترتيب لزيارة انان»، مضيفاً ان «مكتب الامم المتحدة اتصل بهم ليل الاربعاء - الخميس ليبلغهم إلغاء الزيارة».

إلى ذلك، قال الناطق باسم «حماس» إبراهيم غوشه إن حركته «تستغرب وتستنكر رجوع انان عن قراره بزيارة الحرم الشريف في القدس مع أنه زار ما يسمى متحف الذكرى الذي تتحدث عن المحرقة المزعومة لليهود، كما لرتدي القلنسوة اليهودية».

ورأى غوشه في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان «هذا التصرف ينفي عن انان الحيادية والتجرد المفترض وجودهما لدى الأمين العام للأمم المتحدة، كما يدل على أن انان وقع تحت الضغط الصهيوني والأميركي».

شرودر: لدى لبنان الكثير ليقدمه من اجل السلام

□ بيروت - «الحياة»

■ نوه رئيس حكومة مقاطعة سكسونيا زعيم الحزب الاشتراكي الديموقراطي الالماني المعارض غيرهارد شرودر امس بالمراحل التي قطعتها مسيرة اعادة الاعمار في لبنان «على رغم ان الوضع السياسي فيه لا يزال صعباً».

وكان شرودر انهى امس زيارة قصيرة للبنان التقى خلالها الرؤساء الثلاثة. وقال ان محادثاته معهم «تركزت على اهمية التطور الاقتصادي بالنسبة الى تحقيق السلام تماماً كأهمية السلام في إنجاح اي تطور اقتصادي». واضاف انه اجرى والوفد المرافق له سلسلة اتصالات مع رجال اعمال لبنانيين. واكد ان «لبنان هو على عتبة نهضة اقتصادية واضحة المعالم، وان لديه الكثير ليقدمه من اجل تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط».

واعلن شرودر في ندوة موسعة مع رجال الاعمال مساء اول من امس فتح مكتب تمثيلي لمقاطعة سكسونيا في لبنان، عهد الى احمد الحسيني رئاسته وهدفه تشجيع التعاون الاقتصادي بين البلدين والتواصل بين رجال الاعمال.

وتحدث خلال الندوة وزير الاقتصاد ياسين جابر فتناول التشريعات اللبنانية التي تشجع على الاستثمار، ورئيس الجمعية اللبنانية - الالمانية توفيق غرغور. وكان شرودر التقى اول من امس وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط وبحث معه في ما انجز الى الآن لاعادتهم.

خلاف فلسطيني - اسرائيلي على الاتصالات

■ فاليتا - رويترز - حذر الممثل الإسرائيلي، في مؤتمر عن تنمية الاتصالات، السلطة الفلسطينية من ان اي محاولة لتغيير اتفاقات في شأن الاتصالات بين السلطة وإسرائيل ستقوض إحراز تقدم في مفاوضات السلام.

وكان مناحيم اوفولي نائب المدير العام لوزارة الاتصالات الإسرائيلية يرد على تصريحات الوفد الفلسطيني الى مؤتمر اتحاد الاتصالات الدولي المنعقد في مالطا. اذ انتقد الجانب الفلسطيني اسرائيل لوضعها عقبات أمام تنمية الاتصالات في مناطق الحكم الذاتي، مما يتعارض مع اتفاقات اوسلو. واتهم اسرائيل باحتجاز عائدات مستحقة للفلسطينيين وتأخير تخصيص الموجات للسلطة من اجل تشغيل نظام «جي. اس. ام» لخدمة التليفون المحمول.

لكن المندوب الاسرائيلي نفى هذه الاتهامات وقال ان الفلسطينيين ليس من حقهم اصدار موجات خاصة بهم، واي طلب يتعلق بهذا الأمر يجب ان يوجه الى اللجنة المشتركة للاتصالات وفقاً لنصوص الاتفاق المرحلي. وحذر من ان «أي محاولة من أي طرف لتغيير، من جانب واحد، اطار العمل هذا أو لدعوة المجتمع الدولي للعمل بأسلوب يؤدي الى مثل هذا التغيير سيؤدي الى تقويض اي تقدم يمكن احرازه في مفاوضات السلام سواء المتعلقة بالاتصالات أو بالقضايا الأخرى».

قضية اللاجئين الفلسطينيين الى الواجهة: حق العودة تعترضه اسرائيل والحلول الصعبة

□ *لندن - فاتنة الدجاني*

■ تجدد الحديث بقوة اخيراً عن قضية اللاجئين الفلسطينيين، خصوصا في ضوء المبادرات الاميركية والاوروبية والضغوط الدولية على اسرائيل لتنفيذ اتفاقات المرحلة الانتقالية، من اجل البدء في مفاوضات المرحلة النهائية التي تعتبر قضية اللاجئين احدى قضاياها الرئيسية.

وتتخذ إثارة هذه القضية اشكالا متعددة، فهي تارة على شكل زيارة يقوم بها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لمخيمات اللاجئين، وتارة اخرى على شكل قرارات يتبناها مجلس الجامعة العربية وتدعو الى اعتبار العام ١٩٩٨ عاما اعلاميا للقضية اللاجئين، وتارة ثالثة تتخذ شكل مؤتمرات تعقد برعاية اوروبية في محاولة للتقريب بين وجهة النظر الفلسطينية التي ترى في قضية اللاجئين شاهدا ماثلا على «جريمة» اسرائيل في حق الشعب الفلسطيني وتصر على حق اللاجئين في العودة، وبين وجهة النظر الاسرائيلية التي تجمع على رفض الاعتراف بالمسؤولية في مشكلة اللاجئين، لكنها في الوقت نفسه تريد حلا سريعا لهذه القضية.

«الحياة» التقت مسؤول ملف اللاجئين في المفاوضات، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد اسعد عبد الرحمن ونائبه السيد داود بركات، وحاورتهما في شأن ما وصلت اليه قضية اللاجئين في المفاوضات وعلى الارض، وآفاق الحل والخطط المرسومة لتفعيل القضية خصوصا بعد وعود انان ببذل اقصى جهوده خلال تفقده مخيمين للاجئين في الاردن ومخيم جباليا في قطاع غزة.

وعن المواضيع التي اثيرت خلال زيارة الامين العام للامم المتحدة، قال عبدالرحمن: «طلبت القيادة الفلسطينية من انان ان تراعي (المنظمة الدولية) موضوع تطبيق القرارات الدولية اسوة بالقرارات الاخرى مثلما حدث مع العراق، وذكرته بضرورة عدم تخلي اسرائيل عن تنفيذ الاتفاقات الموقعة في المرحلة الانتقالية وضرورة تذكيرها بان الامم المتحدة هي التي وقعت على شهادة ميلاد الدولة العبرية، وبان هذه الشهادة مشروطة باقامة دولة فلسطينية وحق اللاجئين بالعودة».

واضاف: «أما انا فطلبت من انان خلال زيارة المخيمات أمرين: الاول تخليصنا من الارق الدائم الخاص باقتطاع الخدمات التي تقدمها منظمة الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم (اونروا) والتي حتما ستؤدي الى عدم استقرار، وقد تكون الشرارة التي تدمر عملية السلام. اما الامر الثاني، فيتعلق بزيادة حصة الفلسطينيين من حجم الخدمات التنموية التي تقدمها منظمة الامم المتحدة للتنمية (يو ان دي بي) خصوصا في ظل نقص التطوير في بعض القرى والذي بلغ حدا من السوء تجاوز الاوضاع الصعبة في المخيمات».

وقال عبدالرحمن الذي اشرف على جولة انان في مخيم جباليا ان انان تأثر من أمرين خلال الجولة: «التظاهرة الصاخبة والعفوية التي كانت في استقباله، والامل الذي يعقده اللاجئون عليه وعلى الامم المتحدة لحل مشكلتهم». ونقل عن انان قوله بعد تفقد المخيم: «الرسالة وصلت. ولقد تأثرت بما رأيت. وأؤكد انني متحمس لمساعدتهم بالمعنيين السياسي والخدماتي. سأبذل مساعي مستخدما موقعي».

وفيما ينشط المجتمع الدولي في محاولة التقريب بين وجهات النظر الفلسطينية والاسرائيلية في قضية اللاجئين من خلال عقد المؤتمرات، تصطدم هذه الجهود بمواقف متباعدة كثيرا بين الطرفين. ففيما يصر الفلسطينيون على حق اللاجئين في العودة، مشيرين الى ان «اي جهة لا تملك حق التفريط به»، يوجد اجماع اسرائيلي على رفض الاعتراف بالمسؤولية في مشكلة اللاجئين. وفيما يرفض تكتل «ليكود» الحاكم تماما البحث في هذه القضية، تقول غالبية من حزب العمل المعارض ان في امكان اللاجئين العودة الى الضفة وقطاع غزة لكن ليس الى مناطق ١٩٤٨. اما «المعتدلون» في هذه القضية مثل رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز فيقول انه لا بد من خدمة الشعب الفلسطيني من خلال حملة تشبه حملة مارشال في اوروبا لمساعدة اللاجئين، في حين يتلخص دور اسرائيل بالمساهمة في هذه العملية من دون الاعتراف بالمسؤولية.

وفي هذا الاطار، قال عبدالرحمن: «هناك اجماع صلب في اسرائيل على رفض تحمل المسؤولية في قضية اللاجئين. لكن لديهم اعتباراً تكتيكياً بضرورة انهاء هذه المسألة قبل البدء بمفاوضات المرحلة النهائية. انهم يريدون تجريدنا من سلاحنا الاقوى اي نظرية اللاجئين، في حين ان هذه القضية هي الرافعة الكبرى لنا في كل القضايا الاخرى (الدولة والقدس والحدود)». واضاف: «قضيتا الدولة الفلسطينية والقدس كعاصمة للفلسطينيين، يمكن حلهما على رغم صعوبة ذلك. اما قضية اللاجئين فلا احد يستطيع حلها، فهي الشاهد الدائم على جريمتهم (الاسرائيليون)».

ولخص عبد الرحمن الحلول التي يطرحها المجتمع الدولي لقضية اللاجئين، بالقول: «بعض الحلول يطالب بقرار وتوقيع من القيادة الفلسطينية في شأن القبول بحق التعويض او عودة اللاجئين فقط الى الضفة والقطاع، وبعضها الاخر يطالب بموافقة الدول العربية المضيفة على التوطين. وبعض الحلول يتحدث عن عودة رمزية خصوصا في الحالات الانسانية (نحو ٢٠٠ الف حالة) الى الخط الاخضر (الفاصل بين اسرائيل والضفة)، اي بمعنى لم شمل عائلي وانساني».

مؤتمر ووريك

وتحدث نائب رئيس لجنة اللاجئين داود بركات عن المؤتمر الذي اختتم اعماله في جامعة ووريك البريطانية اول من امس تحت عنوان: «دور المجتمع الدولي في تسوية قضية اللاجئين» مشيرا الى ان المؤتمر مبادرة لجمع باحثين في القضية ووضع توصيات، ونظم برعاية بريطانية فرنسية وبمشاركة ٢٠ دولة اوروبية، فيما تغيبت عنه اسرائيل. واوضح ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت والمبعوث الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس القيا كلمات فيه. واشار الى ان موراتينوس قال في كلمته ان «قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الرقم ١٩٤ (الذي يدعو الى عودة اللاجئين الفلسطينيين او التعويض) لمن يريد ذلك، هو الاساس لبدء في نقاش لايجاد حل يوجد تحركا اوروبيا قويا بهذا الاتجاه»، معتبرا ان هذه هي المرة الاولى التي يجري فيها الحديث اوروبيا بهذا الوضوح وبهذه القوة. اما عن التوصيات، فقال ان البنك الدولي سيشرف على دراسة آليات عملية استيعاب النازحين (عام ١٩٦٧) الذين اقر اتفاق اوسلو والاتفاقات الموقعة مع اسرائيل عودتهم الى الضفة والقطاع، وبقي ان يتم البحث في آليات استيعابهم. واضاف ان احدى توصيات المؤتمر كانت بناء قاعدة معلوماتية في قضية اللاجئين الفلسطينيين.

وقال ان الرسالة التي شدد عليها الجانب الفلسطيني في المؤتمر هي ان «دور المجتمع الدولي في قضية اللاجئين ثانوي ولاحق، وان الدور الاساسي هو لدولة فلسطينية ذات سيادة».

القرارات العربية

وعلى صعيد الجهود العربية في قضية اللاجئين، خصوصا القرارات التي اتخذها مجلس الجامعة العربية باعتبار هذه السنة عاما اعلاميا لقضية اللاجئين ودعوة تنشيط لجنة التوفيق التي شكلت بمقتضى القرار ١٩٤ لاعداد حصر شامل للاجئين ووضع تصور لحل القضية على اساس العودة او التعويض ورفض التوطين، قال عبدالرحمن: «شكلنا لجنة متابعة من منظمة المؤتمر الاسلامي والامانة العامة للجامعة لمتابعة قرار قديم بابراز قضية اللاجئين. والفكرة الاولية عقد ورشة عمل من الخبراء المتميزين من عرب واخرين لكي نهيئ المواد ذات المضمون العلمي في قضية اللاجئين. ثم بعد ذلك نأخذها الى اجتماعات يعلن عنها وتعقد في مراكز في كل قارة».

وعن عمل دائرة شؤون اللاجئين في السلطة الفلسطينية التي يشرف عليها، قال ان لها مهمتين، الاولى تتعلق بالجانب الخدماتي الذي يتضمن تنفيذ «مشروع الطوارئ» و«مشروع الاولويات العاجلة للمخيمات» اضافة الى محاولات تامين مساعدات اضافية لـ «اونروا»، مشيرا في هذا الصدد الى ان دور الدائرة مكمل لعمل «اونروا» لجهة تطوير الخدمات للاجئين. اما المهمة الثانية، فتتعلق بالمفاوضات والدفاع عن حقوق اللاجئين بالعودة. واضاف: «لدينا من ٣ الى ٤ مراكز ابحاث يتجمع الباحثون فيها بهدوء للتعاطي مع الطروحات التي تطرحها الجهات الرسمية وللاشتباك مع هذه الجهات التفاوضية، وصولا الى تعظيم المكاسب وتقليص المخاسر».

انان خلال زيارة لمخيم جبالية في قطاع غزة قبل ايام (ا ب)

العراق قدم لبتلر معلومات جديدة عن الأسلحة

بدء تفتيش قصور صدام

■ بغداد - أ ف ب، رويترز - أنهى فريق تفتيش دولي وديبلوماسيون أمس أول عملية في اطار تفتيش القصور الرئاسية العراقية.

وتزامنت العملية مع مغادرة ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) بغداد وتاكيده ارتياحه الى «التعاون العراقي».

وفتش الفريق الذي يقوده الديبلوماسي السري لانكي جاياناثا دانابالا مجمع الرضوانية في بغداد لحد اكبر المواقع الرئاسية الثمانية التي وافق العراق على تفتيشها في اتفاق وقعه في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان.

وروى شهود ان قافلة من ٢٠ سيارة تابعة للأمم المتحدة، رافقتها نحو ١٢ سيارة تابعة لـ «دائرة الرقابة الوطنية» العراقية دخلت المنطقة الأمنية المحيطة بمجمع الرضوانية في الساعة العاشرة صباحاً، ومنعت قوات الأمن العراقية الصحافيين من اللحاق بالقافلة.

وبموجب الاتفاق الذي انهى أزمة ومكن من تفادي توجيه ضربة عسكرية للعراق، يرافق ديبلوماسيون خبراء «اوتسكوم» والوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقبل بدء التفتيش صرح دانابالا، الذي عينه انان على رأس الفريق الخاص المكلف تفتيش المواقع الرئاسية بانه «مقتنع بان الارادة الطيبة للطرفين (العراق والأمم المتحدة) ستمكّن من تطبيق الاتفاق».

وأكد دانابالا، الذي كرر قبل أيام ان عمليات التفتيش ستجرى في شكل مفاجئ ان العراقيين «لا يعرفون أين نذهب وأي موقع سنتفقد». لكن الديبلوماسيين كشفوا مساء أول من امس تاريخ أول عملية تفتيش، وابلغوا احدى وكالات الانباء ان مجمع الرضوانية سيكون الهدف.

وقال الديبلوماسي الايطالي بييترو كوردوني: «لا نريد ان نفاجئ احداً. ارسل بلاغ (الى السلطات العراقية) من دون اعطاء تفاصيل محددة، وسنقوم بدور المساعد لاونسكوم كوسيلة للحفاظ على سيادة البلاد وكرامتها».

وافاد الديبلوماسي الالماني هورست هولتهوف ان عشرين ديبلوماسياً شاركوا في اليوم الأول لعمليات تفتيش القصور، واشار آخرون الى ان زيارة المواقع الثمانية تهدف الى تفقدها ومسحها في شكل مركز تمهيداً لعمليات تفتيش محتملة في المستقبل. وتوقعوا ان تكتمل الزيارات بحلول الخامس من الشهر المقبل. واكدوا ان المفتشين سيجرون عمليات مسح للمواقع من الداخل والخارج بينما تتولى طائرة هليكوبتر عملية مماثلة.

الى ذلك اكد بتلر في مؤتمر صحافي عقده في بغداد اول من امس، ارتياحه الى تعاون السلطات العراقية مع الامم المتحدة. واعلن ان العراق قدّم للجنة الخاصة معلومات جديدة عن الاسلحة قبل وصوله الى بغداد، وخلال محادثاته مع المسؤولين العراقيين.

وتابع: «اذا استمر العراق باظهار التعاون نفسه، سنتمكن هذا العام من تحقيق تقدم مهم في اتجاه انهاء مرحلة نزع الاسلحة في مجالات الصواريخ والاسلحة الكيماوية. سنواصل العمل في الاجتماعات المقبلة للجان التقويم الفني (لعملية نزع الاسلحة) كذلك على الارض باجراء عمليات تفتيش جديدة».

ولفت الى تحقيق تقدم في ملف الاسلحة الكيماوية، لكنه شدد على ان هناك «مشواراً طويلاً» في مجال الاسلحة البيولوجية.

وذكر ان العراق ومجلس الامن اتفقا على انهما لا يسعيان الى «اغلاق» ملفات الاسلحة بل «نقلها» من وضع نزع السلاح الى وضع المراقبة والتحقق المستمرين.

واوضح ان «الاغلاق يعني، ضمنياً، ان المشكلة انتهت تماماً، واذا كان هناك بعض البقايا المفقودة هنا او هناك غير ذات اهمية لتشغيل نظام الصواريخ ساكون مستعداً لأن اقول: هذا الملف جاهز للنقل».

وتوجه بتلر الى نيويورك حيث سيحضر الاسبوع المقبل اجتماعاً لمفوضي اللجنة الخاصة، وسيقدم تقريراً الى مجلس الامن في ١١ نيسان (ابريل) المقبل.

اعتقال العالِم العراقي احبط خطة للـ"سي. آي. اي"؟

■ بغداد، لندن - «الحياة»، أ ف ب - أكد ريتشارد بتلر رئيس لجنة نزع الأسلحة العراقية المحظورة (أونسكوم) أمس أن بغداد سمحت للجنة باستجواب العالِم العراقي المعتقل الذي يعد من أبرز المخططين للبرنامج الجرثومي.

ونقلت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية أمس عن مصدر في المعارضة العراقية أن العالم ناصر الهنداوي اعتقل اثر فشل محاولة خططت لها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي. اي) لتهريبه من العراق.

وكانت الحكومة العراقية أكدت اعتقال العالم البيولوجي الذي يبلغ عمره ٧٠ سنة، والمتهم بمحاولة مغادرة العراق بجواز سفر مزور.

ونقلت الصحيفة عن «شخصية كبيرة» في المعارضة مقيمة في أوروبا الغربية، ان الـ «سي. آي. اي» أعدت لهرب الهنداوي إلى المنطقة الخاضعة لسيطرة الأكراد في شمال العراق، ثم «تهريبه عبر الحدود إلى تركيا، لكن لجنة الاستقبال التي كانت تنتظره في الشمال عادت من دون أن تفعل شيئاً». وأضافت الشخصية ان خطة الهروب احبطت عندما أطلعت الـ «سي. آي. اي» تنظيماً معارضاً على الخطة فـ «سرب معلومات عنها»، واعتبرت ان الأميركيين «تصرفوا بطريقة سانجة».

وأشارت الصحيفة إلى خلافات بين «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض وحركة «الوفاق الوطني» العراقية. وأفادت أن الحركة، بحسب ما زعم، على اتصال بـ «سي. آي. اي» في شأن عملية الهروب الفاشلة.

وأبلغ وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد «أونسكوم» اعتقال الهنداوي في رسالة ارفقت بأكثر من ٢٠٠ صفحة من الوثائق التي «كانت في حوزته». لكن الصحيفة نقلت عن المعارض العراقي قوله إن الوثائق التي كان الهنداوي ينوي أخذها معه صودرت واستبدلت بوثائق غير مهمة سلّمت إلى «أونسكوم».

وقال اوين بوكانان الناطق باسم «أونسكوم» في نيويورك إن الوثائق لم تكشف للمفتشين الدوليين حتى الآن شيئاً جديداً، موضحاً ان «٩٠ في المئة منها كنا اطلعنا عليه سابقاً، والبقية قيد البحث». وأبلغت «اونسكوم» أن الهنداوي تقاعد عام ١٩٨٩.

وذكر بوكانان ان المفتشين قد يرغبون في مقابلة العالِم العراقي، لكن الأمم المتحدة لن تتمكن من التدخل لمصلحته «إذا انتهك القانون العراقي».

انتقد الأحكام في قضية الـ١٥

اليمن: الحزب الاشتراكي يلوّح باضرابات واعتصامات

□ صنعاء - مراد هاشم

■ أكد رئيس مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة اليمنية الأمين العام للحزب الاشتراكي السيد علي صالح عباد «مقبل» ان المجلس «سيستخدم كل الوسائل المشروعة، بما فيها الاضرابات والاعتصامات «لإثناء السلطة عن تماديها في تجاهل مصلحة الشعب التي تقتضي الكف عن اللجوء الى العنف أو المحاكمات».

وطالب في مؤتمر صحافي أمس بعفو شامل وبعودة جميع النازحين الى الخارج منذ حرب ١٩٩٤، وتمكينهم من «ممارسة حقوقهم السياسية والمدنية بحرية». واضاف ان الأحكام التي صدرت الاثنين الماضي ضد قائمة الـ ١٥ «تتنافى» ودعوة الرئيس علي عبدالله صالح الى «اغلاق ملفات الماضي». وقال ساخراً: «طريق المصالحة الوطنية وطي صفحات الماضي ليس أحكاماً صيغت في جلسة مقيل ضد قائمة وضعت في جلسة مقيل، بل العفو الشامل والحوار بين كل القوى الاشتراكية لإخراج اليمن من دورات العنف المتتالية».

واستبعد القيادي الاشتراكي ان تثير الأحكام ازمة داخل حزبه، وقال انها «ستزيد الحزب تماسكاً وستدفعه الى التعجيل بعقد مؤتمره العام، لكنها ستؤثر سلباً على كل الفرقاء في اليمن».

وكان مقبل يتحدث في مؤتمر صحافي لاحزاب مجلس التنسيق، هو الأول الذي يعقد باسم المجلس منذ الانقسام بين اعضائه أثناء الانتخابات الاشتراعية في نيسان (ابريل) العام الماضي، بين مشارك ومقاطع. وكان لافتاً حضور أبرز قيادات المعارضة وغالبية اعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي المؤتمر الصحافي.

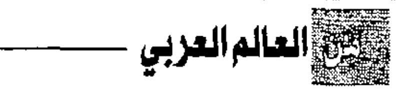
واعتبر سكرتير الدائرة السياسية في الحزب الاشتراكي السيد جارالله عمر ان صدور الأحكام ضد قائمة الـ ١٥ دفع المعارضة الى «رص صفوفها مجدداً»، وقال عضو الأمانة العامة للتنظيم الوحدوي الناصري السيد علي سيف حسن: «الآن يمكننا القول ان المجلس عاود نشاطه».

وعقد المجلس اجتماعاً مساء أول من امس واصدر بياناً دان الأحكام واعتبرها «استمراراً لحرب ١٩٩٤ ولنتائجها المدمرة» ودعا المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم) وبقية الأحزاب الى البدء بحوار يستهدف الاتفاق على «خطوات واجراءات عملية للمصالحة الوطنية». معروف ان محكمة البداية في صنعاء اصدرت الاثنين الماضي حكماً بإعدام خمسة من القادة السابقين للحزب الاشتراكي، في مقدمهم السيد علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمني السابق، وسجن آخرين فترات متفاوتة بتهمة الخيانة العظمى.

اعتقال طالب يمني أصاب اثنين في عملية سطو

■ صنعاء - أ ف ب - علم من مصدر رسمي يمني امس ان رجلاً مسلحاً ببندقية اقتحم الاربعاء مصرفاً في الحديدة (٢٧٠ كيلومتراً غرب صنعاء) وتمكن من الاستيلاء على ٣٠ ألف دولار، وأصاب اثنين من العاملين في المصرف بجروح.

وأوضح المصدر ان الجاني طالب في الخامسة والعشرين من عمره، دخل الى فرع البنك التجاري اليمني في الحديدة، وأطلق النار في الهواء مهدداً الموظفين وأصاب اثنين، ثم سطا على ٣٠ ألف دولار وهرب، لكن قوات الأمن طاردته وتمكنت من اعتقاله ليل الأربعاء.



نصف بليون دولار
صفقة مدافع اميركية للكويت

■ واشنطن - رويترز - أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) ان الكويت تنوي شراء مدافع ثقيلة من الولايات المتحدة في صفقة قيمتها نحو نصف بليون دولار.

وأوضح البنتاغون ان الصفقة قيمتها ٤٩٦ مليون دولار وستتضمن ٤٨ مدفع «هاوتزر» وآليات للاستطلاع ونقل الذخيرة واجهزة للرؤية الليلية واجهزة لاسلكي.

وتشمل الصفقة ايضاً بيع الكويت اجهزة رادار مصممة لكشف المدفعية المعادية.

يذكر ان اتفاقاً دفاعياً يربط الكويت بالولايات المتحدة. وتتمركز مدرعات ومقاتلات اميركية في الكويت، وأكد البنتاغون ان المعدات الجديدة ستعزز في شكل كبير قدرات الكويت الدفاعية «وقد تسمح لحكومة الولايات المتحدة بخفض بعض قواتها» المنتشرة في الاراضي الكويتية.

تحذير سعودي من استخدام علم المملكة في اعلانات

□ لندن - «الحياة»

■ علق السفير السعودي لدى المملكة المتحدة الدكتور غازي القصيبي على تقارير افادت ان بعض الشركات يستخدم العلم السعودي لأغراض تجارية، مؤكداً ان «العلم السعودي يتضمن الشهادة ويجب أن يُعامل باقصى احترام ووقار».

وشدد على أن «المملكة العربية السعودية لا تسمح بأن يستخدم العلم في أي اعلان تجاري، والشركة التي استخدمته لغرض تجاري خلال بطولة كأس العالم لكرة القدم أقدمت على شيء غير مرخص».

وحذر من أن «مثل هذه الأعمال يفتقر الى المسؤولية ولن تتسامح معه الحكومة السعودية، ويمكن الشركات ان تستخدم الشعار السعودي الذي يتألف من سيفين ونخلة».

مبارك يستقبل بن علوي

□ القاهرة - «الحياة»

■ استقبل الرئيس حسني مبارك امس السيد يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية الذي يزور القاهرة.

وحضر المقابلة وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى والسفير بدر بن حمد البوسعيدي مدير مكتب الوزير العماني والسفير احمد بن يوسف رئيس الدائرة العربية في الخارجية العمانية.

حجاج عراقيون غادروا إلى مكة المكرمة

بغداد - أ ف ب - توجهت أول مجموعة من الحجاج العراقيين الى السعودية براً امس.

ونقلت باصات من بغداد هذه المجموعة التي تضم حوالى الف شخص. وقال مسؤولون عراقيون ان حوالى ثلاثة آلاف حاج عراقي سيزورون مكة المكرمة والمدينة المنورة. وكان ناطق باسم الامم المتحدة اشار في ١٩ آذار (مارس) الجاري الى ان بغداد رفضت اقتراحات للمنظمة الدولية تهدف الى السماح لآلاف من العراقيين باداء فريضة الحج.

واكد الناطق ان ممثل العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون ابلغ رئيس لجنة العقوبات ان «ليست هناك اي فائدة عملية من مواصلة المناقشات حول هذه المسالة». واقترحت اللجنة تمويل نفقات نقل الحجاج البالغة ٤٤ مليون دولار بمبالغ تقتطع من حساب مجمد تديره الامم المتحدة وتتم تغذيته من مبيعات النفط العراقي. وبموجب الاقتراح تنقل الارصدة بواسطة مصارف اردنية الامر الذي رفضته بغداد.


اثنان من الحجاج العراقيين قبل توجه أول مجموعة الى مكة المكرمة (رويترز)

مجلس الأمن يسمح لبغداد ببيع مزيد من النفط

■ نيويورك (الامم المتحدة)، بغداد - أ ف ب - سمح مجلس الأمن للعراق بان يبيع لفترة مزيداً من النفط في إطار اتفاق «النفط للغذاء».

وتبنى المجلس بالاجماع ليل الأربعاء قراراً يسمح للعراق ببيع نفط قيمته بليون و٤٠٠ مليون دولار لمدة ٩٠ يوماً اعتباراً من الخامس من آذار (مارس) الجاري.

وبموجب الاتفاق الذي دخل حيز التنفيذ في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦، يسمح للعراق ان يبيع نفطاً قيمته بليونا دولار كل ثلاثة أشهر لشراء مواد غذائية وادوية.

وفي بغداد، اعلن مصدر في الامم المتحدة امس أن العراق والمنظمة الدولية بدأ محادثات في شان توسيع الاتفاق.

واشار اريك فالت الناطق باسم منسق النشاطات الإنسانية للأمم المتحدة في العراق الى «ان اجتماعاً عقد الاربعاء مع مسؤولين في الخارجية العراقية للبحث في الاتفاق الخاص بالنفط الذي جرى تحسينه أخيراً».

واضافت ان المناقشات ستستأنف الأسبوع المقبل.

لقطة من صراع الديوك في بغداد (رويترز)

قطر ترحل ١٥٠٠ شخص وتعد لحملات تفتيش

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ قال مدير «ادارة البحث والمتابعة» في وزارة الداخلية القطرية المقدم محمد مبارك الخليفي لـ «الحياة»، ان ٦٥٠٠ شخص من «العمالة السائبة والهاربة» تقدموا للادارة حتى أمس، منهم خمسة آلاف يتم تعديل أوضاعهم، اي نقل كفالاتهم، مؤكداً استكمال تعديل أوضاع بعضهم، وتوقع الانتهاء من نقل كفالات الآخرين.

وأوضح ان ١٥٠٠ شخص من المخالفين للقوانين طلبوا مغادرة قطر، وغادر بعضهم.

وكانت الوزارة شددت على ضرورة نقل العمال الذين يقيمون في قطر بـ «كفالات شخصية» اقاماتهم الى جهة العمل كالشركات والمؤسسات والمحال التجارية وغيرها. ومنحت الوزارة مهلة شهرين للذين لم يغادروا بعد انتهاء فترة عملهم، وبدأت المهلة في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وتسهيلاً لتصحيح أوضاع هؤلاء أعفي الكفلاء من تطبيق اجراء الابعاد (الترحيل) في حال غادر المكفولون خلال المهلة.

براوبحرا

وعلمت «الحياة» ان اكثر من مئتي شخص دخلوا قطر بطريقة غير مشروعة طلبوا من ادارة البحث والمتابعة ترحيلهم، واكد المقدم الخليفي اعفاء هؤلاء من دعاوى قضائية كانت سترتفع ضدهم في المحاكم. وعلم انهم دخلوا الى قطر عن طريق البر والبحر.

وذكر الخليفي ان البلاغات ضد المخالفين للقوانين (العمالة الهاربة والسائبة» بلغت من عام ١٩٨٠ الى تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ ونحو ٥٠ ألف بلاغ ورحل ٣٢ الفاً من هؤلاء.

وشدد على ان الأجهزة المختصة ستنفذ بعد المهلة التي تنتهي في ٢٠ ايار (مايو) المقبل حملات تفتيش في كل مناطق قطر لضبط المخالفين لقوانين العمل والاقامة، وترحيلهم. ومعظم المخالفين من الجنسيات الآسيوية. وقال الخليفي ان «مخالفات العرب قليلة».

رفضت العفو عن الماني حكم بالاعدام لعلاقته بايرانية

طهران تتشدد مع بون

■ طهران - أ ف ب - اعلنت وكالة الانباء الايرانية امس ان وزارة الخارجية الايرانية رفضت نداء وجهه وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل للعفو عن الماني حكم بالاعدام في ايران لادانته بعلاقة مع امرأة ايرانية.

وكان كينكل اعلن الاسبوع الماضي انه مهتم بمتابعة قضية الالماني هلموت هوفر (٥٦ سنة) المعتقل في ايران. ونقلت الوكالة عن الناطق باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي قوله: «كما اكدنا سابقاً للمسؤولين الالمان، مسالة الجرائم، كما في حال الشخص المعني، تتعلق بالقضاء وسيبحثها في اطار ما تنص عليه القوانين في ايران».

وتابع ان كينكل أعلن ان قضية هوفر ستناقش خلال زيارة وفد من الخارجية الالمانية لطهران.

واكد محمدي نبأ زيارة الوفد الذي سيكون على مستوى رفيع من دون ان يحدد موعدها.

واضاف ان «الوزير كينكل طلب في حديث هاتفي مع نظيره الايراني كمال خرازي الشهر الماضي ان يزور وفد الماني طهران لبحث المشاكل والعلاقات بين البلدين، وقبلنا بان تتم الزيارة في الوقت المناسب».

واوضحت السفارة الالمانية في طهران ان الوفد المتوقع وصوله خلال نيسان (ابريل) المقبل سيضم اثنين من كبار المسؤولين في الخارجية هما مديرا قسم الشرق الأوسط والشؤون القنصلية بيتر بينغينز وفولف روتهارت بورن.

وشهدت العلاقات بين بون وطهران ازمة حادة العام الماضي بعدما دانت احدى المحاكم الالمانية القيادة الايرانية الضلوع باغتيال اربعة من الأكراد الايرانيين المعارضين في مدينة برلين عام ١٩٩٢.

وتحسنت العلاقات بعد عودة السفراء الاوروبيين الى طهران في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، بعدما استدعوا الى بلدانهم في نيسان. لكن هذه العلاقات توترت مجدداً بعد الحكم الايراني باعدام هوفر الذي دين باقامة علاقة جنسية مع ايرانية.

وافاد المسؤولون الايرانيون ان محكمة الاستئناف تنظر الآن في قضية هوفر.

... وتنتقد "تضخيم "قضية الجزر

■ طهران - أ ف ب - أعربت وزارة الخارجية الايرانية امس عن أسفها لموقف المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية من موضوع «الجزر الايرانية». ونقلت اذاعة طهران عن الناطق باسم الوزارة محمود محمدي تأكيده مجدداً «سيادة ايران» على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى الاماراتية. وقال ان «اثارة مثل هذه الاختلافات تتناقض مع مصالح شعوب المنطقة»، مشيراً الى ان ايران «لا تزال تؤيد حلاً سلمياً» للنزاع مع دولة الامارات. وكان المجلس الوزاري دعا ايران أول من أمس الى انهاء احتلالها الجزر الثلاث «ووقف اقامة منشآت فيها بهدف فرض الأمر الواقع». وأضاف محمدي: «يجب ان نعزز تضامننا في مواجهة تزايد تهديد اعدائنا المشتركين، خصوصاً النظام الصهيوني، بدل تضخيم الاختلافات»، مشيراً الى ان ايران «تعطي الأولوية لعلاقاتها مع الدول العربية».

٢,٥ طن من الأفيون ضُبطت في ايران في ٥ أيام

■ طهران - رويترز - أفادت وكالة الانباء الايرانية امس ان السلطات الايرانية ضبطت اكثر من ٢,٥ طن من الأفيون في اقليم خراسان شمال شرقي البلاد خلال خمسة ايام.

واضافت ان ١١٥٧ كيلوغراماً من الافيون و٤٠ كيلوغراماً من الحشيش ضبطت بعد اشتباكات مع مهربين الاربعاء. ونقلت عن مسؤول تأكيده «ضبط كمية ضخمة من الذخائر تركها المهربون».

وتابعت الوكالة ان السلطات اعتقلت مجموعة من الاشخاص.

وتُعدّ ايران معبراً رئيسياً لتهريب المخدرات من افغانستان وباكستان. ويقول المسؤولون الايرانيون ان هناك نصف مليون مدمن على المخدرات في بلادهم، وقدرت وسائل اعلام محلية العدد بمليون شخص.

اسلاميون جزائريون ينتقدون الهدنة

واشنطن تؤيد تحقيقاً دولياً في مجازر الجزائر

■ جنيف، لندن - «الحياة»، ا ف ب - شددت الولايات المتحدة امس، على ضرورة ان تسمح الحكومة الجزائرية بتحقيق دولي في المجازر، ولم تستبعد ان يصدر قرار في هذا الشأن عن لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة.

وقال السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون ان «الولايات المتحدة تريد مقررين (...) حول التعذيب والعنف ضد النساء وعمليات القتل، وكذلك زيارات (الجزائر) تقوم بها منظمات دولية غير حكومية».

واضاف على هامش مشاركته في الدورة الـ ٥٤ للجنة في جنيف: «نعتقد ان هذا الامر مهم جداً». وطلبت الامم المتحدة ودول عدة من الجزائر بأن تسمح بتحقيق دولي في المجازر، لكن الحكومة الجزائرية التي تعتبر ان المسألة تتعلق بالارهاب وليس بحقوق الانسان رفضت ذلك.

وتابع ريتشاردسون: «نشجع الحكومة الجزائرية على القبول بهؤلاء المقررين. يجب اجراء تحقيق في هذه المآسي، والامم المتحدة هي الهيئة الدولية المسؤولية والمؤهلة لاجراء هذه التحقيقات. نامل بالا تجد الحكومة الجزائرية في ذلك اي موقف معاد لها، وهدفنا دفعها الى التعاون بصورة بناءة مع المقررين للبحث في الحوادث الخطيرة جداً والمقلقة».

وفي الجزائر، ذكر سكان في حي بيرخادم الشعبي في العاصمة ان قوات الامن قتلت اسلاميين مسلحين واحضرت جثتيهما الى الحي صباح امس. وقال احد هؤلاء ان الجثتين تركتا فترة على الرصيف قبل ان تعاود قوات الامن نقلهما، وان احدى الجثتين كانت منخورة بالرصاص.

وافادت صحيفة «لوماتان» عن تفكيك عبوتين ناسفتين وضعتا في مدرسة في منطقة قريبة من الثنية ٣٠ كلم شرق العاصمة الاحد الماضي، وكان يفترض ان تنفجرا في موعد وصول التلاميذ.

واضافت ان كتيبة جديدة من «الجماعة الاسلامية المسلحة» ظهرت منذ بضعة اسابيع في حي «القصر الاحمر» في الضاحية الشرقية للعاصمة، تحاول تجنيد الشبان وفرضت جواً من الذعر في الحي عندما جرحت عدداً من الاشخاص بالسلاح الابيض.

وفي لندن، شنت نشرة «صوت الجبهة»، التي يصدرها اسلاميون جزائريون في بريطانيا هجوماً شديداً على الهدنة التي اعلنها «الجيش الاسلامي للانقاذ» في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧. وجاء في النشرة التي تلقتها «الحياة» امس ان الهدنة المعلنة «هي وقف لاطلاق النار غير مشروط ومن جانب واحد»، وان الحكم في الجزائر لم يتجاوب معها، مشيرة الى وضع زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ الشيخ عباسي مدني تحت الاقامة الجبرية في منزله.

ونفت النشرة ان تكون الهدنة تمت بموافقة «القيادة السياسية» لـ «الانقاذ». ونشرت رسالة اكدت ان مدني وجهها الى «أمراء» في الجماعات المسلحة، في ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٩٧ (اي بعد الافراج عنه وقبل وضعه في الاقامة الجبرية)، شدد فيها على ضرورة «وقف النزف في اقرب وقت من دون اي شرط او اعتبار».

وختمت ان الحل يجب ان يتم «من دون مساومة في دين الله وذمة الامة».

"لقاء حاسم" بين أويحيى ورئيس اتحاد العمال

الجزائر - أ ف ب - بدأ في العاصمة الجزائرية أمس اجتماع بين رئيس الحكومة أحمد أويحيى ورئيس الاتحاد العام للشغل عبدالمجيد سيدي سعيد، ركز على عمليات صرف الموظفين في الادارات العامة. وباشر الجانبان محادثات خلف أبواب مغلقة، في اجتماع ابقي بعيداً عن أنظار الصحافيين ووصفته وسائل الاعلام المحلية بأنه «حاسم».

وكان الاتحاد قدم الاحد الماضي لائحة تتضمن عشرين مطلباً، بينها وقف عمليات تصفية المؤسسات العامة، ودفع الرواتب المتأخرة والاستمرار في اجراءات الصرف الاختياري التي تؤكد الدولة أنها لم تعد قادرة على تحمل نفقاتها.

ولم يحدد الاتحاد النفقات الاجمالية لهذه الاجراءات، التي يتناقض جزء كبير منها مع خطة تحرير الاقتصاد التي تتبعها الحكومة باشراف صندوق النقد الدولي.

وصعد الاتحاد العام للشغل المواجهة حين دعا قبل خمسة عشر يوماً إلى اضراب عام في القطاع الصناعي، ووجهت تحذيرات باعلان الاضراب أيضاً في قطاعي البريد والمصارف.

العفو عن المتهمين في "قضية الرق" يغلق ملفاً محرجاً للحكم الموريتاني

☐ نواكشوط - «الحياة»

■ رأى مراقبون موريتانيون في سرعة اعلان الرئيس معاوية ولد سيد أحمد الطايع العفو أول من امس عن اربعة من السياسيين الناشطين في مجال حقوق الانسان مباشرة بعد تثبيت حكم بسجنهم، رسالة موجهة الى ممولي موريتانيا الذين يعقدون في باريس اجتماعات يفترض ان تنظر في اعادة جدولة الديون الموريتانية وتمويل بعض المشاريع.

وكانت محكمة الاستئناف في نواكشوط ثبتت اول من امس أحكاماً بالسجن لأربعة اشخاص ينتمون الى أحزاب المعارضة دينوا في شباط (فبراير) الماضي بالتورط بإعداد برنامج اذاعته قناة فرنسية زعم وجود رق في موريتانيا، وظهر أحد الاربعة في البرنامج مؤكداً استمرار الرق، وهو رئيس منظمة «اس. أو. اس ضد العبودية» أبو بكر ولد مسعود العضو البارز في حزب «العمل من اجل التغيير» ثاني اكبر أحزاب المعارضة، ومثل حزب «العمل» تهتم منظمة ولد مسعود بشؤون طبقة اجتماعية تعرف في موريتانيا بـ «الحراطين» وهم أحفاد الأرقاء السابقين. ولا يخضع هؤلاء للرق لكنهم في أدنى درجات السلم الاجتماعي ويرتبط كثيرون منهم الى الآن بالاسياد السابقين لأسباب اقتصادية أحياناً، ولوجود ما يشبه العلاقات «الأسرية» بين الطرفين احياناً أخرى.

وخلال الأعوام الأخيرة أسس مثقفون من ابناء «الحراطين» منظمات سياسية أطلق على بعضها «حركة الحر» وعلى منظمات اخرى «أخوك الحرطاني». واتخذت هذه المنظمات من حال «الحراطين» موضوعاً لنشاطها. وفي حين تساعد الاجنحة المؤيدة للسلطة في هذه الجماعات في فهم هذه الظاهرة المعقدة، سعت أجنحة معارضة الى اظهار نظام الحكم في الخارج بوصفه يؤيد - ولو بالصمت - «استرقاق الانسان للانسان». وتشعر غالبية الموريتانيين (في المدن) بالحرج الشديد إزاء الحديث عن موضوع غير موجود.

ولم يكن حرج ولد الطايع أقل خلال زيارته في شباط (فبراير) الماضي لفرنسا الشريك الغربي الأهم لموريتانيا. اذ قوبل بالتظاهرات حول مقر اقامته في العاصمة الفرنسية من قبل جماعات حقوق الانسان.

مسؤول ليبي يعرض في المغرب قضية لوكربي

☐ الرباط - «الحياة»

■ يبدأ السفير الليبي في باريس علي التريكي اليوم زيارة للمغرب يجتمع خلالها مع رئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي، ورئيس مجلس النواب عبدالواحد الراضي، وشخصيات سياسية في مقدمها الفقيه محمد البصري.

وسيعرض السفير مع المسؤولين المغاربة تطورات أزمة لوكربي، والانعكاسات الاقتصادية لاستمرار فرض الحظر على ليبيا، اضافة الى قرار محكمة العدل في لاهاي في شأن اختصاصها النظر في قضية لوكربي.

وكان المغرب، الذي تولى وساطات لحل الازمة، أعلن ان انعكاسات فرض الحظر طاولت العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الرباط وطرابلس، وأثرت سلباً في مسار البناء المغاربي.

وفي براغ (أ ف ب) أكد الفرد بيساني المدير التنفيذي لمجموعة «كورينثيا» التي تملك سلسلة من الفنادق، في براغ امس ان الليبيين يملكون ٤٨ في المئة من حصص المجموعة المالطية منذ العام ١٩٧٤. لكن بيساني الذي اسس «كورينثيا» عام ١٩٦٢ مع اشقائه الخمسة قال للصحافيين في براغ ان عائلته تسيطر على المجموعة. وتخضع «كورينثيا» وهي مالطية تتخذ مالطا مقراً لها، للعقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على ليبيا، وتحول ارباح المساهمين الليبيين الى حساب مجمد في مالطا.

وأوضح بيساني ان شركة «ليبيان آراب فندز» الليبية تملك ٤٨ في المئة من «كورينثيا» منذ ١٩٧٤، وان الاميركيين يقاطعون المجموعة منذ ١١ سنة. وأعلنت السفارة الاميركية في براغ في بيان الاثنين ان فنادق المجموعة في جمهورية تشيخيا محظورة على اي اميركي تحت طائلة دفع غرامة كبيرة وربما السجن.

اسبانيا تؤكد حيادها في نزاع الصحراء الغربية

■ الرباط - «الحياة» - أكد وزير خارجية اسبانيا ابيل ماتوتيس حياد بلاده ازاء نزاع الصحراء الغربية. وقال امام البرلمان الاسباني أول من امس بأن مدريد تتمسك بموقف «الحياد الكامل» في عملية السلام في الصحراء وتلبي مطالب الأمم المتحدة التي تعتمد على دعم المغرب وجبهة «بوليساريو»، في اشارة الى وضع طائرة اسبانية تحت تصرف الوسيط الدولي جيمس بيكر في المنطقة قبل ابرام اتفاقات هيوستن.

وشدد ماتوتيس على ان اسبانيا نظراً الى علاقاتها التاريخية مع دول المنطقة «لا يمكن ان يكون موقفها مخالفاً لبقية البلدان الاخرى». وأعلن ان بلاده خصصت أربعة ملايين دولار من موازنة وزارة الخارجية للمفوضية العليا للاجئين لتمويل اعادة توطين اللاجئين الصحراويين الذين يعيشون في مخيمات تيندوف (غرب الجزائر).

الى ذلك شهدت ندوة استضافتها مدريد عن تطورات قضية الصحراء مواجهات بين صحراويين ينتسبون الى المغرب، وآخرين الى «بوليساريو». وقال عبدالله أحمد ممثل «بوليساريو» في مدريد انه يعتزم الاستقرار في موريتانيا في حال جاءت نتيجة الاستفتاء لمصلحة المغرب. ورد بولافي الخليفة المنشق عن «بوليساريو» بان هذا الموقف عبّر عنه الوزير الأول في ما يعرف بـ «الحكومة الصحراوية». لكن الباحث الاسباني بيرنابي غارسيا العضو في الجامعة المستقلة في مدريد رأى ان الرأي العام الاسباني اعتاد الاستماع فقط الى رواية «بوليساريو» ما يشكل «تشويهاً خطيراً للحقيقة وخرقاً واضحاً للحق في الوصول الى خبر موضوعي». وفي معرض حديثه عن تاريخ نزاع الصحراء قال بيرنابي ان «المسيرة الخضراء كانت حركة شعبية عبرت عن ارادة شعب مصمم على استكمل وحدة اراضي بلاده».

"العدل والاحسان" تقلل من قدرة الحكومة على التغيير

■ الرباط - أ ف ب - اعتبر ناطق باسم جمعية «العدل والاحسان» ان حكومة السيد عبدالرحمن اليوسفي لا تملك الوسائل التي تسمح لها باكثر من تغييرات «محدودة وشكلية».

وقال فتح الله ارسلان في اشارة الى ابقاء وزراء الخارجية والداخلية والشؤون الاسلامية والعدل في مناصبهم في الحكومة المغربية الجديدة ان «هذه الحكومة نصفها قديم».

واعتبر ان لا ائتلاف اليسار الحاكم ولا الاسلاميين يمكنهم اجراء تغييرات عميقة في البلاد.

واضاف «حتى ان افترضنا ان الانتخابات كانت نزيهة، لا يمكنها ان تلعب دوراً مع نسبة امية تتجاوز ٥٠ في المئة وخوف الناس من التطرق الى المسائل السياسية». وذكر ان «المراحل الانتقالية ضرورية والعدل والاحسان ليست مستعجلة، بل ستواصل العمل بين المواطنين وان منعت من تشكيل حزب سياسي».

وحض الحكومة على بت وضع الشيخ عبدالسلام ياسين زعيم الجمعية الخاضع للاقامة الجبرية منذ العام ١٩٨٩.

الفاتيكان تحدث للمرة الأولى

تتمة الصفحة الاولى

خارج الكنيسة. لكنه أبدى شكه في إمكان العثور على شيء جديد. كما رفض في مقال نشره في مجلة يسوعية الاتهامات بأنه غض الطرف مع مؤرخي الكنيسة الآخرين عمداً عن وثائق مؤذية للبابا بيوس الثاني عشر.

وذكر زعماء يهود شاركوا في اجتماعات الدورة الـ ١٦ للجنة الدولية للعلاقة بين الكاثوليك واليهود ان الإشارة التي تضمنها البيان الى السبعي الى «توضيح إضافي» في حال اقتضى الأمر تبعث لديهم الأمل في ان يفتح الأرشيف ذات يوم. وقال الحاخام مارك شناير رئيس مجلس حاخامات نيويورك ان «هذه خطوة مهمة جداً في ما نعتبره عملية مستمرة».

ويمكن للباحثين حالياً الاطلاع على سجلات الفاتيكان للفترة ما قبل العام ١٩٢٢. لكن الوثائق التي ترجع الى السنوات اللاحقة لا تزال تخضع للتصنيف على أيدي باحثين تابعين للكنيسة.

البرلمان السوداني

تتمة الصفحة الاولى

المواطنون الجنوبيون الوحدة مع الولايات الشمالية او الانفصال عنها.

وسيواصل البرلمان مداولاته في شأن مشروع الدستور غداً لإجازته في مرحلة القراءة الأخيرة والتي يتوقع ان تنتهي اواخر الاسبوع المقبل، على ان يقدم المشروع الى لجنة الانتخابات تمهيداً لإجراء استفتاء عليه الشهر المقبل.

الى ذلك شن وفد قدم الى الخرطوم من ولاية النيل الأزرق هجوماً عنيفاً على والي الولاية مطالباً الحكومة الاتحادية بالتدخل لإنهاء «المشاكل والصراعات التي تسبب بها الوالي».

وقال السيد مختار محمد سعيد وهو عضو الوفد في مؤتمر صحافي شارك فيه الدكتور علي الحاج محمد الوزير السابق في ديوان الحكم الاتحادي ونائب امين المؤتمر الوطني، ان عبدالرحمن أبومدين والي الولاية ترك لدى المواطنين خيبة أمل عندما أقدم على تشكيل حكومته والتي اختارها من قبيلة واحدة دون تمثيل لبقية القبائل في المنطقة، الأمر الذي أعاد الولاية الى مرحلة الصراع القبلي، وأضاف: «ان ممارسات الوالي سببت للمواطنين ألماً شديداً ما حدا بالمؤتمر الوطني في الولاية الى المطالبة بحل حكومتها».

وأشار الوفد الى ان «الوالي قابل تلك المطالب بقرارات أكثر سلبية، اذ حل عدداً من الاجهزة المحلية التي قاد رؤساؤها حملة لإسقاط الحكومة».

وحذر الوفد من «استمرار تلك الأزمة خصوصاً ان الولاية تجاور اثيوبيا وتقع في منطقة تماس، إضافة الى انها تقع في منطقة المواجهة العسكرية بين الحكومة والمعارضة الشمالية التي صعدت عملياتها مع بدايات العام الماضي».

وطالب الوفد الذي تقدم بمنكرة عاجلة الى الترابي «بإنهاء تلك الصراعات بطريقة تضمن تحقيق وحدة الجبهة الداخلية في المنطقة».

اشتباكات طالبية

على صعيد آخر، شهدت كلية النصر التقنية في أم درمان أول من أمس اشتباكات حادة بين الطلاب الاسلاميين ورابطة الطلاب الأفارقة (طلاب الأقاليم الجنوبية) المنتسبين الى «التجمع الوطني» المعارض اثر النقاش الذي دعت اليه الرابطة الافريقية الذي اعتبره الطلاب الاسلاميون «مسيئاً لقضية الجهاد والشهداء». وقال الاسلاميون ان طلاب الرابطة وصفوا عملية السلام بأنها «وهمية» والموقعين عليها بانهم «نفعيون». ما أدى الى «إثارة حفيظتهم والى اشتباك أسفر عن إصابة ثلاثة طلاب بجروح خفيفة وعشر طالبات بحالات هستيريا وإغماء».

وأعرب مسؤول في الكلية عن «أسفه لما حدث» وأوضح ان «جميع المصابين اخرجوا من المستشفى وان التحقيقات التي فتحتها الشرطة اغلقت».

قوات يمنية

تتمة الصفحة الاولى

صالح.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مسؤول نفيه صحة الأنباء التي نشرت أخيراً عن اتجاه لتعديل وزاري وشيك. وقال المصدر ان هذه الأنباء «لا أساس لها وان لا تعديل وزارياً في الوقت الراهن لأنه لا يوجد ما يستوجب مثل هذا التعديل وأن الحكومة الحالية ستواصل مهماتها في تنفيذ برنامجها المتعلق في استكمال الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية الشاملة».

وكانت صحيفة «الوحدة» الحكومية ذكرت في عددها الأخير انباء عن تعديل حكومي يشمل خمس حقائب هي النفط والنقل والمال والخدمة المدنية والكهرباء، فيما ذكرت صحيفة «الرأي العام» في عددها الأخير ان تأكيدات تلقتها من مصادر موثوق بها عن تعديل حكومي وشيك يشمل سبع حقائب بينها الثروة السمكية والاعلام.

وفي هذا السياق ربطت دوائر سياسية يمنية بين انباء التعديل الحكومي وغياب رئيس الوزراء الدكتور فرج بن غانم عن رئاسة الاجتماع الأخير للحكومة. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» أمس ان الرئيس علي عبدالله صالح اجتمع يوم ١٩ آذار (مارس) الجاري برئيس الوزراء وعدد من الوزراء بينهم وزراء كان بن غانم طلب تغييرهم.

وزادت ان الاجتماع لم يتوصل الى نتائج تنهي الأزمة الراهنة بين بن غانم وهؤلاء الوزراء.

الى ذلك قالت صحيفة «٢٦ سبتمبر» في مقال افتتاحي أمس ان «قيادات الحزب الاشتراكي تجد نفسها مستفزة يومياً من المحاكمات الشعبية لفترة الحكم الشمولي للحزب في ما كان يعرف بالشطر الجنوبي ما أثار لديها تضايقاً من الأحكام الصادرة في حق عناصر قائمة الـ ١٥». واعتبرت الصحيفة ان «الحزب الاشتراكي عاجز عن استيعاب المتغيرات، إذ يجد نفسه في ظل واقع لم يعتد عليه بحكم تسلطه وامساكه بسياط القمع والقهر ضد كل من يقول كلمة حق».

ووصفت رد فعل الحزب الاشتراكي على الاحكام الصادرة في حق قائمة الـ ١٥ بانه «يعكس الحقد الذي يظهر كلما استحال على قياداته المقارنة بين زمنين وفترتي حكم مختلفين هما فترة الحكم الحزبي الشمولي بحصادها المر ومزيجها البائس وارتكاب جرائم القهر والسحل والإعدام ودفن الأبرياء أحياء في مستوعبات وإثارة الصراعات الحزبية والقبلية والمناطقية وبين الفترة الثانية المتمثلة بفترة ما بعد انتصار الوحدة في حرب صيف عام ١٩٩٤».

موردخاي سيطلب

تتمة الصفحة الاولى

جنوب لبنان، خلال غداء عمل في ميامي في ولاية فلوريدا أول من أمس قبل توجهه إلى إسرائيل بتكليف من الرئيس بيل كلينتون في مهمة ذات طابع استطلاعي لمعرفة مدى قدرة المبادرة الأميركية المتوقعة على الاستمرار، ولاقناع الرئيس ياسر عرفات بتأييدها رغم رفض نتانياهو لها وتقديمه اقتراحات مضادة لتنفيسها.

وأكد روس في تصريحات أنه سيبحث مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في سبل وضع اللمسات الأخيرة على الأفكار المقترحة. لكنه أوضح ان الولايات المتحدة لا تسعى إلى «مواجهة» مع إسرائيل «وهدفنا هو الخروج من الطريق المسدود واحراز التقدم».

وفي هذا الإطار، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن روس ابلغ موردخاي أن كلينتون سيتخذ قراره في شأن اعلان المبادرة بعد عودته من جولته الافريقية في الثاني من نيسان (ابريل) المقبل. وقالت الصحيفة أيضاً ان روس سيزور مصر بالاضافة إلى إسرائيل والسلطة الفلسطينية لاطلاع الرئيس حسني مبارك على نتائج محادثاته. وأضافت ان كلينتون اتخذ قراراً مبدئياً باعلان الخطة الأميركية لأنه مقتنع بان عملية السلام توشك على الانهيار.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان روس استمع إلى مشروع موردخاي الخاص بلبنان «الذي يعتبره ابنه المدلل»، وذلك لأنه لن يكون موجوداً في واشنطن عندما سيجري بحث الأفكار الإسرائيلية مع اولبرايت. وأكد المسؤول ان أفكار موردخاي عن الانسحاب من جنوب لبنان ليست من النوع المشروط، وليست انسحاباً من طرف واحد. وشكك المسؤول في امكان نجاح الفكرة الإسرائيلية في ضوء معارضة لبنان لها، وعدم استعداد حكومته على التفاوض في الوقت الحاضر على ترتيبات أمنية مهما كانت تسميتها.

وفي هذا الإطار، قال بروس رايدال المسؤول عن قسم الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي الذي يرافق روس في جولته الحالية، ان الإدارة الأميركية ترحب بتصريحات إسرائيل التي أعادت تاكيد دعمها القرار ٤٢٥ «ونأمل في الأيام القليلة المقبلة بان نعرف ما إذا كان هناك شيء يمكن البناء عليه مع الاطراف في المنطقة».

وأوضح رايدال ان «الجميع يعرف ان مشاكل تحقيق السلام في جنوب لبنان معقدة للغاية وتتضمن نوعاً من الضمانات بتأمين السلام والأمن على الحدود الإسرائيلية - اللبنانية بعد انسحاب القوات الإسرائيلية». وأكد ان الولايات المتحدة دعمت هذه العملية وأنها تعمل مع فرنسا وسورية ولبنان وإسرائيل، منكراً بانشاء مجموعة المراقبة الدولية التي ساهمت في الحد من أعمال العنف في الجنوب.

وزاد رايدال ان الإدارة مستعدة لدرس امكانات بذل المزيد من الجهود «لكن علينا ان نعرف أولاً المزيد من المعلومات عن الاقتراحات، التي تعرضها إسرائيل».

وعن التصريحات الايجابية الأخيرة لزعماء «حزب الله»، قال رايدال: «ظهرت تصريحات عدة من جانب زعماء حزب الله. وإذا كانت هناك آلية قادرة على ترجمة هذه التصريحات إلى ضمانات فاعتقد عندئذ ان ذلك سيشكل خطوة ايجابية إلى أمام». لكنه أوضح أن سجل «حزب الله» غير ايجابي، خصوصاً «انه منظمة قامت باعمال ارهابية ليس فقط ضد إسرائيل، بل ضد الولايات المتحدة ولفترة طويلة. ونريد أكثر من الكلام ضمانات وافعالاً بانهم سيحترمون حقاً الحدود الدولية».

نتانياهو

وفي القدس المحتلة (أ ف ب، رويترز)، استبق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو زيارة المنسق الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط السفير دنيس روس بدعوة واشنطن إلى «احترام تعهداتها» وعدم الضغط على إسرائيل في شأن الانسحاب من الضفة الغربية، مشيراً في هذا الصدد إلى «تعهد خطي تلقيناه من (وزير الخارجية الأميركي السابق وارن) كريستوفر، ابان اتفاقات الخليل، يؤكد أن إسرائيل وحدها التي تقرر مدى إعادة انتشار» لقواتها في الضفة.

يذكر ان الرسالة تدعو إسرائيل إلى «تحديد المواقع العسكرية» التي ستبقى تحت الاحتلال ووجوب الجلاء عن البقية مبدئياً. كما تنص الرسالة أن تتم عملية إعادة الانتشار على ٣ مراحل على أن تتم آخرها في «منتصف عام ١٩٩٨ في حد اقصى» وهو ما تعارضه إسرائيل.

وقال نتانياهو إن الدولة العبرية ترفض الخطة الأميركية بالصيغة التي تحدثت عنها الصحف، لكنه أضاف انه على استعداد للبحث مع الأميركيين في هذه المسألة، موضحاً أنه يريد أن «يبدي مرونة في شأن طبيعة الأراضي (التي سينسحب منها) ونوعيتها». وقال: «ليس في نيتي منع (الأميركيين) من طرح أفكار، على أن يثيروا الأفكار الصحيحة». وكان مقرراً أن يصل روس مساء أمس.

تنسيق في تركيا

تتمة الصفحة الاولى

ائتلافاً حاكماً لثلاثة احزاب والمؤسسة العسكرية العلمانية التي تضيق ذرعاً بتباطؤ الحكومة في كبح خطر الاسلاميين.

وكان تصريح غاضب غير مألوف ادلى به يلماز الاسبوع الماضي ضد ما اعتبره تدخلاً مفرطاً من جانب العسكريين اثار رداً حاداً من هيئة اركان القوات المسلحة التي اكدت «واجب» الجيش بحماية الجمهورية العلمانية من الخطر الداخلي ايضاً. لكن يلماز تراجع في وقت لاحق، تحت تأثير ديميريل وشريكه في الائتلاف الحاكم بولند اجاويد نائب رئيس الوزراء، مؤكداً انه سيستجيب لمطالبة الجيش بمزيد من الاجراءات ضد الاسلاميين الذين يحاولون ان يختبروا ارادة الحكومة بتأجيج الاحتجاج في الحرم الجامعي ضد حظر ارتداء الحجاب داخل الجامعة.

كما وافق يلماز، في محاولة لتهدئة الجيش الذي كان ساعد ائتلافه العلماني على انتزاع السلطة من ائتلاف تزعمه الاسلاميون بقيادة نجم الدين اربكان في حزيران (يونيو) الماضي، على مجموعة من الاجراءات المتشددة تعزيزاً لقيود فرضت سابقاً على الاسلام السياسي. وتتضمن هذه الاجراءات التي أحالتها الحكومة على البرلمان في وقت سابق الاسبوع الجاري، عقوبات أقسى ضد الزي الاسلامي وتجديد الحظر على التنظيمات السياسية المناهضة للعلمانية. وتدق هذه الخطوة ناقوس الخطر بالنسبة الى حزب «الفضيلة» الذي أسسه أخيراً اتباع اربكان بعد حل حزب «الرفاه» لمناهضته العلمانية. ووافق يلماز ايضاً على فرض قيود اكثر تشدداً على المؤسسات الصناعية الكبيرة التي يديرها رجال اعمال اسلاميون. وكان رئيس الوزراء يقاوم قبل ذلك مطالب العسكريين المتكررة بتبني هذه الاجراءات.

واشنطن تستبعد

تتمة الصفحة الاولى

الخليج. وزاد: «حتى الآن تجري عمليات تفتيش المواقع الرئاسية والحساسة في شكل جيد، ونحن سعداء لتنفيذ الاتفاق الذي ابرمه الأمين العام» مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في شباط (فبراير) الماضي.

وشدد السفير الاميركي على ضرورة «استكمال نمط ثابت في عمليات التفتيش»، معتبراً أن «الاختبار الفعلي سيكون في التطبيق لفترة طويلة وليس في عمليات تفتيش قصيرة ومفاجئة».

إلى ذلك أعربت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازوجوزيه سوكريه عن «ارتياح» حكومتها إلى بدء تفتيش المواقع الرئاسية، وقالت: «على العراق واللجنة الخاصة وفرق التفتيش التابعة لها احترام الالتزامات الواردة» في الاتفاق.

واعتبرت ان «روح التعاون السائدة» لا بد ان تسمح للجنة الخاصة بـ «تحقيق تقدم كبير في المجالات البالستية والكيماوية».

وذكرت بموقف فرنسا التي تدعو إلى «تحقيق تقدم سريع على طريق نزع الأسلحة العراقية، وبالتالي على طريق رفع الحظر» الدولي عن العراق.

وكان براكاش شاه ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في بغداد أكد أول من أمس انه متفائل بأن دورة الأزمات بين العراق والمنظمة الدولية لن تتكرر. وأشار إلى انحسار التوتر بين العراق وخبراء اللجنة الخاصة وتفتيش وزارة الدفاع العراقية هذا الشهر والذي «استغرق ٢٠ ساعة» بسبب الخلاف على عدد المفتشين الذين تحتاجهم هذه العملية. وتشاور المفتشون مع مقر «أونسكوم» في نيويورك قبل التوصل إلى اتفاق.

النمسا تؤكد تفهماً

تتمة الصفحة الاولى

مساعد وزيرة الخارجية مارتن انديك يؤدي دوراً اساسياً في تاكيد التوجه الاميركي رفض فصل المسارين». وأشار إلى «ان هناك صراعاً داخل اللوبي الصهيوني يتجلى عبر وسائل الاعلام الاميركية حيث الصراع يظهر من خلال الاعلانات التي تؤيد او ترفض طرح موردخاي وما يقوم به انديك».

وتشير أوساط بري الى ان زيارة موردخاي تهدف في الدرجة الاولى الى تغيير الاقتناع الاميركي بأن لا تسوية في المنطقة الا ضمن السلام الشامل.

اما على صعيد الأزمة الداخلية التي نشبت بسبب الخلاف بين رئيسي الجمهورية والحكومة على إقرار مجلس الوزراء مشروع قانون الزواج المدني الاختياري، فقد أعرب عدد من الوسطاء والوزراء عن الأمل بمزيد من التهدئة بعد ردود الفعل الرافضة اقرار المشروع في انتظار مخرج للنزاع على إحالته على المجلس النيابي التي يصر عليها الهراوي ويرفضها الحريري قبل اعادة مناقشة المشروع.

واستمرت الجهود السورية على خط التهدئة بين الهراوي والحريري بعد السجال الذي اتخذ طابعاً تصعيدياً بين مصادرهما. فبعد اعلان نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام وجوب سحب اي مشروع خلافي، زار قائد جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان الرئيس الهراوي في قصر بعبدا صباح امس.

وقالت مصادر وزارية ان مهمة كنعان جاءت في اطار التهدئة بين الرؤساء باعتبار ان هناك استحقاقات أهم تستدعي حداً أدنى من التضامن بين المسؤولين في مواجهة المناورة الاسرائيلية ازاء تطبيق القرار ٤٢٥ فضلاً عن الاستحقاق الرئاسي والانتخابات البلدية.

وبعيد الظهر، طلب الهراوي من رئيس المجلس النيابي لقاءه في القصر الجمهوري حيث تبادلا الآراء في المخارج المطروحة للخلاف.

وقالت مصادر وزارية وأخرى قريبة من بري انه ليس هناك صيغة مخرج واضحة بعد، لان المهم التهدئة بين الهراوي والحريري تمهيداً للاتفاق على المخرج. وذكرت المصادر ان اولى علامات التهدئة ان الحريري دعا الى عقد جلسة وزارية برئاسته في القصر الحكومي الخميس المقبل، وجدول اعمالها عادي لا يتضمن ما كان سبق ان طرحه اي عرض ملاحظات الوزراء على مشروع الهراوي للزواج المدني، الامر الذي رفضه الاخير.

وقالت مصادر بري ان بين المخارج المطروحة لمناقشتها لاحقاً بعد عودة الحريري من رحلته التي ستقوده إلى فرنسا والسعودية ان يحول المشروع الذي أقر في مجلس الوزراء مع الملاحظات عليه الى المجلس النيابي، بعد مدة، لتناقش مع اقتراح قانون اختياري كان تقدم به نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي للاحوال الشخصية. وهذا سيأخذ وقتاً في لجنة الادارة والعدل النيابية. لكن هذا المخرج يتطلب توقيع مرسوم احالة مشروع الهراوي، من الحريري، الامر الذي كان رفضه في السابق. ولذلك فان اعتماد هذا المخرج الذي يعتبر بري انه يحفظ الدستور (يوجب توقيع رئيس الحكومة على ما يقره مجلس الوزراء) يتطلب التوافق عليه مع الأخير.

وكان الهراوي أكد خلال لقاء الخميس النيابي «ان موضوع الزواج المدني غير مرتبط بالغاء الطائفية السياسية». وقال النائب اميل نوفل انه حين سأل الهراوي عن الوضع الاقتصادي، اجابه «ان الوضع موجود اليوم في فيينا»، في إشارة الى زيارة الحريري للعاصمة النمسوية.

وفي فيينا أكد المستشار النمسوي انه سيزور بيروت في النصف الثاني من تموز (يوليو) المقبل، اي بعد أيام من تولي بلاده رئاسة الاتحاد الأوروبي. وأبدى في المحادثات مع الحريري، تفهمه لموقف لبنان من الاقتراح الاسرائيلي لتطبيق القرار الرقم ٤٢٥.

ودعا كليما الولايات المتحدة الى اطلاق مبادرة لتحريك محادثات السلام على كل المسارات، معلناً استعداد النمسا والمجموعة الأوروبية للعب دور من خلال المبادرة الاميركية بهدف دفع العملية السلمية الى امام التي تحقق وحدها الاستقرار العام في المنطقة.

في المقابل شدد رئيس الحكومة اللبنانية على ان تل أبيب تريد، عبر تنفيذ مشروط للقرار ٤٢٥ التوصل الى اتفاق امني «وهذا ما نرفضه، ولا نقبل بتوفير الضمانات الا في اطار التوصل الى سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط، ومن دون هذا السلام يرفض لبنان اعطاء ضمانات وإذا ارادت اسرائيل الانسحاب فلتنسحب ونحن نقوم بواجبنا تجاه شعبنا ونتحمل مسؤوليتنا حيال المجلس النيابي اللبناني».

ورداً على سؤال لـ «الحياة»، اعرب الحريري عن ارتياحه لمحادثاته مع كليما. وقال: «ان المستشار النمسوي يعتبر من القلائل بين المسؤولين الأوروبيين الذين يتبنون الموقف اللبناني من الاقتراح الاسرائيلي».

وأوضح رئيس الحكومة انه طرح مع كليما العلاقات الثنائية وضرورة تطويرها وانه تلقى وعداً بدراسة حاجات لبنان من خلال تبادل الوفود المعنية بالتعاون الاقتصادي والتجاري وتشجيع الاستثمارات.

وكشف انه طرح مع كليما قضية تتعلق بمساهمة النمسا، من خلال الحكومة او عبر المؤسسات الاهلية، في دعم استكمال عودة المهجرين، وان المستشار النمسوي طلب من مساعده تدوين ما طلبه، واعداً بمتابعة القضية، مشيراً الى انه سيبحث في المسألة نفسها مع الكاردينال كوينغ الذي سيلتقيه اليوم في ختام زيارته الرسمية للنمسا.

وأكد الحريري ان اهمية زيارة كليما لبيروت على رأس وفد اقتصادي تكمن في انها تجمع بين منصبه كمستشار وبين رئاسة بلاده للمجموعة الأوروبية ما يعكس استعداداً لقيامه بدور في دفع عملية السلام في الشرق الأوسط.

ورداً على سؤال اوضح الرئيس الحريري بأن كليما يتفهم موقف لبنان من الشراكة الأوروبية خصوصاً لجهة إعطاء لبنان مهلة ثلاث سنوات كفترة سماح، اضافة الى تقديم مساعدات اوروبية للبنان تكون موازية لحجم الاستيراد اللبناني من أوروبا بدلاً من ان تقدر على اساس تعداد السكان، علماً ان لبنان يستورد من اوروبا بحوالي ٤ بلايين دولار سنوياً.

زيارة الحسن الثاني لمصر يحدد موعدها بعد عيد الأضحى

□ الرباط - «الحياة»

■ صرح وزير الخارجية المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي بان موعداً جديداً لزيارة الملك الحسن الثاني للقاهرة سيحدد لاحقاً بعد تاجيلها بسبب تغيير الحكومة المغربية. وقال ان «لا جديد بالنسبة الى اجتماع اللجنة العليا المغربية - المصرية المرتقب في القاهرة. كل ما في الأمر ان الحكومة الجديدة في المغرب ستقدم برنامجها أمام البرلمان، ثم سيحل عيد الأضحى المبارك واعتقد انه بعد مرور هذه المناسبات سيتم اقتراح تاريخ لزيارة العاهل المغربي للقاهرة».

وكان الرئيس حسني مبارك أعلن بعد استقباله وزير الداخلية المغربي ادريس البصري الشهر الماضي إرجاء اجتماع اللجنة المغربية - المصرية الذي كان مقرراً عقده في القاهرة نظراً الى تغيير الحكومة في المغرب. واكد رئيس الديبلوماسية المغربية بعد مشاركته في اجتماع مجلس الجامعة العربية في القاهرة ان البيان الصادر عن المجلس في ختام دورته العادية عبر عن «الرفض القاطع» لسياسة اسرائيل التي «تراجعت عن الالتزامات والاتفاقات المتعلقة بعملية السلام».

وعن الدعوة التي وجهها الرئيس ياسر عرفات من اجل عقد قمة عربية قريباً لمواجهة التأزم في عملية السلام، قال الفيلالي ان اقتراح عرفات عكس القلق الفلسطيني من المواقف الاسرائيلية المتنكرة للاتفاقات والالتزامات المبرمة في اوسلو وواشنطن والخليل. واعتبره «اقتراحاً واقعياً» لكنه اشار الى وجود ظروف تتطلب مشاورات بين القادة العرب قبل اتخاذ اي قرار في شأن القمة.

السودان يتوقع هجوماً على ٦ مدن في الجنوب

□ الخرطوم - كمال حامد

■ اعلنت الحكومة السودانية أنها تتوقع «اعتداء عسكرياً» على السودان في غضون ايام.

واشار رياك مشار، مساعد الرئيس السوداني رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية، إلى «حشود عسكرية» على الحدود السودانية تتزامن مع جولة الرئيس بيل كلينتون في افريقيا.

وذكر ان «الاعتداء العسكري» سيستهدف ست مدن في جنوب السودان هي بور وكبويتا وتوريت وتركاكا وواو واويل. وقال إن هدف الهجوم إرباك الجيش لإبعاده عن حماية مدينة جوبا عاصمة الجنوب التي تعتبر هدفاً استراتيجياً لقوات «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون قرنق.

واتهم قوى «دولية وإقليمية» لم يسمها، بالسعي إلى «اجهاض مسيرة السلام في السودان»، لكنه اشار إلى «الدعم العسكري» الذي تقدمه الولايات المتحدة لأوغندا. واتهم واشنطن بإفشال جولة المفاوضات السابقة بين الخرطوم و«الحركة الشعبية» بإصدار قرار فرض عقوبات اقتصادية اميركية على السودان.

واضاف مشار، الذي كان يتحدث امام اعضاء مجلس تنسيق الولايات الجنوبية، ان السودان جاهز «لصد اي عدوان على أراضيه». واتهم حركة قرنق «بتنفيذ خطة لخدمة قوى اجنبية تستهدف السلام» في هذا البلد.

ودعا قرنق إلى الاستفادة من الانفراج الذي تشهده الساحة السودانية و«العودة إلى ارض الوطن». وحض الرئيس كلينتون على المساهمة في إقرار السلام في السودان من خلال جولته، وابداء حسن النية تجاه الخرطوم بإلغاء العقوبات الاقتصادية.

إلى ذلك، وصل إلى الخرطوم مساء امس وفد رفيع المستوى من هيئة «ايغاد» التي تتوسط بين الحكومة وبين قرنق. ويراس الوفد الجنرال اليجاسينيويو مبعوث الرئيس الكيني دانيال أرب موي. وتأتي زيارته في ختام جولة شملت اثيوبيا وجيبوتي واريتريا.

وسيلتقي الوفد الرئيس عمر البشير لتسليمه رسالة من نظيره الكيني، راعي المفاوضات. كذلك يلتقي عدداً من المسؤولين في إطار الترتيبات الجارية لجولة المفاوضات المرتقبة في النصف الثاني من نيسان (ابريل) المقبل.

وكانت المفاوضات التي اجريت في نيروبي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي فشلت بسبب اختلاف الطرفين على قضيتي الشريعة الإسلامية والكونفيديرالية. وتعمل «الحركة الشعبية» الآن لتصعيد عملياتها العسكرية لتحسين موقفها التفاوضي.

القاهرة: السفارة البريطانية ترفض منح اسلاميين تأشيرات

□ القاهرة - محمد صلاح

■ رفضت السفارة البريطانية في القاهرة منح ثلاثة ناشطين اسلاميين مصريين تأشيرات لدخول بريطانيا من أجل حضور مؤتمر تنظمه في لندن غداً «الرابطة الإسلامية للعاملين بالكتاب والسنة»، ويبحث في موضوع «أوضاع السجناء في مصر والعالم العربي».

وكان الثلاثة وهم رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين بقضايا العنف الديني في مصر الدكتور عبدالحليم مندور، والمحامي البارز منتصر الزيات والمهندس صلاح هاشم احد مؤسسي تنظيم «الجماعة الاسلامية»، تلقوا دعوة من الرابطة للمشاركة في المؤتمر الذي دعيت اليه ايضاً شخصيات اسلامية عربية أخرى وممثلون عن تنظيمات اسلامية.

وقال الزيات لـ «الحياة» ان مسؤولي السفارة اخضعوه ومندور وهاشم لاستجواب في شأن الاسباب التي دعت الرابطة الى توجيه الدعوة اليهم، وهل لهم علاقة بالتنظيمات الدينية التي تعتمد العنف. وزاد انهم سألوا ايضاً هل لهم علاقة باسلاميين مصريين مقيمين في بريطانيا، مشيراً الى ان كلاً منهم خضع للاستجواب على انفراد مع احد موظفي السفارة، لكن الاسئلة كانت متشابهة.

وذكر ان موظفي السفارة ابلغوهم ان أسماءهم سترسل الى الخارجية البريطانية للتحقيق مما اذا كانت هناك اسباب تمنع منحهم تأشيرات.

وتابع الزيات: «تم التعامل معنا بطريقة مهينة لا تتناسب مع كوننا شخصيات عامة، واستغربنا عدم منحنا تأشيرات بسرعة ووضع العراقيل لدفعنا الى سحب الطلبات. وقلنا لهم إن ما يحدث لا يليق ان يصدر عن سفارة دولة الحريات والديموقراطية، لكنهم أصروا على استجوابنا، وقلنا ان ليس لدينا ما نخفيه وزرنا بريطانيا سابقاً ولم نخرق قوانينها او نرتكب ما يمكن ان نقاضى من أجله». في العام الماضي حضرت مؤتمراً مماثلاً نظمته الرابطة نفسها، ومنحت التأشيرة بعد محاولات السفارة عرقلتها. في المؤتمر تحدثت عن حقوق الانسان في العالم وعدت الى مصر ولم أتعرض لأي مساءلة من حكومة بلدي، ووجهت خطاب شكر الى السفارة. لكنهم (موظفيها) ابدوا هذه المرة من التعنت ما يدفع الى الاستغراب والاستنكار».

وذكر انه سيقدم شكاوى الى منظمات حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية حول المعاملة السيئة التي تعرّض لها مع مندور وهاشم داخل السفارة.

ورفض الناطق باسم السفارة ادوارد ويب توضيح اسباب عدم منح الاسلاميين الثلاثة تأشيرات.

وأكد لـ «الحياة» اسلاميون قريبون الى «الرابطة الاسلامية للعاملين بالكتاب والسنة» ان اسلاميين غير مصريين تعرضوا للاجراء نفسه في سفارات بريطانية في عواصم عدة لعرقلة مشاركتهم في المؤتمر. واشاروا الى ان الرابطة ستعقد المؤتمر في موعده.

اليوسفي يطالب حكومته بالقضاء على «التبذير»

□ الرباط - «الحياة»

■ دعا رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي اعضاء حكومته الى التزام التضامن والانسجام والتمسك بالنزاهة والاستقامة والكفاءة والحوار.

وقال في رسالة الى مجلس الحكومة الذي رأسه أول من أمس: «ادعوكم الى احترام مقتضيات الظهير الملكي الصادر في الثاني من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢ والاقرار بتصريح الشرف في شأن الممتلكات والسهر على القضاء على كل اشكال التبذير».

وذكر ان الحكومة منبثقة من «تحالف عريض، حدد لنفسه أهدافاً مشتركة استناداً الى توجيهات الملك الحسن الثاني «يعملون لبلد واحد ولشعب واحد موحد»، مما يعني «ان اعضاء الحكومة مدعوون الى تجاوز حساسيات الانتساب السياسي من اجل العمل لتحقيق البرنامج الذي سيلزم الحكومة مسؤولية جماعية».

وحض على الحفاظ على التضامن والانسجام والتشاور وتنظيم العلاقة مع البرلمان، مركزاً على التنسيق كي «لا يتم اللجوء الى تحكيم رئيس الوزراء الا في آخر المطاف عند الاقتضاء».

ورأى ان التغيير الذي تتوخاه الحكومة الجديدة «يجب ان يسير في اتجاه تعميق الخيار الديموقراطي وتعزيز دولة الحق والقانون ومحاربة البطالة وتحسين مستوى معيشة السكان». وشدد على ضرورة تطهير المؤسسات بواسطة اصلاح الادارة وتسريع التنمية الاجتماعية وتقوية المنافسات الاقتصادية وايجاد فرص عمل جديدة والانصاف «بين الفئات الاجتماعية وبين المناطق والاجيال».

١٥٠ الفاً هجروا بسبب «القصف الاريتري»

وزير الخارجية السوداني متفائل بتسوية النزاع على حلايب

■ القاهرة، الخرطوم - «الحياة»، ا ف ب - أكد وزير الخارجية السوداني مصطفى اسماعيل عثمان أن العلاقات المصرية - السودانية «ستستعيد عافيتها قريباً جداً». وقال في تصريحات إلى «الحياة» في القاهرة حيث شارك في اجتماع مجلس الجامعة العربية، ان أحد الاقتراحات على قضية حلايب يقضي بإقامة مشاريع مشتركة مصرية - سودانية في هذا المثلث على الحدود بين البلدين.

وأضاف: «لم يتحدد بعد اسلوب المعالجة ولكن اتفقنا على المعالجة في الاطار المشترك مثل اقامة منطقة حرة في المثلث او مشاريع مشتركة تكاملية». وأشار إلى انه اتفق خلال محادثاته في مصر على «تشكيل لجان (مشتركة) لتنفيذ قرار إعادة الممتلكات المصرية» في السودان.

وأكد ان الرئيس عمر البشير سيزور القاهرة قريباً، «وربما بعد عيد الأضحى المبارك».

في الخرطوم، أكد نائب سوداني أن القصف المدفعي عبر الحدود الاريترية - السودانية ادى إلى تهجير اكثر من ١٥٠ الف شخص من ولايتي كسلا والبحر الأحمر شرق السودان خلال الاشهر الماضية.

وانتقد حسين درارة النائب عن ولاية البحر الاحمر في تصريح نقلته صحيفة «الرأي الآخر» أمس الحكومة المحلية للولاية بسبب «اهمالها» القرويين الذين «هجرهم القصف المدفعي العنيف عبر الحدود الاريترية».

وتشهد العلاقات توتراً بين الخرطوم وأسمرا اللتين تتبادلان اتهامات بمساندة المعارضة في كل من البلدين. وتستضيف أسمرا مقر «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي يضم المتمردين في جنوب السودان وأحزاب المعارضة الشمالية.

وأوضح درارة أن حكومة ولاية البحر الاحمر لم تطلب من المنظمات الانسانية تقديم العون للمهجرين الذين قدر عددهم بأكثر من مئة ألف شخص في ولاية البحر الأحمر.

ودعا الأمم المتحدة الى «التدخل بسرعة» لاغاثة المهجرين الذين «يعيشون ظروفاً شديدة الصعوبة وينامون في العراء من دون غذاء أو ماء، أو خدمات صحية في ظل انتشار الملاريا وأوبئة أخرى».

وأكد النائب عن ولاية كسلا، محمد أحمد العطا، ان اكثر من خمسين ألف شخص فروا من ست قرى حدودية في الولاية بسبب القصف.

وزاد ان المهجرين يتوزعون على مخيمات في الاحراج.

وطالب بنزع الالغام التي اتهم القوات الاريترية بزرعها وأدت إلى «قتل عدد كبير من المدنيين».

بعد اعتراضات هددت بمواجهة مع الحكومة

البرلمان المصري يقر تعديل قانون الشرطة

□ القاهرة - حازم محمد

■ استجابت الحكومة المصرية ضغوطاً مارسها اعضاء مجلس الشعب (البرلمان) وأدخلت تعديلات مفاجئة مساء أول من امس على مشروع طرحته لتعديل قانون الشرطة، واستطاعت الحصول على موافقة جماعية بعد اعتراضات واسعة ابداها النواب، هددت بمواجهة بين الطرفين.

وكان مشروع الحكومة يتضمن تعديل نظم ترقية الضباط لجهة الاختيار بدل قاعدة الاقدمية فيما يخص الرتب العليا (عقيد وعميد ولواء) وان يتم التجديد لهم سنوياً في مناصبهم. وعزا وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي الاقتراح الى «الرغبة في الاستغناء عن الذين يتسم اداؤهم بالسلبية، او القلة التي انحرفت عن قيم الشرطة واخلاقياتها وأصبح استمرارها في العمل اساءة اليه، وتحديد قاعدة الترقية على خلفية العطاء والاجتهاد والتفوق».

وثار جدل واسع خارج البرلمان انتقل الى داخله حول مخاوف من تاثير التعديلات، وسجلت كتلتا «التجمع» و«الوفد» المعارضتان تحفظات عن الاقتراح، فيما ابدى نواب من الحزب الوطني الحاكم ملاحظات على المشروع تتعلق بتداعياته واثرها على اداء الاجهزة الامنية.

وأجلت الحكومة طلب المصادقة النهائية على المشروع حتى طرحت مساء أول من امس تعديلات قبل التصويت مباشرة قضت بـ «اقتصار تطبيق قاعدة الاختيار في الترقية على رتبتي عميد ولواء مما لقي ترحيباً واسعاً من النواب. وأعلنت المعارضة تاييدها المشروع بعد تعديله، وشدد العادلي في كلمة الى البرلمان على ان «معظم طروحات النواب ركز على القلق حيال ترقيات الضباط وانا حريص مثلكم عليهم».

وعزا نواب اسباب التعديلات المفاجئة الى رغبة الحكومة في التوصل الى حلول وسط للحصول على موافقة جماعية على المشروع الذي يتسم بحساسية شديدة في المرحلة الحالية.

يذكر ان جهاز الشرطة تعرض لهجوم عنيف بعد حادث الاقصر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي والذي اسفر عن مقتل ٥٨ سائحاً اجنبياً و٤ مصريين ومنفذي العملية الستة. لكن اجراءات عاجلة اتخذها العادلي فور توليه الوزارة نجحت في استيعاب الوضع، وتعهد بعدها خطوات تزيد فاعلية الاجهزة الامنية.

قمة الترويكا في روسيا ناقشت التعاون الفرنسي - الروسي - الالماني

يلتسن يعتبرها بداية تكوّن "التعددية القطبية" وكول يشدد على انها ليست ضد أحد

□ موسكو - جلال الماشطة

■ عقدت في ضواحي موسكو امس الخميس قمة روسية - فرنسية - المانية اعتبرها الرئيس بوريس يلتسن بداية تكون «التعددية القطبية»، ولمح الى ان أوروبا «أكثر جبروتاً» من الولايات المتحدة، فيما شدد المستشار الالماني هيلموت كول على ان القمة «ليست موجهة ضد أحد».

وبحث زعماء اكبر ثلاث دول أوروبية قضايا دولية واقليمية في مقدمها العراق وكوسوفو وناقشوا قضايا التعاون الاقتصادي الثلاثي واتفقوا على انشاء «طائرة نقل القرن الحادي والعشرين» بالاعتماد على الطائرة الروسية الاوكرانية «انطونوف ٧٠». وجرى الاتفاق على تفعيل مشروع لإقامة ممر مواصلات باريس - برلين - وارسو - موسكو على ان يستمر لاحقاً ليصل الى يكاترينبورغ في الأورال حيث ولد يلتسن. وكان مقرراً ان تلتئم القمة في هذه المدينة الا انها نقلت الى موسكو بسبب مرض الرئيس الروسي.

واعتبر يلتسن اجتماع الترويكا «انطلاقة موفقة يبدأ منها عالم الأقطاب المتعددة». واضاف ان هذا العالم «لا يبدأ من دولة واحدة بل من ثلاث دول». وذكر ان انضمام روسيا الى أوروبا يجعل من هذه القارة «الطرف المهيمن» و«الجسد الجبار الذي لا يفوقه أحد في جبروته».

وزاد ان «على الجميع ان يعرفوا ويفهموا ذلك».

وعلى رغم انه لم يذكر اسم الولايات المتحدة فقد كان الطرف المعني واضحاً، ولذا بادر المستشار كول الى التأكيد على ان اللقاء «لم يكن موجهاً ضد أحد». وتابع أن الترويكا قابلة للتوسع وانضمام بلدان اخرى».

وشدد من جهة اخرى على ان «الالعاب الديبلوماسية لم تعد ذات جدوى». وقال ان أحداً لا ينبغي ان يتصور امكان عزل روسيا.

ومن جانبه أعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان القمة رسمت «رؤية مشتركة» لمستقبل أوروبا بعد انتهاء الحرب الباردة وتجاوز التقسيمات التي فرضتها اتفاقات يالطا كنتيجة للحرب العالمية الثانية.

واطلع يلتسن ضيفيه الالماني والفرنسي على التطورات الأخيرة في موسكو اثر اقالة الحكومة وتعيين سيرغي كيريينكو رئيساً للوزراء بالوكالة. ورداً على اسئلة الصحافيين عما اذا كان سيقدم اسم كيريينكو الى البرلمان كرئيس دائم للحكومة قال يلتسن «من الممكن ذلك». ولكنه اضاف ان كون كيريينكو في الـ ٣٦ من العمر لن يشكل عائقاً يمنع اسناد مهمات كبيرة اليه.

وفي الجلسة الختامية ناقش قادة الترويكا القضايا الاقليمية وذكر الناطق الرسمي باسم الكرملين انهم بحثوا الوضع في العراق وايران والانتخابات في ارمينيا الا انه لم يقدم اي تفصيل. وحصلت موسكو على وعد منهم من المانيا وفرنسا بمعارضة قبول بلدان البلطيق في حلف شمال الاطلسي.

يلتسن مستقبلاً شيراك. (ا ب)



كلينتون ومانديلا في طريقهما الى البرلمان امس. (رويترز)

في أول زيارة لرئيس اميركي الى بريتوريا

كلينتون: نحتاج الى جنوب افريقيا قوية ومزدهرة في هذه القارة

■ الكاب (جنوب افريقيا) - ا ف ب - صرح الرئيس الاميركي بيل كلينتون في كلمة القاها امس الخميس في الكاب أمام مجلسي البرلمان في مدينة الكاب ان اميركا «تريد ان تكون جنوب افريقيا قوية»، وهي «في حاجة الى ان تكون جنوب افريقيا قوية».

وأثارت تصريحات كلينتون موجة من التصفيق من قبل اعضاء البرلمان وقد التقوا في قاعة الجمعية الوطنية (أحد مجلسي البرلمان).

واضاف كلينتون «نسعى الى اقامة شراكة حقيقية ترتكز على الاحترام والمصالح المشتركة»، وأكد انه «لا يمكن ان يتم الاتفاق على كل الامور ولكننا متفقون على معظم الموضوعات وعلى جميع الموضوعات المهمة».

وكان من المتوقع ان تستمر كلمة كلينتون ٤٥ دقيقة وكانت مفاجأة عندما انتهت خلال ١٧ دقيقة، وهو رقم قياسي في الايجاز من الرئيس الاميركي.

وكان كلينتون بدأ بعد ظهر امس الخميس في مدينة الكاب حيث استقبله نظيره الجنوب افريقي نيلسون مانديلا زيارة رسمية الى جنوب افريقيا تستغرق ثلاثة ايام، هي الأولى لرئيس اميركي. وأعلن نائب الرئيس الجنوب افريقي تابو مبيكي قبيل وصول كلينتون ان بلاده لا توافق على السياسة الاميركية في افريقيا.

وشكك مبيكي، الذي يفترض ان يخلف الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا العام المقبل، في الصيغة التي أطلقها الاميركيون على سياستهم في افريقيا «تجارة لا مساعدة».

وقال مبيكي في مقابلة مع اذاعة فرنسا الدولية بثت أمس الخميس «هذه الصيغة خاطئة»، معتبراً ان افريقيا، بما في ذلك جنوب افريقيا، تحتاج الى التجارة والمساعدات في آن واحد.

وأضاف: «ان الاقتصاد الافريقي الآن لا يمكنه ان يؤمن الموارد الضرورية للاستجابة لمشكلات الفقر الملحة التي نواجهها».

ومن بين المواضيع التي سيتم بحثها بين الاميركيين والجنوب افريقيين تحتل مسألة السياسة الاقتصادية الاميركية في افريقيا حيزاً بارزاً. وسبق ان أعلنت بريتوريا تحفظاتها عن مشروع قانون صوت عليه اخيراً مجلس النواب وينص على توسيع الشراكة الاقتصادية بين الولايات المتحدة وافريقيا. واحيل مشروع القانون الآن الى مجلس الشيوخ للموافقة عليه.

ويهدف هذا القانون الى استبدال التجارة بالمساعدات من خلال فتح السوق الاميركية بشكل أوسع امام الصادرات الافريقية. كما ينص على منح تسهيلات للدول الافريقية المدينة، شرط ان تجري اصلاحات سياسية واقتصادية ليبرالية.

الا ان جنوب افريقيا تعارض ربط العلاقات الاقتصادية بأي شروط سياسية.

وقال مبيكي ايضاً في مقابلته انه ينبغي التأكد من ان التدابير التي اتخذت لن تكون مجرد وسيلة لفتح الاسواق الافريقية امام منتجات الدول المتطورة.

ورأى ان القارة الافريقية تحتاج الى استثمارات تسمح لاقتصاداتها بانتاج سلع صالحة للتصدير وليس مواد أولية.

وفي اطار تحرير التجارة العالمية اعتبر مبيكي انه من المهم الاعتراف بأن دولاً افريقية فقيرة، على غرار بوركينا فاسو، لا يمكن ان تكون شريكة ذات ثقل يسمح لها بأن «تجد نفسها في موقف متساو في المفاوضات التجارية».

وينتظر ان تكون النقاشات الاميركية - الجنوب افريقية جادة في هذا الشأن، الا ان أياً من البلدين لا يبدو راغباً في تأجيج التوتر الديبلوماسي الذي برز في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي نتيجة الزيارة التي قام بها مانديلا الى ليبيا أو العلاقات الودية التي تربط بريتوريا بإيران وكوبا.

وقال الفرد نزو وزير الخارجية الجنوب افريقي امس الخميس مرحباً بكلينتون ان هذه المسائل «لن تؤثر» في العلاقات بين البلدين.

تركيا ونيجيريا واثيوبيا أكثر الدول اضطهاداً للصحافيين

■ واشنطن - ا ف ب - جاء في بيان صادر عن «لجنة حماية الصحافيين» انيع نصه أمس الخميس في واشنطن ان نيجيريا وتركيا واثيوبيا تسجن اكبر عدد من الصحافيين في العالم.

وقال المدير العام للجنة ويليام اورم إن «الاضطهاد الذي لا يرحم للصحافيين المحليين في نيجيريا شكل الظاهرة الأكثر إثارة للقلق خلال العام الماضي» في مجال حرية الصحافة. واضاف انه مع نهاية العام ١٩٩٧ كان ١٧ صحافياً نيجيرياً وراء القضبان.

وما زالت تركيا تتقدم الدول التي تحتجز اكبر عدد من الصحافيين، إذ كان ٢٩ منهم مسجونين فيها في نهاية العام ١٩٩٧. غير ان اورم أعرب عن ارتياحه لأن العام الماضي شهد أيضاً اطلاق سراح ٤٠ صحافياً تركيا. واحتلت اثيوبيا المرتبة الثالثة، إذ يبلغ عدد الصحافيين المسجونين ١٦ صحافياً.

وشمل التقرير السنوي للجنة، ومقرها نيويورك، ١١٧ بلداً تم في الاجمال احصاء ١٢٩ صحافياً مسجونين فيها، بينهم ١٥ في الصين وثمانية في بورما وسبعة في الكويت وخمسة في سورية وخمسة في فيتنام وأربعة في البيرو.

وعددت اللجنة أيضاً حالة ٣٠ شخصاً يمكن ان يكون سجنهم مرتبطاً بممارستهم مهنة الصحافة، بينهم ١٣ في تركيا وخمسة في الصين وأربعة في جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) في ظل النظام الجديد برئاسة لوران - ديزيريه كابيلا.

وقال التقرير، من جهة اخرى، ان ٢٦ مراسلاً صحافياً قتلوا خلال ممارستهم مهنتهم في العام ١٩٩٧، بينهم سبعة في الهند وأربعة في كولومبيا. وما زالت اللجنة تحقق في وفاة عشرة صحافيين في ظروف مشبوهة.

ولم يقتل أي صحافي في العام ١٩٩٧ في الجزائر حيث اغتيل ٦٠ صحافياً منذ ايار (مايو) ١٩٩٣. إلا أن اللجنة أشارت الى ان العاملين في المجال الصحافي معرضون باستمرار للخطر.

وفي الصين ما زالت وسائل الاعلام خاضعة لرقابة مشددة تمارس أيضاً على شبكة «انترنت».

ونكرت اللجنة بقيام الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش في تموز (يوليو) وآب (اغسطس) الماضيين باقفال ٧٧ محطة اذاعة أو تلفزيون، واشارت إلى المئات من شكاوى القدح والذم التي قدمها نظام الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان في محاولة لاسكات وسائل الاعلام المستقلة.

وفي الشرق الاوسط دانت اللجنة الضغوط التي تمارسها السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات على الصحافيين والقوانين الجديدة التي اعتبرتها مقيدة للعمل الصحافي التي تم تبنيها في الأردن.

طالبها بشكر "الاميركيين على دعمهم السخي"

الكونغرس الاميركي يشن هجوماً جديداً على الامم المتحدة

■ واشنطن - ا ف ب - اقر الكونغرس الاميركي أول من امس الاربعاء، في فصل جديد من نزاعه مع الأمم المتحدة في شأن المتاخرات المتوجبة على واشنطن قانوناً رمزياً يدعو المنظمة الدولية الى أن تشكر الاميركيين لمساهماتهم في تحقيق أهدافها وقراراتها.

وأكد هذا القانون الذي أقر باكثرية ٩٠ صوتاً في مقابل عشرة على ضرورة أن تعترف الأمم المتحدة «علنا بالدعم المالي والعسكري الذي وفرته الولايات المتحدة للسلام والاستقرار في العالم».

كذلك دعا القانون الأمم الأمم المتحدة الى «توجيه تحية الى الاميركيين لدعمهم السخي» لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة.

وكان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ جيسي هيلمز الذي يعتبر أحد أشد المنتقدين للأمم المتحدة قدم اقتراح القانون هذا.

وقال هيلمز أن «السياسة الأمنية للولايات المتحدة لا تقررها الأمم المتحدة ولا مجلس الأمن ولا (الأمين العام للمنظمة) كوفي انان».

وكان انان طالب واشنطن خلال زيارته قبل أسبوعين بدفع ما يتوجب عليها للأمم المتحدة من متأخرات تبلغ قيمتها ١.٧ بليون دولار، وحذر من ان الولايات المتحدة قد تفقد حقها في التصويت اذا لم تسدد ما عليها.

ولا يزال الكونغرس يعارض كل محاولات الرئيس بيل كلينتون لدفع قسم على الأقل من الديون بقيمة ٨٠٠ مليون دولار.

وأشار هيلمز الى أن الولايات المتحدة انفقت ثلاثة بلايين دولار عام ١٩٩٧ في عمليات لحفظ السلام في البوسنة والخليج. ولاحظ أن المنظمة الدولية لم تأخذ ذلك في الاعتبار ولم تسدد هذا المبلغ لواشنطن، موضحا أن القانون الجديد ابرز هذا الواقع.

لكن الأمم المتحدة رفضت هذا المنطق وشددت على انها لا تتحمل سوى نفقات عمليات حفظ السلام التي تسمح بها هي «لا تلك التي يقررها بلد ما من جانب واحد لتحقيق مصالحه الخاصة أو لإضفاء الاستقرار على وضع اقليمي أو شامل».

وعدد المركز الاعلامي في الأمم المتحدة في واشنطن في بيان عمليات حفظ السلام التي تتولاها نيجيريا في غرب افريقيا وروسيا في آسيا الوسطى والولايات المتحدة في مناطق عدة من العالم.

وأضاف البيان «اذا كان كل بلد حرا في أن يقرر، من جانب واحد، إرسال فواتيره الى الأمم المتحدة لمهام كهذه، فستضطر المنظمة سريعا الى الهرب خفية».

مراهق أميركي يحاول قتل ناظر مدرسته

■ ديلي سيتي (كاليفورنيا) - رويترز - أعلنت الشرطة ان صبيا في الثالثة عشرة اعتقل الاربعاء في اتهامات تتعلق بمحاولته اطلاق النار على ناظر مدرسته من مسدس نصف آلي.

وقال الضابط بوب بليزر ان الشرطة ارسلت الى مدرسة فرناندو ريفييرا الاعدادية في ضاحية ديلي سيتي في سان فرانسيسكو بعدما ابلغ سكان المنطقة انهم رأوا صبياً يحمل مسدساً وسمعوا طلقات نارية.

وأضاف الضابط انه عثر على رصاصة في احد جدران فناء المدرسة قرب مكان كان يقف فيه ماتيو ريزو ناظر المدرسة.

وضبطت الشرطة الصبي الذي لم يعلن عن اسمه بسبب سنه وقادهم الى المسدس الذي خبأه بين شجيرات.

وتردد ان الصبي كان غاضباً من ريزو لأنه فصله موقتاً من المدرسة الشهر الماضي. ولم يصب الناظر.

وقال بليزر: «احضر مسدساً الى المدرسة، والتلاميذ شهدوا على واقعة اطلاق النار».

وأحيل الصبي الى مركز الأحداث في اتهامات بالشروع في القتل.

من جهة أخرى، مثل التلميذان المتهمان باطلاق النار الذي اسفر عن قتل خمسة اشخاص واصابة عشرة آخرين بجروح الاربعاء امام قاض للاحداث.

وسيحاكم ميتشل جونسون (١٣ عاماً) وابن عمه اندرو غولدن (١١ عاماً) بتهمة قتل خمسة اشخاص.

وهذه المرة الاولى التي مثل فيها التلميذان امام المحكمة منذ عملية القتل الثلثاء الماضي. وحدد قاضي الاحداث الجلسة المقبلة في ٢٩ نيسان (ابريل).

ويواجه الصبيان عقوبة قصوى تقضي بحبسهما في سجن للقاصرين الى ان يفرج عنهما لدى بلوغهما الثامنة عشرة.

حول العالم

بنوم بنه تعلن سقوط قاعدة للخمير الحمر

● بنوم بنه - أ ف ب - أعلنت حكومة بنوم بنه امس الخميس سقوط قاعدة انلونغ فينغ التابعة للخمير الحمر في أقصى شمال كمبوديا قرب الحدود مع تايلاند بعد انشقاق خمس فرق عن المتمردين.

وكانت انلونغ فينغ المعقل الرئيسي لما تبقى من قوات المتمردين المقدرة بنحو ألفي عنصر اضافة الى عائلاتهم.

والمسؤول عن القاعدة القائد العسكري للخمير الحمر تا موك والقيادي النافذ فيها نوون شيا وكلاهما من الرفاق القدامى لزعيم الخمير بول بوت.

وأكدت مصادر بنوم بنه أن أربعة آلاف مقاتل ومدني من الخمير الحمر انضموا الى المعسكر الحكومي.

معتدلون من اليمين الفرنسي يسعون الى تشكيل حزب جديد

● باريس - أ ف ب - اعلن فرانسوا بايرو احد مسؤولي اليمين المعتدل في فرنسا الاربعاء انه سيشكل حزباً جديداً ليحل محل «اتحاد الديموقراطية الفرنسية» الجناح الليبرالي والوسط للمعارضة.

ودان رئيس اتحاد الديموقراطية الفرنسية فرنسوا ليوتار مبادرة بايرو معتبراً انها «شخصية اكثر منها جماعية».

وبرر بايرو، زعيم حزب «القوة الديموقراطية»، احد تشكيلات اتحاد الديموقراطية الفرنسية قراره تشكيل حزب جديد قائلاً انه «ينبغي الآن ان نبني، انطلاقا من الاتحاد، تجمعاً سياسياً جديداً يضم الديموقراطيين والجمهوريين والليبراليين الذين يتعهدون برفض اي ترتيبات مع التطرف».

وتواجه المعارضة اليمينية منذ الانتخابات المحلية التي جرت الاسبوع الماضي ازمة خطيرة بسبب المشكلة التي طرحها احتمال إبرام تحالفات مع الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة للفوز برئاسة عدد من مجالس المناطق.

إلا ان العديد من اعضاء اتحاد الديموقراطية الفرنسية الذين انتخبوا رؤساء مجالس بفضل اصوات الجبهة الوطنية قدموا استقالاتهم بضغط من الحزب الذي هدد بطردهم. وكان آخرهم جان - بيار سواسون الذي اعلن مساء الاربعاء استقالته من رئاسة مجلس منطقة بورغونيي (شرق).

اضطرابات في مخيم للاجئين الاندونيسيين في ماليزيا

● كوالا لمبور - أ ف ب - افاد شهود عيان ان اضطرابات اندلعت صباح امس الخميس في مخيمات للاجئين الاندونيسيين في ماليزيا حيث رفض اللاجئون العودة قسراً الى بلادهم.

وقال بعض هؤلاء الشهود نقلاً عن متحدث باسم جبهة تحرير سومطرة ومقره السويد ان عشرين قتيلاً ومئات الجرحى سقطوا في واحد من هذه المخيمات في وسط اندونيسيا.

وأشار الشهود ايضاً الى تمرد اندلع في أحد المخيمات في الجنوب حيث كانت الشرطة تريد نقل اللاجئين بالشاحنات الى ميناء لوموت تمهيدا لترحيلهم الى بلادهم.

واوضح متحدث باسم الشرطة ان هناك حوالي ٧٠٠ مهاجر غير شرعي من مقاطعة «اسه» في شمال سومطرة موجودون في ماليزيا وهم يخشون تعرضهم لعمليات انتقامية اذا عادوا الى بلدهم.

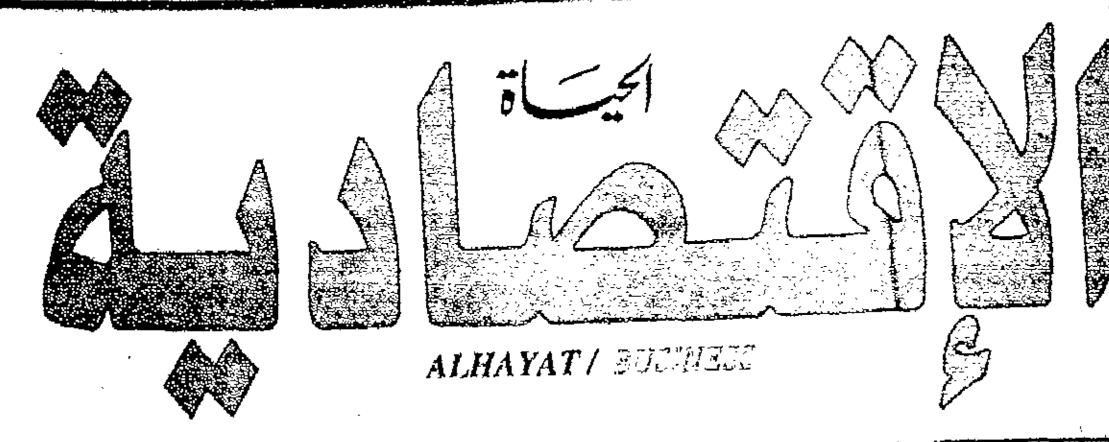
فشل محادثات الصليب الاحمر بين الكوريتين

● بكين - رويترز - اعلن مسؤولون من كوريا الجنوبية امس الخميس ان المحادثات الرسمية بين مسؤولي الصليب الاحمر في كوريا الشمالية والجنوبية تعثرت بسبب خلاف في شأن مراقبة مساعدات الغذاء الى بيونغيانغ.

وقال متحدث باسم سفارة كوريا الجنوبية في العاصمة الصينية، حيث تجرى المحادثات ان الجانبين عقدا امس الخميس اجتماع عمل غير رسمي بعدما فشلت محادثات اول من امس في التوصل الى اتفاق على شروط تقديم ٥٠ ألف طن من الحبوب للشطر الشمالي الذي يعاني من نقص حاد في الامدادات الغذائية.

وقال المتحدث: «لم يحدث اي تقدم في اجتماعات العمل التي عقدت بين الجانبين».

واضاف ان المحادثات الرسمية التي كانت مقررة صباح امس الخميس تأجلت بعدما فشل رئيسا الوفدين في الاتفاق على جدول عمل مشترك.



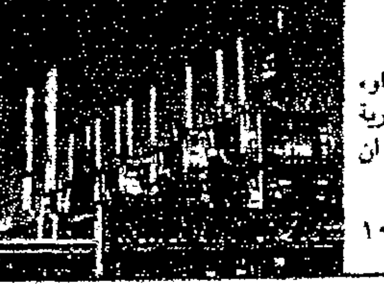
الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن (١٧.٢٤ توقيت لندن)

المارك الالماني	١.٨٢١٩	١.٨٣٠٠ / ١.٨٣٨٨	١.٨٣٧٠
الين الياباني	١٢٨.٧٥	١٢٨.٥٠ / ١٢٩.٤٥	١٢٨.٧٤
الجنيه الاسترليني	١.٦٨٥٦	١.٦٧٣٣ / ١.٦٨٦٥	١.٦٧٤٤

النفط في سوق لندن (مزيج برنت) (دولار/برميل)
تسليم أيار (مايو) ٩٨: ١٥.٦٠
السعر السابق: ١٤.٨٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس: ٢٩٩.٨٠
السعر السابق: ٢٩٩.٣٠



ضيوف يعرض التوسط بين سورية وتركيا

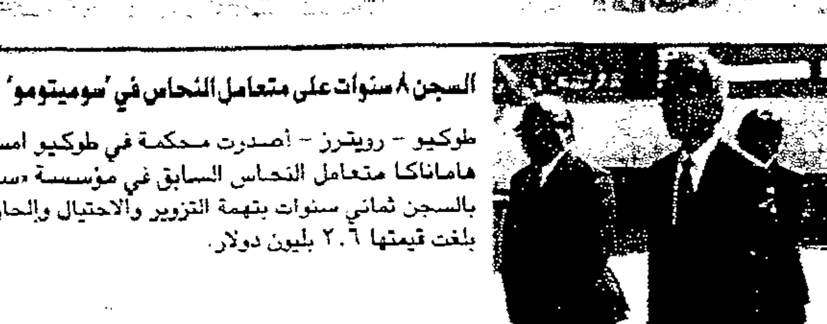
عرض الامين العام لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية «فاو» جاك ضيوف استعداد المنظمة للتوسط بين سورية وتركيا لحل الخلاف وقسمة مياه الفرات، شرط ان يطلب الطرفان ذلك.

ص ١٠

الأزمة الأسيوية وانعكاساتها على صناعة البتروكيماويات

يناقش مدير إدارة التنسيق الصناعي في منظمة الخليج للاستشارات الصناعية عبدالوهاب السعدون انعكاسات الازمة الآسيوية على صناعة البتروكيماويات في العالم عموما وصناعة الكيماويات في منطقة الخليج.

ص ١١



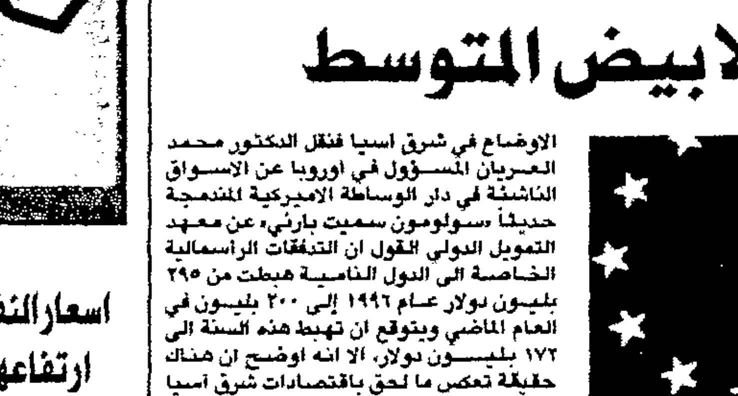
السجن ٨ سنوات على متعامل النحاس في 'سوميتومو'

طوكيو - رويترز - أصدرت محكمة في طوكيو امس حكماً على ياسو هاماناكا متعامل النحاس السابق في مؤسسة «سوميتومو» اليابانية بالسجن ثماني سنوات بتهمة التزوير والاحتيال وإلحاق خسائر بالمؤسسة بلغت قيمتها ٢.٦ بليون دولار.

ص ١٣

في 'مؤتمر الاسواق الرأسمالية' في لندن:

مستقبل واعد ينتظر الاسواق الناشئة في منطقة البحر الابيض المتوسط



☐ لندن - من عادل بشتاوي

■ قال مشاركون في مؤتمر عن الاسواق الراسمالية في دول البحر الابيض المتوسط ان المنطقة تقف على عتبة تحولات مهمة تفرضها مجموعة من العوامل الاقتصادية والسياسية مثل العولمة والاتفاق على الخطوة الاولى في طريق الاتحاد النقدي الاوروبي، فيما قلل المشاركون من اهمية تراجع اسعار النفط في الوقت الراهن، موضحين ان ثبات الاسعار اهم بكثير من اي تقلبات صعوداً او هبوطاً.

وتقف وراء تنظيم هذا المؤتمر الذي يستمر يومين الحكومة البريطانية بمناسبة توليها حالياً رئاسة الاتحاد الاوروبي، كما تشارك في رعايته المفوضية الاوروبية وعدد من المصارف الدولية التي تسعى الى التركيز على اسواق ناشئة جديدة لتعويض انهيار اسواق دول شرق آسيا.

ويشارك في المؤتمر عدد من الوزراء العرب ومسؤولون ومستشارون حكوميون ومصرفيون واستشاريون دوليون وعرب، اضافة الى مشاركة رسمية بريطانية كان نجمها ايدي جورج حاكم بنك انكلترا (المركزي) الذي ركز في حديثه على الاتفاق التاريخي الذي كشفته المفوضية الاوروبية الاربعاء عن تأهل ١١ من دول الاتحاد الاوروبي الـ ١٥ للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية والمشاركة في اصدار «اليورو» اعتبارا من بداية العام المقبل. وعلى رغم خصوصية موضوع المؤتمر (الاسواق الرأسمالية في دول البحر الابيض المتوسط) إلا ان كثيرين من المتحدثين وجدوا انفسهم مضطرين الى الحديث عن الاوضاع السياسية محلياً واقليمياً بما في ذلك تأثير انتكاسة عملية السلام في التطور الاقتصادي والتنمية.

وكان من هؤلاء السيد فتح الله ولعلو وزير المال والاقتصاد المغربي الذي وصفه احد الخبراء بأنه «اول وزير مال سياسي في المغرب»، اذ استفاد الوزير من وجوده في المؤتمر رئيساً لوفد بلاده لتقديم ما يمكن اعتباره «ورقة بيضاء مصغرة» عن برنامج حكومة السيد عبد الرحمن اليوسفي الاشتراكية التي تشكلت قبل اسبوعين تقريباً، وما تنوي الحكومة الجديدة تنفيذه لتحسين الوضع الاقتصادي وتحرير قطاعات الاقتصاد وجذب مزيد من الاستثمارات الخارجية التي قال انها سجلت العام الماضي ارتفاعاً كبيراً مقارنة بالتدفقات في الماضي.

ولم يكن للجزائر وجود ملحوظ إلا ان السيد محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي والاستثمار الاجنبي مثل بلاده تونس فتحدث عما حققته الحكومة على الصعيد الاقتصادي المحلي. لكن هذا الوزير، الذي لعب دورا اساسياً في عملية الانفتاح الاقتصادي في تونس، اعترف في الوقت نفسه بوجود ثغرات تحاول الحكومة تجاوزها، وقال في الوقت نفسه باهمية العلاقة مع اوروبا نظرا الى انها الشريك الاكبر للدول المتوسطية الـ ٢٧ وتحقق فائضاً كبير جداً مع الشركاء في الجنوب يقدر بنحو ٢١ بليون دولار.

ومن الدعامات الاقتصادية في الوطن العربي الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري الذي استعرض امام المشاركين الاسس التي تعمل الحكومة على تطبيقها لضمان تحقيق نمو «ذي مستوى» خلال السنوات المقبلة، قاصدا بذلك توفير



الوزير فتح الله ولعلو (ا ف ب)

الارضية التي تمكن مشاركة اوسع في العملية الاقتصادية خصوصاً من جانب المؤسسات الانتاجية الصغيرة اذ اشار الى ان ٩٢ في المئة من هذه الارضية تشغل اقل من ١٥ شخصاً.

واوضح ان بلاده حققت نمواً اقتصادياً راوحت نسبته بين خمسة وستة في المئة الا ان الاعداد الجديد يرمي الى رفع هذه النسبة الى ثمانية في المئة اذا امكن من دون التعرض للازمة التي تعرضت لها اقتصادات شرق اسيا. وقال إن هناك حاجة لرفع الادخار وزيادة مساهمة قطاع التامين في الناتج المحلي الاجمالي من نحو نصف في المئة حالياً الى ما بين خمسة وسبعة في المئة.

ورسم الدكتور غالي صورة صحية للوضع المالي المصري فقال ان الديون الخارجية المترتبة على بلاده تبلغ ٢٨ بليون دولار ولكن بما ان قسماً كبيراً من هذه الديون من النوع الميسر فإن قيمتها الحقيقية تبلغ ١٩ بليون دولار، لافتاً في الوقت نفسه الى ان احتياطات مصر تبلغ ٢٠.٥ بليون دولار تشكل ٨٥ في المئة من حجم السيولة المحلية وتعادل ٣٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وقدم الدكتور غالي تحليلا عن تصوره لاحد اسباب انهيار اقتصادات دول شرق اسيا هو الاخفاق الاشرافي للمؤسسات، وقال في غير مكان من حديثه ان احد اسباب تعوق التعاون الاقليمي في الشرق الاوسط عدم وجود المؤسسات المناسبة. واضاف عاملاً مهماً في عملية التحرير الاقتصادي هو الاعداد النفساني لمثل هذا التحرير.

وبعدما اشار الى القاب حملتها الدول ذات النمو الاقتصادي الاعلى مثل «نمور» آسيا وفيلة، قال مازحاً ما معناه ان جهود تحرير الاقتصاد وازالة العقبات التي تعترض النمو الاقتصادي «يعلم المرء كيف يتعامل مع المهرجين وكيف ينقفز وراء الفيلة»، لكنه انهى كلمته بالتأكيد على ان مصر ستفاجئ الجميع بالسرعة التي ستنمو بها في الاقتصاد العالمي.

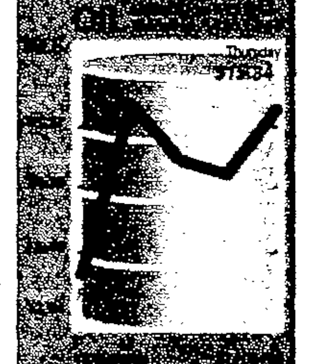
وتناول متحدثون عدة الفرصة المتاحة امام الاسواق الناشئة في منطقة البحر الابيض المتوسط (الشرق الاوسط) عقب انهيار الاوضاع في شرق اسيا فقال الدكتور محمد العريان المسؤول في اوروبا عن الاسواق الناشئة في دار الوساطة الاميركية المندمجة حديثاً «سولومون سميث بارني» عن معهد التمويل الدولي القول ان التدفقات الراسمالية الخاصة الى الدول النامية هبطت من ٢٩٥ بليون دولار عام ١٩٩٦ إلى ٢٠٠ بليون في العام الماضي ويتوقع ان تهبط هذه السنة الى ١٧٢ بليون دولار، الا انه اوضح ان هناك حقيقة تعكس ما لحق باقتصادات شرق آسيا من فظائع فبعدما وصلت قيمة التدفقات الصافية الى دول شرق اسيا عام ١٩٩٦ إلى ٩٣ بليون دولار كانت قيمة التدفقات الصافية التي خرجت من اقتصادات تلك الدول العام الماضي ١٢ بليون دولار.

وقال الدكتور العريان لـ «الحياة» ان بعد اضطرابات تشرين الاول (اكتوبر) الماضي سحب المستثمرون الاجانب اموالهم من معظم الاسواق الناشئة (قدرها بعشرات البلايين من الدولارات) واستثمروها في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الصناعية. الا ان الوضع تغير في بداية العام عندما بدا المستثمرون يعيدون اموالهم الى اسواق بعينها تتمتع بفرص استثمارية جيدة ومنها بعض الدول في البحر الابيض المتوسط ذات الاوضاع الاقتصادية القوية. وقال ان من بين الدول التي استفادت من رجوع تلك الاستثمارات الجزائر، وبدأت مصر تستفيد من هذا التدفق.

وقلل الدكتور العريان مثلما قلل قبله خبراء آخرون من تراجع اسعار النفط فقال ان هبوط الاسعار اثر في ثلاث مجموعات مختلفة من الدول النامية اولها تلك المستوردة للنفط وهذه استفادت نظرا الى انخفاض قيمة فاتورتها النفطية بنسبة ٢٥ في المئة. اما المجموعة الثانية فهي الدول المنتجة للنفط ذات الاوضاع الاقتصادية المتربة مثل روسيا وفنزويلا واندونيسيا وهذه اضافت مشاكل جديدة الى مشاكل قديمة. وهناك مجموعة ثالثة الاوضاع الاقتصادية فيها جيدة مثل مصر والجزائر وهي تعاني من تراجع اسعار النفط لكنها قادرة على التعامل مع هذا التراجع. «اما الدول الخليجية المصدرة للنفط فلديها من الاحتياطات ما يمكنها من تخطي الازمة». وادار السيد كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا جلسة المؤتمر الصباحية وكان متفائلا كعادته في تصريحات الى «الحياة»، فقال ان المنطقة باتت تتصف بحيوية وديناميكية تريد الانطلاق، موضحاً ان دولاً عدة في المنطقة تحقق نسب نمو عالية مثل المغرب وتونس والاردن ومصر وغيرها. اما بالنسبة للنفط فرأى ان الهبوط الاخير موقت وعاودت الاسعار الارتفاع الا ان الاهم من هذا وتلك استقرار الاسعار.

وقال ايدي جورج ان بريطانيا في موقف جيد الآن لمساعدة الاسواق الراسمالية الناشئة في منطقة البحر الابيض المتوسط لا سيما انها لن تكون من ضمن «الموجة الاولى» من الدول التي ستنضم الى الوحدة النقدية الاوروبية بداية العام المقبل. الا انه قال أن مدينة لندن (حي المال المسمى سيتي) ستبدأ بالتعامل باليورو منذ اليوم الاول.

وقال، كما قال متحدثون غيره ان من بين اهم ما سيحمله اليورو والوحدة النقدية توافر اسعار صرف ثابتة وستكون لها فائدة كبيرة لبريطانيا واوروبا وجيرانها في الجنوب.



رويتر

اسعار النفط تواصل ارتفاعها متأثرة باقتراب اجتماع 'أوبك'

■ لندن - «الحياة»، رويترز - قال متعاملون ان اسعار النفط واصلت ارتفاعها امس في اسواق النفط الدولية متأثرة باقتراب موعد المؤتمر الطارئ لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك)، وسط توقعات بأن يصادق المؤتمر على اتفاق خفض الانتاج الذي تم التوصل اليه الاحد الماضي في الرياض.

واضاف سعر خام «برنت» لعقود أيار (مايو) في بورصة النفط الدولية في لندن امس ٢١ سنتا للبرميل مسجلا ١٥.٣٥ دولار للبرميل، علما انه اضاف ٦١ سنتا في نهاية التعامل يوم الاول من امس. وتمثل الزيادة في اسعار النفط نحو ٣.٥ دولار للبرميل من المستوى الادنى القياسي الذي سجلته اسعار النفط مطلع الشهر الجاري.

وقالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس أن سعر سلة خامات «اوبك» السبع ارتفع اول من امس الى ١٣.٦٠ دولار البرميل من ١٣.١٢ دولار يوم الثلثاء الماضي.

وقالت اوساط السوق في لندن ان التجار تدافعوا على الشراء قبل اجتماع «اوبك» يوم الاثنين المقبل الذي يتوقع ان يصادق على اتفاق الرياض الذي اتفق فيه وزراء نفط السعودية وفنزويلا والمكسيك على خفض الانتاج بين ١.٦ و٢ مليون برميل يومياً.

وقالت وزارة الطاقة المكسيكية ان المكسيك لم تقرر بعد هل سترسل مندوبا الى اجتماع «اوبك» في فيينا الاسبوع المقبل.

وقال ناطق بلسان الوزارة لـ «رويترز»: «الوزير قال انهم لا يعرفون هل سيحضرون الاجتماع ام لا... اذا حضر أحد فإنه سيحضر كمراقب».

وأضاف ان اي تعاون مع المنظمة ينبغي الا يفسر على انه خطوة من اجل الانضمام الى المنظمة، مشيرا الى ان موقف المكسيك في التخفيضات النفطية التي تقررت مطلع الاسبوع كان مجرد مصادفة سعيدة مع «اوبك». وسبق للمكسيك ان حضرت اجتماعات المنظمة كمراقب.

برأس مال ١٠٠ مليون دولار

"اونا" تؤسس صندوقاً للاستثمار في الشرق الاوسط وشمال افريقيا

☐ الدار البيضاء - محمد الشرقي

■ أسست مجموعة «اونا» المغربية في جزيرة جيرزي صندوقاً للاستثمار في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا برأس مال ١٠٠ مليون دولار. وأطلق على الصندوق اسم «مينا فاينانس ليمتد».

وأشار مسؤول في المجموعة الى ان المكتتبين في رأس مال الصندوق ينتمون الى مستثمرين من القطاع الخاص ومؤسسات مصرفية وتامينية من المغرب ودول الخليج والولايات المتحدة، اضافة الى اشخاص ذاتيين.

وقال: ان الجهات المساهمة هي «سيتي كورب كابيتال انفيستور» و«كارجيل فاينشيال ماركتس» الاميركيتين، ومن منطقة الشرق الاوسط «ميدل ايست كابيتال غروب» و«سكايلاين هولدينغ» السعودية. ومن المغرب شاركت «اونا» و«البنك التجاري» و«البنك المغربي للتجارة الخارجية» و«الشركة الوطنية للاستثمار»، اضافة الى «الملكية المغربية للتامين». وساهمت شخصيات من دول مجلس التعاون الخليجي من بينها عبدالعزيز المنجم وعبدالله فهد المقيل وعبدالرحمن محمد عبود العمودي.

وذكر المسؤول في «اونا» لـ «الحياة»، ان لجنة الاستثمار تضم خمسة اعضاء، ويضم مجلس الادارة ١٢ عضواً ينتظر ان يرتفع عددهم بعد زيادة الاكتتاب نهاية الشهر الجاري.

ويراس السيد فؤاد الفيلالي كلاً من مجلسي الادارة ولجنة الاستثمار الى جانب عضوية كل من عبدالعزيز المنجم وعبدالعزيز العلمي (البنك التجاري) ونبيل صوابني (MECG) وسليمان بات من سيتي بنك.

وقال ان «مينا فاينانس» تهتم بالاستثمار في المغرب وباقي دول منطقة شمال افريقيا خصوصاً في مجال شراء حصص في برامج التخصيص.

واضاف: «تم الاتفاق على تركيز الاستثمار في المغرب بنحو ٥٠ مليون دولار على الاقل تشمل ثلاثة مجالات يطالها التخصيص في مقدمها قطاع الاتصالات والمصارف والمؤسسات الاخرى التي تتخلى عنها الدولة المغربية لاحقاً.

كما يهتم صندوق شمال افريقيا والشرق الاوسط بالاستثمار في قطاع الخدمات في المغرب عبر انظمة الامتياز التي تشمل التجهيزات والبنيات التحتية والطرق وغيرها. وينوي الصندوق المساهمة ايضاً في رؤوس أموال شركات مغربية تتميز بالمردودية والربحية، وتأهيل شركات اخرى للدخول الى بورصة الدار البيضاء.

واعتبر المسؤول ان الهدف الاساسي يتمثل في اجتذاب استثمارات اجنبية الى المغرب ودول منطقة شمال افريقيا والشرق الاوسط، وفتح المجال امام المستثمرين المساهمين للدخول في مشاريع كبيرة وتزويدهم بالمعطيات الضرورية لانجاز مشاريعهم، مشيراً الى ان لهم الاسبقية، وفقاً للقانون الاساسي، باحقية المشاريع التي يرغبون القيام بها مهما بلغت قيمة الاستثمار.

واشار المسؤول الى ان صندوق الاستثمار الجديد وسيلة لتطوير المغرب والمنطقة وجعلها من المناطق الجالبة لرؤوس الاموال.

وهذا ثاني صندوق استثماري تؤسسه «اونا» مع اطراف عربية واميركية بعد «موروكو فند» المسجل في جزر كايمان.

ويذكر ان «اونا» اكبر مجموعة صناعية ومالية في المغرب وتفوق مبيعاتها بليوني دولار ويراسها فؤاد الفيلالي.

"سورياد" المغربية تسوق برامج "اي. آر. تي"

☐ الرباط - «الحياة»

■ بدأت قناة راديو وتلفزيون العرب «اي. آر. تي» تسويق برامجها المرمزة في المغرب وتشمل تسع قنوات من مجموعة «ارابيسك».

وقالت شركة «سورياد» مالكة القناة التلفزيونية الثانية في الدار البيضاء انها وقعت اتفاقاً مع مجموعة «دلة البركة» لتسويق برامج تسع قنوات فرنسية وعربية مرمزة، وأضافت الشركة ان المجموعة الرقمية تتكون من خمس قنوات عربية تبثها محطة «اي. ار. تي» وتشمل مجالات السينما والرياضة والموسيقى وبرامج الاطفال اضافة الى أربع قنوات فرنسية اخرى رقمية وثائقية وسينمائية وموسيقية وغيرها.

ويبلغ سعر الاشتراك في «ارابيسك» نحو ٣٠ دولاراً شهرياً (٢٩٥ درهماً) تضاف اليه ضمانات الجهاز الفارز في حدود ٩٩٠ درهماً (نحو مئة دولار) او اقتناء جهاز فارز خاص باربعة الاف درهم واشتراك شهري في حدود ١٩٥ درهماً (٢٠ دولاراً). وقالت «سورياد» ان التقاط البرامج يستوجب تركيب صحن هوائي يراوح قطره بين ١.١٠ متر ومترين مع توجيه الصحن الى القمر الاصطناعي «اوتيل سات هوت بورد» على الدرجة ١٣. وهذه ثاني مجموعة تلفزيونية تسوقها «سورياد» المغربية محلياً بعد «قنال بلوس» الفرنسية.

وكانت «سورياد» التي أسستها مجموعة «اونا» في نهاية الثمانينات خسرت نحو ٥٠ مليون دولار بسبب قرصنة برامج القناة الثانية (دوزيم) اثناء فترة النظام المرمز قبل ان تتدخل الدولة وتسيطر على نحو ٧٠ في المئة من رأسمال القناة.

'بي ام دبليو' تعرض شراء 'رولزرويس'

☐ لندن - «الحياة»

■ قالت مصادر صناعية بريطانية ان شركة «بي ام دبليو» الالمانية قدمت عرضا لشراء وحدة انتاج السيارات الفاخرة «رولز رويس» التابعة لشركة «فيكرز» الصناعية البريطانية في مواجهة عرض كانت قدمته قبلها شركة «فولكسفاكن» للحصول على درة صناعة السيارات البريطانية.

ورفضت ادارة الشركة الالمانية وادارة «فيكرز» تاكيد نبا العرض او المبلغ الذي عرض ثمنا لاسم «رولز رويس» ومنشآتها الصناعية.

وتطلب «فيكرز» نحو ٤٠٠ مليون جنيه ثمنا للتخلي عن «رولز رويس»، في حين ذكر ان «فولكسفاغن» عرضت دفع ٢٥٠ مليون استرليني.

وتصنع «بي ام دبليو» محركات «رولز رويس» للطراز الجديد «سيلفرسيراف».

اليابان تعلن خطة لحفز الاقتصاد كلفتها ١٢٤ بليون دولار

■ طوكيو - أ ف ب، رويترز - قالت وكالتا «جيجي برس» و«كيودو» اليابانيتان للانباء ان الحزب الليبرالي الديموقراطي الحاكم اقر رسمياً امس الخطوط العريضة لخطة لحفز الاقتصاد تبلغ كلفة تنفيذها ١٦ تريليون ين (١٢٤ بليون دولار).

وتمت المصادقة على هذه الخطة خلال اجتماع لقيادة الحزب في طوكيو. وقيمة النفقات والاستثمارات الملحوظة في الخطة تجعلها الاكبر من نوعها لتنشيط الاقتصاد في تاريخ اليابان.

وفي بورصة طوكيو امس ارتفع مؤشر «نيكاي» للاسهم اليابانية ما يقرب من اثنين في المئة عند الاغلاق لكن المؤشر لم يستفد اي دعم من انباء اقرار خطة حفز الاقتصاد.

وقال وسطاء ان الارتفاع يرجع في معظمه الى تكهنات بأن الحكومة قامت بعمليات للحفاظ على الاسعار في وقت سابق من امس.

وانهى مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً تعاملات امس مرتفعا ٣٢٣.٢٨ نقطة اي بنسبة ١.٩٣ في المئة مسجلا ١٦٩٨٠.٦٢ نقطة بعد ان قفز في احدى المراحل الى مستوى بلغ ١٧١١١.٥٩ نقطة.

وقفزت العقود الآجلة للمؤشر لشهر حزيران (يونيو) ٤١٠ نقاط الى ١٦٨٧٠ نقطة.

وفي سوق القطع في طوكيو، انخفض الدولار مقابل الين في اواخر المعاملات امس.

وبلغ سعر الدولار ١٢٨.٨٥/١٢٨.٨ ين بالمقارنة مع ١٢٩.٦٩/١٢٩.٦٦ في اواخر التعامل اول من امس.

وامام العملة الالمانية سجل الدولار ١.٨٢٧٨/١.٨٢٨٣ مارك بالمقارنة مع ١.٨٢٨٥/١.٨٢٨٨ في اواخر التعاملات اول من امس.

رئيس صندوق النقد العربي يزور صنعاء الاثنين المقبل

☐ صنعاء - إبراهيم الشماوي

■ يصل إلى العاصمة اليمنية الاثنين المقبل رئيس صندوق النقد العربي جاسم المناعي يرافقه رئيس الدائرة الاقتصادية في الصندوق فارس بن جرادة.

ويجري المناعي محادثات مع محافظ المصرف المركزي اليمني احمد عبد الرحمن السماوي ورئيس الوزراء فرج بن غانم تستهدف تقويم العلاقات الثنائية بين صندوق النقد العربي واليمن وآفاقها في ضوء برنامج الاصلاح الاقتصادي.

ويعقد المناعي جلسة عمل الثلثاء تتناول التطورات الاقتصادية في اليمن ويبحث مع قيادة المصرف المركزي في ترتيبات انشاء سوق يمنية للاوراق المالية بدعم فني من صندوق النقد العربي فضلاً عن وسائل دعم التجارة العربية البينية.

ورحب محافظ المصرف المركزي اليمني في تصريحات الى «الحياة» بزيارة المناعي مشيراً الى انها ستسهم في تعميق العلاقات الوثيقة بين اليمن والصندوق. وسيتم تبادل وجهات النظر في كثير من القضايا الاقتصادية والتنموية. وعبر السماوي عن تقدير اليمن للمساهمات القيمة لصندوق النقد العربي في مسيرة التنمية في اليمن. ويذكر أن صندوق النقد العربي قدم قرضاً ميسراً الى اليمن بقيمة ٦٨ مليون دولار لدعم الاصلاحات الاقتصادية وتحسين ميزان المدفوعات على مدى ثلاث سنوات.

وقال السماوي «ان بعثة فنية من صندوق النقد العربي بدأت زيارة الى اليمن منذ اسبوع وتجري لقاءات مع المعنيين في وزارات التخطيط واتحاد الغرف التجارية ومكتب التخصيص بهدف اجراء مسح ميداني للشركات، التي يمكن أن تكون مؤهلة للدخول في سوق الاوراق المالية المزمع انشاؤها في اليمن قريباً للمرة الأولى».

ويشارك المناعي في ندوة ينظمها المصرف المركزي اليمني الاربعاء المقبل بمشاركة المصارف التجارية العاملة في اليمن، وتناقش برنامج تمويل التجارة العربية ودوره في تنمية التجارة البينية في الدول العربية، وتستمر الندوة يوماً واحداً.

افتتاح المعرض الاول للمنتجات السعودية في اليمن

☐ صنعاء - «الحياة»

■ تحت رعاية رئيس الوزراء اليمني فرج بن غانم افتتح وزير التموين والتجارة عبدالرحمن محمد علي عثمان ومعه وكيل وزارة الخارجية السعودي مغير بن نوار العتيبي أمس معرض المنتجات السعودية الأول في اليمن ويستمر أسبوعاً. وتشارك في المعرض ٩٣ شركة تقدم منتجاتها في مجال الصناعات المنزلية والكهربائية والالكترونية والملابس والمفروشات والأدوية والأغذية والعصائر.

وقال العميد نبيل شميلة المدير العام لمركز صنعاء الدولي للمعارض الذي ينظم المعرض انه يتوقع إقبالاً كبيراً من الجمهور اليمني والعربي المقيم في اليمن نظراً لجودة الصناعات السعودية وشهرتها.

وتوقع أن يحقق المعرض نجاحاً في توثيق العلاقات التجارية والاقتصادية بين اليمن والسعودية. وحضر حفل الافتتاح السفير السعودي عميد السلك الديبلوماسي في صنعاء علي محمد القفيدي وعدد من السفراء وأعضاء الغرف التجارية والصناعية في اليمن.

'البنك العربي الاسلامي الدولي' يبدأ في تقديم خدمة الاستثمار السلعي

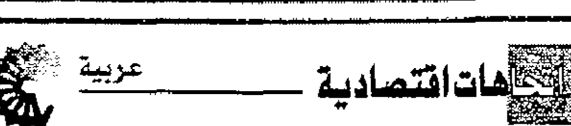
☐ عمان - صلاح حزين

■ أعلن «البنك العربي الاسلامي الدولي» التابع لـ «البنك العربي» بدء تقديم خدمة الاستثمار السلعي حيث سيتم استثمار الاموال المودعة في صندوق خاص في عمليات شراء سلع استراتيجية مثل النفط والقمح من الاسواق الدولية وتوزيع الارباح شهريا على المساهمين.

وقال رئيس مجلس ادارة «البنك العربي» عبدالمجيد شومان ان فكرة تأسيس مصرف اسلامي تعود الى عام ١٩٣٠ حين أسس والده عبدالحميد شومان «البنك العربي». وأضاف في احتفال إقامة «البنك العربي الإسلامي الدولي» اول من امس ان السيد عبدالحميد شومان كان ينوي تأسيس مصرف اسلامي في الثلاثينات وانه تشاور في الامر مع شيخ الازهر غير ان الامور لم تسر بما يلبي الفكرة حينئذ، واكد ان «البنك العربي» بتأسيسه «البنك العربي الاسلامي الدولي» اليوم يحقق فكرة المرحوم عبدالحميد شومان.

وكان السيد شومان يتحدث في ختام انعقاد اجتماع غير عادي للهيئة العامة للبنك العربي الاسلامي الدولي برئاسة السيد خالد شومان، رئيس مجلس ادارة المصرف اقر فيه البيانات المالية للمصرف عن عام ١٩٩٧، كما أقر التعديلات التي ادخلها المصرف على نظامه الاساسي وعقد التاسيس بناء على كتاب وزير الاوقاف والمقدسات والشؤون الاسلامية في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وقال المدير العام لـ «البنك العربي الاسلامي الدولي» جميل السسوقي ان فكرة تأسيس المصرف الجديد بدات قبل عامين لمواجهة الطلب المتنامي من عملاء المصرف وغيرهم على الخدمات والمنتجات المصرفية الاسلامية محليا وفي الاسواق العربية والاسلامية والدولية.



اختتام اجتماعات اللجنة العليا المصرية - العمانية في القاهرة

● القاهرة - «الحياة» - اختتمت امس في القاهرة الدورة السادسة للجنة العليا المصرية - العمانية برئاسة وزيري الخارجية عمرو موسى ويوسف بن علوي. ووقع الجانبان اتفاقين لتشجيع الاستثمار وحماية التعاون الاقتصادي والفني وتعزيزه.

وبحث الجانبان في صوغ اتفاق لمنع الازدواج الضريبي وتوقيع مذكرات تفاهم في مجالات التعاون الزراعي والمواصفات والمقاييس وانشاء منطقة تجارة حرة ومركز تجاري مصري دائم في مسقط وأبدى الجانب المصري استعدادا لتدريب الكوادر العمانية في مجالات السياحة والتربية والتعليم والصحة والدواء والزراعة والصناعات الصغيرة.

العربية للاستثمار والانماء الزراعي تنفذ مشاريع داخل مصر

● القاهرة - «الحياة» - أبدت الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي استعدادها لتمويل اية مشاريع زراعية مصرية جديدة تتقدم بها الحكومة خصوصا في مجالات انتاج الزيوت وتصدير الحاصلات الزراعية وتسويقها. وأعربت الهيئة في اجتماعها الذي عقد اخيرا في دبي عن تقديرها للتقدم الذي تشهده عمليات تنفيذ مشروع استخراج السكر من الشمندر الذي يقام في محافظة الفيوم برأس مال ٢٠٠ مليون جنيه، تساهم الهيئة بنحو ٣٤ مليوناً منها اي ما نسبته ١٧ في المئة. وتقدر طاقة المشروع الانتاجية بنحو ١٢٠ الف طن سكر سنويا.

وقال مدير مركز البحوث الزراعية رئيس الوفد المصري سعد نصر ان مجلس ادارة الهيئة اشاد بالخطوات الايجابية لانشاء محطة فرز الخضر والفاكهة وتعبئتها وتدريجها وتبريدها وتخزينها في محافظة القليوبية، ووافق على المساهمة في المشروع بنسبة ٢٥ في المئة من اجمالي رأس المال البالغ ٤٠ مليون جنيه. وتبلغ الطاقة الانتاجية للمشروع مئة الف طن سنويا بينها ٧٠ الفاً للتصدير.

مسؤول الماني يبحث في القاهرة الشراكة العربية - الاوروبية

● القاهرة - «الحياة» - يصل وزير الدولة الالماني للشؤون الخارجية فيرنر هوير الى القاهرة غداً في زيارة تستغرق ثلاثة أيام يجري خلالها محادثات ذات طابع اقتصادي. واوضح بيان صدر عن السفارة الالمانية في القاهرة ان محادثات هوير ستتركز على سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مجالات عدة، اضافة الى العلاقات المصرية - الاوروبية واتفاق الشراكة بين مصر والاتحاد الاوروبي والعلاقات الأوروبية - العربية والتعاون الاوروبي - المتوسطي المعروف باسم «عملية برشلونة» التي انطلقت في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٥. ويلتقي الوزير الألماني رجال أعمال مصريين وألماناً من غرفة التجارة العربية - الألمانية للبحث في دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصر والمانيا.

"مبرد" السعودية تخفض خسائرها بنسبة ٤٤ في المئة

● الرياض - «الحياة» - أعلنت الشركة السعودية للنقل البري (مبرد) أنها استطاعت تخفيض خسائرها بنسبة ٤٤ في المئة خلال العام المالي الماضي ١٩٩٧ وبلغت ٤,١ مليون ريال (نحو ١,١ مليون دولار) في مقابل خسائر قدرها ٧,٣ مليون ريال (١,٩٤ مليون دولار) عام ١٩٩٦.

وقال المدير العام للشركة السيد يوسف محمد بخش لـ «الحياة»: «يعود انخفاض الخسائر في موازنة الشركة الى قدرة الجهاز الاداري على خفض مصاريف التشغيل والصيانة وزيادة الدقة في ضبط المصاريف، خصوصاً في ما يتعلق بالشاحنات التي كانت تكلف الشركة مبالغ باهظة نتيجة تلاعب بعض السائقين وفي استهلاك الوقود. واستطاعت الشركة أيضاً تقليل اعطال الطريق بشكل واضح مما خفف عن كاهل الشركة بعض التعويضات والخسائر المدفوعة نتيجة مطالبات العملاء وانتدابات السائقين والمسعفين للشاحنات». وعزز ايرادات الشركة بيع بعض الأصول واحتسابها ضمن الايرادات. وباعت الشركة أسطولها القديم من الشاحنات بقيمة أعلى من قيمتها الدفترية. وتوقع بخش أن تكون السنة الجارية (١٩٩٨) آخر أعوام الخسارة وأن تستطيع «مبرد» تحقيق نتائج مالية مرضية للمساهمين، بعد أن استلمت بداية السنة أسطولها الجديد من الشاحنات الذي سيعمل بكفاءة أعلى من الأسطول القديم.

"سوليدير" باعت ٤٥ ألف متر مربع لـ "ليبانون إنفست" و"بارك أفينيو"

● بيروت - «الحياة» - وقّعت شركة «سوليدير» ومجموعة «ليبانون إنفست» ممثلة برئيس مجلس ادارتها عبدالله الحبيب عقد بيع قطعة ارض في منطقة ميناء الحصن العقارية تطلّ على خليج سان جورج قرب المبنى الجديد لنادي الضباط لانشاء مبنى يكون جزء منه مقراً لمجموعة «ليبانون انفست» والباقي سيكون بالأفضلية لزبائنها.

يقع المشروع على ٣٠ الف متر مربع من البناء تتضمن ٢٤ طبقة فوق الارض واربعاً تحت الارض. ويحتوي محال تجارية ومكاتب وشققاً سكنية. يذكر ان مجموعة «ليبانون إنفست» تعمل في مجال خدمات الاستثمار في المنطقة.

وقد انشأت صندوق المساهمة برساميل المشاريع الجديدة، وهو الاول من نوعه في لبنان، بهدف تزويد الشركات اللبنانية الصناعية الصغيرة والمتوسطة الحجم مصادر تمويل ملائمة. ووقّعت «سوليدير» ايضاً والسيد جو معوض ممثلاً شركة «تو بارك افينيو» التي تضم مجموعة «أم. أي. سي» و«مجموعة مؤسسة السيف» الممثلة بالمهندس خالد سيف و«مجموعة محمد الصفدي» عقد بيع قطعة ارض في منطقة ميناء الحصن العقارية عند زاوية باب ادريس وشارع بارك افنيو لانشاء مجمع تجاري يضم مكاتب ومحلات تجارية اضافة الى حديقة داخلية. وسيشمل المجمع نحو ١٥ الف متر مربع من البناء تتألف من ست طبقات فوق الارض اضافة الى اربع سفلية ستكون مواقف سيارات. وتفوق كلفة المشروع ٣٥ مليون دولار.

الأسهم الكويتية تنتعش قليلاً في نهاية اسبوع التعامل

● الكويت - رويترز - انتعش مؤشر الأسهم الكويتية قليلاً خلال اسبوع التعامل الذي انتهى امس الأربعاء متأثراً بارتفاع اسعار النفط العالمية وتشكيل حكومة جديدة. وارتفع مؤشر سوق الأوراق المالية الكويتية ٩,٦ نقطة خلال الأسبوع حتى الأربعاء ليغلق على ٢٣٢٩,٤ نقطة.

ومني المؤشر بانخفاض يومي السبت والأحد من الأسبوع بسبب ازمة سياسية داخلية وضعف أسعار النفط. لكن المؤشر ارتفع الاثنين ٢,٧٢ في المئة بعدما اتفقت دول رئيسية منتجة للنفط على خفض الانتاج وأعلنت الكويت تشكيل حكومة جديدة. وبحلول يوم الأحد كان المؤشر اقل بنسبة ١٢,٥ في المئة عنه في اواخر شباط (فبراير). وبلغت قيمة التداول في البورصة ٩٦,١١ مليون دينار (٣١٤٩٢ مليون دولار) ليزيد متوسط قيمة التعامل اليومي الى ١٩,٢٢ مليون دينار من ١٦,٩١ مليون دينار الأسبوع الماضي. وجرى تداول ٣٣٥,٢٥ مليون سهم بمتوسط يومي ٦٧,١ مليون مقارنة مع ٥٣,٢٦ مليون سهم يومياً الأسبوع الماضي.

ادراج اسهم "المجموعة العربية للتأمين" في سوق مسقط

● المنامة - رويترز - اعلنت «المجموعة العربية للتأمين» (اريج) وهي اكبر شركة تأمين في العالم العربي امس ادراج اسهمها في سوق مسقط للأوراق المالية. وتحولت «أريج» الى شركة مساهمة عامة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بعدما طرحت ١٨١,٨ مليون سهم قيمتها ٢٩١ مليون دولار للاكتتاب العام.

وجاء في بيان للمجموعة ان الادراج بدأ في ١٤ آذار (مارس) الجاري، ويجري تداول اسهم المجموعة ومقرها البحرين في بورصات البحرين ومصر والكويت. كما يجري تداول شهادات الايداع العالمية في سوق لندن وقال الرئيس التنفيذي للمجموعة عبدالوهاب التمار ان ادراج أسهم المجموعة سيوفر فرصة اكبر للمستثمرين.

في ختام المؤتمر الاقليمي للشرق الادنى في دمشق

الامين العام لـ "فاو" يعرض وساطته لحل الخلاف السوري - التركي حول المياه

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ شكل ملف المياه احد مواضيع الخلاف بين تركيا والدول العربية، خصوصاً العراق وسورية، خلال اجتماعات الدورة الـ ٢٤ للمؤتمر الاقليمي للشرق الادنى الذي نظمته منظمة الاغذية والزراعة الدولية التابعة للامم المتحدة (فاو)، وانتهت اعماله في دمشق أول من أمس.

ويعود اعتراض الوفد التركي الذي رأسه وزير الزراعة مصطفى يشار على الفقرة ٢٥ في التقرير التي تضمنت مصطلح «الانهار الدولية» والدعوة الى «اقتسام المياه مع الدول المجاورة»، الى الخلاف مع سورية والعراق حول اقتسام مياه نهري الفرات ودجلة. اذ تطالب كل من دمشق وبغداد بقسمة عادلة للنهرين على انهما «نهران دوليان»، فيما تصر انقرة على اعتبارهما «عابرين للحدود» وبالتالي لا تلتزم المعايير الدولية لتحديد قسمة عادلة للنهرين بين الدول الثلاث. وقالت مصادر المجتمعين لـ «الحياة» ان التقرير النهائي اعتمد حلاً يدعم الموقف السوري، عبر تبني موقف وزير الزراعة السوري اسعد مصطفى الذي دعمه فيه نظيراه اللبناني شوقي فاخوري والعراقي عبدالاله التكريتي، فيما سجل «تحفظ» الوزير يشار عن الفقرة ٢٥.

وتضمنت الفقرة «قلق المجتمعين من تأثير مشاكل المياه التي تواجه معظم بلدان الاقليم على القطاع الزراعي نتيجة افتقار الاتفاقات المستقرة لادارة الانهار الدولية واستخدامها وصيانتها»، وتأكيد «أهمية المحافظة على الموارد المائية من طريق اعادة النظر في كيفية تخصيص الموارد وتحسين الكفاءة الفنية لاستغلالها باعتبارها اهم خيار استراتيجي لمواجهة مشكلة قلة المياه في الاقليم».

وأبدى الامين العام لـ «فاو» الدكتور جاك ضيوف في رده على سؤال لـ «الحياة» استعداد المنظمة «للقيام بوساطة بين سورية وتركيا لحل الخلاف والتوصل الى قسمة لمياه الفرات، شرط ان يطلب الطرفان ذلك».

الى ذلك، شدد المجتمعون في التقرير الختامي على ضرورة متابعة تنفيذ بيان قمة الغذاء العالمي التي عقدت في روما عام ١٩٩٦، اذ ان «فاو» وضعت مسودات ١٥٠ استراتيجية للأمن الغذائي حتى سنة ٢٠١٠، وبدأت تنفيذ البرنامج في ٣٠ بلداً منها اربعة من دول الاقليم، كما تعد لتنفيذه في ٤٠ بلداً آخر منها ستة في الاقليم.

ودعا التقرير الدول الأعضاء الى الترويج للأمن الغذائي المستدام والمشاركة في «الشبكة الاقليمية في شأن التنمية الريفية والامن الغذائي» وتعزيز التعاون بين دول الاقليم ومع المنظمات الاقليمية وشبه الاقليمية في تنفيذ خطة عمل قمة روما. وأحال مشروع الاقتراحات الخاصة بتنفيذ المرحلة الثانية من «برنامج التعاون بين المنظمة وحكومات دول الشرق الادنى» الى اللجنة العليا المعنية بعدما فشل المجتمعون في التوصل الى اتفاق عام على اعادة تنشيطه.

وكان البرنامج انشئ خلال الفورة النفطية في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٤، وهدف الى تشجيع التنمية الزراعية في الاقليم، عن طريق التبرعات التي تقدمها الدول المانحة للبلدان المحتاجة، على ان تقوم المنظمة بتنفيذه. وتجمعت في حينه مساهمات مالية بلغ مجموعها نحو ٢٢ مليون دولار قدمتها السعودية والبحرين والعراق والكويت وقطر، واستخدمت مع فوائدها المصرفية في تمويل ثمانية مشاريع اقليمية و٣٧ مشروعاً قطرياً.

ورافق تنفيذ هذه المشاريع انشاء مؤسسات التمويل العربية مثل الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي والصندوق السعودي للتنمية والصندوق الكويتي وغيرها. غير ان الانتقال الى تنفيذ المرحلة الثانية من البرنامج واجهتها عقبات عديدة منها تراجع عائدات النفط والعجوزات المالية التي يشهدها عدد من البلدان النفطية ما ادى الى اعتمادها سياسات مالية متقشفة والى تضاؤل حجم الفوائض المالية التي كانت تقدم الى البلدان الاخرى.

وقال مؤيدو احياء البرنامج ان الاقليم لا يزال مستورداً صافياً للأغذية و«الفجوة الغذائية» تزداد اتساعاً وبعض بلدانه تندرج ضمن بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض وان هناك حاجة ملحة لمنح الاولوية للتنمية الزراعية وانتاج الاغذية. كما ان الاقليم لا يتلقى المساعدات المالية والفنية التي يستحقها نتيجة الاعتقاد الخاطئ بأنه غني بموارده وان في امكانه الاعتماد على موارده الذاتية.

ابو ظبي: "الجرافات البحرية الوطنية" تشتري ثاني اكبر جرافة في العالم

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ اعلنت شركة «الجرافات البحرية الوطنية» شراء ثاني اكبر جرافة في العالم لتطوير عملياتها. وأكدت اعتمادها مبلغ ٣٠٠ مليون درهم مصاريف رأسمالية سنتي ١٩٩٨ - ١٩٩٩ لتغطية قيمة الجرافة والوحدات المساعدة لها في وقت ارتفعت ارباحها العام الماضي الى ٦٧,٩ مليون درهم.

وقال مجلس ادارة الشركة في تقرير قدمه الى اجتماع عقدته الجمعية العمومية في ابو ظبي مساء الاربعاء ان الشركة مستمرة في تحديث اسطولها من الجرافات بالكامل خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وتلعب الشركة دوراً كبيراً في مجال تنمية المناطق الاقتصادية والسياحية في امارة ابو ظبي من خلال قيامها باعمال الجرف في المناطق البحرية لشق القنوات الى الموانئ والجزر التي تقام في انحاء الامارة واقامة مشاريع اقتصادية وتنموية فيها.

وحققت ادارة الشركة اعتباراً من ١٩٩٦ ارباحاً مجزية بعد ان منيت بخسائر باهظة في الاعوام السابقة نتيجة دخولها في مشاريع خاسرة اضطرت الحكومة معها الى منحها مشاريع مجزية وبأسعار عادلة معقولة مكنتها من تحقيق ارباح متزايدة في العامين الماضيين.

وأعلن مجلس ادارة الشركة ان ارباح «شركة الجرافات» ارتفعت عام ١٩٩٧ الى ٦٧,٩ مليون درهم مقارنة مع ٤٧,٣ مليون درهم عام ١٩٩٦.

وقال حميد راشد الهاملي رئيس مجلس الادارة، ان الشركة استكملت عام ١٩٩٧ عقود الجرف والاستصلاح في عدد كبير من المشاريع في امارة ابو ظبي لشق القنوات البحرية». واشار الى ان الكميات المجروفة العام الماضي بلغت ٢٧,٨ مليون متر مكعب مقارنة مع ٢٧,٥ مليون متر مكعب عام ١٩٩٦.

ولفت الى ان زيادة الكميات المجروفة عام ١٩٩٧ جاء نتيجة لاستثمار الشركة في معدات جديدة مثل قواطع الجرافات الحديثة وخطوط الانابيب المزدوجة والآلات الحديثة الاخرى المستخدمة في مواقع التسويات والمسح البحري.

وقال الهاملي: «ان المشاريع المتوقفة هي مشروع «المصفح على بعد ٢٠ كلم من مدينة ابو ظبي.

وتعتزم حكومة ابو ظبي انشاء مدينة صناعية في هذه المنطقة، مع بدء «شركة ابو ظبي لبناء السفن» اعمال بناء حوض لبناء السفن وصيانتها في هذه المنطقة.

كما تعتزم الشركة استكمال مشاريع عدة في منطقة الطويلة ورأس حيدر وصير بني ياس حيث سيتم انشاء موانئ ومشاريع اقتصادية وسياحية في هذه المناطق من امارة ابو ظبي واكد الهاملي ان مجلس الادارة قرر تطوير الشركة لتواكب التقنيات الحديثة في مجال الحفر والاستصلاح من خلال تجديد وتحديث اسطول الشركة واقتناء المعدات الحديثة حتى تكون في وضع يسمح لها بالتنافس مع الشركات الاخرى.

ولفت الى ان الشركة بدأت سياسة الاستبدال تدريجياً وقامت ببناء جرافة متوسطة تم استلامها عام ١٩٩٦، وتعمل الآن ضمن اسطول الشركة، وكشف في هذا الصدد عن تعاقد الشركة شراء ثاني اكبر جرافة في العالم وتخصيص مبلغ ٣٠٠ مليون درهم لتغطية النفقات الاستثمارية في عامي ١٩٩٨ - ١٩٩٩.

في محاضرة في الرياض

مسؤول اقتصادي فرنسي يحض الدول المنتجة للنفط على استخدام "اليورو" في تسعير جزء من صادراتها

□ الرياض - محمد اليامي

■ قال عضو مجلس السياسات النقدية في المصرف المركزي الفرنسي جان رينيه برنار ان مستقبل العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) كعملة احتياطية في العالم ليس واضحاً، بسبب المشاكل الفنية في السوق، ولأن الاحتياطات النقدية في العالم «خارجة عن ارادتنا». وحض الدول المنتجة للنفط على تسعير جزء من صادراتها بـ «اليورو».

ودعا في محاضرة حول العملة الأوروبية الموحدة في الرياض، حضرها مسؤولون ومصرفيون سعوديون، السعودية الى اتخاذ القرار الذي يناسبها واستعمال عملتها واحتياطاتها كما تشاء. ولم يجب على تساؤلات حول ما إذا كان «اليورو» سيكون عملة تسعير النفط المقبلة في العالم.

وقال برنار: «نحن في أوروبا نود ان تكون عملتنا الموحدة عملة احتياط لكن ذلك يعود في المقام الأول الى المصارف المركزية».

واضاف ان العملة الأوروبية ستكون مستقرة وذات صدقية، لأن من اهم شروط الانضمام اليها ان تتمتع دولها بقاعدة اقتصادية متينة، ما يؤدي الى خفض التضخم واسعار الفائدة والعجز العام.

وتوقع ان يبقى النظام النقدي العالمي تحت سيطرة الدولار لفترة طويلة بسبب امتياز الأقدمية من جهة، ولأنه يمثل ٤٢ في المئة من حجم المبادلات في سوق العملة، و٦٠ في المئة من احتياطات المصارف المركزية. إلا انه رأى ان العملة الأوروبية ستأخذ مكانتها كعملة أساسية ومستقرة «خصوصاً إذا بادرت دول منتجة للنفط مثلاً بجعل فواتير جزء من صادراتها باليورو، ما يعني ان اليورو سيصل، في غضون عشر سنوات، الى مستوى يعادل حجم التعامل بالدولار في الأسواق الدولية».

وهذه المحاضرة هي الثانية عن العملة الأوروبية الموحدة في الرياض بعد محاضرة رئيس مجلس ادارة «دويتشه بنك» الالماني رولف بوير حول الدور الذي سيلعبه «اليورو» في التعاملات التجارية في العالم.

وتعتقد الدول الأوروبية التي بدأت حربها الدعائية ضد الدولار ان «اليورو» قد يكون مهماً بالنسبة للسعودية التي تستورد ٣٥ في المئة من وارداتها من الاتحاد الأوروبي.

ويطمح الأوروبيون الى ان يلعب «اليورو» دوراً أكثر أهمية في الاستثمارات الخاصة بالودائع المصرفية على مستوى العالم.

معلوم ان الدولار الأميركي يسيطر على ٣٥ في المئة من السندات العالمية، يليه الين الياباني بنسبة ١٨ في المئة، والمارك الألماني بنسبة ١١ في المئة.

ويشار الى ان سياسة الاحتياطي التي تنتهجها المصارف المركزية في الشرق الأدنى والأوسط قد تؤثر على الدور الذي سيلعبه «اليورو» في هذا المجال، لأنها تركز على الدولار الأميركي في ودائعها. وربما ساعد تنويع الودائع في تحسين الاداء وتقليل نسب المخاطرة وتخفيف الاعتماد على الدولار.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٢	,٥١٢١	٥,٩٨٤	٤٢٢,٤	٢٠,٠٦	٤,٨٨٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٩٣	,٤٨٧٠	٣٤,٣٧	١,٦٣٢	,٣٩٧٤
درهم الإمارات	٣,٦٧٢	٦,١٦٣	,٤٩٧٣	٣٥,١٠	١,٦٦٦	,٤٠٥٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٣٢٦	٤,٨١٥	٣٤٢,٠	١٦,٢٣	٣,٩٥٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٦٠	٤,٧٤٤	٣٣٤,٩	١٥,٩٠	٣,٨٧٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٠٧	,٥٠١٨	٣٥,٤٢	١,٦٨٢	,٤٠٩٥
الليرة اللبنانية	١٥٢٧	٢٥٦٢,٤	٨٣٦,٠	١١,٨٤	٢٤٩,٤	١٠٢٤,٣
الجنيه المصري	٣,٤١٤	٥,٧٢٩	,٥٣٥٠	٣٧,٧٦	١,٧٩٣	,٤٣٦٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٨	٢,٥٧٩	١٨٢,١	٨,٦٤٩	٢,١٠٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠١٣,٧	,٠٠١٥	,١٠٧٤	,٠٠٥١	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٢٦٢	,٠٠٤٦	,٠٩٧٣	,٣٩٩٧
الدولار الاميركي	–	١,٦٧٨١	,٥٤٧٤	,٠٠٧٧	,١٦٣٣	,٦٧٠٨
الين الياباني	١٢٨,٩٣	٢١٦,٣٥	٧٠,٥٨	–	٢١,٠٦	٨٦,٤٨
المارك الالماني	١,٨٢٦٥	٣,٠٦٦	–	,٠١٤١	,٢٩٨٣	١,٢٢٥
الفرنك الفرنسي	٦,١٢١٧	١٠,٢٧	٣,٣٦١	,٠٤٧٤٨	–	٤,١٠٦
الفرنك السويسري	١,٤٩٠٧	٢,٥٠١	,٨١٦١	,٠١١٥	,٢٤٣٥	–
الليرة الايطالية	١٨٠٠,٦	٣٠٢١,٥	٩٨٥,٨	١٣,٩٦	,٢٩٤,١	١٢٠٧,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي: من	دينار كويتي: الى	ريال سعودي: من	ريال سعودي: الى	درهم الامارات: من	درهم الامارات: الى	الريال القطري: من	الريال القطري: الى	الدينار البحريني: من	الدينار البحريني: الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٣١	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٣١	٧,٤٣	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٨	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٥٠	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام: من	٧ ايام: الى	شهر: من	شهر: الى	ثلاثة اشهر: من	ثلاثة اشهر: الى	ستة اشهر: من	ستة اشهر: الى	سنة: من	سنة: الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	,٨٧	١	,٧٥	,٨٧	,٥٦	,٦٨	,٥٦	,٦٨	,٥٦	,٦٨
المارك الالماني	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك الفرنسي	٣,٣١	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك السويسري	١,١٢	١,٣١	١,٢٥	١,٥٠	١,٣٧	١,٥٦	١,٥٦	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٨
الليرة الايطالية	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٢٥	٤,٨١	٤,٨٧	٤,٤٣	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٧: ٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٤	٣/٢٣	٣/٢٠	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٩,٦٠	٢٩٩,٢٠	٣٠٠,٣٠	٢٩٣	٢٩٢,٤٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٢٧	٦,٣٤	٦,٤٣	٦,٣٠	٥,٩١	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٤١٢	٤١٠,٠٠	٤٢٢,٠٠	٤١٩	٤٠٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري): ٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٤	٣/٢٣	٣/٢٠	تسليم ٣ اشهر: ٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٤	٣/٢٣	٣/٢٠
نحاس (دولار)	١٧٢٧	١٧٣٧	١٧٤٩	١٧٤٢,٥	١٧٤١	١٧٥٣	١٧٦٥	١٧٧٦	١٧٦٨	١٧٦٧
الومنيوم (دولار)	١٤٣٩	١٤٤٥	١٤٣١	١٤١٨,٥	١٤٣٠,٥	١٤٦٥	١٤٧٢	١٤٥٩,٥	١٤٤٦	١٤٥٨
زنك (دولار)	١٠٧٢,٥	١٠٨٤,٥	١٠٥٧	١٠٥١	١٠٤٠	١٠٩٨	١١١٠	١٠٨٤	١٠٧٦	١٠٦٦
نيكل (دولار)	٥٤٢٠	٥٥١٠	٥٤٩٠	٥٤٥٠	٥٤١٥	٥٥١٥	٥٦١٠	٥٥٩٠	٥٥٥٠	٥٥٠٥

النفط (دولار/برميل) *

الخام	١٩٩٧: ٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٤	٣/٢٣	٣/٢٠	اعلى مستوى ٩٧/٩٣: السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣: السعر	التاريخ
دبي	١٣,٤٠	١٢,٧٠	١٢,٥٠	١٢,٧٥	١٠,٩٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٥,٦٠	١٤,٨٥	١٤,٧٥	١٥,٠٠	١٣,٢٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٧,٠٥	١٦,٣٠	١٦,١٥	١٦,٤٠	١٤,٥٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٣٨٣

عائدات سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٤٦	٩٩,٥٠	٩٩	١٠٢,٦٥
العائد	٥,٥٧	٥,٦٢	٥,٦٣	٥,٩٣

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧: ٣/٢٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٦٥,٩	٢٦٦,٤	ايار
بن (دولار)	١٧٣٨	١٧٣٨	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٧٧	١٠٧٨	ايار
قمح (جنيه)	٧١,٧٥	٧١,٦٠	ايار
شعير (جنيه)	٧٤,٢٥	٧٢,٥٠	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٦٨,٧	١٦٩,٤	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٨	٦٧,٥	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/٢٦	٣/٢٥
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٥	,٣٨٥٥
تونس	دينار	١,١٨٠٠	١,١٨٠٠
الجزائر	دينار	٥٩,٨٠	٥٩,٨٠
المغرب	درهم	٩,٨٦٢	٩,٨٦٢
موريتانيا	اوقية	١٧٤,٨٣	١٧٤,٨٣
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٥	٧,٧٤٧٥
باكستان	روبية	٤٤,٢٠	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٧,١٠	٣٧,٠٠
سنغافورة	دولار	١,٦٠٣٠	١,٦٠٣٠
تايوان	دولار	٣٢,٧٨	٣٢,٧٨
تايلاند	بات	٣٨,٣٠	٣٨,٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٢٢٠	,٩٢٢٠
اليونان	دراخما	٣١٨,٧٥	٣١٨,٧
اسبانيا	بيزيتا	١٥٥,٢٥	١٥٥,٢٥
الفرنك الافريقي	-	٦١٤,٨	٦١٤,٨
نيجيريا	نيرة رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٤,٨	٦١٤,٨
استراليا	دولار	١,٤٩٦٥	١,٤٩٦٥
كندا	دولار	١,٤١٢٥	١,٤١٢٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٤٥	,٧٤٤٥
قبرص	جنيه	,٥٣٢٥	,٥٣٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	11.5	11.87	١٨٠٦٨	٨٠٠٧٤	٤٥٢٤٨	١٩٩٨-٠٣-٢٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	11.87	12	١٨٢٥٨	١٢٣٤٢	١٢٣٤٣	١٩٩٨-٠٣-٢٥
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	11.5	11.37	١٧٣٠٧	٩٩٦٨٣	٤٢٩١٥	١٩٩٨-٠٣-٢٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	11.87	12	١٨٢٥٨	٧٧٠٧	٧٧٠٧	١٩٩٨-٠٣-٢٥
البنك اللبناني للتجارة «ج»	20	20	٣٠٤٣٠	١٥٨١٦	٣٥٠٠	١٩٩٨-٠٣-٢٥
بنك عودة «ج»	30	30	٤٥٦٤٥	٢١٩٣٣	١٢٦٣٥	١٩٩٨-٠٣-٢٥
بنك بيروت «ج»	7.62	–	١٠٧٤٦	١٦٢٦٨	–	١٩٩٨-٠٣-٢٥
شركة وساطني يونس	3.5	3.5	٥٣٣٥	١٠٣٨٧	٣٥٠٠	١٩٩٨-٠٣-٢٥
شركة الترابة اللبنانية	1.15	1.15	١٧٥٩	٣٨٥٠٠	٣٨٥٠٠	١٩٩٨-٠٣-٢٥
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	3	3	٤٥٦٥	١٠٠٠	١٠٠	١٩٩٨-٠٣-٢٤
شركة (ترنيت)	1.78	–	٢٧١٠	٢٤٣٥٠	–	١٩٩٨-٠٣-٢٤
يونيسيرامك (لحامله)	1.93	–	٢٩٤٨	–	–	١٩٩٨-٠٣-١٣
يونيسيرامك إسمي (أ)	–	–	–	–	–	–

فوائد متوقعة للاقتصادات الخليجية!

الأزمة الآسيوية وانعكاساتها على صناعة البتروكيماويات

عبدالوهاب السعدون *

تعاني دول جنوب شرق آسيا - أو ما اصطلح على تسميته «النمور الآسيوية» - أزمة اقتصادية ومالية خانقة منذ نحو تسعة أشهر. ومما لا شك فيه أن أزمة طاحنة بهذا المستوى، ستلقي بظلالها على النمو في اقتصادات تلك الدول ككل، اذ يقدر بعض الدوائر الاقتصادية تقلص معدل النمو السنوي فيها الى ٢,٥ في المئة سنة ١٩٩٨. ويتوقع ان يمتد الأثر السلبي للأزمة الآسيوية الى الاقتصاد العالمي، الذي سيتقلص الى معدل نموه السنوي بمقدار نصف نقطة مئوية.

وقد يزداد الأمر سوءاً إذا امتدت تلك الأزمة الى الصين والهند اللتين لم تتأثرا بها بعد. وبطبيعة الحال فإن أزمات تلك المنطقة قد تشكل فوائد لاقتصادات بعض الدول الغربية، إذ يرجح أن تؤدي الى تخفيف الضغوط التضخمية على الاقتصادات النشطة (الولايات المتحدة وبريطانيا تحديداً).

وما يهمنا هنا بيان الآثار المتوقعة لهذه الأزمة على صناعة البتروكيماويات الخليجية. وقبل التطرق الى هذه الجزئية، من المهم الاشارة الى أن هذه الصناعة، تشكل جزءاً من صناعة البتروكيماويات العالمية، وبالتالي فإن ما تتأثر به الأخيرة نتيجة هذه الأزمة أو غيرها - سواء سلباً أم ايجاباً - سينسحب على صناعة البتروكيماويات الخليجية. ووفقاً لذلك سنستعرض «موجزاً» للآثار المتوقعة للأزمة الاقتصادية الآسيوية على صناعة البتروكيماويات العالمية، ومن ثم صناعة البتروكيماويات الآسيوية، وانتهاء بصناعة البتروكيماويات الخليجية.

الانعكاسات العالمية

تعاني صناعة البتروكيماويات العالمية - منذ منتصف هذا العقد - من فائض في طاقات الانتاج، وطلب متراخ في الأسواق العالمية. فعلى سبيل المثال، تجاوز اجمالي الطاقات الانتاجية العالمية نهاية عام ١٩٩٦ نحو ٣٨٠ مليون طن، في حين بلغ مجمل الطلب العالمي على البتروكيماويات اكثر بقليل من ٣٠٠ مليون طن. بمعنى آخر فإن معدلات التشغيل للوحدات الانتاجية - على مستوى العالم - كانت في تلك السنة بحدود ٨٠ في المئة.

في ضوء هذه المعطيات يتوقع ان يكون للأزمة الاقتصادية الآسيوية تأثير متوازن في صناعة البتروكيماويات العالمية. فمن جهة سيتقلص الطلب بشكل كبير على البتروكيماويات في الدول الآسيوية (وضمنها الصين)، والذي بلغ نحو ٢٠ في المئة من اجمالي الطلب العالمي عام ١٩٩٦، ما سينتج عنه المزيد من المصاعب لصناعة البتروكيماويات العالمية خلال السنتين المقبلتين. وفي المقابل، سيكون لهذه الأزمة جانب ايجابي يتمثل في تقلص مستويات الانتاج الآسيوية ما يساعد في تخفيف اثر حالة طاقات الانتاج الفائضة عن الطلب العالمي.

الانعكاسات الآسيوية

اما الانعكاسات السلبية للأزمة على صناعة البتروكيماويات الآسيوية، فتتمثل في ما يأتي:

١- ضعف الطلب المحلي

كان الطلب على البتروكيماويات في دول آسيا قبل الأزمة يتجاوز معدل اجمالي الناتج المحلي بمقدار مرة ونصف. إذ بلغ معدل النمو السنوي لاجمالي الناتج المحلي في تلك الدول نحو ٩ في المئة، بين ١٩٩٠ و١٩٩٥، في مقابل نمو في الطلب السنوي على البتروكيماويات يزيد على ١٤ في المئة.

وكانت التوقعات تشير قبل حدوث الأزمة الحالية الى أن الاستهلاك الآسيوي من البتروكيماويات، سيواصل نموه ليصل - نهاية القرن الجاري - الى ٢٥ في المئة من اجمالي الاستهلاك العالمي. لكن مما لا شك فيه أن تباطؤ النمو الاقتصادي في دول آسيا سيؤدي الى انخفاض النمو في الطلب في تلك الدول. وفي المدى القصير سيتمثل اثر هذه الأزمة في ضعف الطلب الآسيوي على البتروكيماويات، ومن المؤكد ان حدوث انخفاض في نمو الطلب السنوي في الدول الآسيوية الى معدلات أقل بكثير مما كان متوقعاً قبل الأزمة الحالية، وربما تصل الى معدلات سالبة خلال هذه السنة. وعلى رغم ذلك، تشير بعض الدراسات الى أن الطلب الآسيوي على البتروكيماويات سيعود الى الارتفاع خلال السنوات الثلاث المقبلة.

ولعل أحد أهم الأسباب وراء الانخفاض المتوقع للطلب الآسيوي على البتروكيماويات، يعود الى خسارة العملات الآسيوية المحلية أكثر من ٥٠ في المئة من قيمتها أمام الدولار، ما سينتج عنه تقلص حجم الواردات الآسيوية التي تدخل ضمنها البتروكيماويات، نتيجة تأجيل الكثير من المشاريع الانشائية والصناعية الضخمة.

في المقابل، سيؤدي ضعف الطلب على البتروكيماويات في الأسواق الآسيوية، الى توليد حافز قوي لدى المنتجين الآسيويين للبحث عن اسواق تصدير خارجية، بسبب قروضهم المصرفية الخارجية التي ينبغي تسديدها بالدولار لمؤسسات التمويل الدولية. وسيساعد المنتجين الآسيويين في دخول الأسواق الخارجية التراجع الكبير في أسعار سلعهم ومنتجاتهم، نتيجة انخفاض أسعار العملات الآسيوية.

٢- تأجيل مشاريع البتروكيماويات

كانت الدول الآسيوية تخطط قبل الأزمة لاقامة ٢٠ مجمعاً لانتاج البتروكيماويات في كوريا الجنوبية، وتايوان ودول مجموعة «آسيان» لتلبية الطلب المحلي لتلك الاقتصادات السريعة النمو. واشارت التوقعات الى ان أسعار البتروكيماويات العالمية ستنخفض إذا ما أبصرت تلك المشاريع النور. وكان مرجحاً ان تكتمل ١٢ من هذه المجمعات في موعدها المقرر مطلع السنة ٢٠٠٠ مضيفة نحو سبعة ملايين طن من البتروكيماويات، الى مستوى الانتاج العالمي الحالي.

لكنه من المؤكد الآن ان كثيراً من هذه المشاريع سيؤجل، نتيجة للصعوبات التي سيواجهها منتجو البتروكيماويات الآسيويون في استقطاب استثمارات خارجية من مؤسسات مصرفية عالمية. ولا شك في أن تأخر توسيع المشاريع أو تأجيل المشاريع الجديدة سيزيد قدرة المنتجين الخليجيين التنافسية.

ويذكر ان الطاقات الانتاجية لصناعة البتروكيماويات الآسيوية لا تسد الطلب المحلي، إذ مثلت الواردات الآسيوية نحو ٢٠ في المئة من مجمل الاستهلاك المحلي عام ١٩٩٦، واستوردت دول جنوب شرق آسيا في العام نفسه نحو ستة ملايين طن من البتروكيماويات. وكانت المؤشرات ترجح تقلص الواردات الآسيوية بحلول سنة ٢٠٠٠، الى نحو مليوني طن نتيجة تشغيل المجمعات البتروكيماوية التي كان مخططاً لاقامتها.

ويشار في هذا السياق الى أن طبيعة التنافس القوية في تجارة التصدير العالمية، ستلعب دوراً اضافياً في تقليص هامش الأرباح لدى المنتجين الآسيويين نتيجة الصعوبات التي يواجهها معظمهم في الحصول على خطابات اعتماد من المصارف الدولية التي يشترطها منتجو المواد الخام. وفي ضوء هذه الضغوط يصبح من المؤكد أن يلجأ منتجو البتروكيماويات الآسيويون الى إعادة هيكلة الصناعة، بما يجعلها قادرة على تجاوز آثار تلك الأزمة.

معلوم ان دول مجلس التعاون الخليجي تبنت اقتصاد السوق المفتوح، وهي لذلك تستفيد من نمو الاقتصاد العالمي، وتتأثر ببطئه. ونظراً الى كون دول آسيا من الزبائن المهمين للنفط الخام والمنتجات النفطية والبتروكيماوية الخليجية، فإن دول المجلس الست ستتأثر حتماً بالتباطؤ الاقتصادي في آسيا. وعلى رغم ذلك - وفي ضوء القراءة المتأنية للمؤشرات انفة الذكر - من الطبيعي أن يتبادر الى الذهن تساؤل عن انعكاسات هذه الأزمة على التوسعات الجارية في المجمعات البتروكيماوية، القائمة في دول المجلس أو المجمعات الجديدة المخطط لاقامتها (في الوقت الحاضر، أو في المستقبل المنظور).

وللاجابة عن هذا التساؤل، نذكر ان هذه الأزمة لن تبطئ من وتيرة تنفيذ الخطط الطموحة، بالتوسع في صناعة البتروكيماويات التي تشكل حجر الزاوية في الاستراتيجية التي تبنتها دول المجلس لتنويع مصادر الدخل، وتعظيم القيمة المضافة المتحققة من تصنيع الثروة الهيدروكاربونية التي حباها الله بها. ومن هذا المنطلق فإن أزمة من هذا النوع لن تكون عائقاً في وجه تنفيذ تلك المشاريع، لأن صناعة البتروكيماويات الخليجية اقيمت - أساساً - وفقاً لرؤية بعيدة المدى، لتطوير القاعدة الصناعية في دول المجلس. وليس من المبالغة توقع فوائد للاقتصادات الخليجية قد تنشأ نتيجة للأزمة الآسيوية تتمثل بكون دول مجلس التعاون ستصبح في موقع افضل لاجتذاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في قطاع صناعة البتروكيماويات، مقارنة بدول آسيا.

لكن ماذا عن اثر هذه الأزمة على الصادرات الخليجية الى الدول الآسيوية؟

للاجابة عن هذا السؤال نذكر ان صناعة البتروكيماويات الخليجية ذات طابع تصديري، اذ تجاوز حجم ما تم تصديره من المنتجات البتروكيماوية الخليجية عام ١٩٩٦ الـ ٨٠ في المئة من مجمل الانتاج الذي تجاوز ١٦ مليون طن. وشكلت الصادرات البتروكيماوية في تلك السنة نحو ٣٨,٥ في المئة من اجمالي الصادرات غير النفطية. وبلغت حصة الأسواق الآسيوية منها نحو ٦٠ في المئة من اجمالي صادرات البتروكيماويات الخليجية. وقبيل الأزمة الراهنة كانت تلك الحصة مرشحة للانخفاض في ضوء خطط الدول الآسيوية المعلنة لاقامة ٢٠ مجمعاً لانتاج البتروكيماويات لتلبية الطلب المحلي، وكانت التوقعات تشير الى أن اسعار البتروكيماويات - على مستوى العالم - ستنخفض إذا ما نفذت كل تلك المشاريع. وإذا ما علمنا أن الغالبية العظمى من تلك المجمعات تختص بانتاج الاثيلين ومشتقاته، التي تشكل الجزء الأعظم من الصادرات البتروكيماوية الخليجية، فإن تنفيذ تلك المشاريع كان سيؤدي الى تقليص كبير في صادرات البتروكيماويات الخليجية الى الدول الآسيوية. لكن في ضوء المصاعب التي تواجهها الاقتصادات الآسيوية، فإن الغالبية العظمى من تلك المشاريع لن تكتمل في موعدها المقرر للأسباب المذكورة اعلاه.

في ضوء ذلك، تشير التوقعات الحالية الى ان الأسواق الآسيوية ستبقى من الأسواق المهمة للبتروكيماويات الخليجية، وستكون الكلمة الفيصل في انسياب تجارة البتروكيماويات هي القدرة التنافسية (كلفة الانتاج المنخفضة للبتروكيماويات واصلة الى الأسواق المستهدفة)، والتي على المنتجين الخليجيين العمل الدؤوب على تدعيمها في المستقبل - من خلال خفض كلفة التشغيل، وتطوير الانتاجية.

من جهة أخرى، وإذا ما أخذنا صغر حجم السوق الخليجية في الاعتبار، فإن المشاريع الجديدة او توسعات المشاريع القائمة في دول المجلس ستحتم العمل على زيادة الصادرات الخليجية في المستقبل. وفي هذه الحالة سيكون من المهم آن يبحث المنتجون الخليجيون مستقبلاً عن اسواق أخرى غير الأسواق الآسيوية حتى بعد خروجها من أزمتها الحالية، ولعل الأقرب للمنطقة هي أسواق الهند وأوروبا. فالهند سوق واعدة تنمو فيها الصناعات البتروكيماوية اللاحقة لتلبية الطلب المحلي المتنامي. وتشير التقديرات الرسمية الى أن الهند ستحتاج الى استيراد ما مجموعه خمسة ملايين طن من البتروكيماويات الأساسية سنة ٢٠٠٠. وبالطبع فإن قرب الهند من المنطقة يعتبر ميزة مضافة الى الميزة النسبية التي يتمتع بها منتجو البتروكيماويات الخليجيون.

اما في ما يتعلق بأوروبا، فقد شكلت حصة الأسواق الأوروبية عام ١٩٩٦ نحو ١٠ في المئة من اجمالي صادرات البتروكيماويات الخليجية. وهذه الحصة مرشحة للنمو في المستقبل القريب نظراً لتقادم الوحدات الانتاجية العاملة في أوروبا وصغر طاقاتها الانتاجية ما يجعل كلفة تشغيلها عالية وبالتالي غير مجدية اقتصادياً. وعلى هذا الأساس فمن المتوقع - على سبيل المثال - ان تتحول أوروبا من مصدر الى مشتقات الاثيلين في الوقت الحاضر الى مستورد لها بحلول سنة ٢٠٠٥، ويتوقع أن تستورد في حينه نحو ٧٥٠ ألف طن من تلك المنتجات.

إن الأزمة الطاحنة - التي لا زالت تعصف بالأسواق الآسيوية - ستزيد من الضغوط على صناعة البتروكيماويات العالمية، التي تعاني - أساسا - من ضغط مزدوج مرده: زيادة الطاقات الانتاجية الفائضة، وضعف الطلب العالمي. ولكن على رغم ذلك، وفي ضوء القدرة التنافسية العالية التي تتمتع بها صناعة البتروكيماويات الخليجية، قد يكون من السابق لأوانه توقع تأثيرات سلبية على حركة النمو التصاعدي لصناعة البتروكيماوية الخليجية. ومن المؤكد ان هذه الصناعة في موقع قوي يؤهلها لمجابهة تلك العاصفة او أي عاصفة مستقبلية.

* مدير إدارة التنسيق الصناعي - منظمة الخليج للاستشارات الصناعية - قطر.

مصنع «بتروكيميا» السعودية (الحياة)

الوسط الاثنين ٣٠/٣/١٩٩٨



ممزقة بين زوجها الحاكم وأخيها المعارض

وصال المهدي - الترابي: نظام البشير الأفضل والظروف مناسبة لعودة الصادق

كاتم اسرار خاتمي ومدير مكتبه يتحدث الى «الوسط»

محمد أبطحي: ايران تحمي «حزب الله» اللبناني

أحكام الاعدام قد تمهد للمصالحة

اليمن: متى يعفو الرئيس وبأي ثمن؟

لماذا غاب المهدي وقرنق عن لقاء المعارضة في أسمرا؟

٧٨ مليار ريال أنفقتها السعودية على راحة الحجاج في خططها الخمسية

موسم الحج: خيام ضد الحريق وأنظمة إطفاء حديثة

البارزاني: التاريخ والجغرافيا ظلما الأكراد

لبنان: الهراوي يربح النخبة الثقافية ويخسر القيادات السياسية والدينية

كلينتون ومونيكا وجنيفر وباولا واليزابيث ودوللي وغيرهن

كيف تعيش هيلاري كلينتون فضائح زوجها؟

- هشام عبد الحميد عريساً.
- ليلى علوي ... لم تنهكها الجوائز.
- هل تدفع جيهان نصر ثمن انسحابها من «بهلول في اسطنبول»؟
- الليلة التي أغرقت فيها هوليوود تيتانيك بالجوائز!
- أين ذهبت الاعمال التي لم ينجزها العندليب الاسمر؟



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين



صندوق النقد الدولي لا يستطيع تحديد موعد توقيع اتفاق جديد مع اندونيسيا

■ طوكيو - رويترز - قال شيجيميتسو سوجيساكي نائب المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي في مقابلة نشرت امس ان من الصعب التكهن بموعد لتوقيع اتفاق جديد بين الصندوق واندونيسيا في شأن اجراءات لتنشيط الاقتصاد الاندونيسي.

ونقلت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» اليابانية عن سوجيساكي قوله في المقابلة التي اجرتها معه اول من امس انه حدث تقدم في المحادثات بين اندونيسيا وصندوق النقد. لكنه اضاف ان اي برنامج اقتصادي جديد يتعين ان يكون قابلاً للتطبيق والا فإنه لن يحظى بالثقة.

وقال سوجيساكي ان السبب في ان اتمام الاتفاق الاقتصادي الجديد سيستغرق وقتاً يرجع الى تغير التوقعات الاقتصادية التي شكلت الاساس لصفقة اجراءات سابقة.

وذكرت الصحيفة ان سوجيساكي اشار الى معدل التضخم المتزايد في اندونيسيا وحاجة البلاد الى زيادة الدعم لأسعار الرز وسلع اساسية اخرى وهبوط عائدات الضرائب.



ياسو هاماناكا (الى اليمين) برفقة محاميه لدى وصوله الى المحكمة المحلية في طوكيو امس. (ا ف ب)

... ويعتبر اصلاحات ماليزيا وسيلة لضمان النمو

■ واشنطن - رويترز - اشاد صندوق النقد الدولي بالاصلاحات المالية الصارمة التي اعلنتها ماليزيا ووصفها بأنها وسيلة لضمان النمو وتدعيم الاستقرار الاقتصادي في مختلف انحاء اسيا.

وقال ميشيل كامديسو عضو مجلس الادارة المنتدب في بيان ان الاجراءات مبنية على توقعات واقعية وانها ستسهم في بقاء التضخم منخفضاً.

وأضاف: «هذه الخطة... ستسمح ببقاء النمو ايجابياً في ١٩٩٨ حتى مع تحقيق تعديل كبير في ميزان المعاملات الجارية الخارجية. وستبقى الضغوط التضخمية تحت سيطرة صارمة».

وأوضح ان الاجراءات ستدعم ايضاً جهود الدول الاخرى لتدعيم السياسات الاقتصادية مما يسهم في تحقيق الاستقرار الاقليمي.

وأعلنت ماليزيا هذا الأسبوع مجموعة اصلاحات مالية زادت من خلالها اشراف السلطات على البنوك التجارية ورفعت متطلبات رأس مالها وخفضت توقعات النمو للعام الحالي الى ما بين اثنين وثلاثة في المئة.

وكانت ماليزيا نجت من الازمة الاقتصادية الآسيوية من دون مساعدة من صندوق النقد الدولي.

الامارات والسعودية تتصدران قائمة الموردين

النفط يمثل ٩٥,٧ في المئة من صادرات اليمن عام ١٩٩٧

صنعاء - ابراهيم العشماوي

■ افادت بيانات اولية اصدرها الجهاز المركزي للاحصاء في اليمن ان اجمالي الواردات عام ٩٧ بلغ ٢٣٧,٢ بليون ريال (١,٨ بليون دولار) فيما بلغت الصادرات ٢٩٦,٩ بليون ريال (٢,٢ بليون دولار).

وقالت البيانات ان اهم السلع المستوردة كانت السكر المكرر وزيوت الوقود والغاز والزيوت النباتية والقمح والطحين والأدوية والأرز والحليب والمعدات الحديدية والتبغ الخام.

وشملت صادرات اليمن العام الماضي النفط الخام والاسماك والبن والقشريات والرخويات وجلود الاغنام والمنتجات الغذائية والعصائر والقطن الخام والسجائر والمياه المعدنية والغازية. وحاز النفط على نصيب الاسد في الصادرات اليمنية بنسبة ٩٥,٧ في المئة، اذ بلغت قيمة النفط المصدر ٢٨٤,٢ بليون ريال تشمل حصة الحكومة والشركات الاجنبية.

وبلغت واردات اليمن من العالم العربي ٢٦,٩ في المئة من مجمل الواردات، فيما بلغت صادراته الى العالم العربي نحو ١,٩٥ من اجمالي الصادرات، وبلغ العجز في الميزان التجاري ٥٢,٨ بليون ريال لمصلحة الدول العربية. احتلت الامارات المركز الاول بين الدول الموردة بنسبة ٨,٩٩ في المئة، تلتها السعودية (٨,١١ في المئة) ثم الولايات المتحدة (٧,٢٨ في المئة).

واستورد اليمن من السعودية ما قيمته ١٩,٢ بليون ريال وصدر اليها ما قيمته ٣,٢ بليون ريال.

وبلغت الواردات من الكويت ما قيمته ١٠,٣ بليون ريال بنسبة ٤,٣٥ في المئة من وارداته.

واحتلت البلدان الاسيوية المرتبة الاولى بين مجموعة الكتل والبلدان التي تتعامل تجارياً مع اليمن اذ وصلت نسبتها الى ٨١,١ في المئة. وكان حظ الصين وحدها ٣٣,٤ في المئة وكوريا الجنوبية ٢٠,٩ في المئة واليابان ٥,٠٤ في المئة.

وشكلت واردات اليمن من بلدان الاتحاد الاوروبي ما نسبته ٢٥,٢ في المئة من الواردات، فيما بلغت صادراته اليها ٨,٠٩ في المئة من اجمالي الصادرات. وجاءت فرنسا في المرتبة الاولى بين دول الاتحاد بنسبة ٥,٩٤ في المئة، تلتها المملكة المتحدة (٥,١١ في المئة) ثم ايطاليا (٣,٤٧ في المئة) والمانيا (٣,٢٩ في المئة).

السجن ٨ سنوات لمتعامل النحاس الذي خسّر "سوميتومو" ٢,٦ بليون دولار

■ طوكيو - رويترز - اصدرت محكمة محلية في طوكيو امس حكماً على ياسو هاماناكا متعامل النحاس السابق في مؤسسة «سوميتومو» اليابانية بالسجن ثماني سنوات بتهمة التزوير والاحتيال في ما يتصل بالحاق خسائر بالمؤسسة بلغت قيمتها ٢,٦ بليون دولار.

واقر هاماناكا (٥٠ عاماً) بذنبه في المحاكمة. وقال محاموه انهم يبحثون في استئناف الحكم.

وكانت أسواق المعادن في العالم اصيبت بصدمة في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٦ عندما اعلنت «سوميتومو» عن تسجيل خسائر ضخمة في معاملات النحاس ألقت باللائمة فيها على صفقات نفذها هاماناكا دون الحصول على اذن بها من رؤسائه.

وقال رئيس المحكمة يوشيفومي اساياما في حيثيات الحكم ان العمليات التي أجراها هاماناكا تركت تأثيراً دولياً كبيراً وأحدثت اضطراباً في أسواق النحاس العالمية.

وأضاف: «كانت جريمة معقدة والمة استخدم فيها كل امكاناته لاخفاء تعاملاته غير المصرح بها».

اتجاهات اقتصادية دولية

ارتفاع واردات الصين من النفط الخام في الشهرين الماضيين

● بكين - رويترز - أظهرت بيانات رسمية امس ان الصين استوردت ٤,٩٤ مليون طن من النفط الخام في أول شهرين من السنة الجارية بزيادة نسبتها ٢٤,٢ في المئة على الفترة المقابلة من العام الماضي. واستوردت الصين في شباط (فبراير) الماضي وحده ٣,٤٢ مليون طن وصدرت الصين في أول شهرين من ١٩٩٨، ٢,٥٨ مليون طن منها ١,٠١ مليون في شباط.

روسيا تنوي تسريح ٢٠٠ ألف موظف حكومي

● لندن - رويترز - ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» امس ان روسيا تنوي تسريح اكثر من ٢٠٠ الف موظف حكومي وخفض التزامات الانفاق باكثر من ٤٠ بليون روبل (٦,٦ بليون دولار).

ونقلت الصحيفة عن الكسي كودرين نائب وزير المال الروسي قوله ان الوضع السياسي الحالي في روسيا لن يبطئ مسعى خفض الانفاق وهو جزء من برنامج للتقشف يدعمه صندوق النقد الدولي.

وعزل الرئيس الروسي بوريس يلتسن هذا الاسبوع حكومة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين بأكملها وطلب من سيرجي كيرينكو القائم بأعمال رئيس الوزراء تشكيل حكومة جديدة.

وقال كودرين ان تخفيضات الوظائف جزء من خطة لتسريح ما بين عشرة الى ١٥ في المئة من موظفي الحكومة الاتحادية.

واضاف ان الحكومة ستمضي قدماً في تنفيذ تلك الخطة على مدى الاشهر الثلاثة او الاربعة المقبلة.

انخفاض أسهم هونغ كونغ بفعل جني الارباح

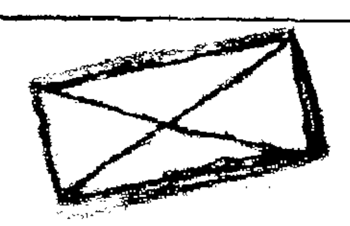
● هونغ كونغ - رويترز - قال وسطاء ان أسعار الاسهم في هونغ كونغ تراجعت عند الاغلاق امس نتيجة اقبال المستثمرين على البيع لجني الارباح بعد ان فشل المؤشر الرئيسي للسوق في اجتياز مستوى مقاومة. وانخفض مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة ٥٢,٧٥ نقطة أي بنسبة ٠,٤٥ في المئة ليغلق على ١١٧٥٧,٨٨ نقطة بعد ان ارتفع في وقت سابق الى ١١٩٣٦,١٦ نقطة. وقال الكسي وونغ مدير الابحاث في مؤسسة «او اس كي آسيا للاوراق المالية»: «ثبت ان مستوى ١٢٠٠٠ نقطة يمثل مقاومة في الاجل القريب». وأضاف انه يعتقد ان المجال قائم أمام المؤشر لكي يثبت وضعه وربما يتراجع قليلاً لكنه أوضح انه يرى ان مستوى ١١٦٠٠ يمثل دعماً جيداً.

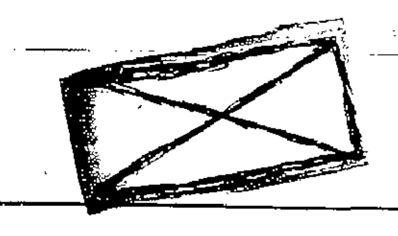
انخفاض الذهب عند الاغلاق في هونغ كونغ

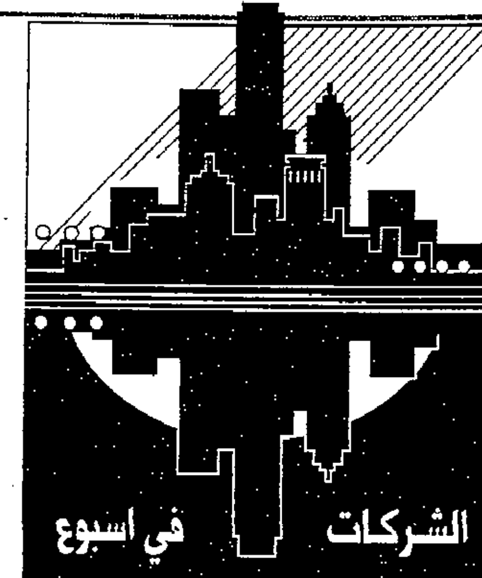
● هونغ كونغ - رويترز - انخفضت اسعار الذهب والفضة عند الاغلاق في سوق هونغ كونغ امس في نهاية معاملات هادئة بالمقارنة مع مستويات الاغلاق في نيويورك الليلة قبل الماضية.

وقال متعاملون ان الذهب قد يختبر مستوى ٣٠٠ دولار للاونصة خلال اليومين المقبلين. وبلغ سعر الذهب في الصفقات الفورية عند الاغلاق ٢٨٩,٤/٢٨٩,٩ دولار للاونصة بالمقارنة مع اغلاقه في نيويورك اول من امس على ٢٩٨,٨/٢٩٩,٣ دولار للاونصة وعلى ٢٨٩,٥/٢٩٩ دولاراً عند الاقفال السابق في هونغ كونغ.

وبلغ سعر الفضة للبيع الفوري عند الاغلاق ٦,١٨/٦,٢٣ دولار للاونصة بالمقارنة مع ٦,٢٤/٦,٢٧ دولار عند الاغلاق في نيويورك اول من امس.







'براون شيفر' تفوز بأرقى جائزة تصميم دولية

● فازت «براون شيفر» التي طرحت أخيراً في أسواق الامارات ودول الخليج بأرقى جائزة للأجهزة الاليكترونية في أول مسابقة تصميم وتسويق دولية.

وحصلت «براون بوكيت تويست بلاس شيفر» على الجائزة الذهبية بفضل مساندة قدامى المشترين



والمتخصصين في الانتاج والتصميم من أوروبا، الشرق الاقصى والولايات المتحدة الأميركية الذين شكلوا فريق القضاة.

وفازت «براون»، الشيفر الرسمي لبطولة كأس العالم لكرة القدم ١٩٩٨، بأرقى جائزة متقدمة على عدد من الماركات الأخرى ومنها صانعي الكمبيوتر المحمول باليد.

ويذكر أن «براون بوكيت تويست بلاس شيفر» سجلت أرقاماً قياسية في مجالات الابتكار الابداعي والتطبيق التجاري والامتياز. وتعد ثاني منتج لبراون يفوز بجائزة دولية خلال أشهر قليلة بعد طرحها في منطقة الخليج وهي فرشاة الاسنان براون اورال بي الترا الاليكترونية التي جاءت مرتبتها الأولى بين عشر فراشي اسنان اليكترونية أخرى في مسابقة أجرتها مجلة استهلاكية المانية «بلاس».

نائب رئيس شركة 'نيسان' يزور السعودية

● وصل الى السعودية نائب رئيس شركة «نيسان» اليابانية يرافقه وفد كبير يضم نائب المدير العام لقسم الشرق الأوسط في طوكيو ورئيس شركة «نيسان الشرق الأوسط» في زيارة التقى فيها مع كبار مسؤولي «شركة الحمراني المتحدة» وعلى رأسهم السيد محمد العلي الحمراني رئيس مجلس الادارة رئيس الشركة.

وقال السيد عصام عبدالعزيز باناجه، نائب الرئيس لشؤون الوكيل العام، «ان الزيارة تأتي في اطار التعاون الوثيق بين شركة نيسان وشركة الحمراني المتحدة وتجسد الأهمية البالغة التي تمثلها السوق السعودية على الصعيد الاقتصادي بالنسبة للشركات العالمية عامة وشركة نيسان على وجه الخصوص».

وأضاف «ان نائب رئيس نيسان أطلع عن كثب على الوضع العام لسوق السيارات ولاحظ التطور الهائل الذي تشهده السعودية كما أبدى اعجابه بالخدمات الواسعة التي تقدمها شركة الحمراني المتحدة لعملاء نيسان والمستوى الطيب الذي وصلت اليه المبيعات بفضل الجهود المبذولة لتدعيم مكانة نيسان في السعودية والخطط الطموحة لتنفيذ برنامج العناية بالعميل».



'أوميغا' تحتفل بالذكرى ١٥٠ مع سيندي كروفورد

● «سيندي كروفورد ساحرة القلوب بابتسامتها» هذا ما صرحت به احدى الصحف في الهند عقب الاحتفال بالذكرى. يعتبر هذا الحدث الأول من نوعه خلال القرن العشرين حيث قامت امرأة تمثل «أوميغا» بزيارة للهند، والنتيجة كانت باهرة. لقد زارت سيندي بومباي ونيودلهي لطرح الساعة التي ساهمت في ابتكارها - كونستيليشن (my choice) وافتتاح احتفال الذكرى ١٥٠ لأوميغا.

وأجابت سيندي على أسئلة تتعلق بحياتها وعملها، وعبرت عن رغبتها «في البقاء الى جانب أوميغا حتى عند توقفها من العمل كعارضة أزياء» «سيندي فخورة جداً بساعة (my choice) التي ساهمت في تصميمها ومقتنعة تماماً بالاقبال الكبير عليها من قبل بائعي المفرق والمستهلكين. تحدثت سيندي أيضاً عن مشاركتها الفعالة في مختلف النشاطات العائدة للاحسان وتأثرها الشديد بالهبة التي قدمتها «أوميغا» الى دار إرسالية الأم تيريزا للاحسان والبالغة ٣٠ ألف دولار، كذلك تقديم مبلغ قدره ١٥ ألف دولار لمعهد معاينة الآثار في سبيل صيانة «جانتار مانتار» - الرمز التاريخي الأول للوقت والامتياز في الهند.







'الأهلي التجاري' يعلن نتائج الاسبوع الثاني من 'اربحي مع العصرية'

■ اعلن «البنك الأهلي التجاري» (حساب العصرية للسيدات) نتيجة السحب بالقرعة لاختيار اسماء الفائزين العشرة في الاسبوع الثاني من مسابقة «اربحي مع العصرية» التي جرت في المبنى الرئيسي للمصرف في ٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨.

وأجرى ممثل الغرفة التجارية في جدة ياسر ابو الفرج عملية السحب بالقرعة لاختيار الفائزين والفائزات بجوائز الاسبوع الثاني وهي عبارة عن عشرة كوبونات قيمة كل واحد منها ألف ريال تقدمه محلات «بي. اتش. اس» (مؤسسة الشايع) واظهرت النتائج فوز كل من:

عفاف عبدالعزيز زبيدي من جدة وفاطمة محمد ابو بكر باشتيتي من جدة وبندر عبدالرحمن ناصر المسيند من الدمام وأسامة محمد معدي عرفات من العارضة ونادية عبدالوهاب خوندة من مكة وصفية محمد صالح من جدة ودعاء وائل اسلام من الظهران وحياة عبدالعزيز زبيدي من جدة وسحر ابراهيم محمد منصور دغريري من جازان وورانيا فيصل غراب من جدة.

وتشارك عشر مؤسسات تجارية تعنى بالملبوسات والأزياء والهدايا وأدوات الزينة الشخصية والمنزلية في تقديم جوائز المسابقة، اضافة الى مشاركتها في برنامج «جواهر العصرية» الذي يتضمن مزايا خاصة لعميلات «العصرية».

واوضح موسى العسكر مدير قطاع السيدات في «البنك الأهلي التجاري»، ان المسابقة تأتي ضمن اطار التعريف بالمزايا الجديدة المصرفية وغيرها لحساب «العصرية». وتهتم تلك المزايا بالاسلوب الحياتي والعملي للمرأة العصرية وتوفر لها الشعور بالراحة والتميز.

عطر جاي ماتيولو

● حالما يخرج رذاذ العطر نستطيع أن نميز رائحة الخليط الغني من عبير زهور الباشن، الخوخ الأبيض والبرغموت والليمون ثم ما تلبث رائحة فاكهة الباشن، الياسمين، الورد والإلينغ أن تنبعث وتحتوي ما سبقها من روائح عبقة ولتبقى بعد ذلك الرائحة المخملية الساحرة للخليط التقليدي المكون من النجيل الهندي، خشب السنديان، خشب الأرز والفانيل والعنبر.

عطر جاي ماتيولو يأتي ضمن عبوة فريدة مختلفة الأبعاد مصنوعة من الكريستال الصافي الذي يضفي على هذه العبوة ملمساً فريداً وممتعاً. وبأبعاد ثلاثية تم حفر قلبين على زجاجة العطر يتعانقن عند النظر الى زجاجة العطر ليكونا رمز «جاي ماتيولو».

سواتش



● أقامت «مؤسسة الزومان للتجارة العامة» وكلاء ساعات «سواتش» السويسرية حفل عشاء لعملائها في المنطقة الغربية بفندق «سوفتيل الحمراء» بجدة لمناسبة انزالها للأسواق لما يقارب ستين موديلاً جديداً من ساعات مجموعة صيف وربيع ١٩٩٨ اضافة الى ساعات SKIN ذات التكنولوجيا المتقدمة والمتميزة بجودتها وأناقتها ورقتها حيث لا يتجاوز سمك الساعة الواحدة ٣,٩ ملمتر فقط. وتعتبر الساعة الوحيدة في العالم المصنوعة من البلاستيك بهذه المواصفات.

وتخلل الحفل عرض كامل لتلك الموديلات مع شرح وافي عنها من قبل مدير العمليات دان موريس ومدير المبيعات السيد عمر السقاف.

وأشاروا الى ما حققته مبيعات ساعات سواتش من نجاح كبير في السوق السعودية وعلى مستوى العالم حيث بلغت مبيعات ساعات سواتش في العام الماضي ثلاثين مليون ساعة وتلك نظراً لما تتمتع به هذه الساعات من تصميمات راقية تتماشى مع روح العصر وجودة عالية تضمنها مصانع الشركة بسويسرا عدا كون سعرها في متناول كافة فئات المستهلكين.

'إل. جي. اليكترونيكس' ترعى نهائيات 'كأس العالم -٩٨'

● انضمت شركة «إل. جي. اليكترونيكس» الكورية المشهورة بمنتجاتها من الأجهزة المنزلية والأجهزة الالكترونية الاستهلاكية الى الشركات الراعية لكأس العالم - ١٩٩٨ الذي ستجرى مبارياته في فرنسا في النصف الثاني من سنة ١٩٩٨.

وقع العقد كل من كوانق - هو - تشو المدير العام لعمليات «إل. جي» في أوروبا وميشيل بلاتيني المدير العام للجنة المنظمة لكأس العالم بفرنسا.

وكانت «إل. جي. اليكترونيكس» تولت في الماضي رعاية عدد كبير من المناسبات الرياضية العالمية مما ساهم في تدعيم قنوات الاتصال بينها وبين عملائها في أنحاء العالم المختلفة.

وأوضح هـ تشا، المدير العام لشركة «إل. جي. اليكترونيكس» في المملكة العربية السعودية ان الشركة تتطلع الى الفرص المواتية لتحقيق هدفها في أن تكون في مقدمة



الشركات العالمية رفيعة المستوى في مجالها. ولبلورة هذا الهدف بادرت «إل. جي. اليكترونيكس» برعاية «كأس العالم - ١٩٩٨» كونه حدثاً عالمياً متميزاً من المتوقع أن يقبل على مشاهدته البلايين.

توسعات دولية لماريوت اكيزيكيوتيف ريزدنس

● كشفت «ماريوت لودجينغ»، وهي فرع تابع لـ «ماريوت انترناشيونال» المدرجة في سوق نيويورك للأوراق المالية، النقاب عن خطة توسعات دولية رئيسية لمجمعات شقق «ماريوت إكيزيكيوتيف ريزدنس» يجري تنفيذها خلال السنوات الخمس المقبلة خارج الولايات المتحدة الأميركية.

وافتتحت ماريوت أول مجمع شقق «ماريوت اكيزيكيوتيف ريزدنس» العام الماضي في بودابست (هنغاريا) وتجري حالياً محادثات جادة لافتتاح مجمع شقق «ماريوت إكيزيكيوتيف ريزدنس» آخر في جدة في المملكة العربية السعودية وعشر مدن رئيسية أخرى حول العالم.

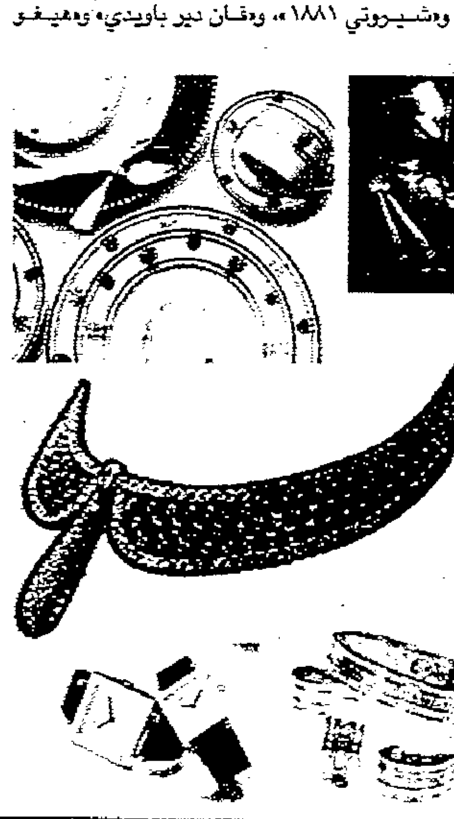
وتتوقع ماريوت توقيع عقود ٢٠ مجمعاً لشقق «ماريوت إكيزيكيوتيف ريزدنس» قبل حلول السنة ٢٠٠٢، ويجري التركيز على المدن الرئيسية مثل بكين وبومباي ولندن وجدة. وستقع معظم مجمعات شقق «ماريوت إكيزيكيوتيف ريزدنس» ملاصقة لفنادق «ماريوت» في هذه المدن.

وتتكون مجمعات «ماريوت إكيزيكيوتيف ريزدنس» من شقق فخمة صممت لتفي بحاجة الضيوف الراغبين بالاقامة لمدة تزيد على ٣٠ يوماً، وتتكون في العادة من ستوديو أو غرفتين أو ثلاثة غرف نوم، وتتوفر فيها خدمات مشابهة لتلك المتوفرة في فنادق ماريوت.

مجوهرات محمد عثمان المعلم

● تقدم مجوهرات محمد عثمان المعلّم لزبائنها خدمات عدة منها اختيار الهدايا للمناسبات السعيدة وهدايا الخطوبة والزواج والولادة... والنجاح وغيرها، وبما تملكه من خبرة وعراقة ستجعل لاختيار الهدية بغاية البساطة والسعادة.

وتوفر أرقى أنواع المجوهرات من أطم كاملة والمرصعة بالأحجار الكريمة والماس، الى مختلف أنواع القطع من خواتم وأساور وغيرها. كما توفر أطقم المائدة والمشغولات الفضية، وتمثل أرقى وأشهر الماركات العالمية مثل: «تيفاني أند كومباني» و«غراف» و«رويال دايموند مونتيفا»، و«رينيه بوفان» و«شانيل» و«داموكا» و«فان كليف أند اربلز» و«شيروتي ١٨٨١»، و«فان دير باويدي» و«هيغو بوس».



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض «واحة السجاد»	١٩٩٨/٤/١٨-٣/٢٣	دبي	دبي - ٤٥٩٥٧٥ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ومؤتمر دولي حول تأهيل المعاقين «ريهاب»	١٩٩٨/٣/٣١-٢٨	دبي	دبي ٢٦٦٥٩١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للطاقة البديلة «ميركس ٩٨»	٩٨/٤/١-٣/٢٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٢٦٨ - ٩٦٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض قطر الدولي للهدايا والالعاب	١٩٩٨/٤/١٨-١٣	الدوحة	قطر - ٤٤١٢٠١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الاعمال الزراعية «اجري بيزنيس»	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
للعرض الاول للهواتف الجوالة واكسسوارتها «الجوال»	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للجيولوجيا	١٩٩٨/٤/٢٢-٢٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخليج العاشر للتعليم والتدريب	١٩٩٨/٤/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: تنمية مهارات الاشراف الفعالة للمدراء	١٩٩٨/٤/٢٧-٢٥	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
للعرض الرياضي العالمي «سبورتكس ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٤٢٧٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
للعرض الدولي لتكنولوجيا المعلومات «كومكس ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٢٦٨ - ٩٦٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: تحسين مهارات الاشراف	١٩٩٨/٤/٢٩-٢٨	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تعليم ٩٨ للشرق الاوسط	١٩٩٨/٥/٢-٤/٢٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: ادارة مشاريع نظم المعلومات	١٩٩٨/٥/٦-٢	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: تقييم ومتابعة المخاطر والسلامة في النفط والبتروكيماويات	١٩٩٨/٥/١٠-٩	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الاول للمنتجعات السياحية والترفيه «سعودي ليجير»	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض قطر لانظمة المعلومات والاتصالات وانظمة الامن «كيتوس ٩٨»	١٩٩٨/٥/٢٠-١٧	الدوحة	دبي - ٦٦١٦٣٩٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المؤتمر التخصصي للسكرتيرات التنفيذيات ومدراء المكاتب	١٩٩٨/٥/١٩-١٨	البحرين	المنامة - ٢٤٦٥٥٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض البتروكيماويات والاسمدة «بتروتيك ٩٨»	١٩٩٨/٥/٢١-١٨	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض مشروع لبنان ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٢-١٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض البحرين التجاري	١٩٩٨/٥/٣١-٢١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: تخطيط المشاريع والجدولة المثالية في ادارة الانشاءات	١٩٩٨/٥/٢٦-٢٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٨	١٩٨/٥/٢٨-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض العقار والاستثمار العقاري	١٩٨/٥/٣١-٢٨	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي لاجهزة الصوت والصورة والاجهزة المنزلية	١٩٨/٦/١٢-٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
للعرض الدولي للالكترونيات الاستهلاكية «مودرن لايف ٩٨»	١٩٩/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للكومبيوتر والاتصالات «كوميكس ٩٨»	١٩٩٨١/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض مودلتكس ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض لبنان للمجوهرات ٩٨	١٩٩٨//٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في امريكا	١٩٩٨/٧/١٧-٥	الولايات المتحدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المؤتمر الدولي: التصميم الحضري في القرن الواحد والعشرين	١٩٩٨/٧/٦-١٩	شيكاغو	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض مينكير شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٩/١٣-١٠	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المستلزمات المدرسية	١٩٩٨/١٢-٦	الدوحة	قطر - ٤٤٧٧٤٠

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٦٣١	٤٦٠,٠٠	٤٨٠,٠٠	٤٧٨,٧١	٤٧٣,١٩	٥,٥٢
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٢.٤٣٨	٨٢,٦٠	٨٣,٠٠	٨٢,٩٥	٨٣,٩٢	٠,٩٧-
	البنك الوطني للتنمية	٢٠.٩٠١	٢١,٠١	٢٣,٢١	٢٢,٤٤	٢٢,١١	٠,٣٣
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٨١.٧٩٨	٦٠,١٥	٦٢,٤٠	٦١,٥٥	٦١,٠٤	٠,٥١
	بنك مصر الدولي	٩.٧٠٧	٩٣,٢٥	٩٤,١٩	٩٣,٩٨	٩٤,٩٥	٠,٩٧-
	البنك الوطني المصري	١.٧٧٧	٤٩,٥٠	٤٩,٩٩	٤٩,٦٣	٤٩,٣١	٠,٣٢
	البنك المصري الامريكي	٤.٦٣٨	٩٢,٠٠	٩٣,٠٠	٩٢,٤٩	٩٢,١٥	٠,٣٤
	بنك المهندس	١٧٥	٣٣,٧٥	٢٤,٠٠	٣٣,٨٥	٣٣,٧٥	٠,١٠
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١٦.٣٢٥	٤٢,٨١	٤٤,٠٠	٤٣,١٦	٤٣,٧٣	٠,٥٧-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١.١٦٥	٨٢,٣٠	٨٤,٢٥	٨٣,٥٣	٨٣,٠٥	٠,٤٨
	الاهرام للمشروبات	٤.٢٠٠	٢١٠,٠٠	٢١٤,٠٠	٢١١,٠٩	٢٠٤,٠٠	٧,٠٩
	مطاحن مصر الوسطى	٢.٨٣٠	٢٢,٨٠	٢٤,٠٠	٢٢,٩٦	٢٢,٩٧	٠,٠١-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤٤٠	٣٦,٥٠	٣٨,٥٠	٣٧,١٣	٣٧,٢٦	٠,١٣-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣١.٥٩٥	٦٠,٨٠	٦٣,٢٥	٦١,٧٣	٦١,٤٨	٠,٢٥
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٢٥٠	٣٣,٥٠	٣٣,٨٦	٣٣,٧٤	٣٣,٩٥	٠,٢١-
	العامة للصوامع والتخزين	١.٩٢١	٧٤,٠٠	٧٤,٥٠	٧٤,٤٢	٧٤,٦٤	٠,٢٢-
	مطاحن مصر العليا	١٠.٣٣٥	٦١,٩٩	٦١,٦١	٦٢,٩٩	٦٢,٢٦	٠,٧٣
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢.١٥٥	٢٨,٨٠	٢٩,٨٠	٢٩,٠٢	٢٨,٧٤	٠,٢٨
أدوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	١.٣٥٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٣٦	٠,٣٦-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٥٤٠	٣٠,٠٠	٣١,٤٦	٣٠,٣٣	٢٩,٩٧	٠,٣٦
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢١.٣٦٥	١١٥,٠٠	١١٦,٥٠	١١٦,٠٠	١١٦,١٤	٠,١٤-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٠٠٠	٣٣٣,٠٠	٣٣٥,٠٠	٣٣٤,٠٠	٣٣١,٠٠	٣,٠٠
	فايزر مصر	١٠٠	١٥,٧٥	١٥,٧٥	١٥,٧٥	١٥,٠٠	٠,٧٥
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١.٠٢٩	١٥,٠٠	١٦,٠٠	١٥,٤٦	١٥,٧٥	٠,٢٩-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٥.٥٥٠	٧,٣٥	٧,٦٥	٧,٥٤	٧,٥٢	٠,٠٢
	العربية للادوية	١٣٦	٥٩,٦٠	٦٠,٣٠	٦٠,٠٧	٦٠,٣٠	٠,٢٣-
	النيل للادوية	٢٢٥	٥٥,٥٢	٥٥,٥٦	٥٥,٥٤	٥٥,٦٤	٠,١٠-
	الاسكندرية للادوية	٣٣	١٤٨,٠١	١٤٨,٠٢	١٥٥,٨٠	١٥٥,٨٠	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	١١.٤٤٨	٩٣,٠٠	٩٤,٠٠	٩٣,٨٦	٩٣,٣٨	٠,٤٨
	القاهرة للادوية	٩٩٠	٤٩,٦٠	٥٠,٤٨	٥٠,٠١	٤٩,٦٢	٠,٣٩
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٠٥٥	١٠٢,١١	١٠٤,٣٠	١٠٣,٤٧	١٠٥,٨٧	٢,٤٠-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢٠٠	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠	٣٩,٠٠	٠,٥٠-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٩.٧٧٠	٢٣,٦٠	٢٤,٩٩	٢٤,٠٠	٢٤,٨١	٠,٨١-
	النيل لحليج الاقطان	٢٠٠	٥٦,٠٠	٥٦,٠٠	٥٦,٠٠	٥٧,٠٠	١,٠٠-
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٦٢,١٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٩٠,٨٤	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢٢٠	١٢,٥٥	١٣,٠٠	١٢,٨٠	١٣,٠٠	٠,٢٠-
	الشرقية إيسترن كومباني	٣٧.٦٦٠	٧٩,٥٠	٨٠,٥٠	٨٠,٠١	٧٩,٤٠	٠,٦١
	الاسكندرية للحديد والصلب	٧٢٠	١٥١,٢٥	١٥٦,٠٠	١٥٥,٦٥	١٥١,٠٣	٤,٦٢
	الحديد والصلب المصرية	٩٩	٥,٥٧	٥,٨٠	٥,٨٦	٥,٨٦	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢١٦	٧,٢٠	٧,٣٠	٧,٢٤	٧,٣٠	٠,٠٦-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٥٥٧	٦٩,٠٠	٧٠,٠٠	٦٩,١٢	٧٠,٠٢	٠,٩٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.٨٨٥	٣٠,٨٠	٣١,٠٠	٣٠,٩١	٣١,١١	٠,٢٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.١٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠١	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣.٧٥٠	٢١,٢٥	٢١,٤٥	٢١,٣٥	٢١,٥٠	٠,١٥-
	التعمير والإستشارات الهندسية	٤٨.٧٣١	٤٣,٠٠	٤٤,٠٠	٤٣,٧٤	٤٣,١٠	٠,٦٤
	الشمس للإسكان والتعمير	٣٠٠	١٣,٣٠	١٣,٥٠	١٣,٣٦	١٣,٤١	٠,٠٥-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٩.٠٢٥	٢١٢,٤٠	٢١٤,٠١	٢١٣,٧٥	٢١٣,٠٧	٠,٦٨
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٠٢٥	٤٣٠,٢٥	٤٤٠,٠٠	٤٣٩,٧٦	٤٣٦,٤٠	٣,٣٦
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٩٥٠	١٩,٠٠	١٩,١٠	١٩,٠٠	١٩,١٣	٠,١٣-
إسمنت	القومية للاسمنت	٦٠	٣٣,٠٠	٣٤,٠٠	٣٣,٢٤	٣٣,٢٤	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٢٧.١٤٣	٧٢,٥٠	٧٣,٥٠	٧٢,٩٣	٧٢,٩٩	٠,٠٦-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٣.٣٦٠	٧٢,٥٠	٧٣,٠٠	٧٢,٨٩	٧٢,٤٢	٠,٤٧
	اسمنت العامرية	٧.٨٤٢	٧٠,٩٠	٧١,٣٩	٧١,١٩	٧١,٢١	٠,٠٢-
	اسمنت طرة المصرية	٣٩.٩٤٩	٧٣,٠٠	٧٣,٧٥	٧٣,٣٧	٧٤,٠٤	٠,٦٧-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٥٥٠	٦٤,٥٠	٦٤,٥٠	٦٤,٥٠	٦٥,٢٤	٠,٧٤-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢.٨٠٠	٢١,٠٨	٢٢,٢٠	٢١,٨٠	٢٢,١٨	٠,٣٨-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١.٣٢٠	٧٢,٦٠	٧٣,٨٠	٧٢,٨٧	٧٢,٩٨	٠,١١-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١١٨.٠٣٥	٣٣٠	٣٣٤	٣٣٤	٣٣١	٣
	بنك الجزيرة	٩.٣٣٦	١٧٤	١٧٨	١٧٨	١٧٣	٥
	بنك الإستثمار	٢٧.٤٠٩	١٤٧	١٤٨	١٤٨	١٤٦	٢
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٥٩٠	-
	البنك الفرنسي	٦٩.٣١٠	٢٩٢	٣٠١	٣٠١	٢٩٢	٩
	البنك البريطاني	٨.٦٦٢	٢٩٤	٢٩٩	٢٩٩	٢٩٠	٩
	البنك العربي	٦	٢٤١	٢٤٨	٢٤٨	٢٣٩	٩
	البنك الامريكي	٤٠.٤٧٠	٣٥٥	٣٦١	٣٦١	٣٥٥	٦
	شركة الراجحي	٧٦٢.٣٠٩	٤٥٠	٤٥٤	٤٥٣	٤٥٠	٣
	السعودي المتحد	٤٨.٢٥٠	٢٩٠	٣٠٢	٣٠٠	٢٩٠	١٠
الصناعة	سابك	٩٨.٤٢١	٣٥٦	٣٦٧	٣٦٦	٣٥٧	٩
	الأسمدة	-	-	-	-	٤٧٤	-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الغزف	-	-	-	-	٢٢١	-
	صافولا	-	-	-	-	٥٠٠	-
	التصنيع الوطنية	٢.٥٢٥	٦٧	٦٧	٦٧	٦٦	١
	الدوائية	٣.٩٨٩	١٧٦	١٧٧	١٧٦	١٧٦	٠
	الغاز	٢.٩٥٠	١٤٠	١٤١	١٤٠	١٤٠	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٦٩٣	٨٧	٨٧	٨٧	٨٨	١-
	الكابلات	٦.٩١٢	١٠٧	١٠٩	١٠٩	١٠٧	٢
	الصناعات المتطورة	١.٠٠٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	صدق	١٣٣	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	الاحساء للتنمية	٤٦٠	١٠١	١٠١	١٠١	١٠٣	٢-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١١٤	-
	اللجين	٢.٨٠٠	١٠٥	١٠٦	١٠٦	١٠٥	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥.٤٧٠	١١٧	١١٨	١١٨	١١٧	١
	اسمنت اليمامة	٥.٦٠٠	٣٧٠	٣٧٢	٣٧١	٣٦٧	٤
	الاسمنت السعودية	٥.١١٥	١٦٥	١٦٦	١٦٦	١٦٦	٠
	اسمنت القصيم	٣٦٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	اسمنت الجنوبية	٩٠٠	٣١٦	٣١٧	٣١٦	٣١٥	١
	اسمنت ينبع	١.٣١٥	٢٠٠	٢٠٢	٢٠٠	٢٠٢	٢-
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٣٢٥	-
	اسمنت تبوك	٦٠٠	١٢٩	١٣٠	١٣٠	١٢٩	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٦	-
	العقارية	٤٨	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٠-
	النقل البحري	٧.٨٠٠	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	النقل الجماعي	١٣.٧٧٥	١١٣	١١٥	١١٣	١١٤	١-
	السيارات	٥٣٨	٣٦	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	المواشي المكيرش	٦.٧٠٠	٦٩	٦٩	٦٩	٦٨	١
	تهامة للاعلان	٣١٦	٦٥	٦٥	٦٥	٦٦	١-
	عسير	٢.٢٥٠	٧٠	٧٠	٧٠	٦٩	١
	طيبة للاستثمار	١٣.٦٦٧	٤١	٤٢	٤٢	٤١	١
	مكة للانشاء	٣.٥٢٩	٢٢٧	٢٢٩	٢٢٨	٢٢٧	١
	مبرد	١٨.٣٠٠	٦٠	٦١	٦١	٦١	٠
	العزيزية بندم	-	-	-	-	١٢١	-
	الباحة	٥.٥٠٠	٦٠	٦١	٦١	٦١	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٧.٣٠٠	٧٧	٧٨	٧٨	٧٨	٠
	ثمار	٥	٦٦	٦٦	٦٦	٦٩	٣-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٩.٠٠٠	٩١	٩١	٩١	٩٢	١-
	كهرباء الغربية	١١.٩٦١	٩٠	٩١	٩٠	٨٩	١
	كهرباء الشرقية	٥٠٠	٩٧	٩٧	٩٧	٩٤	٣
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	٥٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	القصيم الزراعية	١٥٦	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	حائل الزراعية	١٣٦	٥٣	٥٣	٥٣	٥٥	٢-
	تبوك الزراعية	١٦٥	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٣	١-
	الاسماك	-	-	-	-	١٩٩	-
	الشرقية الزراعية	٢.٤٥٠	٢٠	٢١	٢٠	٢٢	٢-
	الجوف الزراعية	٥.٠٢٦	٧١	٧٢	٧١	٧١	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٦٥	-
	جازان الزراعية	١٤٣	٦١	٦١	٦١	٦٣	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.٣٣٠	٣٣٩,٠٠	٣٤١,٠٠	٣٤١,٠٠	٣٣٨,٥٠	٢,٥٠
	البنك الأهلي	٣٣.٣٩٠	١,٦٧	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٧	٠,٠٢
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	٢٠٠	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٥	١,٣٠	٠,٠٥-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٧	-
	بنك الإنماء الصناعي	٤١.١٤٥	١,٧٢	١,٧٣	١,٧٢	١,٧٢	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١٠.٨٠٠	٤,٩٥	٥,٠٠	٥,٠٠	٤,٩٣	٠,٠٧
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	١,٩٠	-
	بنك الأردن والخليج	٥.٢٥٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٠١-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	١.٩٩٥	١,٩٣	١,٩٨	١,٩٧	١,٩٨	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,٠٧	-
	بيتنا	١.١٠٠	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التأمين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	الأردنية الفرنسية	٢.٠٥٠	١,٩٥	١,٩٨	١,٩٦	١,٩٨	٠,٠٢-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٤.٧٢٠	٢,٠٧	٢,٠٨	٢,٠٨	٢,٠٦	٠,٠٢
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,١٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٥,٢٢	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	المحفظة الوطنية	٢٣٣.٠٨٧	١,٠٥	١,٠٨	١,٠٧	١,٠٦	٠,٠١
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٨.٦٠٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	٧٨.٢٠٠	١,١٣	١,١٤	١,١٣	١,١٤	٠,٠١-
	الدولية للتعليم	١٤٠.٥٠٠	٤,٢٨	٤,٤١	٤,٣٠	٤,٢٩	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	١.٠٠٠	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
	النقل البري	٦.٠٥٠	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٥	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	٧٥٠	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	١٠.٠٦٢	٢,٧٧	٢,٧٨	٢,٧٧	٢,٧٦	٠,٠١
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٣٢	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٧٨	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٨٦٣	١٠,٦٠	١٠,٦٠	١٠,٦٠	١٠,٦٠	٠,٠٠
	الدباغة	١.٣٢٥	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٧	-
	الإنتاج	١.٣٥٠	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	١,٢١	٠,٠٦
	الاجواخ الاردنية	٢٠٠	٦,٣٢	٦,٣٢	٦,٣٢	٦,٣٢	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٢٨.١٢٥	٥,٠٨	٥,٢٠	٥,٠٨	٥,١٣	٠,٠٥-
	الخزف الاردنية	٣.٠٠٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٠,٠٠
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٨	-
	التعدين الاردنية	٢٥٠	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٠	٠,٠٣
	الورق والكرتون	٣٣٨	٢,٤٨	٢,٤٨	٢,٤٨	٢,٥٤	٠,٠٦-
	تعبينكو	-	-	-	-	١,٩٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	دار الدواء	١.٠٦٠	٦,١٥	٦,١٥	٦,١٥	٦,١٥	٠,٠٠
	الالومنيوم / ارال	٢.٥٥٠	٢,٨٣	٢,٩٠	٢,٨٥	٢,٨٠	٠,٠٥
	المواشي والدواجن	١.٠٠٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٩	٠,٠١-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٣	-
	الصلب	١.٠٠٠	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٠١-
	الصناعات الوطنية	١.٠٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	البتروكيماويات	١٣.٣٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤١	-
	الوطنية للكوابل	٢.١٥٠	١,١٤	١,١٧	١,١٧	١,١٤	٠,٠٣
	السلفوكيماويات	٧.٠٠٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	٥.١٠٠	١,٣٣	١,٣٦	١,٣٣	١,٣٥	٠,٠٢-
	الزيوت النباتية	١٠.٩٤٠	١,٠١	١,٠١	١,٠١	١,٠٢	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٣٥٠	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	١٢٤.١٠٠	١,٠٢	١,٠٤	١,٠٣	١,٠٣	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٣٤	-
	السجائر الدولية	١٢٢.٥٥٠	١,١٨	١,٢٠	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	١٤.٥٠٠	١,٠١	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٣	٠,٠١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٦٣٦.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	بنك الخليج	٤٣٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٦٥	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	البنك التجاري	٥٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	البنك الاهلي	٢٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٣	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٥٠	٠
	البنك العقاري	٨٧٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٧٠	٤٦٥	٤٧٥	١٠-
	بنك برقان	٣٧٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٢٩٠.٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٣٠	٧٣٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١.٥٨٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٥	٢٦٥	٢٧٥	١٠-
	التسهيلات التجارية	٨٧٠.٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٠
	الاستثمارات المالية	٣٠٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٧٥	١٠-
	الاستثمارات الوطنية	٢.١٠٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٠	١٦٤	٤-
	مشاريع الكويت	٢.٤٦٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٤	١٩٤	١٩٦	٢-
	الاهلية لاستثمار	٢٩٠.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	الساحل للتنمية	٢٨٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٢	١٦٠	٢
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٣٠	٠
	الصب اوراق مالية	-	-	-	-	٧٨٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٢.٠٣٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٥	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	م. الأوراق المالية	٢.٠٦٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الدولية للمراسمة	-	-	-	-	٥٩٠	٠
	المركز المالي	٣.٩٤٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٠	١٧٢	٢-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٤٠	٠
	الاهلية للتامين	٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٦٠	٤٠-
	وربة للتامين	٥.٠٠٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠	٨١٠	٢٠
العقار	عقارات الكويت	١.١٠٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٥	١٧٥	١٧٠	٥
	العقارات المتحدة	١.٦٨٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٤	٣٣٣	٣٣٦	٤-
	الوطنية العقارية	١.١٧٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٦٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.١٩٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٦	١٣٢	١٣٤	٢-
	التمدين العقارية	٥.٤٢٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٨	٢١٨	٢١٦	٢
	الدولية م. ع	١٩٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٤٠	٥-
	أجيال	-	-	-	-	٣١٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٩٩٥.٠٠٠	٦٢٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٣٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٦٩٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	إسمنت الكويت	١٣٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٣٥	٤٤٠	٥-
	صناعات التبريد	١٦٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٠	٥٠٠	١٠-
	الخليج للكابلات	٤١٢.٥٠٠	١٤٠٠	١٤٢٠	١٤٢٠	١٤٢٠	٠
	اصلاح السفن	١.٠٨٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٦	٢٤٨	٢-
	الخدمات البحرية	٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٨٥	١٠
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	١٠٠٠	٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	٧٥.٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦١٠	٦٢٠	١٠-
	الكويت للتصنيع المعدني	٢٨٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٦٠	١٠-
	سكب كو	١.١٤٤.٠٠٠	٧٦٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٠٠	٥٠
	خرسانة	٣٦٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٥٥	٢٥
	مبرد متحدة	٢.٩٨٠.٠٠٠	١٥٩	١٦٠	١٦٠	١٦٢	٢-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	المخازن العمومية	٥٣٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	مجمعات الاسواق	١٥٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٧٠	٢٦٠	٢٧٠	١٠-
	الاتصالات المتنقلة	١٦٢.٥٠٠	١٣٣٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٤.٣٩٠.٠٠٠	٢٩٥	٣١٥	٢٩٥	٣١٥	٢٠-
	الخدمات التعليمية	٩٨٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٢٨	٢٢٨	٢٣٠	٢-
	المجموعة البترولية	٤.١٥٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٥٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	م. سلطان	١.٥٨٠.٠٠٠	١٩٤	٢٠٨	٢٠٤	١٩٨	٦
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣١٠	٣١٠	٠
	الأسماك الكويتية	٣.٥٢٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٤	٢١٢	٢١٤	٢-
	المتحدة للدواجن	١٢٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٩٣٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٣٦٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٣٨	٢
	شعاع	-	-	-	-	١٢٢	٠
	اسمنت الشارقة	٥٢٠.٠٠٠	١١٢	١١٤	١١٤	١١٤	٠
	اسمنت الخليج	١٨٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٢	٢-
	اسمنت ام القيوين	١.٢٤٠.٠٠٠	٧٧	٧٨	٧٧	٧٩	٢-
	اسمنت الفجيرة	٨٤٠.٠٠٠	١١٨	١٢٠	١١٨	١٢٠	٢-

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	١٥.٠٠٨	٩,٦٠٠	٩,٧٠٠	٩,٦٥٠	٩,٧٠٠	٠,٠٥٠-
	البنك الوطني العماني	١٨.٣٠٠	٦,٣٠٠	٦,٤٥٠	٦,٣٥٠	٦,٥٠٠	٠,١٥٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٣٤.٣٨٢	١٥,٤٠٠	١٥,٥٠٠	١٥,٥٠٠	١٥,٤٥٠	٠,٠٥٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٨.١٨٠	٦,٨٠٠	٦,٨٢٠	٦,٨٠٠	٦,٨٥٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان الدولي	١٤٠.٢٥٥	٥,٦٠٠	٥,٧٠٠	٥,٦١٠	٥,٦٥٠	٠,٠٤٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١١,٢٤٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢٦.٧٢٥	٨,٨٥٠	٨,٩٠٠	٨,٨٥٠	٨,٨٥٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٣.٨٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢٢.٦٧٠	٤,٠٠٠	٤,٠٥٠	٤,٠٠٠	٤,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	١.٨٥٥	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٠,٠٠٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٣٥,٥٦٪	٨.٥٠٠	٥,٣٥٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٥٠	٠,٠٥٠-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٥٢.٩٩٧	٤,٦٦٠	٤,٨٠٠	٤,٨٠٠	٤,٦٦٠	٠,١٤٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٩٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٧.٠٠٠	١,٠٥٠	١,٠٩٠	١,٠٥٠	١,١٠٠	٠,٠٥٠-
	المطاحن العمانية	٥.٩٠٠	٥,٦٥٠	٥,٧٠٠	٥,٧٠٠	٥,٦٥٠	٠,٠٥٠
	ريسوت للاسمنت	٥٢٤	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٨٠	٠,٠٣٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	اسمنت عمان	٣.٥٠٠	٣,٢٢٠	٣,٢٥٠	٣,٢٢٠	٣,٢٥٠	٠,٠٣٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٢.٠٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٢٥٠	٠,٠٥٠
	مؤسسة خدمات الموانئ	٣٤.٣٣٠	٣,٩٥٠	٤,٠١٠	٤,٠٠٠	٣,٨٥٠	٠,١٥٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	٢.٠٠٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٠,٠٠٠
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الاسماك العمانية	١٠.٠٦٠	٢,٢٨٠	٢,٣٠٠	٢,٢٩٠	٢,٣٠٠	٠,٠٢٠
	المتحدة للطاقة	١٨.٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٢٠	٢,٥٠٠	٢,٥٢٠	٠,٠٢٠
	النهضة للخدمات	١٥.٣٠٠	٢,٤٤٠	٢,٥٠٠	٢,٤٤٠	٢,٤٧٠	٠,٠٣٠
السوق الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٢.٠٠٠	٨,٧٥٠	٨,٧٥٠	٨,٧٥٠	٨,٨٥٠	٠,١٠٠-
	بنك مسقط الاهلي العماني	٦.٥٠٠	٦,١٥٠	٦,٥٠٠	٦,٥٠٠	٦,٦٠٠	٠,١٠٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٦٣.٥٠٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٣٨.٩٧٠	٤,٥٥٠	٤,٧٠٠	٤,٦٢٠	٤,٧٥٠	٠,١٣٠-
	صندوق مؤشر مسقط لخدمات الاستثمار	٣٣.٠٠٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٤٠	٠,٠١٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢.٤٠٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,٢٣٠	٠,٠٥٠-
	عمر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	١.١٠٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	الشمان للاوراق المالية	٥.١٥٠	٢,٦٧٠	٢,٧٧٠	٢,٧٧٠	٢,٥٥٠	٠,١٧٠
	بنك التضامن للاسكان	١١.١٩٤	١,٩٦٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	٢,٠٠٠	٠,٠٣٠-
	صندوق برزان الاول	٢.٤١٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية	١٤.١٢١	٢,٩٥٠	٣,٠٠٠	٢,٩٨٠	٣,٠٥٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان التجاري	١٩.٢٤٢	٣,٨٥٠	٣,٩٠٠	٣,٨٥٠	٣,٩٥٠	٠,١٠٠-
	نسيج عمان	١.٠٠٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٨٠٠	٠,٠٥٠-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,١٩٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	٢.٠٢٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٢٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	١١.١٣٣	١,١١٠	١,١١٠	١,١١٠	١,١١٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	المتحدة للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٧٠	-
	الخليجية لمنتجات [illegible]	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٥٥٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	٢.٥٠٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,٢٠٠	٠,٠٤٠-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٦	٠,٤٥٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٨	٠,٢٦٠	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٠	٠,٤٢٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٠	١٠,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٢	٠,١٧٥	٠,٠٠٣-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٨	٣,٣٨	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٨٦	٠,١٨٥	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٣٠	٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٦	١,١٠	٠,٠٤-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٤٩٢	٠,٤٩٤	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٦٠	٠,٣٦٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٢٠	٠,٢٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٨	٠,١١٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٤٠	٠,٧٥٠	٠,٠١٠-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٥٢٠	٠,٥١٥	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٤	٠,٢٤٠	٠,٠٠٦-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٧٦٧	٧٦٥	٢
	بنك ابو ظبي التجاري	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٣٠	٩٣٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٤	٩٣	١
	بنك الاتحاد الوطني	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٤,٥٠	١٤,٥٠	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٠	٣٠	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك ام القيوين الوطني	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك المشرق	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بنك الإستثمار	٣٧	٣٧	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٦٠	١٦٢	٢-
	بنك الامارات الدولي	٣٧,٥	٣٨,٠	٠,٥-
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠٠	٥٠٠	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٥٠	١٣٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٧٩٠	٧٩٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٧٠	١٧٠	٠
	اتصالات	١٤١٠	١٤١٠	٠
	شركة المرطبات الوطنية	٥١٠	٥١٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكاتب شروق للاسهم - مصر)

مؤشرات أسواق الأسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٤	٣/٢٣	١٩٩٥/١٩٩٨ أعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٩٨٠,٦٢	١٦٦٥٨,٣٤	١٦٦٠٦,٣٩	١٦٨٦٨,٨٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٨٤٣,٦٦	٨٨٧٢,٨٠	٨٨٩٤,٩٧	٨٨٥٠,٣٨	٨٨٩٤,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٩٠٥,٩٠	٥٩٦٧,٨٠	٥٩٨٣,٧٠	٥٩٤٧	٥٩٩٧,٩٠	٢٩٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٠٣٩,٧٦	٥٠٩٦,٦٢	٥٠٢٨,٢٤	٤٩٧١,٣٢	٥٠٩٦,٦٢	٢٠٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٧٨٣,٧٨	٣٨١٨,٧١	٣٧٢٦,٠١	٣٦٨٥,١٣	٣٨١٨,٧١	١٨٧٢,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٦٢٤,٢٥	٤٦٥٤,٧٨	٤٦١٨,٩٨	٤٥٨٣,٢٤	٤٥٨٣,٢٤	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٧٥٧,٨٨	١١٨١٠,٦٣	١١٦٤٥,٤٣	١١٥٩٤,٣٣	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٣١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٦٥١,٦٤	١٦٦٧,٢٢	١٦٤٠,٥٤	١٦٦٠,٤٤	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٢,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٨١,١٠	٢٧٨١,٦٠	٢٧٩٢,٠	٢٧٧٩,٣	٢٧٩٢,٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	المتغير للسعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1188	9	1320	728
AIRTOURS	496.5	0	510	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	826.5	-18.5	964	533
ALLIANCE UNICHEM	431	2.5	431	252
ALLIED COLLOIDS	203.5	0	203.5	101.5
ALLIED DOMECQ	591	4.5	591	414
AMVESCAP	667	9	667	313
ANGLIAN WATER	924	-6	930	631.5
ARCADIA GROUP	464	-22	508	304.05
ARGOS	620	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	188.5	-3	207.5	146
ARRIVA	475.5	7	490	329.5
ASDA GROUP	192	-7.25	208.75	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	617	-16	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	375	0	387.5	247.5
AVIS EUROPE	221.5	1.5	221.5	124
BAA	566.5	-0.5	607	451
BANK OF SCOTLAND	700	-8.5	734	313
BARCLAYS	1765	-1	1948	1008
BASS	1135	-3	1145	727.47
BAT INDS.	612	-13.5	654	500
BBA GROUP	453.5	-3	456.5	315
BERKELEY GROUP	717.5	2	749.5	583.5
BG	309	-8.75	331.5	161.93
BILLITON	156	-2.5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	397.5	-2.5	448.5	293.75
BOC GROUP	1006	-6	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1165	0	1180	630.94
BOOTS	945	12.5	945	675
BOWTHORPE	484	0.5	484	293
BPB	386	-1	400	297
BRIT.AEROSPACE	2005	3	2015	1207.5
BRIT.PETROLEUM	882.5	-11.5	956.5	670.5
BRIT.SKY BCAST.	472	4.25	621	342
BRITANNIC ASR.	1356.5	0	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	616	-4	760	499.5
BRITISH ENERGY	525	2	525	224.5
BRITISH LAND	748	23	803	534.5
BRITISH STEEL	146	-1	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	634	-16	685	379.5
BTR	199.5	-1.5	267.5	152
BUNZL	272.5	-6	288	188.5
BURMAH CASTROL	1100	0	1134	950
CABLE & WIRELESS	735	-19	754	465
CABLE & WIRELESS COM	426.5	-1.5	428	210
CADBURY SCHWEPPES	802	-25.5	851	513.5
CAP.SHOP.CENTS.	457	0	457	359.5
CARADON	191.5	-1.5	254.45	159
CARLTON COMMS.	471	11	548	410
CENTRICA	114.75	0.75	116.25	56.25
CHELSFIELD	380.5	0	417	319
CMG	2570	42.5	2570	1090
COBHAM	1039	-2	1050	551.5
COLT TELECOM	1242.5	-90	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1156	-24	1193	631.5
COMPASS GROUP	975	-5	988	582.5
COOKSON GROUP	228.5	-6.5	262.5	167.5
COURTAULDS	361.5	-1.5	374	238.5
DAILY MAIL 'A'	2420	0	2480	1535
DALGETY	366.5	-3	378	222.5
DEBENHAMS	380	-15	426.5	371
DIAGEO	693	-17.5	725	497.3
DIAGEO 'B' SHARES	515.5	0	520	510
DIXONS GP.	527	2	720	465
ELECTROCOMP.	495	4	585	387.5
ELEMENTIS	136.5	-7	151.5	96.2
EMAP	1112.5	-5	1117.5	718.5
EMI GROUP	515	-9.5	647.82	430
ENERGY GROUP	840	3	841	486
ENG.CHINA CLAYS	251	-5.5	290.5	187
ENTERPRISE OIL	540	-6.5	729.5	514
FIRST GROUP	351	-4	355	191.5
FKI	206	-1.5	213	147
GALLAHER GROUP	330	1	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1450	-27	1480	798.5
GENERAL ELEC.	452.5	-14	469	331.5
GKN	1601	16	1673	914
GLAXO WELLCOME	1566	-33	1983	1081
GRANADA GROUP	1073	25	1073	738
GREENALLS GP.	457.5	-1.5	543.5	315
GT.PORTLAND EST.	279.5	-4	295	193
GT.UNVL.STORES	781	4	805	590
GUARDIAN RYL.EX.	439.25	-16.5	475	258.5
HALIFAX	922	-7.5	977	663
HAMMERSON	511	0	527.5	427.5
HANSON	365	-4	369	250
HAYS	1040	4	1077.5	518.5
HILLSDOWN HDG.	179	-1.5	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1970	-36	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1843	-33	2252.5	1298
HYDER	974	-3.5	1048.5	773.5
IMI	446	-1	460	285
IMP.CHM.INDS.	1045	-11	1145	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	418	0	453	363.5
INCHCAPE	216	-2	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	619.5	12	694	461.5
KINGFISHER	1138	-16	1165	652.5
LADBROKE GROUP	340	-2	358	221.5
LAND SECURITIES	1071	1	1155	764.5
LAPORTE	778	0.5	778	594.5
LASMO	281	-3.25	292	218.5
LEGAL & GENERAL	741	5.5	741	382
LIBERTY INTL.	618	-2.5	614.5	448
LLOYDS TSB GP.	938.5	-11	982	490.5
LOGICA	1612.5	15	1612.5	674.43
LONRHO	109.5	-1	146	79.5
LUCASVARITY	234	-2	243.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1790	-2.5	1792.5	1117.5
MARKS & SPENCER	608	-16.5	664.5	484
MEPC	594.5	1	604.5	453
MERCURY ASSET MAN. D	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	198	-1	220.5	170
MISYS	3025	-15	3040	1110.86
MORGAN CRUCIBLE	457	-1.5	538.5	393.5
MORRISON(WM.)SPMKTS.	257	-1.5	261.5	150.5
NAT.WSTM.BANK	1082	-26	1190	670
NATIONAL EXPRESS	847	1.5	850.5	436.5
NATIONAL GRID	350	2	353	206.5
NATIONAL POWER	573	2	694	479
NEXT	544	-17.5	835	544
NFC	182	-3.5	186	123.5
NORTHERN FOODS	301.5	-4.5	316.5	191
NORTHERN ROCK	642.5	-6.5	668.5	463
NORWICH UNION	476	-3.75	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2230	30	2530	1212.5
OCEAN GROUP	730.5	-1	735	508.5
ORANGE	397	-21.5	428	194
PEARSON	956	7.5	1003	664.5
PEN.& ORNTL.DFD.	882	-13.5	895.5	597.5
PERPETUAL	3802.5	52.5	3802.5	2157.5
PILKINGTON	125.5	-1.5	167.5	104.5
POWERGEN	795	-9	893	589
PREMIER FARNELL	395	-1	560	275
PROVIDENT FINL.	953	1.5	991.5	548.5
PRUDENTIAL CORP.	930	-19.5	957	553
RAILTRACK GP.	1002	-31.5	1094	605.5
RANK GROUP	405	-2.25	452	297
RECKITT & COLMAN	1100	3	1153	785
REED INTL.	605.5	-4.5	716	507
RENTOKIL INITIAL	353	1	353	199.5
REUTERS GP.	636	0.5	764.02	511.97
REXAM	284.5	2	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	800	0	1109	697.5
RMC GROUP	993	-1	1125	760
ROLLS-ROYCE	279	-10	289	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	760	-18	808	433
RYL.BK.OF SCTL.	918	6.5	987	518.5
SAFEWAY	378	3.5	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1332.5	20	1375	632.5
SAINSBURY (J)	513.5	-7.5	521	321
SCHRODERS	2350	-36	2416	1517.5
SCHRODERS NV.	2045	5	2150	1315
SCOT.& NEWCASTLE	923	3	923	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	584	-2.5	589.5	361
SCOTTISH POWER	575	16	582	352
SEARS	56.25	-0.25	80.5	46.5
SECURICOR	405.5	2	415	250
SEDGWICK GROUP	156.5	-4	164	116
SEMA GROUP	2370	7.5	2370	1173.5
SEVERN TRENT	1015	-13	1072	687.34
SHELL TRANSPORT & TR	464.5	1.5	484.5	342
SIEBE	1300	-15	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	412.5	2.5	414	265
SMITH & NEPHEW	175	-2.5	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	533	-3.5	541	333.5
SMITHKLINE BHM	734	-13.5	845	424
SMITHS INDS.	825	-5.5	975.5	709
SOMERFIELD	248.5	5	348.5	176
SOUTH WEST WATER	974.5	-7.5	991.5	662.5
SOUTHERN ELEC.	527	-11	572	384.5
ST.JAMES'S PLACE CA	278.5	-10	292	123.5
STAGECOACH HDG.	990	0	990	594.5
STAKIS	121	0	121	91
STD.CHARTERED	895	-25	1081.5	543
STOREHOUSE	249.5	-9.5	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	595	8	641.5	276.5
T & N	257.5	0	257.5	123
TARMAC	116.5	-3.25	133.5	94.5
TATE & LYLE	523	0	563	401
TESCO	577	-3.5	580.5	346
THAMES WATER	952.5	-19.5	972	657.5
THISTLE HOTELS	176.5	-1	190.5	121
TI GROUP	513	-0.5	690.5	430.25
TOMKINS	361	-10	378.75	256
UNIGATE	717.5	0	723.5	450
UNILEVER (UK)	559	-9	583.5	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	618.5	-5	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	257	-11	278	189
UNITED UTILITIES	871	-10	881	621.5
UTD.NEWS & MEDIA	817	14	817.5	669.5
VENDOME LUXURY U DEA	493	0	535.5	325.5
VODAFONE GP.	593	25.5	617.5	266.5
WESSEX WATER	514.5	-10.5	548.5	362.5
WHITBREAD	1100	4	1113	695
WILLIAMS	451	24.5	460	303
WOLSELEY	444	5	556	421
WOOLWICH	377	0	395.25	284.5
WPP GROUP	337.5	-2.5	343	237.5
YORKSHIRE WATER	536	-10	546	331
ZENECA	2410	-13	2743	1717

FRANCE

ACCOR	1497	-41	1538	782
AGF-ASR.GL.DE FRN.	336.7	1.6	336.7	167.9
AIR LIQUIDE	1059	-13	1091	831
ALCATEL ALSTHOM	1101	-27	1128	619
AXA-UAP	624	-20	644	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1078	-23	1101	622.51
BIC	468.9	-7.6	532	373.5
BNP	479.9	12.9	479.9	222
BOUYGUES	990	-5	995	473.2
CANAL+	1187	7	1377	958
CAP GEMINI	742	-25.8	770.71	294.71
CARREFOUR	3694	24	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	415.9	-1.7	423	242
CASTORAMA DUBOIS	994	-6	1060	536
CCF	521	1	521	234.8
CETELEM	750	0	886	580
CGIP	2700	-78	2815	1609
CHRISTIAN DIOR	826	2	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	324.5	1.5	324.5	177
COMM.UNION FRANCE LI	798	72	800	538
COMPT. MODERNES	3168	-52	3499	2350
DANONE	1445	-14	1459	809
DASSAULT AVIATION	1750	-30	1798	981
DASSAULT SYSTEMES	249.6	-9.5	259.1	152.5
DEXIA FRANCE	804	7	823	518
EAUX (GENERALE DES)	1020	-3	1023	648
ELF AQUITAINE	791	4	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1187	-2	1189	770
ESSILOR INTL.	2090	-11	2149	1435
EURO DISNEY SCA	10.1	-0.2	10.3	6.9
FINAXA	515	0	515	290
FRANCE TELECOM	334	-6	354.6	187
GAN	176.7	-1.3	178	103.66
HAVAS	518	0	518	365.5
HERMES INTL.	480	-1	583	353
L'OREAL	2810	-50	2860	1833
LAFARGE	533	-15.46	548.46	332.7
LAGARDERE GROUPE	249.8	3.8	249.8	156.1
LEGRAND	1651	11	1690	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2490	-10	2970	1863
LVMH	1277	-25	1638	894
MICHELIN	372.1	-4.9	408.9	273.8
MOULINEX	163.8	-0.6	167	120
NAVIGATION MIXTE	1150	-30	1180	757
PARIBAS 'A'	620	-9	629	356.6
PECHINEY 'A'	273.5	-8.5	306	196.9
PERNOD-RICARD	430	-8	457.5	261
PEUGEOT SA	1036	-34	1070	546
PINAULT PRINTEMPS	4262	-49	4422	2224
POLIET	515	4	519	480
PROMODES	2799	34	2850	1800
RENAULT	258.5	2.5	258.5	123.8
REXEL	2300	-59	2370	1445
RHONE POULENC 'A'	300	5.5	308.5	174.1
SAGEM	3998	8	3998	2517
SAINT GOBAIN	987	-4	991	745
SANOFI	710	-5	715	479
SCHNEIDER	458.1	-4.3	462.4	277.3
SEB	938	-22	1125	659
SEITA	245	-16	271	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	445.5	-2.4	685	346.5
SIDEL	450	-1.7	459.9	324
SOCIETE GENERALE	1203	6	1203	590
SODEXHO ALLIANCE	4100	-190	4290	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	22.1	0.1	22.1	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	907	-21	928	516
SYNTHELABO	822	2	883	561
TF1 (TV.FSE.1)	774	-12	786	487
THOMSON-CSF	246	-5.5	255	145.9
TOTAL	748	-2	750	455.5
UAP (CIE.)	255	-4	259	130
USINOR	102.8	-1.1	125	75.4
VALEO	535	-20	555	335
WORMS ET CIE R	381	-14.5	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	314.3	5	319	174.7
ALLIANZ HLDG.	543.5	-10	569.75	298.72
ALLIANZ LEBENS.	1855	-3	2030	984.84
ALTANA	145.8	-4.95	192.55	114
AMB AACHEN&MUNCH BET.R.	202.8	-1.2	206	144
AXA COLONIA KONZERN	229	0.5	240	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	43.6	0.7	51.9	32.05
BASF	74.8	-0.55	75.35	54.9
BAYER	82.6	-2.18	84.78	57.1
BAYER.HYPBK.	97.05	2.3	97.05	51
BAYERISCHE VBK.	128.5	2.9	128.5	62.89
BEIERSDORF	89	-2.3	96.3	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	80.35	-1.85	82.8	37.75
BHF-BANK	56.5	1.01	60.25	41.6
BHW HOLDING	31.2	-0.6	34	28
BMW	2076	-34	2120	1125
COMMERZBANK	68.4	-0.85	74.8	44.37
CONTINENTAL	46.45	-0.05	50.5	35.5
DAIMLER-BENZ	169.15	-5.15	174.3	109.75
DEGUSSA	108	1.5	108.5	66.75
DEPFA-BANK	137.5	-2.9	142	84.8
DEUTSCHE BANK	137.65	-2.35	140	87
DEUTSCHE TELEKOM	40.65	-0.4	44.55	29.9
DRESDNER BANK	88.4	-1.9	90.3	53.79
ERGO VERSICHERUNG	344	-2	356	147.5
FFUR.HYB.CENTRALBODE	87.8	-1	92	71
FORD-WERKE	805	0	880	760
FPB HOLDING	318	-0.5	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	129	-1	162	110.5
FRESENIUS PREF.	388	-8	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	340	-11.5	400	300.5
GEHE	104.2	-1.8	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	142	2	162	123
HENKEL	118.4	-2.6	122	79.5
HENKEL PREF.	134.5	-0.1	134.6	84.6
HEW	508	0	512	440
HOCHTIEF	75.5	-1.4	93	60.6
HOECHST	71.06	-0.49	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	37	-0.3	40.35	32.8
ISAR-AMPERWERKE	600	0	620	545
KARSTADT	726	-1	747	505.5
LAHMEYER	88.3	-0.7	105.5	56.25
LEIFHEIT	59	-2	77	50.6
LINDE	1315	5	1430	990
LUFTHANSA	39	-0.15	40.05	21.7
MAN	585	-0.1	593	444
MANNESMANN	1370	-11	1381	610.5
MERCK KGAA	75	-0.5	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	39	-0.02	43.18	30.85
METRO	85.7	-0.7	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	784	-7	854	389
NECKARWERKE STUTTGAR	325	0	560	367
NESTLE DEUTSCHLAND	483	-6	545	454.5
PREUSSAG	650	6.5	653.5	433
RWE	99.5	0.4	103.85	65.05
RWE PREF.	82.8	0.2	85.8	53.4
RWE-DEA	450	2	450	400
SAP	715	2	753.5	268.3
SAP PREF.	775	-1.5	807	268.5
SCHERING	221.25	-2.55	223.8	152
SCHWARZ PHARMA	146	-3	153.5	115
SGL CARBON	209.5	3.3	280	199.5
SIEMENS	123.15	-2.85	130	85.45
SKW TROSTBERG	66.4	-0.45	67.8	52.05
SPRINGER (AXEL) R	1600	-10	1695	1190
SUEDZUCKER	915	-6.5	960	801
THYSSEN	408	-5.6	447.3	350
THYSSEN INDUSTRIE	431	-2	452	178
VEBA	128.65	-0.2	129.1	88.5
VEW 'B'	620	-15	635	497
VIAG	1023	-6.5	1089	736
VICTORIA VERS.	2200	0	2495	1060
VOLKSWAGEN	1355	-33	1454.41	853.55
VOLKSWAGEN PREF.	985	-23	1100	684
WUERTT.VERS.BET.	2740	-10	2920	1085

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	908	-22	998	765
ABB AG 'B'	2245	22	2427	1630.31
ABB AG R	445	3	485	317.53
ADECCO 'B'	554	-7	620	349
ALUSUISSE 'B'	1843	11	1843	1132
ALUSUISSE R	1840	10	1840	1160
ARES-SERONO 'B'	2362	7	2900	1725
BALOISE R	3164	-16	3297	1403.39
BCV 'B'	700	-10	740	354
BK VISION 'B'	1820	1	1820	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	195.5	-3.5	199	113.5
CLARIANT	1595	-10	1605	680
CREDIT SUISSE R	296	-4.5	300.5	158.75
ELEKTROWATT 'B'	570	0	580	513
EMS-CHEMIE 'B'	7800	95	7800	5725
HELVETIA PATRIA R	1940	40	2120	630
HOLDERBANK 'B'	1456	-11	1480	1052
HOLDERBANK R	288	-5	295	212
JULIUS BAER 'B'	3680	-20	3755	1680
KUONI REISEN R	7795	195	7795	3750
LLB 'B'	780	0	780	470
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2970	-20	3040	2200
NESTLE R	2788	-37	2825	1621
NOVARTIS 'B'	2673	-27	2751	1715
NOVARTIS R	2676	-16	2749	1719
OERLIKON-BUEHRLE R	264	-4.5	268.5	138
PARGESA 'B'	2150	-30	2190	1630
PHARMA VISION 'B'	1020	2	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	353	-1.5	379.5	215
RICHEMONT B 'A'	2003	-5	2340	1450
RIETER HOLDING R	899	-1	900	420
ROCHE HOLDING 'B'	26050	-50	27000	16750
ROCHE HOLDING GSH.	16045	45	17655	11505
SAIRGROUP R	2100	-39	2139	1229
SAURER AG.ARBON R	1575	-15	1590	671.07
SCHINDLER R	2230	-31	2330	1510
SMH 'B'	979	-16	1010	715
SMH R	218.5	-3.5	223.25	174.5
STILLHALTER VIS.	920	-7	930	631.76
SULZER MEDICA	383	2	440	302
SULZER R	1211	-24	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2745	-5	3290	2405
SURVEILLANCE R	518	0	610	465.5
SWISS BANK CO R	520	-3	523	284.65
SWISS LIFE B	1282	-23	1305	443.5
SWISS RE R	3335	-32	3367	1477
UNION BANK SWITZ. 'B	2406	-29	2435	1239
UNION BANK SWITZ. R	481.5	-5.5	487	248
WINTERTHUR IN. R DEA	1650	0	1800	969
ZURICH IN. R	879	-10	889	434

JAPAN

ACOM	6140	20	8000	4910
ADVANTEST	8320	183.68	12363.57	5618.15
AIFUL	8550	10	10100	7800
AISIN SEIKI	1340	0	1930	1240
AJINOMOTO	1230	30	1450	953
ALL NIPPON AIRWAYS	754	4	787	471
AMWAY JAPAN	2050	-40	4740	2050
ASAHI BANK	562	15	1020	405
ASAHI BREWERIES	1760	0	2100	1220
ASAHI CHEMICAL IND.	499	-1	740	406
ASAHI GLASS	755	16	1200	480
BANK OF FUKUOKA	499	14	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1690	50	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	371	4	667	274
BANYU PHARMS.	1750	10	2210	1220
BRIDGESTONE	2880	80	3340	2290
CANON	3000	100	3780	2620
CANON SALES	1850	-50	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	433000	-5000	439000	383000
CHIBA BANK	497	7	710	399
CHUBU ELEC.POWER	2040	0	2140	1960
CHUGOKU BANK	1720	-30	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1860	-70	2090	1820
CREDIT SAISON	2870	20	3640	2190
DAI NIPPON PRINTING	2110	10	2770	2050
DAI-ICHI KANGYO BK.	990	-10	1560	620
DAIEI	470	-10	910	470
DAIICHI PHARM.	1610	20	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	439	17	529	230
DAIWA BANK	349	19	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1060	75	1490	624
DAIWA SECURITIES	606	41	952	405
DDI	337000	-1000	909000	289000
DENSO	2580	50	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	629000	28000	637000	500000
EBARA	1390	10	1790	1240
EISAI	1860	50	2630	1610
FAMILYMART	5040	390	6120	4080
FANUC	4200	20	5540	3700
FUJI BANK	887	22	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	534	0	643	313
FUJI PHOTO FILM	4720	130	5500	4050
FUJI TELEVISION NETW	580000	-10000	730000	503000
FUJIKURA	860	8	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1210	30	1320	980
FUJITSU	1320	50	1760	1240
FURUKAWA ELECTRIC	524	23	800	435
FUTABA	5240	120	6000	4780
GUNMA BANK	989	9	1070	840
HACHIJUNI BANK	1060	10	1230	950
HANKYU	615	19	636	554
HIROSE ELECTRIC	6210	-50	9810	5860
HITACHI	959	25	1360	888
HITACHI CABLE	789	16	1090	745
HITACHI CREDIT	2250	0	2680	1730
HITACHI MAXELL	2450	30	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1910	40	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1850	-10	2070	1810
HONDA MOTOR	4730	160	4960	3210
HOYA	3900	80	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1000	58	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	288	4	512	189
ISUZU MOTORS	270	4	525	175
ITO YOKADO	7040	100	7450	5380
ITOCHU	360	12	653	192
JAFCO	4620	20	9500	3710
JAPAN AIRLINES	480	9	546	337
JAPAN TELECOM	1080000	96000	2400000	970000
JAPAN TOBACCO	960000	30000	1000000	790000
JOYO BANK	553	12	695	445
JUSCO	2340	70	4430	1450
KAJIMA	483	38	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2180	0	2300	2010
KAO	1730	30	1930	1310
KAWASAKI HEAVY IND.	294	0	545	195
KAWASAKI STEEL	207	5	389	145
KDD	4900	40	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	570	10	570	476
KEYENCE	18400	700	20300	13700
KINDEN	1720	10	1730	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	719	4	739	660
KIRIN BREWERY	1140	40	1230	909
KOBE STEEL	113	0	239	95
KOKUYO	2490	0	3110	1770
KOMATSU	665	45	970	499
KUBOTA	354	4	605	284
KURARAY	1170	0	1170	989
KYOCERA	6730	80	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1940	10	2160	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	290	25	620	178
MABUCHI MOTOR	7230	-30	7650	5700
MARUBENI	376	14	520	193
MARUI	2100	30	2340	1700
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3250	70	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4110	210	5050	2840
MATSUSHITA ELEC.INDL.	2120	120	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1220	60	1490	1000
MAZDA MOTOR	354	2	472	244
MINEBEA	1380	0	1500	1030
MITSUBISHI	1040	-10	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	242	-16	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	350	20	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1330	-10	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	514	6	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	288	4	485	170
MITSUBISHI MOTORS	372	7	936	362
MITSUBISHI TST.& BKG	1310	50	1900	1030
MITSUI & COMPANY	844	-14	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1300	-20	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	706	14	845	555
MITSUI TST.BANKING	361	12	910	165
MURATA MANUFACTURING	3360	0	5800	3300
MYCAL	925	25	1790	760
NAGOYA RAILROAD	448	-12	473	425
NEC	1320	30	1720	1240
NGK INSULATORS	1220	0	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	728	-1	840	600
NICHIEI	12000	545.51	13999.93	8545.41
NIKKO SECURITIES	491	61	759	324
NIKON	1200	50	2560	1150
NINTENDO	10700	600	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	156	2	291	93
NIPPON EXPRESS	856	22	974	585
NIPPON LSI CARD	136000	-4000	295000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1730	50	1780	1210
NIPPON OIL	506	1	651	327
NIPPON PAPER INDS.	677	25	703	380
NIPPON STEEL	228	8	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	39400	400	49400	33100
NIPPON YUSEN KK	475	17	515	327
NISSAN MOTOR	526	12	889	486
NISSHO IWAI	393	17	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2610	90	3000	1950
NITTO DENKO	1920	20	2440	1590
NKK	142	1	286	95
NOMURA SECURITIES	1550	20	1800	1120
NPN.TELG. & TEL.	1140000	70000	1220000	845000
NTT DATA	6150000	230000	7180000	3240000
OBAYASHI	679	48	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	570	15	688	531
OJI PAPER CO.	676	4	769	403
OMRON	1970	30	2860	1800
ONO PHARM.	2800	0	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1610	10	2010	1370
ORIENTAL LAND	5970	-80	8450	5000
ORIX	8910	10	10100	5450
OSAKA GAS	296	1	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2280	80	3120	1850
PROMISE	6660	-110	7850	4563.63
RICOH	1340	50	1870	1270
ROHM	11900	300	14800	9020
SAKURA BANK	492	11	922	331
SANKYO (1ST)	3460	20	4370	2870
SANWA BANK	1220	-10	1720	995
SANYO ELECTRIC	355	5	527	296
SECOM	8030	150	9000	6760
SEGA ENTERPRISES	2380	-30	4190	2050
SEIBU RAILWAY	5490	190	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	720	-13	1260	633
SEKISUI HOUSE	1070	40	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9020	220	9460	7490
SEVENTY SEVEN BANK	1100	0	1290	880
SHARP	916	19	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1910	-10	2020	1810
SHIMANO	2870	0	2910	1940
SHIMIZU	498	38	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2590	100	3550	2330
SHISEIDO	1530	70	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1490	60	1500	1010
SHOHKOH FUND & CO.	43000	1000	46100	25500
SHOWA SHELL SEKIYU	885	34	1130	602
SMC	9950	100	12000	8460
SOFTBANK	5060	60	8400	2000
SONY	11100	100	12400	8640
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5470	120	5650	3700
SUMITOMO	892	0	1150	630
SUMITOMO BANK	1340	60	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	396	-3	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1710	50	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	793	11	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	234	4	335	139
SUMITOMO METAL MININ	535	5	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	798	-13	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	851	-4	1260	576
SUZUKI MOTOR	1250	-10	1510	1040
TAISEI	396	16	531	171
TAISHO PHARM.	2790	0	3430	2670
TAKASHIMAYA	992	67	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3290	140	3830	2570
TAKEFUJI	6300	-20	6980	4470
TDK	9720	130	11700	8240
TEIJIN	423	12	551	220
TERUMO	1830	-30	2470	1700
TOBU RAILWAY	455	17	569	400
TOHO	14800	300	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1950	10	2080	1800
TOKAI BANK	848	-2	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1490	0	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1540	-10	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2470	20	2520	2100
TOKYO ELECTRON	4420	280	8670	3960
TOKYO GAS	291	-3	320	261
TOKYU	560	17	719	472
TONEN	855	-15	1480	630
TOPPAN PRINTING	1630	50	1910	1420
TORAY INDS.	695	-7	840	514
TOSHIBA	562	35	770	504
TOSTEM CORPORATION	1450	70	3280	1110
TOTO	1050	20	1550	760
TOYO SEIKAN	2200	30	2560	1680
TOYO TRUST & BANKING	858	13	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2230	30	2810	2020
TOYOTA MOTOR	3380	70	4030	3050
UNICHARM	4500	40	4700	3230
UNY	2130	100	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1080	-10	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	443000	-16000	459000	367000
YAMAGUCHI BANK	1690	-10	1780	1500
YAMAHA	1330	50	2560	1230
YAMAICHI SECURITIES	2	0	399	[illegible]
YAMANOUCHI PHARMS.	2970	130	3260	2530
YAMATO TRANSPORT	1560	-20	1800	1200
YAMAZAKI BAKING	1540	20	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	694	2	782	401
YASUDA TST.&BKG.	223	13	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.25	0.05	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	16.2	0	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	21.25	-0.5	63	10.15
CATHAY PACIFIC	7.1	-0.1	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	56.75	-0.75	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	23.5	-0.85	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2.22	0.02	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	16.5	-0.3	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	28.7	-0.2	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	39.3	-0.9	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.75	0.05	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	22.6	-0.65	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	4.25	0.03	10.55	2.13
HANG LUNG DEV.	11.45	0.1	15.8	8.95
HANG SENG BANK	75.5	-0.5	117	58.75
HENDERSON INV.	6	-0.2	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	39	-0.6	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.2	-0.15	16.9	11.55
HK.TELECOM.	16.75	-0.25	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	26.9	-0.35	33.1	22
HSBC HDG.	241	4	279	155
HUTCHISON WHAMP.	56.25	-1	81.5	36
HYSAN DEV.	12.5	-0.05	27.3	10.55
KA WAH BANK	7.2	0	23.2	2.89
KERRY PROPERTIES	9.4	-0.3	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	7.15	0.1	9.25	6
NEW WORLD DEV.	27.5	-0.75	58.75	17
SINO LAND	3.92	-0.1	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	55	-0.25	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	42.2	-0.4	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.4	-0.05	12.7	6
WHARF HDG.	15.2	-0.2	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8.25	-0.1	19.9	6.5

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.04	-0.06	9.45	3.18
CITY DEVELOPMENTS	8.6	0.2	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	36.7	1	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	7.6	-0.05	15.5	4.06
DBS LAND	2.88	0	5.35	1.52
DEV.BANK OF SING.	9.55	0.1	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	6.9	-0.05	12.2	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	14	0	20.9	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.32	-0.02	4.08	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.82	0.04	7.4	3.14
KEPPEL LAND	2.38	-0.02	4.66	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	7.15	0.1	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	5.2	0	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.72	0.06	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	9.2	0	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	9.2	0	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	5.15	-0.25	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	18.2	-0.4	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.92	-0.01	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.92	-0.2	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.92	-0.18	3.48	2.05
TAT LEE BANK	2.04	-0.02	3.21	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	7	0.05	9.6	5
WING TAI HOLDINGS	1.68	0.02	4.42	0.75

MALAYSIA

BERJAYA LAND	3.76	0.02	7.2	1.7
BERJAYA SPORTS TOTO	10.5	0.1	13.1	6.95
GENTING	12.8	0	17	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.7	-0.04	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	8.8	0.2	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	3.18	-0.02	4.8	2.12
MALAYAN BANKING	14.5	0.2	29	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.45	0.35	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	4.38	0	6.6	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	20.1	-0.1	21.4	16.6
PETRONAS GAS	9.85	-0.1	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	6.7	-0.15	16	2.02
PUBLIC BANK	1.9	0.03	2.99	0.95
RENONG	1.55	-0.03	4.4	0.69
RESORTS WORLD	8.05	-0.05	10.7	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	0	9.7	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	30.5	0	35	22
SIME DARBY	4.16	-0.06	9.1	3.34
TANJONG PLC	9.2	-0.05	9.95	5
TECHNOLOGY RESOURCES	4.18	-0.14	5.4	1.9
TELEKOM MALAYSIA	12.6	0	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	9.5	-0.25	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	4.56	0.02	22.1	1.87
YTL CORP.	6.5	0.15	8.76	2.9
YTL POWER	3.4	-0.04	3.74	2.14

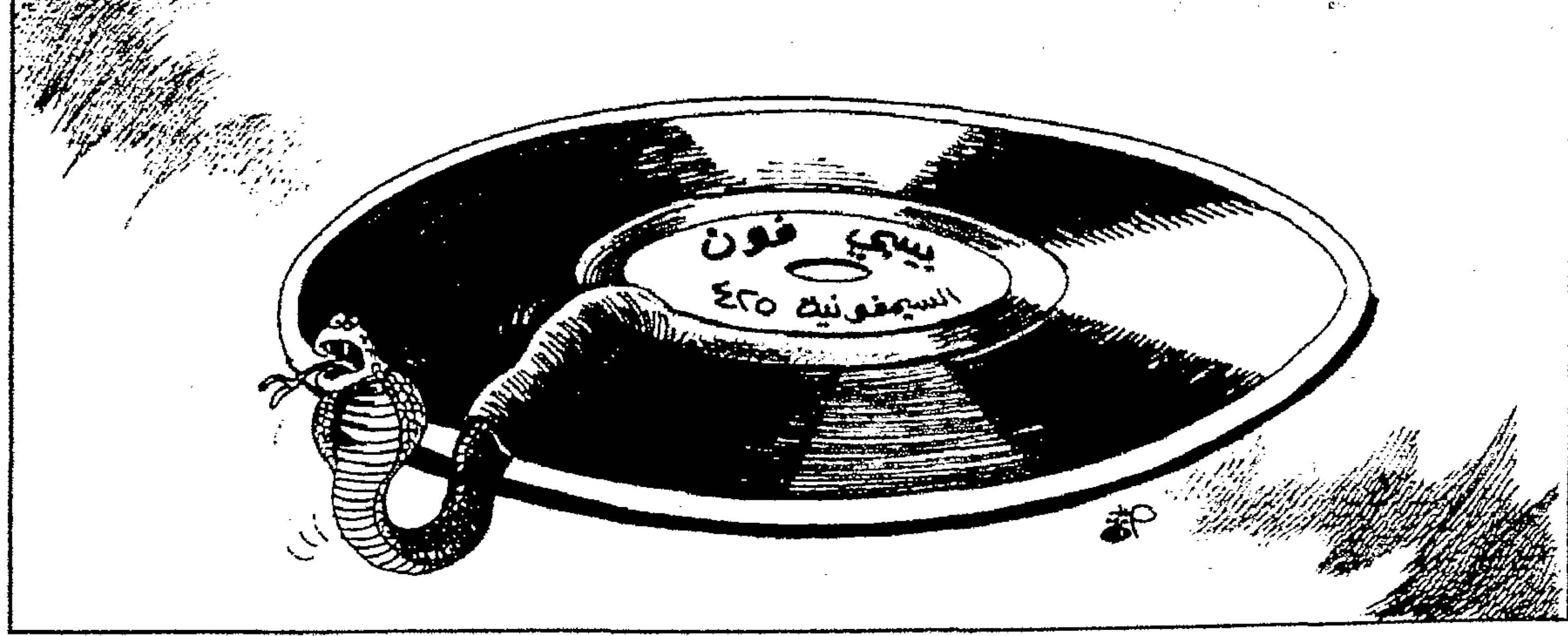
AUSTRALIA

AMCOR	6.8	-0.01	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.4	0.1	11.45	7.72
BORAL	3.77	-0.14	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	31.31	-0.21	32.25	19.88
BROKEN HILL PTY.	16	0.08	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.32	-0.08	18.7	12.39
COCA-COLA AMATIL	11.81	0.04	17.2	9.98
COLES MYER	7.8	-0.09	7.95	5.9
CSR	5.25	0.08	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.38	0.01	3.5	2.45
LEND LEASE CORP.	36.95	-0.19	37.3	21.15
NAT.AUS.BANK	21.98	0.12	22.58	15.53
NAT.MUT.HOLDINGS	3.58	-0.03	3.61	1.82
NEWS CORP.	10.27	0.02	10.71	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.76	-0.04	9	4.67
PBL AND BCAST.	8	0.1	8	5.11
RIO TINTO	19.6	0	23.23	16.05
SANTOS	5.89	0.04	7.43	4.71
ST.GEORGE BANK	8.95	0.05	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.84	-0.03	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.22	-0.02	3.24	2.34
WESTPAC BANK	10.37	-0.02	10.75	6.55
WMC	5.08	-0.03	8.74	4.53
WOODSIDE PTL.	9.95	0.28	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.8	-0.05	6.1	3.32

NEW YORK

ABBOTT LABS.	74.56	-2.19	78.13	53.75
AETNA	83.13	-0.56	117	67
AIRTOUCH COMMUNICATI	49.13	-1.5	50.63	22.38
ALLIED SIGNAL	42.81	-0.06	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	94.5	0.38	98	59.38
AMER.EXPRESS	95.13	-0.81	97.38	58.13
AMER.GENERAL	62.5	-0.38	62.63	36.5
AMER.HOME PRDS.	90.19	-1.06	97.63	57.25
AMER.INTL.GP.	126.56	-1	129.38	76
AMERICA ONLINE DEL.	66.94	-0.94	67.88	21.25
AMERITECH	48.25	-0.31	48.56	28.31
AMGEN	61.63	0.44	68.38	45.94
AMOCO	86.63	-0.5	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	46.5	-0.5	47.88	39.5
APPLIED MATS.	35.25	1.13	54	22.87
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.88	-0.31	24.19	16.43
AT&T CORP.	68	0.5	68	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	80.06	-1.63	86.69	63.81
AUTOMATIC DATA PROC.	69.31	-0.75	70.31	41.5
BANC ONE	61.94	-0.81	63.25	35.91
BANK MONTREAL QUE.	55.5	0.06	56.75	32.63
BANK OF NEW YORK	62.06	-0.88	64.13	33.88
BANKAMERICA	83.88	-1.81	86.94	50.06
BANKBOSTON	110.25	-1.63	111.88	63.63
BAXTER INTL.	61.13	-0.56	61.69	42.38
BELL ATLANTIC	103.44	-1.38	104.81	57.63
BELLSOUTH	64.31	-0.69	65	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	66100	200	68800	36000
BEST FOODS	116.75	-0.69	117.44	79.13
BOEING	52.88	0.5	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	104.94	-1.81	108.5	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	105.13	-0.13	106.69	70.88
CAMPBELL SOUP	61.44	-0.38	62.75	44.88
CARNIVAL CORP.A	67.63	1.38	67.63	34.5
CATERPILLAR	55.44	-1.13	60.94	38.44
CBS	33.38	-0.56	33.94	16.38
CENDANT	40.63	-0.38	41	20
CHASE MANHATTAN	133	-1.19	138.13	85.38
CHEVRON	83.81	-1.63	88.69	62.25
CHRYSLER	42.63	-0.75	44.13	28.63
CHUBB	80.25	0.25	81.44	51.25
CIGNA	205.19	1.56	207	139.88
CISCO SYSTEMS	69.56	1.75	69.56	30.92
CITICORP	141.44	-2.19	145.63	102.5
COCA COLA	76.19	0.19	77.5	53.56
COCA COLA ENTS.	36.31	0.19	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	85.75	-1	87.81	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	31.69	1.13	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	26.44	0.88	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL.	54.88	0.13	58.06	25.33
CONAGRA	31.88	-0.5	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	90.69	-0.38	93.31	47.5
CSX	58.63	0	61.75	44.25
CVS	73.13	0.5	76.75	44.75
DAYTON-HUDSON	86.25	0.13	86.25	40.75
DEERE & CO.	62.88	0.13	62.88	42
DELL COMPUTER	67.94	2.19	69.94	16.91
DISNEY (WALT)	106.88	-0.06	114.88	71.13
DOW CHEMICALS	95.13	0.38	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	69.06	-0.75	70.13	49.75
DUKE ENERGY	60	-0.63	60.63	42.13
EASTMAN KODAK	63.69	-0.69	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST.	46.63	-1.75	50.25	32.5
EMC CORP.MASS.	38.19	0.13	38.69	16.25
EMERSON ELECTRIC	64.13	-1.63	66.13	45
EMMIS BROADCASTING	50.25	-0.5	50.75	34.38
ENRON CORP	47.25	-0.13	47.75	35.63
EXXON	67.75	-0.63	68.38	50.62
FANNIE MAE	63.5	-1.38	66.13	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	84.56	0.06	84.56	46.83
FIRST CHICAGO NBD.	88.75	-1.63	91.5	51.38
FIRST DATA	32.94	-1.06	45.44	25.69
FIRST UNION	56.75	-0.38	58.25	39.12
FLEET FINL.GP	82.94	-1.06	84.06	55.5
FORD MOTOR	63.44	-0.06	63.63	30.75
FRANK.RES	55.19	0.19	55.88	25.5
FREDDIE MAC	47.81	-1.94	49.94	27.13
GANNETT	69	0.06	69	40.5
GAP	45.5	0.69	47.13	19.92
GEN.ELEC.	82	-0.63	82.63	48.87
GEN.RE	222	1.44	226.5	154
GENERAL MOTORS	69.38	-1.13	74.25	50
GILLETTE	121.13	2.19	121.13	72.63
GTE	58.75	-0.25	59.25	41.63
HEINZ HJ	56.88	-2.31	59.31	38.75
HEWLETT-PACKARD	64.75	1.25	71.56	49
HOME DEPOT	65.38	-1	69.5	36.25
HOUSEHOLD INTL.	137.44	-1.25	142.88	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	64.25	1.75	64.25	40.44
INTEL	76.06	1.63	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	106	2.5	112.88	64.62
INTL.PAPER	49.06	-0.06	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	73.19	-0.69	76	52.25
KELLOGG	43.38	-0.63	50.31	32.19
KEYCORP	37.75	-0.69	38.56	24.19
KIMBERLY-CLARK	50.06	-0.31	58.94	44.63
LILLY ELI	61.25	-1.25	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	115.31	0.06	117	79.25
LUCENT TECHNOLOGIES	124.31	1.19	124.31	50.25
MARSH & MCLENNAN	89.56	0.25	91.94	56.62
MATTEL	40.88	-2.56	45.63	24
MAY DEPT.STORES	61.69	-0.38	65.31	44
MBNA CORP.	36	-1.13	37.5	18.58
MCDONALDS	53	0.5	55.94	44.06
MCI COMMS.	50	-0.44	50.44	27.31
MEDTRONIC	54.63	-0.06	57.75	30.63
MELLON BANK	64.81	-0.13	65.81	36.31
MERCK	130	-1.88	132.13	81.5
MERRILL LYNCH	85	-2	87	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	75.69	-1	77.38	34.5
MICROSOFT	88.81	3.88	88.81	45.84
MINNESOTA MNG.& MNFG	95.5	0.56	103.5	80.56
MOBIL	77.63	-0.5	79.38	60.5
MONSANTO	51.19	-0.44	52.75	31.25
MORGAN (JP)	134.81	-2.06	138.81	93.5
MOTOROLA	56.5	1.19	89.94	52.94
NAT.CITY	73.69	0.44	73.69	45.5
NATIONSBANK	73.25	-1.19	74.44	55.38
NORFOLK SOUTHERN	38.75	-0.44	40.38	28.41
NORWEST	41.88	-1.06	43.44	22.37
ORACLE CORP.	30.69	0.38	41.13	18.06
P G & E	32.88	0	33.19	22.5
PENNEY (J.C.)	73.25	-1	74.94	45.25
PEPSICO	42.75	0.44	43.56	28.83
PFIZER	94.5	-0.88	96.25	41.69
PHARMACIA UPJOHN	45	0.69	45	28.63
PHILIP MORRIS	43.63	-0.13	47.88	37.25
PITNEY-BOWES	50.88	-0.56	51.44	28.25
PNC BANK	59.25	-0.81	61.06	38
PROCTER & GAMBLE	85.31	-1.06	86.56	57.37
RAYTHEON 'B'	60.31	0.13	60.69	42.75
SAFEWAY	36.25	0.56	36.25	21.44
SARA LEE CORP.	62.19	0.44	62.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	44.69	-1.31	46	24.94
SCHERING-PLOUGH	81.94	-1.69	85.5	35.25
SCHLUMBERGER	78.5	-1.13	94.19	51.25
SEARS ROEBUCK	57.44	-0.94	64.69	39.88
SOUTHERN	28.13	-0.25	28.38	20
SPRINT	70.13	-1.38	73.56	42.63
SUN MICROSYSTEMS	44.06	-0.81	53.31	26.88
SUNTRUST BANKS	75.31	-0.94	76.5	44.5
TELE COMMUNICATIONS	32.13	-0.44	32.56	11
TEXACO	60.06	-1.5	63.13	50.25
TEXAS INSTS.	55.56	2.25	70.5	37.38
TIME WARNER	74.44	-0.88	75.31	40.75
TORO.DOMINION BK.NEW	44.63	0.31	45.69	25
TRAVELERS GP.	62.5	0.5	62.5	30.92
TYCO INTL.	56.38	0.75	56.5	25.45
UNION PACIFIC	55	0.5	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	92.38	-0.25	93	68.5
US BANCORP DEL.	124.5	-0.13	124.69	71
US WEST MEDIA GP.	36.88	0.5	36.88	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	54.69	-1.63	56.31	31.38
VIACOM 'B'	54.31	-0.19	59.5	25.38
WACHOVIA CORP.	82.88	-1.75	85.13	54.13
WAL MART STORES	49.63	-0.88	51.5	27.13
WALGREEN	34.5	-0.94	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	166.44	-2.06	168.5	85
WASH.FED.COM.	27.88	-0.38	30.28	20.45
WASHINGTON MUTUAL	74.94	0.19	74.94	45.38
WELLS FARGO	333.63	-1.75	339.44	246
WORLDCOM INC.GA	43.81	-0.63	44.44	21.88
XEROX	101	4.38	101	55.25

◻ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ◻ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
◻ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



انان لا يزور "بيت الشرق" لكنه يدخل معركة "العداء للسامية"

■ قيمته، لدى نفسه، انه هادئ الطبع، يحسن استقراء من يخاطبه، يتجنب المواجهة، يسجل المواقف ضمن هوامش المبادئ، يقرأ جيداً الشخصيات والسياسات، يعرف حدوده، يتبنى التوازن اساساً في طروحاته، يتحاشى التهور والاعتباطية، ولا يمانع الانتظار الى حين الوقت الملائم لدور له فيما يتخذ الاستعدادات. الامين العام للامم المتحدة، كوفي انان، وظف كل هذه الصفات في جولته على الأردن ومصر ولبنان وسورية وفلسطين واسرائيل، فكانت الزيارة، كما أرادها، بلا مبادرات ولا انجازات، لكنها لم تخل من المفاجأة. مفاجأة كوفي انان جاءت في اطلاقه معركة «العداء للسامية». أعطى انان لكل طرف حادثه جزءاً مما يريده، فأبحر بين الامواج الشرق أوسطية طبقاً لشخصيته وسيرته المعروفة بتجنب اجتذاب أعداء. تعارف واستمع وأوصل رسائل ووضع حجر الاساس لمكان له مستقبلاً. قادة المنطقة، بلا استثناء، اغرقوه بالمديح لانجازه الاتفاق مع العراق. وتجنبوا إحراجه.

سلاح الجانبية الذي شهره كوفي انان مكّنه من تسجيل مواقف كانت ستثير الانتقاد لو جاءت في أجواء نفور. إلا انه سلاح ذو حدين، اذ انه أعفى الامين العام من التدقيق في ما فعل ولم يفعل، وأوقع الصدمة عندما تصرف بما يتنافى مع الانطباع عنه.

ضمن العناوين الرئيسية لما فعله انان انه تمكن من ارضاء لبنان وسورية واسرائيل في اطار القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من لبنان، كما تمكن من إرضاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في اطار المسار الفلسطيني - الاسرائيلي من المفاوضات. لسورية، أعطى الامين العام اولاً إبراز مبدأ الارض مقابل السلام على أساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ كأساس لأية تسوية. وثانياً، التركيز على ان السلام يجب حتماً ان يكون سلاماً شاملاً وسيبقى ناقصاً وعابراً اذا لم يضم المسار السوري. وثالثاً، اعلانه انه لمس لدى القيادة السورية رغبة جدية في استئناف المفاوضات وقراراً جدياً بأن السلام خيار استراتيجي لها. ورابعاً، اقراره بارتباط المسارين، السوري واللبناني، من المفاوضات مع اسرائيل. وخامساً، تكراره أن السلام في المنطقة من دون سورية «مستحيل». وسادساً، نقل انان الى اسرائيل مفهومه للمواقف السورية، تلك المتعلقة بالقرار ٤٢٥، وتلك المعنية بالسلام كخيار استراتيجي وسياسة جدية.

وما قدمه انان للبنان في اطار القرار ٤٢٥ جاء ايضاً في محطته الاسرائيلية حيث أعلن عن ثقته بالحكومة اللبنانية والجيش اللبناني. وقال ان لغة القرار ٤٢٥ واضحة جداً، وان لبنان قادر على السيطرة على الجنوب في حال انسحاب اسرائيل منه «فالحكومة اللبنانية فاعلة، والجيش مهني»، وأي تنسيق بين الحكومة اللبنانية وجيرانها عائد اليها. كذلك، نفذ الامين العام وعده للبنان بطرح موضوع المعتقلين في السجون الاسرائيلية، كما تعهد لعائلات المعتقلين الذين استقبلوه في مطار بيروت وودعوه، عبر اخ لأحد المعتقلين اثناء لقاء انان بالطلاب في الجامعة الاميركية في بيروت، بحمل ملف المعتقلين كموضوع يتعلق بحقوق الانسان ويهمه شخصياً.

للسلطة الفلسطينية تقدم الامين العام بالنعم الكبير لها واعلانه ان «قضيتكم - حق تقرير مصير حقيقي للشعب الفلسطيني - قضيتنا». وشدد على مبدأ الارض مقابل السلام، وتفهم مصادر اليأس والإحباط، وأغرق الرئيس ياسر عرفات بالمديح والإطراء، بل انه قاطع بنيامين نتانياهو اثناء مؤتمر صحافي لهما ليشير الى ان مشاعر «الارتباط» بالأرض، التي عبر عنها نتانياهو، لمسها انان لدى عرفات بالمقدار ذاته، ودعا الى «مساعدته» محذراً من إفرازات «ضغوط شديدة» عليه تؤدي الى «إضعافه».

ولاسرائيل أعطى كوفي انان ود الامين العام للامم المتحدة والاستعداد لفتح صفحة جديدة في العلاقات تتجاوز رفض اسرائيل تطبيق قرارات أساسية للمنظمة الدولية. مدح انان استعداد اسرائيل تطبيق القرار ٤٢٥ وتحاشى الضغط على نتانياهو لتطبيق القرارات المعنية بسياسة الاستيطان الاسرائيلية، كما تحاشى احراجه بما يشابه احراج وزير الخارجية البريطاني، روبن كوك، له بزيارته جبل أبو غنيم في القدس الشرقية.

لبى انان إصرار الحكومة الاسرائيلية على عدم قيامه بزيارة الى «بيت الشرق» للقاء المسؤول عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية، السيد فيصل الحسيني، باعتبار «بيت الشرق» المقر الرسمي للسلطة الفلسطينية وبمثابة «عاصمة» فلسطينية في القدس. أصر على لقاء الحسيني في مقر الامم المتحدة في القدس الشرقية، فيما عقد المحادثات الرسمية مع المسؤولين الاسرائيليين في القدس الغربية. و«للتوازن» استقبل انان عمدة القدس المتطرف ايهود اولمرت. فالامين العام التقى الاسرائيليين في مؤسساتهم الرسمية في القدس الغربية وتحاشى لقاء الفلسطينيين في مؤسساتهم الرسمية في القدس الشرقية. وهذا ما جعل فيصل الحسيني يتساءل «هل وجودي انا الفلسطيني في القدس هامشي ووجود الاسرائيلي في القدس أساسي؟».

الاهم أن كوفي انان، في سعيه الى تهيئة الاجواء لنقل انتقادات الاكثرية الساحقة في الرأي العام العالمي وبين اعضاء الامم المتحدة للسياسات الاسرائيلية الى الاسرائيليين، أفرط في الاعتذار والحق الإهانة بالدول العربية والاسلامية وغير المحاربة التي سبق واتخذت موقفاً من الصهيونية في الامم المتحدة. كوفي انان تطوع بما لم يكن مضطراً على أخذ موقف تجاهه واتهم دولاً اعضاء في الامم المتحدة باتخاذ مواقف معادية للسامية. قال ان القرار الذي تبنته الجمعية العامة عام ١٩٧٥ الذي ساوى بين الصهيونية والتمييز العنصري أطلق من «العداء للسامية» وأدى الى «نقطة مميتة» في العلاقة بين الامم المتحدة واسرائيل. ودعا الى توظيف فرصة الاحتفاء بالذكرى الخمسين لإعلان حقوق الانسان العالمي «لاستنكار العداء للسامية». كما أعرب عن أمله بأن تكون الذكرى الخمسين لتأسيس اسرائيل مناسبة لأن «تنظر اسرائيل الى الامم المتحدة كحرية ووسيلة لتحقيق القيم العالمية للشعب اليهودي». تعهد انان بصفته الأمين العام للامم المتحدة بفتح صفحة جديدة وحقبة جديدة في علاقات الامم المتحدة باسرائيل وطالب «بتصحيح خطأ» استبعادها عن المجموعات الاقليمية مما يمكنها من أي ترشيح لمقعد في مجلس الأمن الدولي وبعاقة الى المساهمة في قوات حفظ السلام.

كل هذا العطاء كان بهدف تهيئة الأرضية للتقدم بانتقادات للسياسات الاسرائيلية، بعرض شديد على تجنب استفزاز الاسرائيليين. كي يتمكن كوفي انان من عرض شكاوى الاكثرية الساحقة في الامم المتحدة وفي الرأي العام العالمي. عرض الشكاوى باعتذار: قائلاً «لا يسرني ان أتقدم أمامكم بقائمة شكاوى للاسرة الدولية ضد اسرائيل. اما اعتقد ان المهم لكم، يا أصدقائي الاسرائيليين ان تحاولوا ان تفهموا ان هذه الشكاوى لا تأتي وكأنها ظهرت في سماء زرقاء». قال ان «في رأيهم - الاكثرية - تقوم اسرائيل بأعمال استفزازية مثل التوسع في الاستيطان» وانهم يشعرون لاجراءات اخرى تسلب الفلسطينيين بيوتهم وأرضهم ووظائفهم ورخص إقامتهم وحتى كرامتهم. لم يقل ان الاستيطان غير شرعي بموجب قرارات الامم المتحدة ولم يقل انه، هو وليس هم، يأسف لسياسة انتزاع الارض والكرامة. كوفي انان لم يجد مجالاً حوله عن تكرار الدعوة للتعاون الكامل مع الولايات المتحدة بصفتها راعية السلام. مدركاً تماماً انه يقوم بتسويق الادارة الاميركية وطروحاتها كأنه مكلف بأن يقوم بعلاقات عامة في المنطقة لحساب الولايات المتحدة. الا انه ايضاً لم ينحرف عن المبادئ الاساسية لقرارات الشرعية الدولية وتمكن من نقل اكثر من رسالة مهمة بين الاطراف، بلا تكليف رسمي، وانما بتوظيف هيبة المنصب وتأثيره.

تأثير المنصب بدأ ينصرف الى هذا الرجل المعروف بشدة تواضعه. لا يزال كوفي انان يأبه اللطف والتهذيب، إلا انه بدأ يفقد قليلاً من تواضعه الذي اكتسب له بعداً انسانياً مميزاً. بدأ يمتنع على الانتقاد، فيما كان حريصاً على فهم مصادره لاستدراك الاخطاء والتعرف الى اراء خارج حلقة الدائرة المحيطة به. كان المرور عنده لا يسمح به حتى من الموظفين القريبين اليه، فأصبح عبر دائرة المراسم من هذا القبيل حوله. كان يسأل عن الاحوال الشخصية للآخرين، كيف هم وكيف عائلاتهم، فأصبح يتكلم عن رغبة الفعل بجوه وعن انجازاته مترفعاً عن الدخول في تفاصيل دون المنصب المسؤولة عن التشريفات. بانيا يومين سيمضي اكثر من دمشقه، دبلوماسية بسبب اقحامها نفسها على الاجتماعات الرسمية لدرجة اغضاب المسؤولين في الأمن والبروتوكول في دمشق واتخاذهم اجراءات صدمها. وكوفي انان لم يقدر حدث «حادثة» احتكاكها مع البروتوكول والصحافة في غزة. وكوفي انان لم يعر أو لم يسأل. كان كوفي انان بسيطاً ومنتبهاً لتفاصيل أقل أهمية بكثير وكانت لديه قدرة مميزة على قراءة وجوه الناس، فأصبح اليوم مجهداً في قراءة السياسات والشخصيات القيادية. كل هذا لا يسلب الرجل من ميزات عديدة من صفاته، فهو ذكي جداً، حازم وحسيس في ان لديه حس العدالة والأخلاق، ويريد ان يلعب دوراً لتعزيز الدبلوماسية الوقائية. زيارته الى المنطقة استثمار حسب مستقبلاً له وللمنطقة. لم يسقط في مطبات كبرى، ولم يتجاوز قاموس الشرعية الدولية، فهو اجتاز بنجاح في الامتحان، وأولى النتائج الملموسة ستظهر بعد عودته الى نيويورك بعد ان تتضح المواقف الحقيقية ازاء القرار ٤٢٥، فتنفيذ هذا القرار ينطوي على تفاصيل دقيقة في معايير اكثر من علاقة اقليمية وفي معايير علاقة الاطراف الاقليمية بالامم المتحدة.

فإذا لعب كوفي انان دوراً في هذا الاطار قد يكون في امكانه ان يضيف الى صفحة الانجاز الذي حققه بعد انجازه في العراق. اما وقد فتح معركة «العداء للسامية» في علاقة دول المنطقة بالامم المتحدة، فإنه غامر في متاهات جديدة قد تطيح أي انجاز. وكل انجاز. فكوفي انان أعطى حرباً لم تكن أبداً من اختصاصه. والمعركة لتوها بدأت.

لندن - راغدة درغام

أميركا: مسرح العبث

حليم بركات *

■ تعيش اميركا منذ ما يزيد على عشرة اسابيع، وربما لمدة طويلة، مسرحية عبثية مشوقة وليس من فاصل فيها بين الواقع والخيال وبين المسرح والمجتمع. والناس، بمختلف اهتماماتهم وخلفياتهم، منشغلون بانشغالات الرئيس كلينتون الجنسية. انهم مندمجون اندماجاً كلياً في المسرح والمسرحية ولا تنفصل ادوارهم عن ادوار شخصياتها الرئيسية ونوازعهم الانسانية. واذا كان هناك ما يخشونه فليس من يربح المعركة او من يخسرها كما في المباريات الرياضية، بل ان تنتهي المسرحية فتعود الامور الى سابق عهدها من العيش في حال من الوحشة والملل والبحث عن موضوع مسل، تثيرهم الشخصيات والادوار والسجالات اكثر من اي احداث اخرى. وبسبب الثورة الاعلامية ربما اصبح العالم كله، بما فيه العرب، امتداداً للمسرح والمسرحية.

بين اطرف النتائج ان المسرحية تحولت سجالاً يومياً وفي كل المحافل والمناسبات حول السياسة والاخلاق، والعلاقة بين القوة والجنس، وبين الرجل والمرأة، والتمييز بين الحياة الخاصة والحياة العامة والجشع المادي وتمثلات الصراع السياسي. ومن المثير ان شعبية الرئيس كلينتون ازدادت بمقدار ما اصبح معرضاً ومحاصراً، فما يهم الناس في الدرجة الاولى ليس اخلاقه وانشغالاته الجنسية بل انجازاته الاقتصادية وبرامجه الاجتماعية. تبين من الاستطلاعات العامة ان ستين في المئة من عينات تمثل الرأي العام الاميركي كانت راضية عن انجازاته السياسية في منتصف الشهر الاول من هذه السنة وتوا قبل إثارة موضوع فضائحه الجنسية. ثم ارتفعت نسبة شعبيته هذه بعد الفضائح الى ٦٧ في المئة كما تبين ان النساء في اميركا اكثر ايماناً ببراءته ودفاعاً عنه من الرجال.

ولو جاءت هذه الاتهامات ضد الرئيس الاميركي في زمن من الازمات الاقتصادية الصعبة، لتحول الغضب ضده وربما جاء غضباً جارفاً قد يضطره للاستقالة، وان لم يستقل فإلى التحقيق معه في الكونغرس وازاحته من منصبه. ولكن هذه الفضائح جاءت في فترة من الازدهار الاقتصادي المستمر. فالفضيحة حين لا ترافقها ازمة اقتصادية او سياسية، تصبح مجال تسلية وليس تهديداً لسلطة الحاكم.

ولذلك لا نلمس غضباً بل مرحاً واستمتاعاً وتسلية منقطعة النظير بما تتكشف عنه الاحداث من موضوعات مثيرة. وها هي اسعار الاسهم في الوول ستريت، اكثر النشاطات الاقتصادية تأثراً بالمناخ النفسي وبالاشاعات والاشاعات المضادة، ترتفع يومياً بمعدلات غير عادية. وقد اظهر احد الاستفتاءات ان ٨٠ في المئة من عينة ممثلة للرأي العام الاميركي تقول انه لا يجوز الحكم على كلينتون من خلال حياته الخاصة بل بالنظر الى سياساته المتبعة. واظهر استفتاء آخر ان ٨٤ في المئة يعتقدون ان الرئيس يمكن ان يكون جيداً حتى ان لم نوافق على تصرفاته الخاصة. ومع هذا ليس من المتوقع ان تنتهي المسرحية قريباً ما لم تنافسها مسرحية اخرى اكثر تسلية في زمن الضجر من متابعة الاحداث العادية والمتكررة على وتر واحد حتى الملل.

قلة ضئيلة تحرص على المسألة الاخلاقية في اثارة هذه الفضائح الجنسية، وغالبيتها من منافسي الرئيس واعدائه سياسياً ومن المنافقين الذين يسعون للاستفادة الشخصية والحصول على مكاسب مادية. وقد اظهرت الاستطلاعات ان اكثر من نصف الاميركيين يعتقدون ان تصرف كلينتون الجنسي لا يختلف، اذا صح، عما يفعله المتزوجون عادة في المجتمع الاميركي. فهذه هي المعايير السائدة في الثقافة الذكورية العامة الاميركية والثقافات الذكورية الاخرى وربما منها العربية بشكل خاص.

اذا لم يكن الحرص على الاخلاق هو الدافع وراء إثارة هذه التهم وسعة الاهتمام بها والاستمرار بمتابعتها، فما هي هذه الدوافع اذن؟ هناك، في رأيي، ثلاثة انواع من الدوافع هي السياسية والمالية وما يتعلق منها بالاثارة والتسلية في مناخ عام من الوحشة والملل في حياة الناس. سياسياً، هناك اعداء للرئيس كلينتون خصوصاً بين المحافظين واليمينيين ومنهم الاصوليون المسيحيون والجماعات اليهودية المساندة لحزب ليكود ونتانياهو، وهؤلاء جزء من حملة منسقة ضده لزمن طويل، وهم مستعدون لخوض هذه المعركة الى النهاية حتى على حساب مركز الرئاسة والسمعة الاميركية في الخارج.

فجأة، وبنفاق منقطع النظير، نجد ان عدداً من السياسيين من اعداء كلينتون يتهمونه بالكذب ويطالبونه بقول الحقيقة. لا أدري متى كان من المتوقع من السياسيين قول الحقيقة. هناك دوافع مالية وراء توجيه هذه الاتهامات الجنسية بصرف النظر عن صحتها او بطلانها. لا شيء يبلغ درجة القداسة في اميركا سوى الدولار. هو المقدس المطلق. وكل مقدس آخر نسبي. لقد تبين ان النساء اللواتي يتهمن الرئيس كلينتون بالتحرش بهن استغلين او حاولن الاستفادة مالياً من وسائل الاعلام ودور النشر التي اعتادت ان تنشر كتباً او مقالات فضائحية جنسية. احدى احداهن (كاثلين ويلي) - وقد بدا للرأي العام في البداية انها الاكثر صدقية من غيرها (٢٩ مليون اميركي شاهد مقابلتها مع البرنامج التلفزيوني «٦٠ دقيقة») - اتصالات لعقد صفقة لنشر كتاب عن علاقتها بكلينتون مع الناشر مايكل فايلر الذي اصبح ثرياً كبيراً من منشوراته الفضائحية الجنسية وغيرها، وكانت تأمل بان تحصل على ثلاثمئة الف دولار، ما ينقذها من ازمتها المالية. وقد اشتهر هذا الناشر، من خلال منشوراته والدعاوى التي يقيمها ضد الآخرين او تقام ضده، انه «قواد ثقافة من نوع جديد» كما جاء في «الواشنطن بوست». والسبب وراء تردده في نشر هذا الكتاب ان حكايتها مع كلينتون غير كافية لإنه كتاب مربح ان لم يكن لديها ما تضيفه.

وتبين من خلال استجواب امرأة اخرى اعلنت عن علاقتها الجنسية بكلينتون، هي جينفر فلاورز، انها تمكنت من الحصول على تعويضات بلغت نصف مليون دولار لقاء مقابلات اجرتها معها وسائل الاعلام. واعترفت بأنها كان يمكن ان تضاعف هذه التعويضات لو عرفت كيف تفاوض. وبولا جونز تريد تعويضاً عن شرفها الذي اهدرته بنفسها. وهذه المرأة الاخيرة على درجة من البشاعة حتى انني اعتقد انه اذا كان كلينتون قد اقام حقاً معها علاقة جنسية فيجب انزال اقسى العقوبات به لقلة ذوقه الجمالي. وربما كانت مونيكا لونسكي هي العاشقة الوحيدة في مسلسل الاحداث.

ليست النساء المعنيات هن وحدهن بين الساعين الى الاستفادة مالياً من هذه الفضائح. فوسائل الاعلام تتابع هذه الفضائح يومياً، لا لاهميتها او لغياب قضايا مهمة اخرى بل على حساب القضايا الاهم شأناً، وليس لان الناس يقبلون عليها وانما لانها تجني منها ارباحاً تتمثل بارتفاع المبيعات ومردود الاعلانات. كذلك يجني المحامون ارباحاً طائلة وشهرة واسعة، حتى ان المحامين ما عادوا يمارسون مهماتهم القانونية في المحاكم فحسب بل في وسائل الاعلام. مثل هؤلاء الصحافيين والمحامين ربما يصح ان يطلق عليهم ايضاً لقب «قواد ثقافة من نوع جديد».

تأتي بعد ذلك دوافع الاثارة والتسلية والتمتع بمتابعة هذه الاحداث والتحدث عنها في مجتمع هو بين أكثر المجتمعات معاناة من الوحشة والملل والعزلة وضرورات الانغماس في العمل وتدبير شؤون الحياة اليومية، والاعتماد شبه الكلي على التلفزيون والاستهلاك والرياضة كوسيلة من وسائل التسلية، وتنقصه خصوصاً العلاقات الشخصية والعائلية والصداقات المتينة. هنا بعض الجانب المسرحي العبثي الذي اشرنا اليه. وعلى رغم ان اكثر من ثلثي عينة تمثل الرأي العام الاميركي تقول ان وسائل الاعلام يجب ان تتوقف عن التحدث عن الحياة الجنسية للمسؤولين الرسميين نجد ان الغالبية العظمى من الناس تتابع هذه الاخبار بشغف.

وللعبثية في هذه المسرحية جوانب عديدة. منها ان المتهم في هذه الحالة، وهو الرئيس كلينتون، هو اكثر شعبية من القاضي كينيث ستار المكلف رسمياً بالتحقيق معه. بل يبدو مع الوقت ان هذا القاضي اصبح في اعتقاد الكثيرين جزءاً من حملة مدبرة ضد الرئيس لأغراض سياسية وقد تدنت شعبيته الى ١١ في المئة فقط لذلك اصبح المحقق نفسه متهماً، والمتهم مظلوماً. هل هناك ما هو اكثر عبثية من ان يختلط الامر فلا يعرف المحقق من المتهم؟

والمحقق متهم لأن الرأي العام يميّز بين الحياة العامة للرئيس والحياة الخاصة، فما يجب ان يهمه هو حياته العامة وتأديته دوره الذي انتخب من اجله كرئيس للبلاد. اما حياته الخاصة فهي مسألة شخصية لا علاقة لها بمنصبه وادارته للشؤون العامة. وعندما انتخب لم يكن مؤيدوه يفترضون انه ذو قيم اخلاقية بالمعنى المطروح في السجالات القائمة. وقد نبّه بعض من يجرون مثل هذا التمييز بين الحياة الخاصة والحياة العامة للرئيس الى ان أهم الرؤساء الاميركيين البارزين في التاريخ، من امثال روزفلت وكينيدي وجونسون، عرف عنهم نشاطهم الجنسي، ما يظهر ان هناك علاقة بين القوة والجنس. ولكن بين اطرف ما جاء في التعليق على تصرف المحقق ستار، ما قاله الروائي جوزيف هيللر (مؤلف Catch-22) من ان هذا المحقق يستند الى التعديل الدستوري الاول (First Amendment) الذي يعطي المواطن الحق بعدم الاعتراف وتجريم نفسه كسبب في استجلاب الشهود ممن كانت لهم الجرأة على ممارسة الحقوق التي يكفلها التعديل الدستوري الاول. تلك هي ذروة العبثية.

وقد اختلط الأمر على الناس حقاً في اكثر من مجال آخر. فقد ظل كلينتون يحظى بتأييد نسائي اكثر من تأييد ذكوري. وهناك بين اهم الناشطات في الحقل النسوي من دافعن عنه كالكاتبة غلوريا ستينم، إذ حددت التحرش الجنسي بانه التعرض للمرأة ضد ارادتها وحين تمانع، وكلينتون غير مذنب لانه لم يفعل ذلك. وتضيف ان الرأي العام يميل الى ابقاء العلاقات الجنسية الخاصة شأناً خاصاً لا عاماً («نيويورك تايمز» في ٩٨/٣/٢٢). ولكن الامر لم يختلط على الناس في شأن آخر هو عدم التسامح امام خيانة الصداقة. إذ اجمع الرأي العام على نبذ ليندا تريب، وبات ينظر اليها كامرأة شريرة لانها خانت صديقتها مونيكا فسجلت اعترافاتها سراً وقدمتها للمحقق. وقد اعتبر الناس ان خيانة الصداقة هي اكثر جريمة من خيانة الرجل لزوجته.

وما يراه البعض موضوعاً مأسوياً ما قد يؤثر في مصير النظام السياسي الاميركي لزمن طويل، يراه البعض الآخر موضوعاً هزلياً وقد كثر في صفوف هؤلاء التهكم وتبادل النكات والسخرية. من ذلك ان امرأة اقترحت للتأكد من صدق بولا جونز ان تعرض عليها صور عدد من اعضاء الرجال فاذا تمكنت من ان تميز عضو كلينتون عن بقية الاعضاء بما فيها عضو زوجها تكون تهمتها صحيحة. ولكن افضل نكتة لم تصدر في اميركا، بل في ايران. إذ اقترحت صحيفة ايرانية ان يفرض على الرئيس كلينتون ان يلبس حزام العفة ثم يغلق بإحكام ويسلم المفتاح لزوجته هيلاري. هذا اقتراح عظيم، وأعظم ما فيه انه صدر من ايران حيث يفرض كما في البلدان العربية حزام العفة على المرأة ويسلم المفتاح للرجل. والسؤال: هل تزول الشكوك حتى في هذه الحال؟

والرئيس الاميركي الذي يحتل ارفع واقوى منصباً من اي رئيس آخر في العالم: هل من هناك من يحسده على وضعه في الوقت الحاضر؟ وبعدما كان يهدد صدام حسين، اصبح هو نفسه مهدداً بكرامته ومحاصراً؟ والحاكم العربي الذي يعتبر ربما اضعف حاكم بمدى السيطرة على مقدرات الوطن وقدرته على حمايته من الهيمنة الخارجية، ربما يشعر الآن بأنه الاقوى لأن ليس هناك من يجرؤ على ان يتهمه او يحاسبه في اي شيء.

ومن حيث علاقة اميركا بالعرب في ظل هذه الاتهامات الجنسية لكلينتون، هناك نظريتان: نظرية تقول ان ضعف الرئيس الاميركي يجعله ينشغل بمشاكله الخاصة فيحل عن ظهر العرب. والنظرية الثانية تقول ان الرجل المضعف داخلياً قد يشعر بأنه لن يستطيع ان يثبت رجولته إلا بتحقيق انتصارات في الخارج. ليس من دليل على صحة اي من النظريتين، لكننا يمكن ان نؤكد انه لن يثبت رجولته في الضغط على اسرائيل للقبول بالمبادرة الاميركية واستئناف المفاوضات. ولم يكتف نتانياهو بالاتصال بكلينتون ليعلمه ان اسرائيل لن تقبل مبادرته هذه، بل حذره ايضاً من ان يعلن عن مبادرته للرأي العام. لذلك اصبح الا يزور اي حاكم عربي اميركا في الوقت الحاضر او ان يدعو كلينتون لزيارة بلاده لئلا يتعرض للضغط من جانب رجل اصبح على رغم جبروت بلاده بحاجة لأن يثبت قوته، وليس هناك من هم اضعف من العرب ليثبت نفسه تجاههم.

* كاتب واستاذ في جامعة جورجتاون - واشنطن.

انان و"التطبيع" مع اسرائيل

■ حسناً فعلت اسرائيل بوضعها شروطاً جعلت الأمين العام للامم المتحدة يلغي زيارته للقدس الشرقية. لعل كوفي انان يفهم كيف يكافئ الاسرائيليون من يقدمون لهم اعتذارات، خصوصاً اذا كانت اعتذارات في غير محلها، وبالأخص اذا قدمت هذه الاعتذارات الى من لا يستحق. واقع الأمر ان اسرائيل لا تحترم الأمين العام للامم المتحدة. ولا تقيم اعتباراً لمنصبه أو لوظيفته، بل هي تحتقر منظمته ليس فقط لانها ترمي قرارات الشرعية الدولية في القمامة وانما ايضاً لأن اسرائيل تعتبر نفسها اكبر من ان تكون تحت رقابة الأمم المتحدة. انها استثناء، ويجب ان تعامل على انها استثناء دولي، واذا كانت المنظمة الدولية تدين الاحتلالات والاستيلاء على ارض الغير بالقوة، فإنها مدعوة لمباركة الاحتلال الاسرائيلي للأرض العربية.

كان يجب ان ننتظر اليوم الأخير لجولة كوفي انان كي نعرف هدف هذه الجولة في الشرق الأوسط. لا مبالغة اذا قلنا انه جاء لـ «تطبيع» العلاقة بين الأمم المتحدة واسرائيل. في المقارنة، لم يكن هذا الهاجس التطبيعي وارداً في المحطات العربية التي مرّ بها، علماً بأنه زار ثلاث دول تحتل اسرائيل أرضاً لها، ولم تقدم لها الأمم المتحدة سوى مجموعة قرارات لم تنفذ بذريعة انها قرارات غير ملزمة بحكم كونها لا تحظى بأحكام البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة. هل يجوز اخضاع قضايا احتلال أرض وشعب للالتفافات على نصوص القوانين؟ المسألة هنا لا تتعلق بكوفي انان، إلا انها تطرح اشكالية اخلاقية وحقوقية ينبغي ان تتوصل المنظمة الدولية الى حلها، لأن التحايل على القوانين الدولية، يعني كما نرى في حال اسرائيل، اكساب الاحتلالات شرعية غصباً عن القوانين بروحها ونصوصها.

لا يعرف اذا كان هذا «التطبيع» رغبة اميركية أم «انانية» (نسبة الى انان)، او اذا كان من شروط صفقة الامانة العامة قبل ان يختار انان لها. لكنها لا تبدو بعيدة عن هذا التصور. والا لما كان انان مضطراً لحفلة الاعتذارات التي اقدم عليها، ولما كان مضطراً ايضاً للبوس لباس «المناضل الصهيوني» الذي يسعى الى ادانة «العداء للسامية» في اطار الذكرى الخمسين لإعلان حقوق الانسان. كانت الأمم المتحدة طوت ملف «الصهيونية عنصرية» واتبعت ذلك بممارسة عدم اختصاصها في تناول شؤون الشرق الأوسط طالما ان هناك «عملية سلام» سارية التفاوض. ما الذي ذكّره بإعادة فتح هذا الملف؟ من الذي افهمه لن إلغاء قرار «الصهيونية عنصرية» كان صائباً وهو الذي يعلم ان الضغوط الاميركية هي التي ادت الى إلغائه؟ لعله من المفيد ان يعرف كوفي انان، طالما انه خصص زيارته أيضاً للاطلاع، ان «البراءة» التي نالتها الصهيونية جعلت اسرائيل تندفع بقوة الى اقامة «نظام ابارتايد» كامل الأوصاف العنصرية، اقامته ولا تزال تعززه يومياً. اذ كان يجهل ذلك فهذا يعني ان لديه مشكلة مع مستشاريه ومندوبيه على الأرض الذين لا ينقلون اليه الصورة على حقيقتها.

اذا كان «التطبيع» ممكناً بين العرب واسرائيل، في ظل الاحتلالات والممارسات العدوانية، فإنه يصبح ممكناً بين اسرائيل والأمم المتحدة، شاء حاخامات الادارة الاميركية أم أبوا. ليس بين المنظمة الدولية والدولة العبرية مشكلة خاصة، وانما هي مشكلة بين مؤسسة الشرعية الدولية ودولة خارجة على القوانين، بل دولة راكمت خلال خمسين عاماً من المخالفات ما استحقت عليه منذ زمن ان تطرد من الأمم المتحدة أو، على الأقل، ان تعامل بموجب البند السابع. سيبقى كوفي انان مسؤولاً دولياً نزيهاً ومتوازناً على رغم الهيمنة الاميركية عليه، وهو سيتثبت مستقبلاً من ان اعتذاراته لم تنفع، وانها بالتأكيد ذهبت الى من لا يستحقها. فاسرائيل، كما اتيح له ان يعرف، هي هؤلاء النواب الذين تواقحوا عليه في الكنيست، وحجتهم الوحيدة هي ان الأمم المتحدة قصرت في تبني حق اسرائيل في ان تكون استثناء دولياً وان تحتل ما تشاء من الأرض وان تضطهد من تشاء من العرب.

عبدالوهاب بدرخان

الثلاثينات والخمسينات التي تسكن زمننا

■ هناك جرعة من الثلاثينات في أواخر تسعيناتنا: اربع ديموقراطيات، احداها اوروبية غربية وفي المتن الديموقراطي العريق، يثقل عليها عبء الصعود المتطرف. فالهند واسرائيل وتركيا وفرنسا تعاني مجتمعةً ما عانته بلدان كثيرة قبل ستين عاماً ونيّف. ومن بهاراتيا جاناتا الهندي وليكود والمستوطنين الاسرائيليين الى حزب الرفاه التركي والجبهة الوطنية الفرنسية، يلوح افق أسود يرتسم على ايقاع العولمة وأزماتها. ولا يملك المرء الا ان يتذكر رقصة الفاشيات القديمة على الحان الكساد الشهير لأواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات.

ففرنسا تعلن اليوم، بطريقتها، عداءها للوجهة الكونية الجديدة اتسمت امركةً أم اوربةً، وتعقّد اندراجها للتوقع في القارة الواحدة. وما بين يقظة «الهوية» وانتهازية الأعيان الصغار المتطلعين للتحالف مع جان ماري لوبن، وما بين الاختراقات الممكن تحقيقها عبر الانظمة الانتخابية المعمول بها والاطمئنان النسبي لكون ما حصل اقليمي النطاق وليس على مستوى وطني، تكتسي السياسة طابعاً حاداً، شعورياً من جهة، اخلاقياً من أخرى. وليس صدفة ان يحذر فرنسيون كثيرون، ولوا بالغوا احياناً، من انبعاث الفاشية في بلادهم، وان يعيد غيرهم التذكير باللغة التي كان اصحابها يستخدمونها في ممالأة فاشيي الثلاثينات والاربعينات، متذرعين بأنهم لا يزالون اقل من خطر!

بيد ان الفارقين الكبيرين عن الثلاثينات يتمثلان في ان تطرف ذاك الزمن كان عنصرياً من النوع الذي يقوم على الدم، وكان يفضي، على الأقل كما تبيّن لاحقاً، الى حروب كبرى. أما التطرف الراهن فينهض على قاعدة دينية واثنية، وتلتبس «هويته» العنصرية بالثقافة اكثر مما بالدم. وهو تطرف قد يقود في بعض البلدان الى حروب اهلية، وربما اقليمية، إلا انه حكماً لن يؤدي الى حروب كونية. لكن بين الأسباب التي تعزز ترشيح العنف والحروب لن جرعةً من الخمسينات لا تزال هي الاخرى، تقيم في زمننا. والمقصود بالخمسينات ذاك الجنون الذي أطلقته الحرب الباردة في مكافحة الشيوعية، حتى استحالت رؤية كل شيء آخر وسط هذا الاستغراق، وتعطلت من ثم سيرورات ديموقراطية كانت تبدو ممكنة. الا ان التغيير بالقياس الى جنون اليوم، هو ان الأصولية الدينية غدت، تحديداً، الشيطان الذي اضحت مكافحته مطلوبة وملحّة. وهذا «العلاج» الخمسيني حينما يُستخدم في التعامل مع انبعاث الظواهر الثلاثينية، يضعنا أمام احتمالات تراوح بين ما شهدناه في تركيا، في احسن الأحوال، في الجزائر، في أسوأها.

واقع الأمر ان انبعاث «الهوية» على الطريقة الثلاثينية يشبه «معالجتها» على الطريقة الخمسينية. والمصدر الأساس للشبه افتراض تلخيص المجتمع في لون واحد، لون يستند حصراً الى طور معين من أطواره التاريخية. فإذا دلّت إيران على درجة القسر التي املتها محاولة فرض «هوية» دينية، دلّت تركيا، وتدل، على الدرجة نفسها من القسر التي ينطوي عليها فرض «هوية» مضادة للدين. ويعكس مسعود يلماز اليوم مأزقاً سبق ان عكسته، بطريقة أخرى، تانسو تشيلر، على تفاهة أداء الاثنين: كيف نمنع «الهوية»، في تعدد اشكالها وصيغها، من تدمير الحياة والتقدم المُنجز؟ انه سؤال يعود بحدة الى صدارة اهتمام البلدان الكثيرة التي لا يزال يغريها النكوص الى الخمسينات، بل الثلاثينات، على رغم اننا، كما يقول المتفائلون السذج، على وشك ان ندخل القرن الواحد والعشرين. حقاً ما من شيء يهين الذكاء كالتفاؤل بنا نحن البشر.

حازم صاغيّة



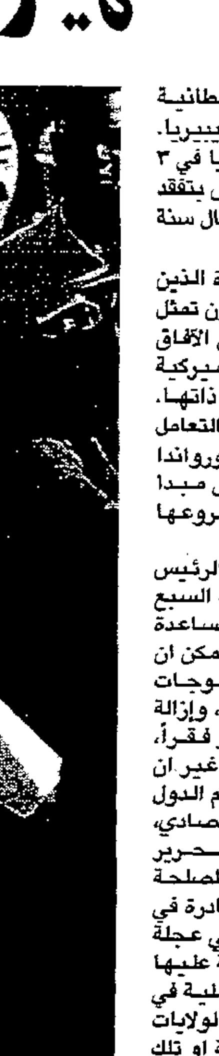
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١/ ٣٧١٤٢٢٠ - ١٧١، التلكس ٩٢٠٧٤٦
- الادارة العامة، الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١، التلكس ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١
- التوزيع، الهاتف: ٦٠٥٣١٢٤ - ١٧١، الفاكس ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA, Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: حرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف ٦٦٣٦٣٩٦، الفاكس ٦٦٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى التجاري والحمرش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٦١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٣٦٢٨
الهاتف ٢١٤٤١٢، الفاكس ٢١٢٨١١
- الادارة: شقة ٥، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (العطير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣، الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٢٦٢ - ص.ب ١٩٧٢٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «ثالثة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف ٦١١٠٠٠٠/١، الفاكس ٦٦١٠٠٠٠ - ص.ب دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف ٧٧٢٢٠٠، ٧٨٢٩٤٢، ٧٨٢٩١٥، ٧٧١٤٢٠ (الفاكس) ٧٧٦٢٢٠٠ - ص.ب ١٠٤٤٠
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

ثالث رئيس اميركي يزور القارة

نظرة جديدة لأفريقيا بعد انهيار الحرب الباردة

يوسف ناوري *





■ بدأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون جولته الافريقية نهاية الشهر الجاري، في وقت دخلت القارة مرحلة جديدة من حياتها الاقتصادية والسياسية، ذات الصلة بعلاقاتها القارية، وذات الابعاد التنموية الخاصة بتأهيلها وانفتاحها على العالم. تشير الى ذلك مجموعة من المعطيات التي افرزتها نهاية الرؤية المشوشة التي استمرت عليها سياسات الدول الافريقية في فترة الحرب الباردة. فإذا كانت الزيارة مثيرة للأسئلة ومحفزة للبحث عن مكانة افريقيا في السلّم الدولي، على الاقل في المدى المنظور، فقد سبقها الى الاهتمام الدولي انعقاد «منتدى التجارة والاستثمار في افريقيا» في اديس ابابا مستهل الشهر المقبل، اذ كان فرصة لعودة الوعي الذاتي لدى الافارقة، واستعادة الاحساس بضرورة العمل الجماعي من اجل التنمية والتطور الاقتصادي.

لا تأتي زيارة الرئيس الاميركي الى بعض دول القارة الافريقية التي تنتهي في ٢ نيسان (ابريل) المقبل من فراغ، بل تتأسس على خلفية الدور الاميركي المتزايد في تقرير مصير بعض الدول فيها، كحالات ليبيريا والزائير والصومال وغيرها، وعلى اهمية المصالح المتنامية في القارة بالنسبة للدول الكبرى المتسابقة نحو الموارد، ومجالات الاستثمار، وتوسيع الاسواق. وإذا كانت الولايات المتحدة لم تلتفت للقارة الافريقية طوال المراحل التي اعقبت استقلال دولها، سوى متابعة احداثها عن كثب او التصدي للمد الشيوعي، بدعم بعض الانظمة او حتى بالمشاركة في الانقلابات والاغتيالات التي كانت واشنطن تراها ضرورية لاستمرار الوضع على ما هو عليه، فإن المتغيرات الدولية والانفتاح الذي بدأت تعرفه بعض البلدان الافريقية على تدويل الاقتصادات وتوسيع ظاهرة المشاركة في الحياة السياسية (على علاتها ومحدودياتها) كلها عناصر سهلت دخول الولايات المتحدة الى معترك الحياة الافريقية من باب الفعل الاقتصادي وما يتصل به من مظاهر سياسية وجيو - ستراتيجية ليس اقل علاماتها انهاء الاحتكار الاوروبي، والفرنسي خصوصاً، للملف الافريقي، وصعود قوى افريقية جديدة ذات علاقات وثيقة بالولايات المتحدة، والتقليص المستمر للفضاء الاقتصادي والثقافي - ومن ثمة السياسي - الفرنكوفوني في القارة الافريقية لفائدة المجال الانكلوفوني الذي ترعاه المصالح الحيوية بدل الارادة والنوايا السياسية. وظهر الامر في معركة انتخاب كوفي انان اميناً عاماً للامم المتحدة، والصراع بين الرئيس الزائيري السابق (موبوتو سيسيكو) المدعوم من فرنسا ضد الرئيس الحالي رولان كابيلا الذي ساندته الولايات المتحدة كأفضل النماذج عن المتغيرات والأبعاد التي تأخذها الاحداث والمصالح خارج القارة الافريقية ذاتها.

بالتأكيد ليست هذه هي الزيارة الاولى لمسؤول في البيت الأبيض الى بعض الدول الافريقية. ففي ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٣ توقف الرئيس تيودور روزفلت في الدار البيضاء وهو في طريقه الى مؤتمر الحلفاء في المستعمرة البريطانية (غامبيا) وزار في مناسبة غير رسمية دولة ليبيريا. وقام الرئيس جيمي كارتر بزيارة نيجيريا في ٣ نيسان ١٩٧٨ قبل ان يقوم الرئيس جورج بوش بتفقد الوحدات الاميركية الموجودة في الصومال سنة ١٩٩٢ لأهداف «انسانية».

رغم كونه ثالث رؤساء الولايات المتحدة الذين يزورون القارة الافريقية، فإن مبادرة كلينتون تمثل الأولى من نوعها في الأهمية السياسية وفي الآفاق التي قد تفتحها للشركات والاستثمارات الاميركية (في المقام الأول)، او لبعض دول افريقيا ذاتها. فالزيارة لا تقتصر على بلد واحد، بل تحاول التعامل المباشر مع دول منسية كغانا وأوغندا ورواندا وجنوب افريقيا وبوتسوانا والسنغال على مبدأ الشراكة التجارية والاقتصادية كما اقرّ مشروعها الكونغرس الاميركي حديثاً.

يتأسس المشروع كما كان صرح الرئيس الاميركي، غداة قمة دينفير للدول الصناعية السبع السنة الماضية على «اقامة شراكة من اجل مساعدة وإنطلاق التنمية في افريقيا». وهو ما يمكن ان يتحقق بفتح السوق الاميركية امام المنتوجات الافريقية، وإقامة منطقة تجارية حرة معها، وإزالة الرسوم المختلفة عن بضائع الدول الاكثر فقراً، وتشجيع الاستثمارات الاميركية المباشرة. غير ان المشروع المقدم للكونغرس نص على دعم الدول المستعدة لتطبيق مقتضيات الاصلاح الاقتصادي، التي يطالب بها صندوق النقد الدولي، كتحرير التجارة مع الخارج، وتقويض القطاع العام لمصلحة الاستثمارات الخاصة. ومن شأن نجاح المبادرة في التصور الاميركي ان تندمج دول افريقية في عجلة الاقتصاد العالمي، بما لذلك من آثار ايجابية عليها وعلى شركائها التجاريين. كما تفيد العملية في تخفيض قيمة المساعدات المالية التي تقدمها الولايات المتحدة لحماية الاستقرار في هذه المنطقة او تلك خصوصاً اذا ما تعزز المسعى بفرض القيم الديموقراطية وحماية حقوق الانسان، ومكافحة اسباب الاضطراب كالإرهاب والأوبئة والهجرات الجماعية وتهريب المخدرات.

والسؤال ما هي دوافع هذه المبادرة وتوقيتها؟ يعود اهتمام الولايات المتحدة بإفريقيا الى مجموعة من الاسباب الداخلية التي تهم واشنطن ودوافع اخرى ذات صلة بمصالحهم الدولية، مثل، عناية الناخب الاميركي من اصل افريقي بموضوع التنمية في البلدان التي يتحدر منها، واهتمام الشركات بما تمثله افريقيا من سوق مستقبلية، تضم الآن ١٠ في المئة من سكان العالم، اي حوالى ٦٠٠ مليون نسمة هي مرشحة لأن تنفتح على الاستثمارات الدولية. (حققت الاستثمارات الاميركية العاملة في افريقيا الآن نسبة ارباح تزيد ثلاث مرات ما حققته مثيلاتها في مناطق اخرى من العالم)، وتزايد وتيرة التبادل مع دول افريقية بنسبة ١٨ في المئة سنوياً، الى ان تجاوزت النسبة تلك التي كانت تحققها الولايات المتحدة مع الدول التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي سابقاً.

ويستدعي بناء السوق الافريقية توفير آلاف فرص الشغل في الولايات المتحدة الى استدراك الفراغ الذي ما زالت دول الاتحاد الأوروبي مستفيدة منه، بتحكمها في نسبة ٣٠ في المئة من المبادلات التجارية الافريقية خارج القارة.

غير ان هذا المسعى لا يعدم معارضيه من الاميركيين قبل الافارقة المعنيين به مباشرة، ما دام سيجعلهم حقلاً لاختبار اقتصادي في الوقت الذي تقطع عنهم المساعدات المباشرة بصورة مفاجئة. ففي الولايات المتحدة اعتُبر قانون تنمية افريقيا غير كاف، وهو يراهن على تحولات سريعة ودرامية من الانظمة نحو الديموقراطية والانفتاح على القوى المحلية. وينظر في اكثر من دولة افريقية اليه بالشك ما دامت الولايات المتحدة لم تقرر بعد الغاء الديون الاميركية المتفاقمة بفوائدها عن تلك الدول الافريقية، وفي مقدمتها تلك التي تسعى الى اقامة الشراكة معها. فضلاً عن التصور الذي يحمله الافارقة من تجاربهم المريرة مع المؤسسات المالية التي تسيطر عليها الولايات المتحدة، ما دفع بعض ممثليهم المجتمعين في جنوب افريقيا في المدة الاخيرة، ومن دون تردد الى توصيف القانون ومسعى الولايات المتحدة بمحاولة «استعمار افريقيا مجدداً».

تمثل الدول التي تشملها زيارة الرئيس الاميركي نماذج للتغيير والأخذ بأسباب التنمية في تعدد مستوياتها الاقتصادية والسياسية. غير ان الشك في جدوى التوجه الاقتصادي يبقى قائماً لما قد يحمله من مخاطر على بنية الانتاج الهشة في اكثر من بلد افريقي في الوقت الذي ما زالت اصداء الانهيارات الاقتصادية تسمع من مناطق لطالما اعتبرتها المؤسسات المالية الدولية معجزات ونماذج للإحتذاء. وللافريقي ان يتساءل قبلاً عن ضمانات اقتصاده قبل تبديد ما تبقى له من موارد طبيعية، سيفقدها حتماً بتوجيه بلدانه نحو العولمة والانفتاح من دون قيم وطنية ومصالح تدافع عنها.

* كاتب وجامعي مغربي.

مصر تعيد اكتشاف افريقيا اقتصادياً

تعزيز التبادل التجاري في اطار الاتفاقات الموقعة

حسن ابو طالب *

■ في اقل من ستة اشهر قام وزير الخارجية المصري عمرو موسى مصاحباً معه وفداً من رجال الاعمال المصريين ومسؤولين من وزارة التجارة المصرية بزيارة عدد من الدول الافريقية في غرب القارة السمراء ووسطها شملت سبع دول. ومن قبل وفي خريف العام الماضي زار عدداً آخر من دولها في الجنوب والوسط شملت جنوب افريقيا وزيمبابوي وبتسوانا وغيرها. وأتت هذه الزيارات تعبيراً عن استراتيجية مصرية جديدة تجاه افريقيا يمكن تلخيصها في عبارة صغيرة: استراتيجية بناء المصالح المشتركة. وفي كل الدول الافريقية التي زارها الوزير المصري في جولة آذار (مارس) ١٩٩٨ او من قبل في جولة ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ كان الحرص الاكبر على توقيع عدد من الاتفاقات - وصلت الى اربعين اتفاقية في الجولة الاخيرة - المتعلقة بتسهيل النشاط الاقتصادي بين مصر وهذه الدول كاتفاقات حماية الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي واتفاقات تيسير وتسهيل النقل الجوي وأخرى خاصة بتنظيم التعاون في المجال الزراعي والسياحي والثقافي، الى جانب عدد من البروتوكولات الفنية التي تنسق بين اتحادات الغرف التجارية ووزارة التجارة الموجودة في مصر ونظرائها في البلدان الافريقية.

تأتي هذه الزيارات بعد فترة طويلة من «نسيان» البعد الافريقي في السياسة المصرية على رغم ان عمق مصر الحضاري والتاريخي وأمنها المائي - على الاقل - يكمن في افريقيا في معناها العام والخاص معاً، لذلك فإن الكثير من المهتمين بدور مصري افريقي فاعل وجدوا فيها مقدمة لاعادة الاعتبار لهذا البعد الغائب في السياسة المصرية، وبداية عودة الى أسس قوية ساهمت في تشكيل ملامح دور مصري فاعل ومؤثر تخطى الحدود في فترة الخمسينات والستينات. ووجد البعض الآخر في هذا الاهتمام نوعاً من اعادة تكييف الديبلوماسية المصرية مع حقائق الاقتصاد الدولي وضغوط «الغات»، ونزعة الاهتمام باقتصاد افريقيا كقارة واعدة ومليئة بالفرص. وركز فريق ثالث على دلالة هذه الزيارات من حيث كونها تعبيراً عن اعادة التوازن لعلاقات مصر الافريقية وعدم قصرها على بعدها السياسي العام الى المزج بين الاقتصاد والسياسة معاً.

والواضح ان سياسة مصر الافريقية الجديدة، وان كانت تستند الى ميراث ايجابي سابق يعود الى فترة التحرر الوطني من الاستعمار والى الدور الرائد الذي لعبته مصر الناصرية في هذا المضمار، الا انها سياسة مختلفة تماماً من حيث الجوهر ومن حيث المرامي والاساليب.

صحيح انها تعمل على استثمار الرصيد المعنوي والسياسي السابق، لكن وفق توظيف جديد يتناسب مع التطورات المتسارعة التي تعيشها كل البلدان الافريقية من دون استثناء من جهة، الى التطور الحاصل في الاقتصاد المصري من جهة اخرى.

وحسب تحليل السيد عمرو موسى لعناصر الاستراتيجية المصرية الجديدة تجاه افريقيا، التي اقرها مجلس الوزراء في منتصف العام الماضي تقريباً، فإنها تعني جانبين: اولهما ايجاد المصالح المشتركة على المستوى الاقتصادي والدفع بالاستثمارات المصرية ورجال الاعمال والشركات المصرية لتنفيذ مشاريع في كل الدول الافريقية، حتى تتحقق منفعة متبادلة وملموسة تدعم العلاقات السياسية القوية بين مصر وكل الدول الافريقية، وليس بعضاً منها.

والجانب الثاني هو تعميق الارتباط المصري بالتجمعات الاقتصادية الافريقية، ومعروف ان هناك ثلاثة تجمعات اقتصادية رئيسية: جماعة جنوب افريقيا للتنمية SADC ، والجماعة الاقتصادية لغرب افريقيا ECOWAS التي تضم ١٦ دولة، وجماعة التعاون بين دول شرق افريقيا COMESA التي كانت تضم اصلا دول منطقة التجارة التفضيلية لدول شرق وجنوب افريقيا، وقوامها ٢٣ دولة افريقية من بينها دول حوض وادي النيل ودول الجوار الجغرافي والدول التي تتحكم في المدخل الجنوبي لمصر.

استناداً على هذه التجمعات الاقتصادية الافريقية تقوم فكرة انشاء الجماعة الاقتصادية الافريقية التي وقعت معاهدتها في مؤتمر ابوجا في آذار ١٩٩٣، ودخلت حيز التنفيذ منذ ثلاث سنوات.

وهناك اهتمام مصري خاص بالانضمام الى منظمة «كوميسا»، وهو ما تم الاتفاق عليه مبدئياً وتجري خطوات تطبيقه عملياً في الوقت الراهن.

الى جانب هدف توسيع مساحة التصدير للسلع المصرية يمكن ان نلاحظ تطورا مهما في التحرك المصري الجديد تجاه افريقيا وهو تشجيع رجال الاعمال المصريين على استثمار اموالهم في البلدان الافريقية، واستغلال تحولات الخصخصة والانفتاح الجارية في هذه البلدان بما يسمح بوجود مصري دائم عبر رجال الاعمال والمشاريع الكبرى فيها. وعادة ما يشار الى تجربة عدد من رجال الاعمال المصريين في الاستثمار في اوغندا باعتبارها نموذجاً واعداً لهذه النوعية من تحركات رجال الاعمال المصريين المرغوبة التي تتوافق مع الفكر الذي تتبناه الحكومة المصرية في هذا الصدد ويدعمه بقوة الرئيس حسني مبارك.

يذكر ان حجم الاستثمارات المصرية في اوغندا وصل الى ٦٥٠ مليون دولار من بينها بناء محطة توليد كهرباء بكلفة ٤٥٠ مليون دولار، وانشاء منطقة صناعية حرة، وتأسيس بنك لدعم التجارة والاستثمار، والمساهمة في بناء طريق سريع يربط بين ثلاث دول افريقية هي اوغندا وكينيا وتنزانيا.

لكن تجربة الاستثمار المصرية في اوغندا ليست مقياساً، فهي وان كانت مبشرة فمن الصعب النظر اليها كتجربة قابلة للتكرار في دول افريقية اخرى، ويرجع ذلك الى اعتبارات خاصة بالتباين الحاد في مستوى التقدم والانفتاح الاقتصادي بين الدول الافريقية مع بعضها، خصوصا على مستوى التشريعات المنظمة والمرحبة والميسرة للاستثمار الاجنبي في هذه البلدان، الى محدودية اسواق الكثير من الدول الافريقية وضعف القدرة الشرائية للمواطنين فيها. فدول مثل موزامبيق ومالاوي وزامبيا وغيرهم لا يزيد متوسط دخل الفرد فيها عن ١٠٠ دولار سنويا، ناهيك عن ضعف موازناتها واعتمادها على القروض والمعونات من المؤسسات او الدول المانحة التي عادة ما يكون لها شروط لاستخدام هذه المعونات عبر شركاتها المحلية، وبما يحد من امكان استقطاب شركات مصرية للقيام بعمليات تنمية واستثمار في المستوى المرغوب، فضلا عن وجود شركات عملاقة اوروبية واميركية في مجالات مختلفة تكاد تحتكر العمل في بلدان افريقية بعينها منذ زمن طويل، وتتطلب مزاحمتها ومنافستها قدرات تفوق قدرات المستثمرين المصريين منفردين.

لذلك فإن التفكير المصري، وبناء على خبرة زيارات وزير الخارجية ووفود رجال الاعمال، بدأت تشير الى ضرورة ايجاد آليات حركة غير تقليدية والى اساليب تجمع بين العمل الحكومي والعمل الخاص في آن واحد وفق تنظيم وتنسيق مستمرين.

ومن الاقتراحات المطروحة للدراسة والتنفيذ: انشاء شركة مصرية كبرى للمقاولات في افريقيا تشارك فيها شركات المقاولات المصرية والبنوك وشركات انتاج مواد البناء، وثانيا تأسيس مجالس لرجال الاعمال المصريين والافارقة، وثالثا انشاء هيئة للتأمين على حصيلة استرداد رؤوس اموال الشركات التي لها انشطة في الدول الافريقية، ورابعا انشاء نظام متنقل للمعارض الخاصة بالترويج للسلع المصرية، وخامسا انشاء انظمة للتعامل الحر وتسهيل عمليات الاتجار نظرا لافتقار معظم الدول الافريقية للعملات الحرة.

وتبعا لاحد رجال الاعمال المصريين، وبعد دراسة لامكانات الاستثمار في عدد من البلدان الافريقية، فثمة ثلاثة اختيارات امام المستثمرين المصريين الراغبين الولوج في الاستثمار في البلدان الافريقية: اما الدخول في مناقصات الحكومات الافريقية، واما الدخول في المناقصات التي تمولها الجهات الدولية المانحة والممولة لمشاريع بنية تحتية في هذه البلدان، مع بحث امكانات التنسيق مع عدد من الشركات العاملة فعلا في هذه البلدان، او التقدم رأساً الى حكومات هذه البلدان بمشاريع متكاملة من حيث التصميم والتنفيذ، حتى تكون هذه الدول بحاجة ماسة اليها. واذا كان يقيد الاختيار الاول ضعف موازنات الحكومات الافريقية وقلة ما تعلن عنه من مناقصات وعدم ربحيتها، فإن الاختيار الثاني تقيده الاجراءات المعقدة التي تلتزم بها المناقصات العالمية وحدة المنافسة بين الشركات الكبرى.

ويتطلب الاسلوب الثالث بدوره تنسيقاً مع الحكومة المعنية من جانب وتوافر تمويل كبير من جانب آخر. الاسلوب الثالث تحديداً مغرياً لبعض رجال الاعمال المصريين شريطة ان يكون هناك تأييد ومساندة من الحكومة المصرية، عبر توقيع الاتفاقات التي تنظم حقوقهم مع البلدان الافريقية، وان تقوم مؤسسات التمويل المصرية ممثلة في البنوك الكبرى بتقديم التمويل المناسب والتسهيلات الائتمانية لهذه المشاريع. لذلك فإن فكرة قيام بنك مصري او تجمع من عدد من البنوك المصرية لهذا الغرض - اي تمويل مشاريع المستثمرين المصريين في بلدان افريقية - تستحق الدراسة المتأنية والعميقة.

ان احد ملامح الجديد في استراتيجية مصر الافريقية ليس الاعتماد على دور متنام لرجال الاعمال وحسب، لكن النظر الى افريقيا ككل وكقارة واعدة ومليئة بالفرص، وغياب التقسيمات السابقة لدول القارة التي كانت تحصر العلاقات مع عدد محدود منها.

وايضا الانطلاق الى أبعد من الدول التي تلامس مباشرة المصالح المصرية الكبرى، كدول حوض النيل وحسب الى ما بعدها. ويشار هنا الى اهتمام السياسة المصرية بتنسيق التعاون السياسي والاقتصادي مع دولة جنوب افريقيا التي ينظر اليها مصريا في اعتبارها حجر الزاوية الافريقي الثاني الذي يمكن التكامل معه مصريا من اجل نهضة القارة ومساعدة بلدانها. واذا كان تعميق المصالح الاقتصادية مطلوب وبشدة، فثمة عنصر غائب في هذه الاستراتيجية المصرية الجديدة، انه عنصر العلاقات الشعبية والاهتمام الاعلامي المناسب بحجم المصالح المصرية القائمة فعلا في افريقيا والممكنة في المستقبل القريب. وينتقد احد السفراء المصريين العاملين قلة اهتمام مجلس الشعب (البرلمان) المصري بتعميق علاقاته مع المجالس البرلمانية الافريقية، ووضع اهتمامه الاول في تبادل الزيارات مع مجالس الدول الاوروبية، وضعف الآليات التي من خلالها يتم وبصورة منظمة التغطية الاعلامية للقضايا الافريقية الا في المناسبات العابرة.

الى ذلك هناك نقص خطير في الكوادر الاعلامية والبحثية المصرية التي تعنى بالهموم الافريقية وتتابعها كما تتابع القضايا الاميركية والاوروبية والآسيوية.

وعلى رغم وجود معهد للدراسات الافريقية تابع لجامعة القاهرة، يعمل على تكثيف الاهتمام والبحث والدراسة المنهجية للقضايا الافريقية منذ اكثر من ثلاثة عقود، الا ان صدى خريجيه يكاد لا يكون موجودا في ساحة الاعلام المصري بكاملها، الامر الذي يجعل هناك فجوة حقيقية بين مصالح مصر الحقيقية في القارة وبين المعالجة الاعلامية لهذه المصالح وما يرتبط بها من قضايا، وما ينتج عنها من وعي عام بحجم هذه المصالح والعمل على تطويرها. ومثل هذه الفجوات تعبر عن نقاط ضعف مهمة لا يمكن التقليل من شأنها. فاذا كانت مصر بحاجة الى تدعيم وجودها ودورها الافريقي بحق، فهي بحاجة الى الاقتصاد جنباً الى جنب الاعلام والعلاقات الشعبية والفن ايضاً.

* رئيس تحرير «ملف الاهرام الاستراتيجي»، القاهرة.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الحاقدون

■ السيد المحرر
بعد التحية

قرأت هذيان المدعو «ابو قتادة فيصل» في ٩ آذار (مارس) الجاري تناول مسائل تتعلق بشخصي.

١ - اسم ابي هو الحاج علي اما (قلي) فكلمة اخترعها الحاقدون امثال الكاتب للتشهير وطمس الدور الوطني المشهود للأكراد الفيلية، إذ ان امثالهم كانوا يعتبرون الاكراد «عجماً» ومن بينهم المرحوم خيرالله طلفاح الذي كان من المشهرين بشخصي.

٢ - لا ادري ما قصة «تبديل جنسيتي» إذ كنت عراقياً بالولادة. وشهادة جنسيتي العراقية موجودة في أضابير الدولة منذ العهد الملكي وعلى أساسها جرى توظيفي.

٣ - ان اشارة هذا الرجل الى كون الشيوعيين استلموا السلطة عام ١٩٥٩ يدل على مدى تخبط معلوماته، فضلاً عن تعمد طمس دور الشواف ومؤامرته وقيامه بقتل المناضلين وما اقترف من عمليات اغتيال واسعة النطاق ضدهم في سنوات ١٩٦٠ - ١٩٦٣ فضلاً عن مجازر ١٩٦٣. ان مراجعة منصفة للتاريخ الحديث مطلوبة من كل القوى السياسية بروح النقد الذاتي والانصاف ومنهم الشيوعيون الذين اوردت في كل كتبي ومقالاتي دورهم السلبي في أحداث ما بعد ١٩٥٨. اما التشبث بالأحقاد وانكار الأدوار، فدليل على الافلاس.

٤ - ان ترديد الاكاذيب المقترن بالجهل والمكابرة، انما يدل على مدى دوران بعض مثقفي العراق وساسته في دوامة القبلية الحزبية والعشائرية والعقد الشخصية. ويخطئ هؤلاء حين يتطعون لشخصيات قدمت للشعب العراقي من التضحيات ما لم يقدموا واحداً بالألف منه.

باريس - عزيز الحاج

كوسوفو وكردستان

■ السيد المحرر
تحية طيبة وبعد،

اود التعليق على مقال كامران قره داغي المنشور في عدد «الحياة» الصادر يوم الخميس ١٩ آذار (مارس) ١٩٩٨ الرقم ١٢٧٩٩.

حسب علمي يكتب قره داغي في الحياة منذ مدة ليست بالقصيرة، مع ذلك يبدأ مقارنته العجيبة بين كوسوفو وكردستان باكتشاف انهما تبدان بحرف الكاف. فما هذا الاكتشاف الذي لم يتوصل اليه احد غيره. ثم يكمل بأن كليهما يتعرضان لحكم تعسفي يهدف الى الابادة العرقية. لكنه لم يذكر ان كردستان العراق غير تابعة الى الحكومة العراقية منذ اكثر من سبع سنوات وانها شبه مستقلة وتحت حماية الولايات المتحدة (عفواً الامم المتحدة) وبها برلمان منتخب من قبل سكان المنطقة. وانه تم هدم الكثير من المؤسسات التي كانت قائمة وتحطيم الكثير من الاجهزة والمعدات (أو بيعها) لغرض انشاء مؤسسات اخرى بديلة بعيدة عن تأثير التعسف البعثي. وان تدخل القوات العراقية في المنطقة عام ١٩٩٦ جاء بطلب من احد الفصائل الكردية الوطنية التي تتقاتل مع الفصائل الاخرى بسبب الرغبة في الاستحواذ والتفرد بموارد المنطقة، وان عدد الذين قتلوا في هذا الصراع (الأخوي الوطني) يفوق عدد الذين قتلوا بقنابل الطاغية صدام حسين حين ضربه حلبجة. وان هناك اقليات قومية (الآثوريون والارمن) شكت من التعسف والاضطهاد في المناطق الكردية المحررة.

ان ما تعرض له الاكراد من ظلم تحت الحكم البعثي لم يخصهم فقط لقد ابتلى ابناء هذا البلد بكل فئاتهم بحكم ظالم وشمل التعسف والقهر الجميع ولا يزال. فهل يكون هذا الظلم سبباً لنسيان البلد وهل ان التشبث بأذيال اميركا سيجلب السيادة والحرية لكردستان العراق؟

كلي ثقة بأن الشعب العراقي (أو بقية سكان العراق من غير الاكراد) لن يبخل على الاكراد بحرية تقرير مصيرهم والانضمام الى دولة كردستان الموحدة. بمعنى: كونوا الدولة اولاً ثم طالب يا قره داغي بضم كردستان العراق اليها ام انك تؤمن بتحضير (المعلف قبل الحصان).

لندن - نرمين عبدالرحمن
(مواطنة عراقية مقيمة)

أتحداكم

■ السيد رئيس التحرير
تحية وبعد،

منذ فترة غير قليلة وأنا اتابع قراءة مقالاتكم عبر هذه الصحيفة الرصينة، وآخرها المقال الذي نشر بتاريخ ١٤/٣/٩٨. وما زال استغرابي يزداد يوماً بعد يوم آخر، حتى أجد نفسي فاغراً الفاه، لفترات طويلة.

أخذ العراق وقضيته وسياسته وتفاصيله حيزاً كبيراً من مقالاتكم ويبدو انه أصبح مادة اعلامية تغطي النقص في مساحات النشر او الفراغ الفكري التي تنتاب الصحافة والمشتغلين بها احياناً، وثمة تساؤل كان يدور في ذهني يلح عليّ باستمرار ما سر هذا الاهتمام الاعلامي البالغ الذي تثيره تجاه العراق؟

وما بين الاندهاش والاستغراب كنت أمنّي نفسي بأن الصحوة القومية هي التي تدفعكم للاهتمام بقضية تخص العراق وشعبه، ولكن فرصة هذا التمني تتضاءل أمامي في كل يوم، ويبدو ان مقالكم الذي اشرتم فيه من قبل الى عدم زيارتكم العراق من قبل او التعاطي مع قيادته او سياسته، وفي محاولة لرفع تهمة «التعاطي مع العراق» امام من يحاول «ان يرميها» عليكم، قد افصح وبصورة واضحة عن حقيقة الدافع الذي يقف وراء هذه الصحوة الا وهي احقاد غير مبررة وجاءت القصة العراقية القديمة التي استشهدت بها في مقالكم المنشور بتاريخ ١٤/٣، لتلقي بحزمة ضوء اضافية على داخلكم المعتم تجاه العراق ولا اعرف من أين أتيت بهذه القصة وأين قرأتها؟

انني كمواطن عراقي بسيط غادر بلده لظروف قاسية ارفض بشكل قاطع ان يتحدث من هم بشاكلتك عن وطني ويرسم الخطوط لما يجب ان يكون عليه، فنحن العراقيون اجدر بهذا الحمل والمسؤولية مع تقديرنا لكل المشاعر النبيلة التي يعبر عنها الخيّرون من ابناء هذه الامة العظيمة ولن أسمح لمدعي الاجر ان يتاجروا بقضيتي ويجلدون القارئ بسياط الفهم والموضوعية وينتقدون سياسة الكيل بمكيالين وهم دهاقنتها وتجارها، الذين يدافعون عن حقوق الانسان في العراق ويتعاطفون مع معاناته ويطالبون الاميركان وحلفاءهم بدك بغداد بقنابلهم لرفع هذه المعاناة وينشدون الديموقراطية لهذا الشعب المغلوب.

وعلى رغم من ان رسالتي هذه لن تنشر في صحيفتكم الموضوعية التي تفتخر بأنها امتداد لـ «الحياة» التي أراها كامل مروة.

ادعوكم للكف عن المتاجرة بالعراق وقضيته واستلاب رجولة العراقيين وإفراغهم من عطائهم الفكري والابداعي وتقريعهم وتعليمهم لما يجب ان يعملوه او ان يكونوا عليه، وهم من قدم العلم والمعرفة والرجولة الى العالم.

نيويورك - جاسم الازيرجاوي

رئيس التحرير:

اكتب بغضب، وهو افضل، لأن الانسان الغاضب يقول رأيه صراحة، ورأيي ان ما أوصل العراق الى هذا الدرك وجود ناس فيه من نوع هذا القارئ.

مقالي كان مقارنة بين صدام حسين والولايات المتحدة قلت فيها ما خلاصته انهما اسوأ من احدهما الآخر، خصوصاً لأنها شاركت في صنعه. والآن اردّ على بعض كلام القارئ:

هو يقول: ما سر هذا الاهتمام الاعلامي البالغ الذي تثيره تجاه العراق؟ والجواب الواضح جداً هو ان الموضوع مهم جداً.

ويقول: اشرتم من قبل الى عدم زيارة العراق لرفع تهمة التعاطي مع العراق. وأقول: اتعاطى مع العراق كل يوم الى درجة ان يشكو هذا القارئ اما انني لم أزره في حياتي فهذا ما حدث وليس تهمة او نفي تهمة.

ويقول: انا كمواطن عراقي بسيط... أرفض بشكل قاطع ان يتحدث من هم بشاكلتك عن وطني... وأقول: لا يحق لك ان ترفض او تقبل، وعندما اتكلم لا استأذنك.

ويقول... الذين يتعاطفون مع معاناة العراق ويطالبون بدك بغداد بقنابلهم... وأقول: انني كتبت الف مرة، وأكتب اليوم انني ضد اي ضربة اميركية للعراق لأي سبب، ومع رفع العقوبات من دون قيد او شرط لذلك ارجو من هذا القارئ الا يكيلني بمكياله.

ويقول: ان رسالتي هذه لن تنشر. وأقول اننا نشرناها.

ثالوث المفاهيم الملتبس

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ القاسم المشترك الظاهري للتقنية والعولمة وما بعد الحداثة هو انها تطلق، عربياً، لنعت العالم الذي نعيشه: فتارة ينعت بانه عصر التقنية، واخرى بانه «عصر ما بعد الحداثة»، وتارة بانه عصر العولمة. فهل تعني هذه النعوت الشيء ذاته، ام انها تختلف؟ يمكننا ان نجيب بتقصي المعاني «الحقيقية» لهذه المفاهيم والمقارنة بينها. ولكن يلزمنا ان نرصدها في كيفية تداولها عسى ان نتبين مدى تطابقها او اختلافها.

المعنى الشائع والمقبول لمفهوم التقنية عندنا يتحدد بخاصيتين اساسيتين: فالتقنية، في التداول العربي، تقابل العلم كما تقابل الممارسة النظرية، والتطبيق والمعرفة ثم انها شيء محايد. وهي ليست خيراً في ذاته ولا شراً في ذاته. انها مجرد وسيلة تتخذ معناها من التوظيف الذي توظف به. وعليه، فعندما يتحدث العربي عن التقنية فهو لا ينعت عصراً ولا يحدد وجوداً، ما دامت التقنية نفسها قد تتخذ هذا المعنى هنا، وتتخذ عكسه هناك، وذلك بحسب ما يعطى لها من توظيفات.

اما عندما يتحدث عما بعد الحداثة فهو يقصد عصراً من العصور، لكن ليس بالمعنى الذي يحدده فيلسوف كهايدغر عندما يقول ان العصر هو الكيفية التي تتحدد بها الحقيقة، ولكن بالمعنى الزمني الكرونولوجي. «ما بعد الحداثة» في التداول العربي الشائع هي حقبة تلت حقبة مضت اسمها «الحداثة». وهي حقبة لا تعنينا كثيراً لأنها تخص مجتمعات تجاوزت «الحداثة» لتنتقل الى ما بعدها. اما العولمة، فان اللغة العربية تتحدث عنها في نتائجها، اي من حيث هي مرحلة اقتصادية ادت الى احتكار شركات محدودة للرأسمال العالمي والتي تحكم تلك الشركات بقدر العالم، وما ترتب عن ذلك من انهيار للحدود السياسية والثقافية والمعلوماتية.

لا رابطة تكاد تربط هذه المفهومات الثلاثة فيما بينها في التداول العربي. لو قل اننا امام نعوت ثلاثة كل منها يبرز خاصية من خصائص العصر، او جانباً من جوانبه. فهل نستطيع ان نستخلص الامر ذاته ان نحن قارنا بين استعمال هذه المفهومات في السياق الغربي؟

الحقيقة الاولى بهذا الصدد ان هذه المفهومات ليست مجرد صفات يتصف بها العصر وانما «كيفيات وجود»، او كما يقول احد المفكرين الغربيين «انماط لتجلي الموجود». فالتقنية ليست تطبيقاً للمعرفة وانما الوجود وقد اتخذ صبغة رياضية. اما «ما بعد الحداثة» فلا نجد لها المجد الكبير نفسه في الخطاب الغربي، واغلب المفكرين الغربيين يتأففون من استعمالها، وحتى عندما يستخدمونها فليس للدلالة على حقبة زمانية ومرحلة تاريخية، وانما للالحاح على المعنى الانفصالي الذي يطبع الحداثة التي ما تفتأ تتجاوز نفسها. «ما بعد» الحداثة الآن هو كون الحداثة دائماً «ما بعد». وعن العولمة نتساءل: الا يتعلق الامر في النهاية باستفحال ما سبق لهايدغر ان جعله الميزة الاساسية لعصر التقنية من حيث انها «غياب للاختلاف»، وبما دعاه ادورنو «العالم كجهاز اداري» يسيّر ويساس ويدبر مثلما تسير كل ادارة وفق تصاميم تغيب فيها الحدود وتذوب القوميات.

* كاتب وجامعي مغربي.

إعادة صوغ الدور المصري افريقياً في ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية

منى مكرم عبيد*

■ يلاحظ المتتبع لصراع الادوار في القارة الافريقية، منذ انتهاء الحرب الباردة، ظهور ما يسمى بمناطق النفوذ في تلك القارة، بعد ان اصبحت مقسمة بين الدول الرئيسية فيها كل في منطقتها.

ففي منطقة غرب افريقيا تضطلع نيجيريا بالدور الرئيسي اقتصادياً من خلال منطقة «الايكواس»، وسياسياً وامنياً من خلال قوة حفظ السلام الافريقية التي تتولى قيادتها، وتدخلها في سيراليون وليبيريا خير دليل على ذلك.

وفي شرق ووسط افريقيا - حيث توجد منطقة التجارة التفضيلية لدول شرق وجنوب افريقيا، والتي تحولت الى سوق مشتركة معروفة باسم «كوميسا» - تقوم كينيا بالدور الاكبر.

اما في منطقة الجنوب الافريقي فإن جنوب افريقيا تتمتع فيها بنفوذ كبير خصوصاً منذ انتهاء نظام التمييز العنصري واجراء اول انتخابات ديموقراطية غير تمييزية في ١٩٩٤، هذا فضلاً عن الارتباط الوثيق بين اقتصاديات دول الجنوب الافريقي باقتصاد جنوب افريقيا المتقدم.

وجنوب افريقيا لم تسع الى ممارسة دور الاخ الاكبر سياسياً في القارة الافريقية، حيث اشار نائب رئيسها في اوائل شباط (فبراير) ١٩٩٨ إلى ان الحديث عن بلاده كقوة عظمى في القارة لا يزال بعيداً.

وإن كان لفت الانتباه إلى سعي بلاده إلى تحقيق ذلك الهدف بحكم امتلاكها لاقوى اقتصاد في القارة، هذا علاوة على كونها الدولة الافريقية الاكثر ديموقراطية ايضاً. وذلك كله يظهر من خلال استعداد بلاده للإسهام في جهود التسوية السلمية للمنازعات في مختلف انحاء افريقيا مثلما حدث إبان الأزمة الزائيرية بين الرئيس السابق موبوتو سيسي سيكو والرئيس الحالي لوران كابيلا، بل في الأزمة السودانية كذلك اذ ليس خافياً ان جنوب افريقيا عرضت الوساطة بين الحكومة والمعارضة في هذا البلد.

ومعروف أن جنوب افريقيا تستحوذ على اكثر من ٣٥.٧ في المئة من إجمالي حجم التجارة البينية الافريقية، إذ قدرت صادراتها إلى دول القارة في ١٩٩١ بنحو ١.٣٤ بليون دولار، في وقت بلغت الصادرات المصرية الى دول القارة في ١٩٩٦ نحو ٧٠ مليون دولار فقط.

اما في منطقة القرن الافريقي فإن المنافسة كانت اشد بين الدول الرئيسية خصوصاً من قبل كل من السودان واثيوبيا. فالسودان سعى في اعقاب انهيار نظامي منغيستو في اثيوبيا وسياد بري في الصومال، إلى ان يقوم بدور الشقيق الاكبر او الاول بين متساوين في المنطقة.

ولكن الدول المانحة وفي مقدمها الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي، اخذت بتهيئة اثيوبيا ومساندتها للقيام بهذا الدور نفسه، وذلك عبر تقديم معونات مالية واقتصادية كبيرة إلى اديس ابابا لدعم عمليات بناء هيكل الدولة الجديدة. بل الأهم من ذلك ما قامت به الولايات المتحدة من جهد للحيلولة دون انهيار الدولة الاثيوبية مثلما حدث في الصومال، إذ أنها قامت، وبناء على طلب من الحكومة الاثيوبية، بمعالجة مشكلة الميليشيات المسلحة وكذلك القوات المسلحة النظامية التي اصبحت بلا دور بعد سقوط نظام منغيستو، وذلك عبر تنظيم هذه الميليشيات والقوات بما يرضي كل الاطراف الاثيوبية، على أن تتولى المعونات الاميركية دفع المرتبات والمخصصات الشهرية لها وتدريبها عسكرياً. وبذلك تم نزع فتيل الحرب الأهلية من اثيوبيا.

وتمثلت أولى ملامح تهيئة اثيوبيا للقيام بالدور الرئيسي في منطقة القرن الافريقي في انعقاد مؤتمر قمة الانسانية في اديس ابابا في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ تحت رعاية الأمم المتحدة بحضور الدول المانحة وكل دول المنطقة في حين لم توجه الدعوة إلى مصر، وكان من نتيجة هذا المؤتمر اعطاء اثيوبيا مركزاً ادبياً هو الاول بين متساوين، إذ تولى الرئيس الاثيوبي رئاسة اللجنة العليا لشؤون القرن الافريقي التي قام المؤتمر بتشكيلها لتسوية النزاع الصومالي، على أن تكون هذه اللجنة أداة الاتصال بين الدول المانحة والأمم المتحدة من ناحية وبين منطقة القرن الافريقي من ناحية أخرى في ما يتعلق بالمشكلة الصومالية.

وجاء هذا الدعم لاثيوبيا وبخاصة بعد الانسحاب الاميركي من الصومال، منسجماً مع الرغبة في الحيلولة دون استثمار القوى العربية والإسلامية، خصوصاً مصر بالاضافة إلى ايران، الفراغ في الصومال، بما يهدد المصالح الاميركية والغربية في المنطقة، ويتصل بذلك الاقتراح الاميركي في ١٩٩٦ بإنشاء قوة افريقية متعددة الجنسيات تحت إشراف واشنطن.

ومن هنا قابلت بعض دول القرن الافريقي، خصوصاً اثيوبيا واريتريا، الجهود المصرية لتسوية الأزمة الصومالية، بنوع من الفتور وعدم الترحيب. إذ شكك رئيس اريتريا في تصريحات عدة له، في قدرات الدور المصري، مشيراً الى اعتماد مصر على ٧٠ في المئة من غذائها على المعونات الخارجية، ومحملاً السياسة المصرية مسؤولية التوترات الموجودة في المنطقة. واعتبر كذلك ان مصر تعمل على إثارة القلاقل في دول المنطقة بما يحقق مصالحها، وذلك وفقاً لاحد تصريحاته تلك.

يتضح إذن من فحص خريطة توزيع الادوار في القارة الافريقية أن مصر كانت خارج هذا الصراع، فيما الرغبة الدولية تلاقت مع الرغبة الاقليمية في تهميش الدور المصري. بل تلاقت الرغبتان ايضاً مع تراجع الاهتمام المصري نفسه بالقارة الافريقية، وهذا ما كشف عنه الموقف المصري إزاء الازمات في السودان، الصومال، رواندا وبوروندي والكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً)، حتى أن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في حديثه الى «الحياة» في ١٩٩٥/٣/١٢ تجاهل الإشارة إلى الدائرة الافريقية كإحدى الدوائر الأساسية للسياسة الخارجية المصرية. فهو اشار إلى أن المنطلق الاساسي للسياسات الخارجية المصرية هو منطلق عربي وإقليمي ومتوسطي.

ودعم هذا التهميش تزايد انكشاف القارة الافريقية أمام القوى الدولية، إذ أصبحت القارة تسمى بـ «رجل العالم المريض»، كما تزايد التنافس الدولي خصوصاً من جانب الولايات المتحدة وفرنسا على النفوذ فيها.

ويذكر في هذا الصدد أن وزير التجارة الاميركي اشار في ايار (مايو) ١٩٩٥ خلال مؤتمر القمة الافريقية - الاميركية الثالث في داكار إلى أن «الولايات المتحدة تركت افريقيا فترة طويلة جداً لفرنسا ولكنها من الآن وصاعداً ستبدي مقاومة كبيرة حيال شركاء القارة التقليديين (...) لقد تركنا للاوروبيين سوقاً محتملة يسكنها نحو ٧٠٠ مليون شخص لفترة طويلة، علماً أن هذه السوق الافريقية تزخر بفرص مماثلة لتلك التي كانت متوفرة في اميركا اللاتينية قبل عشر سنوات، وفي اسيا قبل ١٥ سنة».

وعبّر احد المراقبين الاوروبيين عن هذا النفوذ الاميركي في افريقيا بقوله: «إن المخططين والسياسيين الأوروبيين اتجهوا في الفترة الأخيرة الى ترك الشركات الأميركية المتعددة الجنسية تقرر الأمور السياسية للقارة الافريقية».

ولكن ذلك الموقف المصري بدأ في التغير ايجابياً منذ النصف الثاني من ١٩٩٧ تجاه منطقتي القرن الافريقي وحوض النيل، حيث كثفت القاهرة مساعيها لتسوية الأزمة الصومالية، واستضافت في هذا الشأن اجتماعات عدة لقادة الفصائل المتناحرة الذين ابدوا رغبة كبيرة في قيام مصر بدورها المنشود في تسوية هذه الأزمة. ولا تزال الجهود المصرية مستمرة في هذا الشأن. كما بدأت مصر اعادة تقويم موقفها من الأزمة السودانية خصوصاً مع دخول هذه الأزمة مرحلة حاسمة، باتحاد المعارضة السودانية الشمالية والجنوبية ضد نظام البشير - الترابي الحاكم، وتصاعد أعمال الحرب الأهلية في السودان، وبخاصة في ظل عدم قدرة طرف على تحقيق انتصار حاسم على الطرف الآخر.

بل يتزايد تشابك خطوط هذه الأزمة وتعقيدها يوماً بعد يوم، نظراً لتفاعل خيوطها المحلية والاقليمية والدولية مع بعضها البعض.

فالسودان يعيش محلياً في أزمة طاحنة اقتصادية واجتماعية وسياسية، ويعاني اقليمياً من حال توتر مستمر مع جيرانه الذين يتهمونه بدعم وايواء جماعات العنف السياسي والارهاب مثلما هو الحال بالنسبة لمصر، وجماعات الانفصال المسلح كما هو الحال بالنسبة لباقي جيران السودان مثل اثيوبيا واريتريا واوغندا. ودولياً يعاني السودان من عزلة بسبب احتكاكه بسياسة اميركا والدول الغربية في المنطقة.

وقد شخّص السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق، الوضع الحالي في بلاده بقوله: «إن سياسات الحكم القائم اوجدت وضعاً منفّراً لمجموعات وطنية سودانية مهمة، بحيث انه لم تكن اية جماعة تطالب بحق تقرير المصير قبل العام ١٩٨٩. اما الآن فيمكن أن نقول إنه لا توجد مجموعة سودانية جنوبية لا تطالب بحق تقرير المصير. ولقد صار هذا المطلب جزءاً من الواقع السياسي السوداني يسنده امران آخران وهما:

١- للمرة الأولى في تاريخ السودان الحديث يوجد لمطلب تقرير المصير سند إقليمي ودولي كبير.

ب- أن الجزء الأكبر من الإقليم المعني بتقرير المصير الآن خارج إدارة الدولة السودانية، فهو منفصل عن الدولة بحكم الأمر الواقع وتسيطر عليه إدارة معادية للنظام في الخرطوم».

إزاء هذا الحال ادركت مصر أن استمرار الأوضاع على هذا النحو في السودان يشكل تهديداً حقيقياً للأمن القومي المصري، خصوصاً في ما يتعلق بتهديد الامن المائي لمصر إذ لم تتوان اثيوبيا عن تريد رفضها اتفاقات مياه النيل بين مصر ودول حوض النيل، بل هاجمت وسائل الإعلام الاثيوبية مشاريع الاستصلاح المصرية في سيناء وتوشكى، متهمة مصر بان توصيل فروع من النيل لهذه المناطق يعد خرقاً لاتفاقات مياه النيل التي وقعتها القاهرة.

علاوة على ذلك فإن الحكومة الاثيوبية لم تتوان ايضاً عن استغلال ورقة المياه كورقة ضغط سياسي مع الحكومة المصرية متهمة مصر بانها وراء الاتهامات الموجهة لاثيوبيا ببناء سدود على روافد نهر النيل، بالتعاون مع اسرائيل، لإظهارها كعدو يسعى إلى إلحاق الضرر بالعالم العربي.

ومما هو معلوم أن السياسة السودانية منذ اوائل التسعينات اندفعت تجاه اثيوبيا في التعاون المائي بدرجة وصلت في ١٩٩٣ إلى مستوى التحالف المائي، نظراً للاهتمام السوداني بتدفق وضبط مياه النيل الازرق ونهر عطبرة.

ولو كان هذا التعاون استمر بينهما لأدى إلى تهديد للسياسة المائية المصرية، خصوصاً مع إنكسار التحالف المائي بين مصر والسودان. فبدأت السياسة المصرية، بالتالي، في إعادة تجميع خيوط الأزمة السودانية. وفي هذا الإطار شهدت القاهرة لقاءات سياسية عدة بين القيادة المصرية وعناصر المعارضة السودانية. فزار جون قرنق مصر للمرة الاولى علناً في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ملبياً دعوة الرئيس مبارك.

كما التقت القيادة المصرية كلاً من الصادق المهدي وعثمان الميرغني، أكبر قادة المعارضة الشمالية لحكومة البشير، في وقت تقاربت مصر مع نظام الخرطوم، وفتح الحوار بين الدولتين خصوصاً في المسائل الأمنية. وزار مدير الاستخبارات المصرية السيد عمر سليمان السودان والتقى الرئيس البشير، ما مهّد لمزيد من التقارب بغية الوصول الى صيغة مناسبة لتسوية الازمة السودانية وإعادة الاستقرار الى هذا البلد حتى يمكنه الدخول الى القرن الحادي والعشرين، مستنداً إلى توجه إيجابي مع جيرانه، وذلك وفق تعبير الدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية الذي اكد ان مصلحة بلاده هي في أن يظل الشعب السوداني متماسكاً.

ويحظى هذا المسلك المصري الجديد تجاه أزمتي الصومال والسودان بتأييد كبير من قبل الأوساط الفكرية المصرية التي انتقدت كثيراً الموقف المصري تجاه أحداث الدولتين في السنوات الأولى من التسعينات، وكذلك من قبل القوى المحلية في هاتين الدولتين.

ولا شك في أن قيام مصر بدورها المنشود في أزمتي الصومال والسودان، يعتبر الخطوة الأولى في الطريق الصحيح نحو إعادة صوغ الدور المصري في القارة الافريقية، بما يحقق المصالح المصرية المشروعة في هذه القارة ويكون رسالة واضحة لمحاولات البعض تهميش ذلك الدور وتجاهل تلك المصالح.

* عضو مجلس الشعب المصري (البرلمان) سابقاً، استاذة جامعية.

بالعودة الى مواجهات معان في ظل ديموقراطية لم تكتمل:

تضامن العشيرة الأردنية مع العراق يساوي: الدم

ياسر ابو هلالة *

■ في الوقت الذي هدأت الجبهة العراقية - الاميركية توترت الجبهة الاردنية الداخلية بداعي التضامن مع العراق، وبلغت المواجهات بين الحكومة والناس ذروتها في مدينة معان إذ قتل مواطن وجرح عشرات الشرطة والمواطنين، واعتقل المئات، وحوصرت المدينة اسبوعاً كاملاً، وقطعت عنها المياه والكهرباء والاتصالات في غضون قيام فرق التفتيش بالبحث عن السلاح في كل منزل.

حالة الطوارئ غير المقننة التي عاشتها معان، وعاشتها قبلها باسبوع العاصمة عمان حين فضّت تظاهرة الجامع الحسيني بالقوة، كشفت عن هشاشة التجربة الديموقراطية التي مضت عليها قرابة عقد، سواء على صعيد رسمي أو شعبي، فهي ما تزال قراراً سياسياً فوقياً لم تنزل بعد على صورة مؤسسات واجهزة وسلوك وثقافة. ولا تسائلها تنمية اقتصادية او تحديث اجتماعي.

فالتحول الديموقراطي في الاردن حسب تعبير المعارضة، او استئناف الحياة الديموقراطية حسب تعبير الحكومة، بدأ مع هبّة معان عام ١٩٨٩. يومها واجه المواطنون رجال الأمن بالأسلحة الرشاشة وحطموا ما وصلت اليه ايديهم من المؤسسات العامة بما فيها المستشفى، في سبيل اسماع احتجاجاتهم على غلاء اسعار المحروقات في بلد يعتمد على قطاع النقل بصورة رئيسية.

وكان تصرف الناس يومها مفهوماً في ظل غياب منابر التعبير السلمي من برلمان وصحافة. وعلى رغم عنف الاحتجاج فقد ايدته القوى السياسية كونه حمل في ثناياه احتجاج المجتمع الاردني في تلك الفترة على غياب الديموقراطية والتدهور الاقتصادي والفساد.

وصادفت تلك المرحلة بداية انهيار المعسكر الاشتراكي والتوجه العالمي نحو الديموقراطية، فالتقطت القيادة الاردنية تلك اللحظة التاريخية واقالت حكومة زيد الرفاعي وبادرت لاجراء انتخابات نيابية شاركت فيها جميع القوى السياسية، حتى المحظور منها. كذلك دعت الى ميثاق وطني شارك الجميع فيه. والغى البرلمان المنتخب قوانين الطوارئ والاحكام العرفية ومقاومة الشيوعية، واقر قوانين الاحزاب، والمطبوعات، ومحاكم العدل العليا، وامن الدولة، والانتخابات، مما ارسى قواعد قانونية يمكن اعلاء البناء الديموقراطي فوقها. غير ان الناظر الى تلك القواعد اليوم يراها عارية لا بناء فوقها بفعل عابثات القوانين «الموقتة»، او الممارسات العرفية غير المقننة، معطوفاً عليها عجز القوى السياسية ومؤسسات المجتمع المدني.

والحالة «الديموقراطية» السالفة تشكل جزءاً من الاجابة عن السؤال الذي طرحه العاهل الاردني الملك حسين اثناء زيارته مدينة معان في ذروة المواجهات: «لماذا معان؟». فقد وصفها بانها «البداية» لتاسيس المملكة يوم قدم إليها الأمير عبدالله، معتبراً اهلها «من عظام الرقبة»، في اشارة الى التحامهم بالنظام منذ تاسيسه.

واستكمال الاجابة عن السؤال يتطلب التدقيق في واقع معان الاقتصادي والاجتماعي. فالمدينة النائية التي تبعد عن العاصمة عمان ٢٢٠ كيلومتراً تشكل عاصمة لأكبر محافظات المملكة مساحة واقلها سكاناً. وهي تشكل، مع محافظات الجنوب، ركيزة الاقتصاد الاردني الذي يعتمد على البوتاس والفوسفات والاسمنت وميناء العقبة الوحيد، وفي جوفها احتياط المملكة من المياه الجوفية. وتشكل مدينة البتراء التاريخية مورداً رئيسياً للسياحة الاردنية خاصة بعد افتتاح معبر ايلات العقبة إثر التوقيع على معاهدة السلام.

غير ان ذلك كله لم ينعكس على المدينة الصغيرة (٤٠ الف نسمة). فالمدينة التي تلوثت بيئتها بفعل المحاجر التي تصدر الحجارة البيضاء لعمان قلما تجد من بيوتها الاسمنتية ما يرتفع بعلو طابقين. وأول مبنى حكومي اقيم على مدخلها كان السجن، ربما تأكيداً على حضور الدولة الأمني على حساب حضورها التنموي الذي يبدو تشوهه من خلال مصنع الزجاج وسكة الحديد. فالمصنع أسس في الثمانينات تحت شعار «توزيع مكاسب التنمية» ايام الطفرة الاقتصادية وتدفق المساعدات، غير انه اغلق بعد ان بلغت خسائره حوالى ٢٠ مليون دولار بفعل فساد الإدارات الحكومية، أما سكة الحديد التي تنقل الفوسفات الى ميناء العقبة فقد اعد لها برنامج خصخصة يهدد عمالها بالتشريد ايضاً.

وخلافاً لغالبية الشرق أردنيين لم يتوجه سكان معان الى العمل الحكومي، وعملوا في القطاع الخاص مستفيدين من الطبيعة الحدودية للمدينة وقربها من ميناء العقبة. وعاش العاملون في قطاع النقل تحديداً فترة ذهبية أيام الحرب العراقية - الايرانية إذ اعتمد العراق على ميناء العقبة بشكل اساسي وانفق على توسعته. غير أن انتهاء الحرب رتب عليهم انتكاسة ما تزال مقيمة.

وتعتبر محافظة معان اقل المحافظات معاناة من مشكلة البطالة إذ تبلغ نسبتها ٢٠ في المئة قياساً بمتوسطها على المستوى الوطني (٢٧,٥ في المئة). ومع ذلك تظل المدينة مهمشة على الصعيد الاقتصادي كغيرها من الأطراف الاردنية بسبب تركز السكان والنشاط الاقتصادي في العاصمة عمان.

ولم تنجح الاحزاب أو النقابات في تحقيق حضور فاعل بسبب المجتمع العشائري وقلة السكان وندرة النخبة المتعلمة.

لذلك ظلت العشيرة البنية الوحيدة المتماسكة القادرة على التأطير والتحريك. وهذا ما ظهر في المواجهات الاخيرة. فالذين تصدوا لرجال الامن بالاسلحة لا علاقة لهم باحزاب المعارضة، وانما فعلوا ذلك ثأراً للمواطن الذي قتل اثناء فض التظاهرة السلمية المؤيدة للعراق والتي لم يزد عدد المشاركين فيها على المئتين. وبفعل الترابط العشائري خرجت المدينة باسرها في تشييع جنازته وهتفت لصدام ورفعت علم العراق، وعندما ناقش البرلمان (الذي قاطعته المعارضة الإسلامية) احداث معان تحدث النواب الذين منحوا الحكومة الثقة بلغة عشائرية واضحة وقالوا انهم «يحمّلون» وزير الداخلية «دم» ابنهم.

ولا تعود قوة العشائرية الى غياب المؤسسات الحديثة فقط بل أيضاً الى دعم الدولة لها، والذي تجلى في قانون انتخابات الصوت الواحد الذي نقل الصيغة العشائرية الى العاصمة عمان والزرقاء وغيرهما من المدن التي شرعت تتجاوزها اجتماعياً. وتبرئة للعشيرة التي حركها منطق الثأر بادرت الحكومة الى اتهام نقيب المهندسين ليث شبيلات «بإثارة الفتنة»، وحولته الى محكمة أمن الدولة على رغم انه اعتقل قبل صلاة الجمعة التي وقعت اثرها المواجهات. وبذلك تكون حققت مبتغاه في تتويجه بطلاً لنصرة العراق وهو الذي سبق له ان اطلق السجناء الاردنيين بعد لقاء الرئيس صدام الذي اكرمه على حساب الحكومة الاردنية.

اما المعارضة غير الراديكالية والتي اخلت دور البطولة لنقيب المهندسين شبيلات فاكتفت بما فعلته عشيرة معان تعبيراً عن احتجاجاتها العديدة، ورأت في ذلك ستراً لعجزها في ظل مقاطعتها البرلمان واخلاء الميدان للحكومة، آملة تكرار اللحظة التاريخية عام ١٩٨٩ لتشارك من جديد في انتخابات نزيهة وميثاق وطني.

* كاتب وصحافي أردني.

ذاكرة القرن العشرين

٢٧ آذار مارس ١٩١٨

قيادة الحلفاء تأمر اللنبي بوقف هجومه في فلسطين



■ عبر ايامه الاخيرة ظل القائد العسكري البريطاني اللنبي يصر على اعتبار يوم ٢٧ آذار (مارس) ١٩١٨ يوماً اسود في حياته، لانه كان اليوم الذي تلقى فيه اوامر القيادة العسكرية لقوات الحلفاء، التي منعه من تحقيق نصر كبير كان يسعى اليه، ويتوخى منه ان يحسم مسار الحرب في المنطقة العربية محققاً على القوات التركية تفوقاً ما بعده تفوق.

بالنسبة اليه كان كل شيء يجري على ما يرام، حتى وصلته في ذلك اليوم «المشؤوم» حسب تعبيره، اوامر القيادة العليا التي تطلب منه ان يتحول من الهجوم الى الدفاع، هو الذي كان يخوض في تلك اللحظة بالذات معركة «السلط»، وهي واحدة من المعارك الاستراتيجية في رأيه. ولكن لماذا قضت اوامر القيادة العليا بذلك التحول؟ بكل بساطة لان تلك القيادة كانت مضطرة لسحب العديد من الوحدات العسكرية من الجبهة الشرقية لارسالها الى الجبهة الغربية في اوروبا حيث كانت القوات الالمانية قد شنت هجوماً كبيراً وساحقاً، لا سيما في فرنسا حيث تمكنت قوات لودندورف من اختراق دفاعات الحلفاء، في الوقت الذي راحت فيه الطائرات الالمانية تقصف باريس. صحيح ان لويد جورج رئيس الحكومة البريطانية كان، رغم ذلك، يريد ان يتابع الصمود للاستيلاء على فلسطين وطرد الاتراك من المنطقة، لكن الجنرال الفرنسي فوش كان يريد من ناحيته، ان تصمد قوات الحلفاء حتى وصول الاميركيين والا لحلت كارثة بأوروبا كلها، حسب تعبيره.

وفي النهاية خضع الانكليز للمنطق الفرنسي وطلبوا من اللنبي ان يرضخ في ذلك اليوم، واعدينه في الوقت نفسه بان قوات مقاتلة جديدة ستنضم قريباً الى قواته بعد وصولها من الهند. غير ان ذلك الوعد لم يطمئن لا الجنرال اللنبي ولا الامير فيصل الذي بات يخشى عودة الاتراك للتقدم. وهذا ما حدث بالفعل خلال الايام التالية، اذ في اليوم الذي اوقف فيه اللنبي هجومه، اي يوم ٢٧ من ذلك الشهر، إطاعة لاوامر القيادة العليا، شنت القوات التركية هجوماً مضاداً كبيراً طال اعمال التحصين التي كان من شأنها ان تتيح للانكليز الصمود لفترة طويلة في مدينة السلط. ولقد تمكنت القوات التركية من وقف تلك الاعمال خاصة اثر ارغام مجموعات انكليزية على التراجع بعد ان كانت هذه المجموعات مكلفة بنسف جسر ونفق. وساعد على ذلك سوء الاحوال الجوية والبرد والمطر. وكانت اوامر وزارة الحربية البريطانية واضحة لا يمكن التمرد عليها بحصر الاكتفاء بالدفاع ولا يمكن بأي حال من الاحوال الانتقال الى الهجوم.

وراح غيظ اللنبي يزداد يوماً بعد يوم، فيما كان الاتراك يتقدمون ويشتد الحصار عليه. وفي الوقت نفسه بدأ يشعر ان سكان المدينة لم يعودوا مطمئنين للايام المقبلة، وان مشاعرهم الاسلامية عادت للظهور واخذ الكثير منهم يستعدون لاستقبال القوات التركية.

في ظل هذا المناخ كان لا بد للّنبي من ان يتخذ قراراً خطيراً، قراراً موقتاً على اي حال، حسب ما قال هو، على ان ننفذه ريثما تصل القوات الآتية من الهند. وهكذا اتخذ قراره باخلاء مدينة السلط وكان عليه في الوقت نفسه ان يتوقع ضرب الجبهات المحلية الاخرى. فهو كان يعرف ان لورانس الذي كان يتقدم مع القوات العربية الى الشرق، سوف يوقف هجومه إن هو لم يتلقّ انباء مشجعة من لدن اللنبي. لكنه ايضاً كان يعرف ان ثمة مشكلة تكمن في جبهة مدينة معان، حيث تستعد القوات الانكليزية والعربية للهجوم على تلك المدينة. فان هُجمت في وقت عجز خلاله اللنبي عن مساندتها فسوف تحل كارثة حقيقية. ومن هنا كان همه، في الوقت الذي راحت قواته تخلي السلط، ان يخبر القوات الاخرى بحقيقة الوضع وان يحول دون تتالي الكوارث، وبالتالي دون السماح للقوات التركية باستعادة المبادرة، مستفيدة مما يحدث في مدينة السلط (في الصورة قوات اندريات التركية تقصف السلط).

هكذا توقفت الحملة على فلسطين وشرقي الاردن خلال الايام التالية، في وقت كانت القوات التركية، مدعومة هي الاخرى بقوات عربية، تستعيد مدينة السلط. وكان ذلك ايذاناً بهزيمة كبيرة للحلفاء، خاصة وان القوات التي كانت، هي الاخرى، تتقدم في العراق اضطرت بدورها الى وقف هجومها والتحول الى الدفاع في انتظار انباء جديدة تصلها من اللنبي. لكن كل ما كان يصل من هذا الاخير بدا سلبياً لا يبشر بأي خير. ناهيك عن ان عرب تلك المناطق بدأوا ييأسون ويفقدون ثقتهم بحلفائهم الانكليز.

وزاد الطين بلة ان الحلفاء والعرب تكبدوا خسائر كبيرة طوال الايام التالية بالقرب من مدينة معان. وتراءى لوهلة ان حرب الحلفاء هناك خاسرة. لكن الموقف سرعان ما تبدل، الا ان تلك حكاية اخرى بالطبع.

ابراهيم العريس

«الرجال الملعونون في الارض المقدسة» لليلى بركات

المرأة والشعب الفلسطيني مادّة رواية فرنكوفونية

الكتاب: الرجال الملعونون في الارض المقدسة
Les hommes damnés
de la Terre Sainte
الكاتبة: ليلى بركات
الناشر: L'Harmattan- Paris

راجعه: بسام بركة

■ إذا كانت الرواية اللبنانية باللغة الفرنسية تسير إجمالاً – خلال هذه الحقبة الاخيرة – في اتجاه الماضي وقضايا التاريخ والحضارة في بعضها، واذا كانت تغوص في تحليل الحالة الذاتية لنموذج المرأة اجتماعياً أو فردياً في بعضها الآخر، فإن الأعمال الروائية لليلى بركات تجمع ما بين تاريخ الحاضر وقضاياه وبين تحليل الذات البشرية وتعقيداتها، مع الارتباط الدائم بالارض العربية. فبعد ان روت لليمن السعيد وللفرات الباكي، ها هي تطلّ برواية جديدة تدور احداثها «في الارض المقدسة»، وبالتحديد في غزة والقدس.

في بداية الرواية هناك فتاة جميلة وسط رجال كثيرين، ثم ما يلبث هذا المشهد ان يتحول الى مشهد فتاتين احداهما كانت جميلة والاخرى ذات جمال صارخ، وكلاهما مغرمة بحب رجل واحد. واخيراً يختفي كل شيء ولا تبقى سوى المرأة الاولى التي فقدت كل شيء: الحب، والطموح السياسي، والسرور بمساعدة الاطفال، والأمل بوطن فلسطيني حر، بل حتى انها تفقد الحرية بالبقاء في ارض الوطن ولو كان سلبياً.

الحقيقة ان هناك خطين يتقاسمان الرواية، لكن كلاً منهما يندمج بالآخر: الاول هو خط المرأة والثاني هو خط الشعب الفلسطيني. فمما لا شك فيه ان الفتاة من حيث هي أنثى تشغل حيزاً كبيراً من السرد الروائي. فالمرأة قبل كل شيء أنثى ولا يراها الآخرون الا من حيث هي أنثى. انها تقع بين نوعين من الرجال: من جهة، رجل غربي تنشدّ اليه ولا تستطيع الا ان تُغرم به وتنجذب اليه في حين انه لا يأبه بها ولا يلتفت الا الى جسدها الغاوي، ومن جهة اخرى، رجال شرقيون يمدون أعينهم اليها فتوحي نظراتهم لها بانهم لا يريدون سوى التمتع بما يقدمه هذا الجسد البض الرقيق من اللذة.

هذه المرأة هي «إيناس» المثقفة، الذكية التي تقارع الرجال بعلمها وعملها. اما المرأة الاخرى، فهي «صابرين» الجاهلة الفقيرة والمتحمسة، صاحبة الجسد الصارخ الذي يدوّخ الرجال بما يحمل من نداء جنسي وما يقدّم من شهوة جامحة. وهنالك كذلك مشاهد الطفل: انه حاضر في كل حدث، تعلو شفتيه ابتسامة الملائكة، تجول نظراته ببراءة فيما يحيط به، وهو لا يعلم بعد ان ما يحيط به من الوان انما هي الوان الخيمة والرمل وقناني البلاستيك الملطخة بالوحل والاوساخ. انه مثل هاتين المرأتين كلما تقدم الزمن وتجرّب بالواقع كلما شعر بمرارة الحياة وذاق طعم الخيبة.

واذا كانت ليلى بركات تقوم بتحليل دقيق لشخصياتها المتنوعة، فانها تلتفت التفاتة خاصة الى المرأة في جميع ثنايا حياتها الداخلية الاشد عمقاً: اي المرأة من حيث حياتها وتفكيرها ورؤيتها لنفسها، وكذلك من حيث ما تراه هي في الرجل وما تعتقد انه يتوقعه منها. وهناك رؤية تفصيلية لاوهام المرأة، لخيالها الجامح الذي تستطيع بواسطته ان تخلق في قلبها وفي عقلها صوراً متخيلة تفرض نفسها كواقع يكون اشد قوة وأبعد عمقاً من صور الواقع نفسه (انظر خصوصاً الصفحات ١١١ الى ١١٤).

لكن في النهاية، المرأة – مثلها في ذلك كمثل السلام – جسد يصبو اليه الرجال، ولكنهم لا يصلون كلهم اليه (ص٨٩). واذا التفتنا الى الفن الروائي في هذه القصة لوجدنا ان هناك أمرين تبدع فيهما الروائية: التحليل النفسي للشخصيات، وخصوصاً تحليل نفسية المرأة، وما تظن ان الرجل يريد منها كما قلنا، وثانيهما، تصوير الصراع بين هذه الشخصيات. فتحليل لواعج النفس يأخذ احياناً شكل الحقائق البشرية العامة وينسكب في عبارات وحكم أو أمثال. ومما نقرأه: «ليس هناك أبشع من ان تعرف ان المقربين اليك يبتهجون لذهابك وان فرحهم يتأسس على غيابك» (ص١٢٠)، وكذلك: «معرفة الآخر انما هي مغامرة اكتشاف مدى دمامة داخليّته» (ص١٣٥)، وكذلك: «إنما نحب الاموات اكثر من الاحياء، لصورتهم التي يمكن ان نعبث بها كما نشاء، فلا يستطيعون التدخل فيها ولا إفسادها، وللعلاقة التي نقيمها معهم، فلا يأتون لتشويشها» (ص١٨٧).

اما الصراع بين الشخصيات فانه يتم بين امرأتين ورجل: صراع يدخل فيه الحب والكراهية، الغيرة والتضحية، اللقاء والهروب، البحث عن الذات وعن الآخر والفرار منهما معاً. الرجل (وهو أجنبي) يعيش مع المرأتين، انه يرافقهما دون ان يستطيع الدخول في لعبتهما. فعندما تنحصر اللعبة بين اثنتين فهذا ميدان لا يدخل في عرينه الرجال، وخصوصاً العاشقين منهم والمتيّمين.

لكن المرأة تمثّل أكثر من ذاتها في هذه الرواية. انها فرد وذات وكائن يتعذّب، وهي في الوقت نفسه جماعة وأمة. هناك صورتان للمرأة، رمزان متناقضان، أو ان المرأتين حالتان متجاورتان من وضع فلسطين المعذبة: في العلاقة مع السلطة الاسرائيلية، وفي العنف والصراع والدم النازف والكبت الذي يجعل اللقمة تتجمد في الافواه، ويجعل الكلمة تتعثر في الحناجر، والنظرات تشيح وتفرّ من اللقاء بالنظرات، خشية ان تنفضح في عين الآخر صورة ما يعانيه من بؤس وضيم. لذلك نجد ان انفجار العنف في الشوارع المكتظة بالمتظاهرين يتجاور مع انفجار العنف في غرفة نوم «السيدة» التي تثور على فائض الشحم في جسدها. الدماء تسيل من الجانبين، وصيحات الألم والغضب تتعالى هنا وهناك. الجرح في جسد المرأة وقلبها، كما الجرح في جسد الشعب الفلسطيني وروحه.

وكما المرأة، فلسطين بلد المتناقضات: المرأة المتحررة الفلسطينية التي تأثرت بالطراز الغربي، والباريسي خصوصاً، وآمنت به ... ها هي تعقد حلفاً مع قطب من اقطاب حماس، كل ذلك في سبيل المجد السياسي والوصول الى سؤدد النيابة والسلطة السياسية. لكن، وهذه حقيقة اخرى نكتشفها في الرواية، «اذا كنت فلسطينياً تموت مرتين: المرة الاولى عندما تفتح عينيك لتقابل خط مصيرك البغيض، والمرة الثانية عندما يصل هذا المصير الى نهايته» (ص١٦١). لذلك نلاحظ ان الله يتدخل غالباً، ليس مباشرة في مصائر الناس، بل وخصوصاً في كلامهم وفي رؤيتهم لقدرهم ومستقبلهم. فما يعيشونه من بؤس وعذاب وكبت لا يستطيع آدمي ان يتحمّل شدّته الا اذا القى جزءاً كبيراً من عبئه على خالق الكون والاقدار. وهكذا يتحول التاريخ في بعض مواقع الرواية من سرد للواقع الى ملحمة تحكي مآسي الشعب الفلسطيني وتضحياته.

وللمدينة دور كذلك في هذه الرواية، فكما هناك امرأتان، الغنية والفقيرة – من جهة العتيقة والمجربة والأبية ومن جهة اخرى الفتية والعنيفة والفدائية – ، كذلك هناك مدينتان، القدس وغزة. على عكس غزة الرمادية الباهتة، تنتصب مدينة القدس الشامخة، مدينة الألوان والصور الزاهية. غزة نتاج الحاضر وصورة عنه، تكتظ بالسكان، وتمتلئ بمظاهر البؤس والدمار والمستقبل المقهور. اما القدس فهي مدينة تقهر بماضيها الاسلامي العريق كل بؤس الحاضر، وتحيط ألم هذا الزمن وتمزقه بهالة من الجلالة التي تشهد عليها أروقة السوق الشرقي العتيق، وحجارة الشوارع التي لا تزال تذكر وقع أقدام صلاح الدين الأيوبي.

هناك أمران اعتبر انهما يسيئان الى المستوى الفني الكبير الذي تتمتع به هذه الرواية. وهما: الالتصاق الشديد بالقضية، وغياب الوصف ذي الوظيفة الروائية. إذ يتخلل السرد الروائي تحليل وافكار وتعريفات حول القضية الفلسطينية، من منطلق إنسانة تؤمن بالعدالة وتكره الظلم وتأبى الرضوخ لما تعاني منه الأمة من ذلك ومهانة. لكن هذه الافكار والانطباعات تضعف في بعض الاحيان قوة السرد الروائي، فهي تأتي على لسان الراوية وليس على لسان البطلة او الابطال، فلا تدخل مباشرة في لحمة السرد الروائي (انظر خصوصاً الصفحات ٣٥ و٤١).

كذلك، من المعروف ان الرواية في أوروبا والعالم الغربي تقوم على مساحات من الكتابة التي تعتمد سرد الاحداث والصراع النفسي والحوار المباشر اساساً لها. ولكن مساحة «وصف المكان» بدأت تأخذ منذ القرن الماضي حيزاً كبيراً في الكتابة الروائية. واذا بحثنا عن هذه المساحة المكانية في رواية بركات لوجدنا ان الوصف، وصف المكان الذي تعيش وتتحرك فيه الشخصيات الرئيسة، لا يأخذ الدور الاساسي الذي يعود اليه. هناك ولا شك فقرات تصف فيها الروائية إطار بعض الاحداث، ولكننا لا نجد للوصف الوظيفة السردية التي تكون إما «تنبؤية استقبالية» أو «استرجاعية استذكارية» (كما يقول فيليب هامون) بحيث ينصهر الشيء او المشهد الموصوف في نفسية الشخصيات وعملها وبنية الاحداث التي تتحرك فيها. وهذا يعود في رأيي الى ان ليلى بركات تندرج في عداد الروائيين العرب الذين ينحدرون من سلالة «الف ليلة وليلة»، حيث تتصدر المقام الاول المغامرة، والحدث، وخصوصاً «الانسان» في ما يعتمل في نفسه من عواطف وانفعالات.

ليلى بركات، روائية لبنانية تكتب باللغة الفرنسية. ويبدو انها تلتفت الى المواضيع العربية التي تختص بمعاناة الشعب العربي، وبؤسه، وتخلفه، وما يعيق تقدمه ويؤخر انخراطه في عداد الدول الراقية. أصدرت عدداً من الروايات كان أهمها «لماذا يبكي الفرات»، التي تقص حياة الشعب العراقي ومحنته تحت وطأة الحصار العالمي. ليلى بركات امرأة تكتب عن المرأة بقلم امرأة، تكتب بأسلوب أنثوي تمتزج فيه قوة البصيرة ودقة التحليل مع عفوية الحدس ورقافة الحس الرقيق.

النفايات السامة في بلاد الارز

● عن دار النهار (بيروت) صدر كتاب للصحافي بيار عطاالله بالتعاون مع فؤاد حمدان (ممثل غرين بيس في لبنان) عنوانه «النفايات السامة في بلاد الارز – القصة الكاملة». قدّم للكتاب المحامي عبدالله زخيا. وضمّ الكتاب صوراً عن واقع النفايات السامة التي شغلت لبنان دولة وشعباً.

كتاب عن تجديد الفقه

● صدر لشبلي الملاط كتاب عن دار النهار (بيروت) عنوانه «تجديد الفقه الاسلامي: محمد باقر الصدر بين النجف وشيعة العالم». والكتاب سيرة فكرية للعلامة النجفي محمد باقر الصدر الذي أعدم في العراق في عام ١٩٨٠، يناقش مساهمات الصدر في تجديد الفقه الاسلامي لا سيما المواضيع الدستورية والاقتصادية متناولاً وقع هذه الموضوعات في العالم الاسلامي، خصوصاً في إيران ما بعد الثورة.

والبحث كان كتب بالانكليزية وترجمه الى العربية غسان غصن. وخصّ المؤلف الترجمة العربية بمقدّمة جديدة. وشبلي الملاط محام لبناني واستاذ في كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف (لبنان) وكان درّس القانون والفقه الاسلامي في جامعة لندن حيث كان مديراً لمعهد الفقه الاسلامي وقوانين الشرق الاوسط والدكتور الملاط ألّف اكثر من اثني عشر كتاباً في هذا الحقل.

نزار قباني

دمشق... تهديني شارعاً...

(١)

... وأخيراً شرفتني مدينة دمشق، بوضع إسمي على شارعٍ من أكثر شوارعها جمالاً، ونضارةً، وخضرةً...

... هذا الشارعُ الذي أهدتهُ دمشق إليّ، هو هديّة العمر، وهو أجملُ بيتٍ أمتلكه على تراب الجنّة...

(٢)

السُكنى في الجنّة...
والسُكنى في دمشق...
شيءٌ واحد...
الأولى تجري من تحتها الأنهار...
والثانية تجري من تحتها القصائدُ والأشعار...

(٣)

... وأخيراً..

شرفتني المدينةُ التي خرجتُ من رحم ياسمينها، وسقتني من ماء ينابيعها... ووسّدتني على ريش حمائمها... وأطعمتني فتافيتَ الذهَب، وفتافيت الشعْر... وفتافيت الصبابة... وعلمتني أبجدية الكلام الجميل... والطيران الجميل... والتحليق الجميل على أكتاف الدمشقيات...

(٤)

... وأخيراً وجدتُ بيتي في الجنّة...
وجدته في دمشق...

وجدته على هذه الخريطة الخرافية للعبقرية الشامية السورية، التي أقدمها لكم.

(٥)

وجدتُهُ متكئاً على صدر جبل قاسيون، حيثُ يسكنُ الصفصاف، والمشمش، والخوخ، وأعرق شعراء الشام من عبدالملك بن مروان... حتى اليوم...

(٦)

خريطة العبقرية الشعرية الشامية (أنظر الخريطة) تنحدر من أعالي جبل قاسيون، حتى سفوح نهر بردى، حيث كانت إقامة كبار الشعراء العرب، أذكر منهم الخليفة عبدالملك بن مروان، وأمير الشعراء أحمد شوقي، والشاعر خليل مردم، والجاحظ والشاعر محمد البزم، ومحمد كرد علي، والأمير شكيب ارسلان.

(٧)

ويشاء الرئيس حافظ الأسد ان يكون أول رئيس للشعر يحتضن هذا الفن الجميل، فيتبنى اقتراحاً نيابياً لتسمية أحد شوارع دمشق، باسم نزار قباني، الشاعر الذي طلع في تراب دمشق، وكان جزءاً من تاريخها الشعري والثقافي. ونقل بياض ياسمينها، وعبقَ تفاحها، وأزهار مشمشها الى كل زاويةٍ من زوايا الكرة الأرضية...

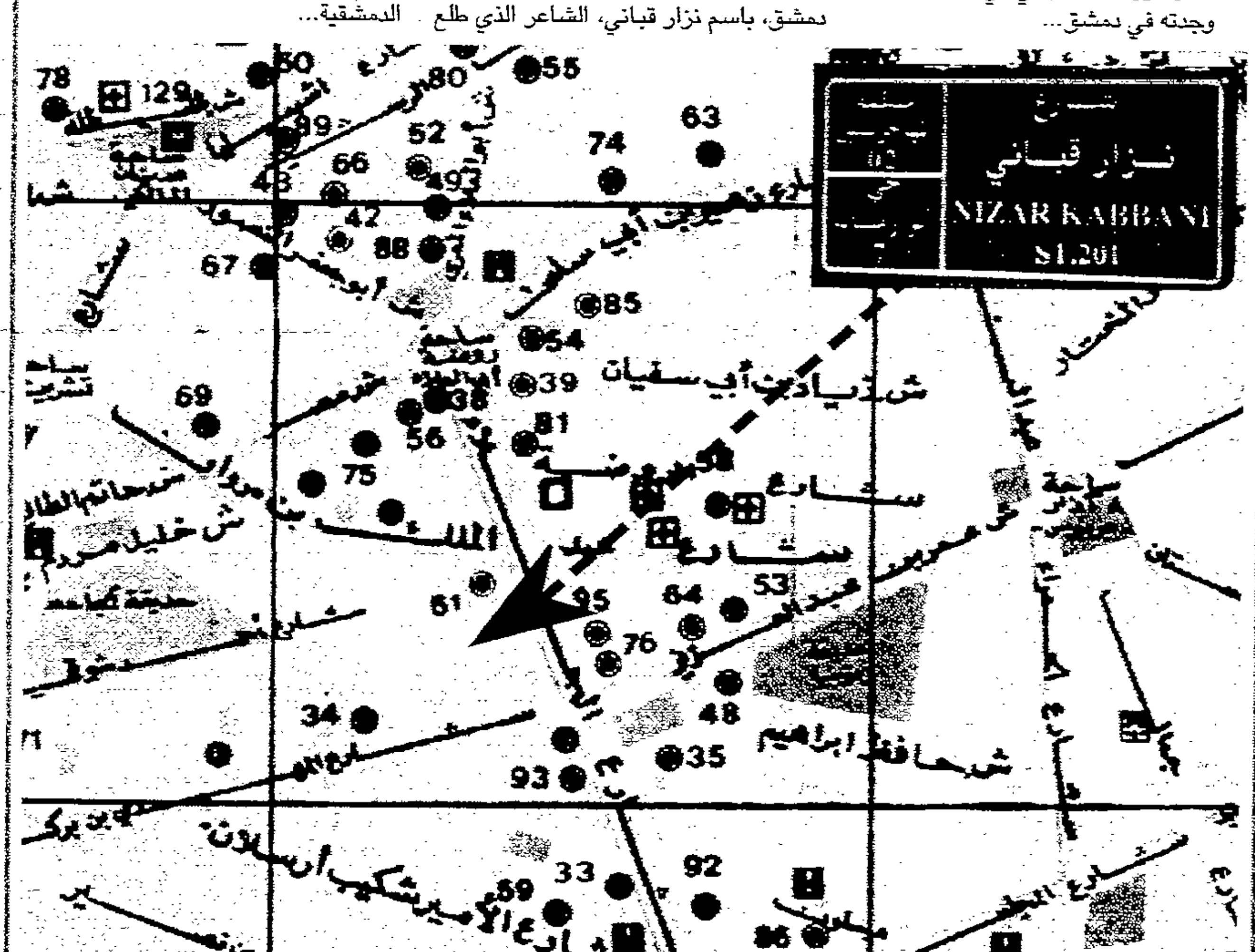
(٨)

فيا أيها الواقفون أمام الشارع الجميل الذي يحمل إسمي، في (حي أبي رمانة)... تذكروا... أنني كنت يوماً ولداً من أولاد هذا الشارع، لعبتُ فوق حجارته، وقطفت من أشجاره... وبللت أصابعي بماء نوافيره...

تذكّروا أنه كان أبي... وأمي... ووطني... وقصائدي التي طارت كحمام الشام من المحيط.. الى الخليج...

(٩)

الرَسْمُ الجميلُ، يرسمه رسّامون دمشقيون...
والوردُ الدمشقي، يزرعُهُ مزارعون دمشقيون...
والقومية العربية... تصنعها السيوف الدمشقية...



لوحات «حوار الذاكرة» للسعودية زهرة بوعلي:

مروحة اليد التي تتحرك وتكتئب أيضاً...

□ الرياض – هدى الدغفق

■ معرض الفنانة السعودية زهرة بوعلي «حوار الذاكرة» الذي اقيم في السفارة الفرنسية في الرياض ضم ست مجموعات هي: «بصمت» (تسع لوحات)، «كلمات» (عشر لوحات)، «صورة شخصية» (أربع لوحات)، «مجنون ليلى» (ثلاث لوحات)، «عازف العود» (اربع لوحات)، ومجموعة من الأوجه لم تضع لها الرسامة عنواناً جامعاً، وحملت أسماء شخصية. سألناها عن التركيز على تلك الأوجه التي يلاحظ انها لاناث فقط فقالت: «حواري مع هذه الأوجه بحث عن شخصيات أثرت فيّ. حاولت التعايش مع ملامحهن لاستخراج التعبير العميق الذي يمسني».

ركزت زهرة بوعلي على استخدام اللون المتعدد للوحة ذاتها في كل مجموعة على حدة، مع تغيير طفيف يطرأ على كل لوحة، خصوصاً في المجموعات الثلاث الأخيرة، في موقعها في صالة العرض. ويكاد اختلاف اللون يشغل المشاهد عن الانتباه الى الخطوط الدقيقة المتغيرة. ففي سلسلة «صورة شخصية» نرى رسماً لتحولات وجهين بلونين مختلفين، حيث اللوحتان تشتركان في التعبير عن وجه واحد مع اختلاف لوني فقط فتعطيان للمتلقي ايحاءً مختلفاً تجاه الوجه بلونه الأصلي (لون اللحم)، عنه بلونه الرمادي. اما اللوحتان الأخريان من المجموعة نفسها فلا يتغير فيهما لون الوجه، بل يتغير لون العوالم المحيطة به، فخلفية اللوحة تؤثر في عوالم الاحساس بالوجه الذي يتلبس شيئاً فشيئاً طبيعة المكان. وكما يؤثر فينا مكاننا الذي نسكنه يؤثر فضاء اللوحة في رؤية الشاهد فيمد الوجه الساكن فيها حياة او العكس كما اتضح ذلك من خلال لونين متغايرين في خلفية لوحة واحدة فطبعاها بطابعين لا يتشابهان.

ولا تختلف مجموعة «مجنون ليلى» عن المجموعة السابقة إلا في المسيرة الزمانية التي نجحت الفنانة بوعلي في اختزال عمرها فيها اختزالاً ساحراً يبهر المتامل. فالأبعاد الزمنية للأثر الواحد مختلفة. وبداية الجنون في المجموعة هو لون وجدها الناري، الذي هو بداية الوهج العاطفي. وحين يتبدل ذلك الوهج تختلف ملامح اللون في اللوحة الى «عنابي»، وحين «تختمر» قصة الحب بين ليلى وقيسها ويطبخ الشوق شغاف القلب يبدو ما حول الجنون في اللوحة دموياً مليئاً بحياة. اما الزرقة التي ارتدتها اللوحة الأخيرة لـ «مجموعة ليلى» فالموت مصير لفراق يتلاشى إذ يجمع بينهما خيط من التراب في القبر.

وتبقى مجموعة «عازف العود» سيدة المعرض. هناك اختلاف بين حالات العازف يدل الى الانسجام مع الأداة. والى حالات طربه وتحولات ذلك الطرب والوصول الى لحن الانسجام وانسجام اللحن. بين روح هي النغمة وبين جسد هو العود.

يتّحد لون «العود» بلون وجه العازف، ثم يختلف لون وجه العازف الذي يبدو رمادياً فيما لون العود أسود. وفي لوحة أخرى لا تظهر ملامح وجه العازف، ويبدو لون ثوبه احمر قانياً، بينما تعلو هيكل العود خطوط حمراء. لكن يختلف لون ثوب العازف في خلفية لوحة أخرى الى أصفر داكن. اما العود فيتشرب بالسواد.

وفي مجموعة «بصمت» التي تصدرت المعرض تكسو صور من الصمت كائنات متعددة. إذ يتشكل الصمت في جدران بيت قديم مهجور، يتشكل عبر لوحة أخرى في طبق من فاكهة الرمان. (لا أدري لماذا الرمان بالذات؟)، ويتجسد الصمت ايضاً في باب ينفتح على فراغ الظلمة. او في الظلمة الموحشة للفراغ أحياناً. وقد يكون الصمت حفرة في جبل. وفي شارع يخلو نهاراً من المارة. او هو «الصمت» يسكن عند «الفنانة» في ركن عالٍ من بناء عتيد، في زاوية وحيدة مرها في سقفها.

هنا تبدو علاقة ما بين الفنانة زهرة بوعلي والفراغ والصمت. تقول الفنانة عن تلك العلاقة في مجموعة «بصمت»: انها «تجسد حواراً صامتاً لي مع المكان لانني عندما أرسم شيئاً أعيش في تفاصيله ومعها، ولا أرى الجدران والأمكنة صامتة فهي تحكي أشياء. وأحاول اثناء تنفيذي للوحة ان أعيش هذه العلاقة. إذ لا اعتقد بان المكان إذا خلا من الانسان يكون فارغاً».

لم يخلُ معرض الفنانة زهرة من مزاوجة بين اللون والكلمة. فلوحتها الاولى من مجموعة «بصمت» احتضنت بيمينها لوحة أخرى متوسطة الحجم كتبت عليها زهرة بخط اليد كتابة اشبه بقصيدة نثر. وليست تلك الكتابة وصفاً للوحات، بل هي اضافة أخرى تختلف عن تجارب أخرى رأيناها تزاوج بين الكلمة والريشة. فقد اعطت الكلمة أشياء لم تصل اليها الريشة وجمعت بين شكل ومضمون لا يكرر أحدهما الآخر.





لوحات أخرى لـ «اليد» جاءت تحت عنوان «كلمات». يختلف فيها منظور الفنانة لليد، كأنها تذكرنا بالقراءة الصينية لأبعاد أعضاء الجسد وتحركاته. فاليد قد تكتئب كما في لوحة ليدين منطويتين شديدتي العتمة. واليد أيضاً تكظم غيظها كما في يدين تضم احداهما الأخرى بعنف واضح.

وفي لوحة ثانية يد تغيّب الأخرى وتخفي معها شيئاً، ويد تقطف الثمر ويد تحمله، ويد تتخضب بالدم ويد تنتج ويد تحمل عقداً ويد تكتب ويد تحتضن طفولة قائمة في رحم ويد تتعبد بمسبحتها.

ومن الملاحظات على معرض زهرة بوعلي تركيزها بدقة واخلاصها في توظيف اللحظة التي تود ايصالها للمتلقي وتصويرها تصويراً لا يشغله عن حدث اللوحة. فالرؤية لديها واضحة ووضوحها يشرك متلقيه في تجليه عند تأمل اللحظة.

تعليقات على «ندوة تونس» عن حداثة ابن رشد (٢ من ٢)

ماذا بقي من حداثة فيلسوف الأندلس؟

□ تونس - وليد نويهض

■ رحل فيلسوف الاندلس قبل ان ينجز مشروعه الفقهي. وادى عدم انجازه الى ايجاد ثغرة كبيرة في منهجه العام جعلت بعض الباحثين ينسب الى النقص المذكور السبب المباشر الذي ساهم في غياب قاضي قرطبة عن ساحة التأثير في حياة الناس وتراجع دوره كفيلسوف وفقيه في المنظومة المعرفية العربية والاسلامية.

الى عدم انجاز مشروعه الفقهي، لعب موقفه من «العلم العملي» دوره في فتح ثغرة اخرى في منظومته الفكرية، اذ مال قاضي قرطبة الى «العلم النظري» ورأى ان الشرائع تكفلت في تغطية الجانب العملي في حياة الناس. فالقاضي كان من تيار الاتباع في المجال العملي لذلك ركز مشروعه الفكري في بناء منظومة معرفية نظرية اقرب الى التأملات الفلسفية منها الى الجوانب الحياتية في معاملات البشر ومعيشتهم. وساهم غياب «العلم العملي» في مشروعه الفكري الى غياب مشروعه بالكامل عن ساحة السجال وتقدم مكانه مشروع الامام الغزالي، وغيره من فلاسفة الفقه، على حساب المنظومات المعرفية لفقهاء الفلسفة.

لماذا اهمل ابن رشد الجانب العملي في مشروعه الفلسفي واقتصرت جهوده على بلورة منهجه في الجانب النظري؟

اجاب عن هذه النقطة الباحث المغربي محمد المصباحي في دراسته عن «منزلة العقل العملي في فلسفة ابن رشد» فذكر ان فيلسوف الاندلس كان يفضل «العقل النظري» لانه «يفحص الموجودات لاستجلاء طبيعتها والاستدلال بها على خالقها» بينما نظر الى «العقل العملي» نظرة استصغار «لانه لا يقود سوى بترويض الشهوات والاهواء والنزوات واقامة الصنائع والمؤسسات الاسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية».

وبسبب الموقف «الاستعلائي» المذكور، عزل ابن رشد مشروعه عن شمول العامة وحصره في قضايا نظرية تهم الخاصة. وهو في هذا الجانب يختلف عن الامام الغزالي الذي قسم بدوره العقل الى نظري وعملي لكنه لم يهمل الجانب العملي في مشروعه. فالعقل عند الغزالي مركب من عقلين وهناك صلة بين «النظر» و«العمل» لذلك خاطب الخاصة (العلماء والفلاسفة) والعامة (الجمهور) في وقت واحد وساهم مشروعه الاحيائي في اطلاق دورة نقاش الهمت الخاصة والهبت العامة ودفعت الفقه خطوات نظرية وعملية الى الامام. فالمسألة اذن ليست «مؤامرة» قامت بها السلطات المحلية ضد فيلسوف الاندلس منعت خلالها كتبه، بل هي اصلاً مسألة تتعلق بمشروعه الذي نهض على ازدواجية تفصل بين العقلين وتقسم الوظائف الفكرية بين نظرية (الحكمة) وعملية (الشريعة).

وانطلاقاً من التقسيم الوظائفي للعقل اهمل الجانب العملي المتعلق بتدبير الناس لشؤونهم الحياتية (الصنائع) والخلقية (الفضائل) وابتغاء الناس السعادة الكاملة، وتركز اهتمامه على الجانب النظري الذي رأى فيه المجال الوحيد للتأمل الفلسفي ولم يترك فرصة الا واكد فيها على اسبقية العقل النظري على العقل العملي. فابن رشد قال باختلاف الوظائف من الناحيتين العملية والنظرية لان مهمة العقل العملي البحث في الخير والشر بينما مهمة العقل النظري البحث في الحق والباطل. وبالتالي فان غاية العقل العملي، كما يذكر المصباحي، هي ضمان الوجود الضروري للانسان بينما لا يكفل العقل النظري سوى الوجود الافضل. ومعنى الوجود الضروري عنده هو الوجود البشري المحسوس القاصد للاعمال بينما تقتصر مهمة الوجود الافضل على الوجود غير المحسوس. وبسبب اختلاف غايات العقلين اختلف الخيال بين الخاصة والعامة واختلفت بينهما مراتب المعقولات. وظن فيلسوف الاندلس بان المعقولات العملية هي محسوسات قائمة على موجودات كائنة وفاسدة بينما المعقولات النظرية مجردة وتمتاز بكونها ثابتة وازلية. فالجمهور عنده لا يملك غير العقل العملي، والتفاوت بين العامة هو تفاوت نسبي في الصلة بالموجودات الحسية فذهب للتأكيد على «ان الشريعة مؤهلة اكثر من غيرها لان تتولى مهمات العقل العملي المختلفة، وهي وحدها قادرة على التعامل مع الجمهور على قدر عقوله الذهنية».

اعتماداً على تقسيم وظائف العقل الى ثنائية منفصلة، قام ابن رشد بتقسيم مسارات التطور الى خطين غير متصلين يخاطب كل منهما فئة من الناس تشترك في خصائص عامة لكنها تختلف في عقولها. وعلى هذا قسم الوجود، كما يذكر المصباحي، الى موجود وماهية، والعقل الى عملي ونظري، والناس الى جمهور وخاصة، والحقيقة الى شريعة وحكمة، والسعادة الى نظرية وعملية.. وهي كلها متعارضة في طرق وصولها حتى لو كانت متصلة في الجوهر.

نشأت عن الثنائية الرشدية مشكلة في وعي فيلسوف الاندلس السياسي اذ كان «لا ينظر الى الانسان الا داخل الدولة القوية بوحدة عقيدتها ورسوخ فضائلها ووفرة صنائعها والتفاف جمهورها». واحدثت الثنائية اضطراباً في منهجه العام ساهم في التشويش على فلسفته فصدرت عنه تصريحات متباينة «تنتصر احياناً للانسان بما هو انسان، واحياناً للانسان من حيث ان غايته الدولة، واحياناً ثالثة للانسان من حيث هو عابد لله».

لا نجد مثل هذا الاضطراب في فكر الغزالي الذي شكل ظاهرة المثقف والفيلسوف والفقيه القلق في سلوكه والمتماسك في منظومته المعرفية. فالمشروع الاحيائي الذي اسسه الغزالي هو في الآن مشروع اصلاح وحركة اصلاحية شاملة للدين والدنيا. كذلك نجد ابن رشد يختلف عن مكونات مدينة الفارابي «الفاضلة» التي ركزت على السعادة المدنية، ويختلف عن ابن باجه الذي ركز على استحالة «المدينة الكاملة» معتبراً ان الانسان الكامل لا وجود له في تلك المدينة لان تلك المدينة غير موجودة. فابن باجه تصور مدينة تقوم بافعال صائبة دائماً وهي مثالية وخالية من الامراض ولا يوجد فيها طبيب او قاض بسبب انتفاء عناصر الكذب والجريمة كذلك لا يوجد فيها نوابت (معارضة)، وبالتالي فان السعداء هم الغرباء وهؤلاء سافروا بافكارهم الى مراتب هي لهم كالاوطان ويعيشون في ظلالها باستقلال عن واقعهم الفاسد.

اختلف ابن رشد عن غيره من الفلاسفة المسلمين فهو ليس افلاطونياً على طريقة الفارابي (المدينة الفاضلة) وابن باجه (المدينة الكاملة) وليس فقيهاً صاحب مشروع احيائي للدين واصلاحي للدولة على طريقة الغزالي، وليس صاحب رأي في فقه المعاملات (الفروع) اذ ترك امور العامة للعقل «العملي» الذي تدير الشريعة شؤونه، واكتفى بالتحليق في فضاء الارسطوية ظناً منه بان «العقل النظري» غير كائن ولا يلحقه الفساد.

ومع ذلك لم يفلت من التناقض في اقواله، فهو تمسك بمقولة «الحق لا يضاد الحق» وبالتالي فان مقاصد الشرع مطابقة لمقاصد الفلسفة في الجنس والغاية. والانسان السعيد في النهاية يستمد معناه من جذرين: الشريعة والحكمة.

الا ان القول بوحدة الشريعة والفلسفة هو، كما يذكر المصباحي، محاولة «اعتراف بقدرة العقل على ان يشرع لنفسه وللناس وللعالم» كما فعل الغزالي في مشروعه الاحيائي. الا ان ابن رشد اصر على التقسيم الوظائفي للعقل وقسم «العمل بين الشريعة والحكمة، فخص هذه الاخيرة بالتشريع النظري، واوكل للشريعة بالتشريع العملي».

وبسبب هذه الثغرة احال ابن رشد مشروعه الى الفلسفة اليونانية «سواء بالتبني والاقتباس او بالمعارضة والنقد» ولم يهتم كثيراً بالبعد الاحيائي من مشروع الغزالي اذ اكتفى بنقد «الجانب النقدي (للفلاسفة) من مشروعه الفكري، وانصب جهده على معارضة «مسائل العقل النظري من تفكير الغزالي على حساب قضايا العقل العملي».

ويستخلص المصباحي من دراسته ان استراتيجية ابن رشد الانتقائية وقناعاته الفلسفية التي ترى ان مجال العمل «هو مجال الجمهور لا مجال الفلسفة» هي من بين «العوامل التي افضت الى انطفاء شعلة الفكر الرشدي في العالم العربي والاسلامي بعد وفاته مباشرة». فهو تجرأ على جملة من العقائد النظرية المتصلة بالشريعة الا انه «لم يترك لنا كتباً من شأنها ان تشغل الدنيا والناس».

ويبقى السؤال: ماذا بقي من حداثة ابن رشد في نهاية القرن العشرين؟ عن هذا اجاب استاذ الفلسفة في جامعة ليفربول أوليفر ليمان، واختلف في جوابه عن المصباحي. فالأخير تناول الجانب العملي (الاجتماعي) في الفكر الرشدي بينما ركز ليمان بحثه على الجانب النظري (العقلي) من فكره وتوصل الى استنتاج مناقض للمصباحي اذ استبعد موت افكار ابن رشد فهو «بعيد عن ان يكون قد مات».

يبدأ ليمان من سؤال «ماذا بقي حياً من فلسفة ابن رشد؟» وما هي الجوانب في فكره التي تستحق التأكيد عليها؟ ويستخرج من فلسفته مجموعة نقاط ما تزال برأيه حديثة ويمكن استخدامها، ابرزها فلسفته في اللغة. اذ كان وصفه للغة مهماً ومناسباً فهو «يقول انه في وسعنا ان نربط بين استعمالات عدة للفظ الواحد حتى وان كانت تختلف في ما بينها». فهناك دلالات مختلفة للفظ وفي نظريته في الدلالة ينطبق اللفظ انطباقاً واضحاً على المعنى. وبعد تعريف اللفظ ودلالاته بهذه الكيفية «نحصل على ما جاز ان نعتبره احسن مثال في استعماله».

وبرأي ليمان «هذا جانب اساسي في نظرية ابن رشد في الدلالة، لانه استخرج منه سلسلة امور اصلية «فالانسان العادي يدرك الاشياء في حقائقها ادراكاً صحيحاً مثل الفيلسوف او العالم بامور الشرع، شريطة ان يكون قادراً على استعمال مفاهيم تتصل بهذه الحقيقة اتصالاً ضعيفاً، خصوصاً اذا ما اخذنا في الاعتبار «الفكرة التي ترى في العلاقة بين الاستعمال العادي للغة واستعمال الفيلسوف لها علاقة مجاز او التباس او اهمال». فهذه المسألة ما تزال باقية الى اليوم اذ «لم نعد نميل في الفلسفة الى تفضيل شكل خاص من اشكال التعبير واعتباره الشكل الصحيح في وصف ما عليه الامور».

الى اللغة هناك مذهب «الحقيقة المزدوجة». ففي عصرنا لم تعد هناك قضية صادقة وقضية كاذبة بل لا توجد قضية هي «صادقة وكاذبة في الوقت نفسه»، الا انه «يمكن للقضية ان تكون صادقة من وجه، كاذبة من وجه آخر». وعلى هذا لعبت المبادئ الرشدية في اوروبا دوراً كبيراً في نهضتها حين اكدت على ازدواجية الحقيقة واختلاف طرق الوصول اليها (وحدة الحقيقة). وبرأي ليمان «هذه فكرة حديثة جداً، ونكاد نقول عنها انها تنتمي الى ما بعد الحداثة». وهذا يعني «ان الاساس في الفكر الانساني هو نفسه عند كل واحد، وان الطريق الوحيد لنميز بعضنا عن بعض في كوننا نعقل الاشياء هو في طبيعة افكارنا المتباينة».

الى ذلك هناك نظرية ابن رشد في الفلسفة السياسية، فهو «اصاب في اتخاذ جمهورية افلاطون دليله الاول في النظرية السياسية» فالناس في النهاية «مختلفون وتتفاوت قدراتهم على بلوغ الكمال العقلي». ويرفض ليمان اتهام فيلسوف الاندلس بانه صاحب المذهب النخبوي. فنظريته التفاضلية والتراتبية ليست نخبوية بل واقعية في تنظيم المجتمع لان المشكلة في طبيعة المجتمع هي تنظيم التفاضلية والتراتبية ولا «سبيل الى ان يشارك الناس كافة على التساوي في تدبير شؤون الدولة او في التدخل في تحديد طبيعتها». فابن رشد يرى «ان اولئك الذين حصلوا المعرفة النظرية الصحيحة هم الذين يستحقون تولي الحكم». وانحيازه الى ما يسميه «الفضائل النظرية، ووضعها في اعلى نظام القيم ليسا كافيين لاتهامه بالنخبوية». ويشبه قوله هذا قوله بالحقيقة الواحدة اذ لا يؤدي الاشتراك في الحقيقة الواحدة بالضرورة الى حصول التصور نفسه عن العدالة لان المهم «هو وجود علاقة منطقية حقيقية بين المثال الكامل للمفهوم ومستوياته الغامضة والمنحطة عنه». وتصور ابن رشد للمجتمع المؤتلف والمتقدم من الناحية الروحية «يفترض نظرية في الدلالة يصبح فيه تقدير تلك الفروق له مغزى».

ومن خلال وعي الفروقات هذه يصل ليمان مع فيلسوف الاندلس الى نظرية العقل والالتزام به على رغم انه يبالغ في استحالة التعارض بين الدين والعقل، وهذه من خصوصية فلاسفة الاندلس اذ كان من الصعب انذاك التمييز بين «صفة الفيلسوف» و«صفة الحكيم».

ويشير الى الجدال بين ابن رشد (الفيلسوف) وابن عربي (الصوفي) حول «منزلة الآراء في الموضوعية في مقابلة الذاتية»، وكيف انتصر قاضي قرطبة للعقل ودلالاته وصلته باللغة ودلالاتها. فصلة العقل باللغة تتفرع الى نوعين: الخبر وهو مشترك والمنطق وهو خاص. ومن الخاص توصلت الرشدية الى العقل البرهاني والادلة البرهانية واللغة واستخداماتها المختلفة.

وانطلاقاً من هذا التعارض «بين تصورين عمليين للغة بين اعتبارها تربط الالفاظ بالمعاني ربطاً ضعيفاً وبين اعتبارها تصوراً مثالياً للغة يحدد الدلالة بمعايير معينة، استمر ابن رشد حياً الى ايامنا، اذ برأي ليمان، ما زال هذا التعارض «يتحدى الفلسفة الحديثة».

مصادر تعليقات على «ندوة تونس»

١ - في الابانة عن سبب وجود مخطوطات عربية اللفظ وعبرية الحرف لابن رشد، عبدالقادر بن شهيدة.
٢ - هل فهم تراجمة ابن رشد اليهود الوسطويون لغة ابن رشد، احمد شحلان.
٣ - السند الاسلامي للانبعاث الغربي، احسان نراقي.
٤ - موقف بعض الجامعات الاوروبية من فلسفة ابن رشد في العصور الوسطى، عبدالواحد ذنون طه.
٥ - صدى نظريات ابن رشد في أوروبا الغربية القروسطية، علي الشنوفي.
٦ - قدم العالم بين ابن رشد وتوما الاكويني، ماجد فخري.
٧ - ابن رشد والعلم الطبيعي في الشرح الكبير لكتاب النفس لأرسطو، ابراهيم الغربي.
٨ - نقد ابن رشد لفلسفات الوجود على ضوء مذهبه الخاص، حسام محيي الدين الآلوسي.
٩ - نقطة انطلاق الاخلاق في فكر ابن رشد، غانم هنا.
١٠ - التربية عند ابن رشد، هشام نشابة.
١١ - عرض كتاب «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» لابن رشد. بحث مقدم من دون اسم.
١٢ - أصول الفقه والاتجاهات المعاصرة في فلسفة القانون، عمار الطالبي.
١٣ - منزلة العقل العملي في فلسفة ابن رشد، محمد المصباحي.
١٤ - ماذا بقي من فلسفة ابن رشد وماذا ذهب منها؟ أوليفر ليمان

هذه الحياة

قمة الحكماء العرب

■ عندما ننتقد الأوضاع العربية ونبكي حال العرب وتفرقهم وتشرذمهم، لا بد ان نطرح الحلول ونقترح الوسائل الكفيلة بالخروج من النفق المظلم والتي يمكن تقديم عينات منها كبداية أو كنواة لاستراتيجية شاملة لتصحيح الأوضاع وانقاذ ما يمكن انقاذه.

● لا بد أولاً من تحديد نقاط الاختلاف، ونقاط الاتفاق، والبدء بصياغتها لتنفيذ ما يمكن تنفيذه. وحل ما يمكن من الخلافات حتى ولو بدأت المحاولة بقضايا صغيرة ونقاط قليلة. فالمهم هو السير الى الأمام.

● توافر النوايا الصادقة والرغبة الحقيقية بالتقارب والوفاق وتحسين العلاقات والإرادة والعزيمة القادرة على تجاوز الخلافات وإصلاح الخلل الحالي في العلاقات العربية - العربية، على الصعيد الثنائي وعلى صعيد العالم العربي بأسره.

● إعتماد الحوار كمبدأ أساسي للتعاطي في أي شأن من الشؤون العربية، والاتفاق على نبذ العنف واللجوء الى القطيعة أو القوة مهما كان شكل الخلافات وحجمها. وتسخير الإعلام للتعبير عن وحدة المصير وتعزيز الوشائج والروابط لا بصب الزيت على النار وتأجيج الخلافات وتبادل الاتهامات والشتائم وترسيخ القطيعة وإثارة الفتن بين الشعوب.

● عزل القضايا الاقتصادية عن المواقف السياسية والمضي قدماً في المشاريع المشتركة مثل السوق العربية المشتركة ومنطقة التجارة الحرة وتسهيل حركة مرور المنتجات والبضائع المحلية عبر الأوطان العربية.

● محاربة التطرف واتباع سياسة الاعتدال والحكمة، والامتناع عن أي شكل من أشكال التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية.

● تشجيع المبادرات الفردية ومشاركة كل مواطن عربي في الضغط من أجل المصارحة والمصالحة وتحقيق التضامن العربي لان من واجب كل انسان عربي مخلص، أياً كان موقعه، ان يدعو للمحبة والتسامح ونبذ العنف والتخلي عن مظاهر العداء والحساسية في أي مجال من مجالات الحياة.

● الاتفاق على عدم تجاوز الخطوط الحمر في القضايا القومية الرئيسية ولا سيما قضية الشرق الأوسط ومسيرة السلام وأسلوب المواجهة مع اسرائيل لإجبارها على وقف تعنتها والتسليم بإرادة الشرعية الدولية. والعمل على دعم نضال الشعب الفلسطيني الذي يتعرض الآن لأشرس حملة لإفقاره ومحاصرته وتقسيم بلاده الى كانتونات صغيرة هزيلة تخضع بالكامل للسيطرة الاسرائيلية ولشكل جديد من أشكال الاحتلال. ودعم سورية ولبنان في نضالهما من أجل تحرير الجولان والجنوب من براثن الاحتلال واحباط المخططات الخبيثة لفصل المسارين أو عزلهما عن محيطهما العربي.

وبالطبع فان البعض سيرى في هذه الاقتراحات مجرد مثاليات أو نظرات غير قابلة للتطبيق، ولا أدري ما هي أسرار ذلك. ولكن التنفيذ ممكن لو تم عقد «قمة للحكماء العرب» في أقرب وقت ممكن لوضع صيغة الحد الأدنى للتضامن وحل الخلافات ووضع ضوابط ومنطلقات العمل العربي المشترك تمهيداً لقمة شاملة تضع اللمسات الأخيرة للانطلاق نحو آفاق القرن الحادي والعشرين، وآفاق المستقبل العربي، وذلك قبل فوات الأوان... والفرصة ما زالت متاحة لتصحيح المسار وانقاذ ما يمكن انقاذه.

●●●

● **لقطة**

فكم من صحيح مات من غير علة
وكم من سقيم عاش حيناً من الدهر
وكم من فتى أمسى وأصبح ضاحكاً
وأكفانه في الغيب تنسج وهو لا يدري

عرفان نظام الدين

كتاب ترجم عن الفرنسية يؤسس لتوجه جديد

عبدالرحمن بدوي يناقش المستشرقين في مواقفهم من القرآن الكريم

الكتاب: دفاع عن القرآن ضد منتقديه
المؤلف: عبدالرحمن بدوي
الناشر: دار الجيل للكتب والنشر - القاهرة ١٩٩٨

راجعه: عاطف عطور

■ هذا الكتاب واحد من مجموعة كتب صدرت اخيرا باللغة الفرنسية لعميد الفلسفة العربية المعاصرة الدكتور عبد الرحمن بدوي، وقصد منها الدفاع عن الاسلام ضد الحملات التي تشن عليه في المجتمعات الغربية. واللافت في هذه الكتب التحول الجذري الطارئ على فكر بدوي الذي اتهم كثيرا بالترويج لافكار المستشرقين وتبني نظرياتهم، ولكنه في كتاباته الاخيرة يشن عليهم هجوما ضاريا ويصفهم بالتعصب والتحيز والسقوط ويؤكد ان هدفه من هذا هو «كشف القناع عن العلماء المزعومين الذين قدموا الضلال والخداع لشعوب اوروبا وغيرهم من الشعوب الاخرى».

يطرح بدوي في هذا الكتاب نقدا علميا وموضوعيا لكتابات المستشرقين التي هاجمت القرآن الكريم وذلك في الفترة ما بين منتصف القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين. ويقول «انه بداية من منتصف القرن التاسع عشر سعى هؤلاء المستشرقون كل ما في وسعهم ليبدوا موضوعيين في كتاباتهم عن الاسلام، وفي جعل كتاباتهم اكثر دلالة واكثر جدية وموضوعية واكثر تدقيقا في المنهج اللغوي ولكن من دون فائدة وذلك لان الدوافع الداخلية التي تضطرم بالحقد في قلوبهم ضد الاسلام وكتاب الاسلام المقدس ونبي الاسلام، ظلت كما هي بل ازدادت تأججا».

ويضيف انه على رغم ان هؤلاء الكتاب توافرت لهم ادوات فهم اللغات منذ بداية القرن الاخير حتى يومنا هذا، اضافة الى توافر نشر المخطوطات، الا انهم اصروا على تقديم نظرياتهم الخاطئة من خلال تصوراتهم الزائفة للقضايا الوهمية التي طرحوها حول القرآن.

ويلخص بدوي اسباب التردي الذي وقع فيه هؤلاء المستشرقون بانه «ناتج عن جهلهم باللغة العربية وضحالة ونقص معلوماتهم عن المصادر العربية وسيطرة الحقد على الاسلام، الذي ورثوه ورضعوه منذ طفولتهم، على عقولهم وتسببه في عماء بصيرتهم. اضافة الى نقل المستشرقين الاكاذيب حول الاسلام والقرآن بعضهم عن بعض وتأكيدهم لها حتى صارت كالحقائق الثابتة لديهم. ويتمثل ذلك في كتابات كل من هرشفيلد وهروغيتش وسباير، والمشابهات الخاطئة التي دفعت المصطحبين عليه الى اصدار احكام سريعة بأن ليس في القرآن سوى توافق ظاهري ونقل والتباس وتقليد وهو حال نولدكه ومرجوليوث وغولد تسيهر وشفالي، ولكن نولدكه تراجع عن ارائه بعد ذلك ورفض اعادة طبع كتابه «تاريخ القرآن» المتضمن لهذه الاكاذيب.

وتحت عنوان «الموازاة الخاطئة بين القرآن والعهد القديم» يرد بدوي على مزاعم بعض المستشرقين بان القرآن اقتبس اغلب القصص والحكم والامثال الواردة فيه من الكتب المقدسة لدى اليهود والنصارى، ويقول «لكي نفترض صحة هذا الزعم فلا بد ان نثبت ان محمدا كان يعرف العبرية والسريانية واليونانية ولا بد انه كانت لديه مكتبة عظيمة اشتملت على كل الادب التلمودي والاناجيل المسيحية ومختلف كتب الصلوات وقرارات المجامع الكنسية، وكذلك اعمال الاباء اليونانيين وكتب مختلف الكنائس والملل المسيحية. وهو كلام شاذ لا برهان عليه، فحياة محمد قبل ظهور رسالته وبعدها معروفة للجميع ولا احد قديما او حديثا يمكن ان يؤكد ان النبي محمد كان يعرف غير العربية».

ويسوق بدوي عددا كبيرا من الآيات القرآنية التي تذكر بعض الحقائق العامة او الافكار التوحيدية او المبادئ الاخلاقية، ويقارن بينها وبين آيات التوراة التي يدعي المستشرقون وجود تشابه معها او انها كانت المصدر الاساسي لآيات القرآن. ونكتشف معه انه لا يوجد تشابه على الاطلاق سوى في بعض الحقائق العامة التي لا يمكن لاحد احتكار القول بها. ومن ثم تسقط هذه المزاعم الواهية من تلقاء نفسها.

من ناحية اخرى يوضح بدوي ان وجود الفاظ في القرآن الكريم مشتركة بين العربية والعبرية لا يستلزم بالضرورة ان يكون محمد صلى الله عليه وسلم اقتبسها من يهود عصره كما يزعم المستشرقون، بل يمكن ان تكون هذه الالفاظ قد وجدت في اللغة العربية قبل عصر محمد بوقت طويل واصبحت جزءا اساسيا من ثروة اللغة العربية. ويدعم هذا القول ان العربية والعبرية لغتان ساميتان ونتيجة لذلك فان بينهما كثيرا من الظواهر العامة والمتشابهة، اضف الى ذلك ان تاريخ اللغة العربية قبل الاسلام كان مجهولا تقريبا بسبب عدم وجود نصوص ادبية متطورة سوى بعض القصائد الشعرية التي يثار الجدل حول صحتها وتاريخها. وعليه فمن المستحيل ان نحدد من الذي اقتبس هذه الالفاظ المشتركة من الآخر العربية ام العبرية.

وينتقل بدوي بعد ذلك الى مناقشة مشكلة الالفاظ الاعجمية الواردة في القرآن ويوضح انقسام علماء المسلمين الاوائل حول هذه القضية، فمنهم من ينفي وجود كلمات اعجمية في القرآن ويقول انه عربي خالص مثل الشافعي والطبري ومنهم من يقول ان القرآن يشتمل على كلمات غير عربية مثل ابن عباس وعكرمة وابي موسى الاشعري. ووضع كل من الزركشي والسيوطي قائمة طويلة للالفاظ الاعجمية المذكورة في القرآن مع بيان الاصل اللغوي لها كما قام بعض المستشرقين بعمل دراسات خاصة عن الكلمات الاعجمية في القرآن امثال دفورك، وفرانكلي، ومنجانا.

وفي هذه القضية يرجح بدوي رأي ابن عطية المتوفى سنة ٥٤٦ هـ الذي يذهب الى ان التوافق بين الالفاظ العربية والاعجمية في القرآن يأتي من ان العرب كان لهم اختلاط باللغات الاخرى قبل الاسلام وذلك عن طريق الرحلات التجارية التي كانوا يقومون بها الى الشام والحبشة ومصر وبلاد الروم، وبهذه الوسائل اقتبس العرب كلمات اعجمية قاموا بتخفيف ثقل عجمتها بحذف بعض الحروف منها ثم استعملوها في احاديثهم واشعارهم وانتهى الامر بها ان عربت و اصبح لها السمت العربي الخاص نفسه وبهذه الحالة استعملها القرآن بعد تعريبها.

وفي موضع آخر من الكتاب يوجه بدوي نقدا لاذعا الى المستشرق غولد تسيهر الذي كتب جملة من الاباطيل والمغالطات عن الاسلام في «الموسوعة اليهودية» (الجزء السادس ص ٦٥١ - ٦٥٩)، وخصوصا عن «الاصل اليهودي للمفاهيم والتعاليم الاسلامية المختلفة».

ففي البداية يزعم غولد تسيهر ان المفهوم التوحيدي للاله الذي عارض به محمد الوثنية العربية القديمة يتفق في مائة مع مفهوم التوحيد في العهد القديم. ويرد بدوي على ذلك بان اله العهد القديم هو اله اسرائيل فقط على نقيض اله الاسلام الذي هو رب العالمين من دون تفرقة شعب عن شعب ويستشهد في ذلك بقول المستشرق ننتش في كتابه «التوحيد عن اسرائيل والشرق القديم» ان التوحيد اليهودي هو توحيد قومي اما التوحيد الاسلامي فعالمي.

ثم يزعم غولد تسيهر ان محمدا اخذ الصوم عن اليهودية. وهو قول خاطئ لان الصوم اليهودي مرتبط باحداث معينة في التاريخ اليهودي وهو مقتصر على يوم واحد وهو يوم الغفران، ويأتي بعد ذلك صوم ايام متفرقة ويبدأ الصوم من طلوع الشمس وحتى ظهور اول نجوم الليل في المساء. فيما عدا صوم يوم الغفران الذي يستمر من المساء وحتى المساء وهو صوم لا يتشابه اطلاقا مع الصوم الاسلامي.

ويزعم غولد تسيهر ايضا ان محمدا جعل بيت المقدس قبلة في الصلاة اولا ليكسب مودة اليهود ومساندتهم له في المدينة، وعندما لم يحصل على تأييدهم حول القبلة متجها الى البيت الحرام في مكة. ويرد بدوي على ذلك بان السبب الذي من اجله توجه النبي الى المسجد الاقصى خلال العهد المكي هو ان الكعبة لم تكن قد طهرت من الاصنام، ولذلك كان المسجد الاقصى هو انسب قبلة، فكانت مكة قبل الهجرة معبدا للوثنية العربية وبالتالي لم تكن ملائمة ان تكون قبلة للصلاة لهذا الدين التوحيدي وكان الامر يستلزم هذا البعد الكبير عن مكان الكعبة حتى يقضي تماما على هذا الانطباع ولا ترى الكعبة كمكان رفيع للوثنية.



ولما كان الاسلام هو دين ابراهيم عليه السلام وابراهيم هو مؤسس الكعبة، فكان من الطبيعي جدا ان يتحول المسلمون في صلاتهم بعد ذلك الى الكعبة.

واخيرا يزعم غولد تسيهر تأثير الشريعة اليهودية (الهالاخاه) على الشريعة الاسلامية، ولكنه لم يحدد من هذا التأثير سوى غسل الميت قبل الدفن وطريقة ذبح حيوانات الاكل. ويرد بدوي على ذلك بان غسل الميت شعيرة قائمة عند المدائنيين في الازمنة القديمة. فهي ليست من اختراع اليهود. اما ذبح الانعام بعرض اكلها فتلك عملية معقدة جدا عند اليهود وتستلزم توافر شروط كثيرة في من يقوم بها، في حين انها عملية بسيطة عند المسلمين.

وفي ختام الكتاب يرد بدوي على احدى المشاكل التي اثارها منتقدو القرآن وهي تلك المتعلقة بتفسير النص القرآني «يا اخت هارون» التي يزعم المستشرقون وقوع القرآن في خطأ تاريخي عند خلطه بين مريم ام المسيح عيسى ومريم اخت موسى وهارون.

ويرى بدوي ان المستشرقين وقعوا في خطأ كبير عند تعرضهم لهذه النقطة وذلك نتيجة جهلهم باللغة العربية واساليبها، والدليل على ذلك ان هذه المشكلة لم تثر في حياة النبي وان يهود ومسيحيي المدينة لم يروا في هذه الآية اية مشكلة لانهم كانوا معتادين - هم وغيرهم من العرب - على استخدام هذه التعبيرات مثل «يا اخا فلان» وتعني يا من تنحدر من سلالة فلان، وفي القرآن نفسه مثل هذه التعبيرات «والى عاد اخاهم هودا». وتقول العرب «اخو هوازن واخو ثقيف ويا اخا العرب» وكلها اساليب تعني الانتساب وليست الاخوة في الرحم التي فهمها المستشرقون. ولتدعيم هذا الرأي يسرد بدوي آراء عدد كبير من المفسرين المسلمين ويستأنس بقول المستشرق الهولندي ادريان رولاند «ان القرآن لا يمكن له ان يقع في مثل هذا الخطأ الواضح، وان كل الاتهامات القائمة على هذه الآية محل شك ان لم تكن مزيفة بالكامل».

سيرة «لورانس العرب» بالفرنسية:

المغامر الأسطورة ما زال يغري الباحثين!

□ باريس - رلى الزين

■ تبقى «أسطورة» لورانس العرب من المواضيع التي تثير الاهتمام وتشعل الخيال، ولا تزال الكتب تنشر عنها باستمرار. وصدر اخيراً بالفرنسية، عن «منشورات كرونيك» وفي سلسلة «حوليات من التاريخ»، كتاب مفصل عن حياة هذا الديبلوماسي البريطاني المغامر.

ويتميّز الكتاب بالصور العديدة والخرائط والمعلومات الكثيرة المقدمة باسلوب صحافي وفي صيغة أخبار قصيرة حسب تسلسل تاريخي يبدأ العام ١٨٨٨ مع ولادة لورانس وينتهي في العام ١٩٣٥، سنة وفاته. كما يسرد الكتاب الوقائع المهمة في منطقة الشرق الأوسط أو تلك المتعلقة بها، سنة بعد أخرى، ويقدّم بالتالي خلفية ضرورية لفهم الأوضاع السياسية في تلك المرحلة.

يكتب جان لو جوليان، رئيس تحرير العمل: «لورانس ند للمقربين منه، تنثر بثياب بطل شكسبيري، فضفاضة وكبيرة. عشية الحرب العالمية الأولى، هبط هذا الحالم اليقظ في مسرح العمليات الوحيد حيث الحرب كانت لا تزال عملية فرسان. فرسان الرمال، بقوانينهم وشرفهم وشجاعتهم ومشاكلهم: البدو. كان الأتراك يحتلون الشرق الأوسط حيث بدأ اكتشاف النفط، وتواجد البريطانيون في مصر: كان السيناريو الذي سيطبق بسيطاً، وكان لورانس سيصبح أحد شخصياته الرئيسية. سيحرك الجبال، ولكن الكشتبان كان مزيّفاً منذ البداية. كما حياته الخاصة، كما اسمه (...)».

ولد توماس ادوارد، أو تي. أي. كما عُرف لاحقاً، في احدى قرى مقاطعة ويلز حيث كان لجأ والده، توماس شابمان، هارباً من زوجته ايديث هاميلتون التي كانت تسكن مع أولاده الأربعة في ايرلندا. وكان شابمان تعرّف على سارة جانير، والدة توماس ادوارد، وأحبها وقرر الهروب معها فاستقرا في قرية تريمادوك في ويلز.

وانجبت له سارة أربعة أولاد ظلوا غير شرعيين، ذلك ان طلاق شابمان من زوجته ايديث كان مستحيلاً. وفي سنة ١٨٩٣، انتقلت العائلة للعيش في دينار (فرنسا) ولكنها عادت الى بريطانيا سنة ١٨٩٦ لتستقر في مدينة اكسفورد. وفي تلك السنة، قرّر شابمان ان يغيّر اسمه، في محاولة لتفادي تهديدات زوجته الشرعية، فإتخذ لنفسه ولعائلته الجديدة اسم لورانس.

وفي اكسفورد، وبعد دراسة متفوقة في المرحلة الثانوية، التحق توماس ادوارد بالجامعة الشهيرة العام ١٩٠٧ لدراسة التاريخ وتخصص بالحروب في العصور الوسطى. وكان يمضي اجازاته الصيفية متنقلاً في ربوع فرنسا للتمعن بتلك القلاع التي شيّد معظمها خلال المرحلة التي شهدت قيام الحملات الصليبية على سورية والأراضي المقدسة.

وفي شهر تموز (يوليو) من العام ١٩٠٩، قام بأولى رحلاته الى الشرق فتنقل بين فلسطين وسورية حيث درس وصوّر ٣٦ قلعة صليبية شكّلت جزءاً من اطروحته الجامعية التي قدمها في العام ١٩١٠ وحصل بها على درجة «جيد جداً».

والى جانب دراسته الرسمية، اهتم لورانس بعلم الآثار وأقام علاقات مع صديق للعائلة يدعى د. ج. هوغارث كان يعمل أميناً لمتحف «اشموليان» في اكسفورد. وكان هذا الأخير على علاقة وثيقة مع مكتب الاستخبارات البريطانية الذي كان آنذاك منظمة غير رسمية تعتمد في معلوماتها على «الأصدقاء» الذاهبين الى القوقاز أو الصين أو الشرق... خصوصاً على علماء الآثار الذين كانوا يتنقلون ويصوّرون بحرية، ويتحدثون مع الأهالي من دون اثارة الشكوك. وكان هوغارث نفسه اجرى حفريات عدة ذات قيمة علمية في أماكن قريبة من تلك المناطق التي شكلت مجال اهتمام لمكتب الاستخبارات.

وفي العام ١٩١٠، قرر هوغارث اجراء حفريات في كركميش، احدى المدن الحثية في شمال سورية التي ازدهرت العاشر الألفين ق. م.، وطلب من لورانس الالتحاق بمجموعته. ولم يكن اختيار كركميش صدفة، فإلى جانب اهميتها التاريخية كانت تلك المدينة القديمة تقع على احد معابر نهر الفرات حيث كان الألمان يتولّون بناء «سكة حديد بغداد» عبر شمال سورية. وكان هذا المشروع الذي خضع لمراقبة دقيقة من قبل الاستخبارات البريطانية، سيسمح للقوات الألمانية، عند انتهائه، بالاقتراب من حدود الهند من دون المرور بقناة السويس الخاضعة، في ذلك الوقت، للسيطرة البريطانية.

وصل تي. اي. لورانس الى بيروت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩١٠ والتحق بمدرسة الارسالية الأميركية في جبيل لمدة شهرين لدراسة اللغة العربية، وفي شباط (فبراير) ١٩١١ انضم الى مجموعة علماء الآثار في كركميش. وعمل خصوصاً في مجال تسجيل القطع الخزفية وإنشاء شبكة علاقات مع الموظفين المحليين، ما افسح له مجال التعرف على قبائلهم ومواقفهم من السلطات التركية. والى جانب ذلك، كان يلتقط الصور الفوتوغرافية لمواقع الحفريات والمناطق المجاورة لها.

عمل لورانس في موقع كركميش خلال موسمين متتالين. وفي العام ١٩١٤، قام برفقة عالم الآثار البريطاني سير ليونارد وولي وتحت غطاء «هيئة استكشاف فلسطين» بمسح لسيناء التي احتلت أهمية عسكرية كبرى في الحرب. وكان لورانس، خلال عمله في كركميش ورحلاته المتعددة الى بيروت وجبيل وحلب ودمشق والقاهرة، طوّر صداقات ومعارف اساسية اغنت حياته، ولعبت دوراً مهماً جداً، في ما بعد، عند اندلاع الثورة العربية الكبرى.

يتابع الكتاب بالتفاصيل مرحلة الحرب العالمية الأولى وعمل لورانس في «المكتب العربي» في القاهرة، ثم دوره كوسيط في المفاوضات مع العرب، ومحاربته الأتراك الى جانب قوات الأمير فيصل العام ١٩١٧، وعمله النشيط في تجميع البدو حول فيصل، ثم دخوله دمشق على رأس القوات العربية العام ١٩١٨... وبعد ذلك عمله كمترجم لفيصل في مؤتمر باريس العام ١٩١٩ وتحوّله الى «لورانس العرب» بفضل كتابات الصحافيين عنه، خصوصاً الصحافي الأميركي لويل توماس.

وبعد خيبة أمله الكبرى بالسياسة، التحق لورانس بالقوات الجوية البريطانية تحت اسم مستعار، ونشر العام ١٩٢٦ كتابه الشهير «أعمدة الحكمة السبعة». وفي مطلع الثلاثينات، استقر في قرية نائية بعيداً عن الأضواء، ولكن عشقه للدراجات النارية السريعة أدى الى وفاته العام ١٩٣٥. كان يقول ان السرعة القصوى تعطيه الاثارة ذاتها التي اعطته اياها المعارك التي اوصلته الى أبواب دمشق. هل كان حادثاً أم انتحاراً؟ بقي السؤال من دون جواب... واقفلت الشرطة الملف.

تابع توماس ادوارد حلمه حتى النهاية، حتى وان كان يعلم في اعماقه بان نجاحاته كانت من دون أمل وان القضية التي كان يخدمها هي الضحية منذ اليوم الأول. وحضر مراسم الدفن عدد كبير من الشخصيات: ونستون تشرشل، ليدي أستور، لورد لويد... ودُفن بالزيّ الأحبّ على قلبه: الزّي العربي.

يؤدي دور طانيوس شاهين مسرحياً

أنطوان كرباج: التسلية من شروط المسرح لكنها ليست الوحيدة!

□ بيروت - سمير كامل

■ بعد «يوسف بك كرم» التي عرضت قبل سنتين يؤدي أنطوان كرباج بطولة مسرحية «طانيوس شاهين»، وهو يجمع على غرار العمل السابق ريمون جبارة في الاخراج وأنطوان غندور كاتباً اضافة الى حشد من الممثلين اللبنانيين. وفي هذا العمل يلفت اداء أنطوان كرباج صوتاً وحركة على المسرح، ربما لأنه يتقمص شخصية كانت بسيطة ومتواضعة على نقيض غالبية الشخصيات السياسية التي تظهر، عادة، في صورة «نظيفة» ومتميزة. مع أنطوان كرباج أجرينا الحوار التالي:

● هل توجد شروط او مؤهلات معينة يجب ان يتحلى بها الممثل الذي يؤدي ادواراً كلاسيكية وتاريخية؟

- المدرسة الكلاسيكية في كل الفنون، وليس في المسرح فقط هي الاساس والمرجع لكل فنان. ومن يتعمق في المدرسة الكلاسيكية، يسهل عليه اداء مختلف الاتجاهات والادوار. المسرح له اسس وعلى الفنان ان يعمل على جسده وعلى نطقه، وهناك اولاً وأخيراً الموهبة.

● يقول بعضهم ان فن التمثيل كأداء لم يتطور كما هي الحال في الفنون الاخرى. بمعنى آخر ان التكنولوجيا فرضت نفسها على كل الفنون سلباً وإيجاباً، لكن هذا الامر لم يحصل على صعيد التمثيل. فما هو تعليقك؟

- المدرسة الكلاسيكية يمكن ان تتطور بالتفاصيل ولكن الجوهر يبقى نفسه. حضور الممثل يرتبط بأسس خارجية ويقوم على حضور داخلي يمتلكه، وأي جديد يمكن ان يرتديه الممثل. هذا الكلام في المطلق. ولكن رداً على سؤالك عن عدم تطور التمثيل كما هي حال الموسيقى، فإن السبب الاساسي يعود الى ان هذا الفن مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالشخصيات الانسانية اي انه يجسد الانسان الموجود. والانسان كإنسان لم يتغير في جوهره منذ مئات السنوات. في أميركا باتوا يركزون في التمثيل على الاشياء الداخلية وعلى النفس البشرية. الناس تشبه بعضها من الخارج ولكن من الداخل ثمة فروقات. هذه مهمة كبيرة للممثل لأن يدخل الى العمق ويبحث في كل التفاصيل.

● الا ترى ان اداء ادوار متشابهة يؤدي الى التكرار والوقوع بالتالي في النمطية؟

- اولاً انا لم اذهب باتجاه واحد. ومثلت ثلاثة ادوار تاريخية فقط هي: «بربر آغا» و«يوسف بك كرم» و«طانيوس شاهين». ولو اجريت مقارنة بين الشخصيتين في العملين الاخيرين ستجد انهما متباعدتان. يوسف بك كرم كان مثقفاً ويتكلم لغات عدة وينتمي الى عائلة بورجوازية. اما طانيوس شاهين فهو رجل امي وفقير وكان مكارياً اي فلاحاً. دخلت في ادق التفاصيل في شخصية شاهين من ناحية صوته وشكله وخطواته. وأعتقد بأن الجمهور لاحظ هذا الامر.

● قبل الاحداث اللبنانية كان المسرح اللبناني في الذروة. هل تغير الامر اليوم، وما هو رأيك بالمسرح اللبناني حالياً؟

- انتعش المسرح اللبناني وانطلق من ضمن نهضة فنية شاملة طالت كل الفنون من الشعر الى الرسم الى النحت والصحافة، وأنظار العالم العربي كله كانت تصب على بيروت. قبل ذلك لم يكن للمسرح جمهور بل ولد مع المسرح ونما معه، ومن الطبيعي ان يكون هذا الجمهور سليماً ويفهم المسرح على قلة عدده. ومع اندلاع الاحداث انهار المسرح وتأثر سلباً في لبنان وخرج جمهور الكباريه والشونسونييه وبات صعباً ان يذهب المسرح الى هذا النوع من الجمهور. الذي بدوره لن يذهب الا الى اعمال تعطيه الضحك والتسلية. طبعاً من شروط المسرح التسلية ولكنها ليست الشرط الوحيد بل هناك المعرفة والثقافة وهما اساسيتان.

● كيف نعيد للمسرح جمهوره ووهجه؟

- اذا اردنا ان نعيد للمسرح دوره فالحل بدعم السلطة (الدولة) له، او المؤسسات له والا سيبقى قائماً على جهد فردي. والفرد الذي يضع ماله في العمل سيسعى الى استعادة ماله وبالتالي سيضطر للنزول الى رغبات الجمهور بدلاً من ان يسعى الى احضار الجمهور اليه. المسرح في لبنان قام على فرق، وهذه الفرق كانت مدعومة من مؤسسات. فرقة المسرح الحديث لمنير أبو دبس كانت تلقى دعماً من لجنة مهرجانات بعلبك، وحلقة المسرح اللبناني لأنطوان ملتقى كانت تتلقى ايضاً مساعدات... وهكذا كانت حال محترف بيروت للمسرح لنضال الأشقر وروجيه عساف. ويصح ذلك على برج فازليان وريمون جبارة وجلال خوري. ولعل وجود هذه الفرق أوجد تنافساً أعطى الحركة المسرحية زخماً كبيراً. قبل ان تعود هذه الفرق وقبل دعم المؤسسات والدولة فإن المسرح اللبناني سيبقى يتخبط ويواجه مشاكل وصعوبات كما هو حاصل اليوم.

● رافقت المسرح اللبناني عن كثب جمهوراً وعطاء ونقداً غنياً، كيف هي علاقتك بالنقد الفني؟

- اعتبر النقد من اسس العمل الفني والناقد هو دليل الفنان يعني معلّمه. ولكن لنتفق على امر وهو ان على الناقد ان يكون مطّلعاً مثل الفنان او اكثر على كل المدارس الفنية وانواعها وشروطها، وله معطياته عن كل الحركة المسرحية في العالم. اذا وجد هذا الناقد فأنا ارفع له قبعتي واذا لم اجده سابقى انا الناقد الاول لأعمالي.

● بصراحة هل تتوافر الشروط التي ذكرتها في النقد الفني عندنا؟

- لا اتصور. في الغرب ثمة فصل تام في العلاقة ما بين الناقد والفنان على المستوى الشخصي. عندنا الامور الشخصية تتدخل في النقد. بعض النقاد ينحازون والبعض الآخر يغارون ربما لأنهم كانوا يريدون ان يكونوا ممثلين وفشلوا.

● أنت وريمون جبارة وأنطوان غندور كوّنتم في الفترة الاخيرة فريق عمل واحداً. لماذا؟

- بتنا ترويكا فنية. طبعاً ثمة تلاق وتشابه. انا وريمون ننتمي الى المدرسة نفسها وهناك رفقة عمر بيني وبينه. هو ذهب الى الاخراج مع انه ممثل جيد. نحن نفهم على بعضنا.

● أخيراً لماذا «طانيوس شاهين» اليوم؟

- الاحداث التي نعيشها والتي مررنا بها تتشابه مع الاحداث التي عاصرها شاهين. هو قام بأول ثورة علمانية نظيفة في هذا الشرق ولكنهم حولوها حرباً طائفية... وفي العام ١٩٧٥ انفجرت الاوضاع عندنا بعد ان شعر الاقطاع ان الناس بدأوا يقتربون من بعضهم. الاقطاع اليوم مختلف لكنه موجود والانسان مستعبد وبالتالي لم يتبدل شيء.

مدينة الملاهي الانكليزية ترافق فعاليات مهرجان دبي للتسوق

□ دبي - «الحياة»

■ على هامش مهرجان دبي للتسوق الذي بدأ فعالياته في دولة الإمارات العربية المتحدة، وصلت إلى دبي «مدينة الملاهي» قادمة من بريطانيا لقضاء شهر كامل لتقدم الترفيه والألعاب لعشرات الآلوف من الزوار الذين يتوقع حضورهم هذا المهرجان السنوي الكبير.

وستقام ثلاث مدن ملاهي في أكثر من منطقة في دبي حتى تلبي الأذواق كافة. ومع ان كلاً من المدن الثلاث تقدم نوعية مختلفة من الألعاب، إلا انها تلتقي حول هدف واحد، الا وهو نشر المتعة والإثارة والفرح للكبار والصغار على السواء خلال هذا الموسم العائلي.

ويعلق سعيد خلفان رئيس شركة «س. س. ك» التي تكفلت باحضار «مدينة ملاهي المملكة المتحدة» إلى دبي قائلاً: «هذه السنة لن تنحصر مدينة الملاهي في منطقة واحدة فقط بل ستتوزع على ثلاث مناطق مختلفة، بحيث يصبح لدى الجمهور مجال أوسع للاختيار واللهو». ويضيف: «إن هدفنا هو جعل مدن الملاهي على أهبة الاستعداد لاستقبال زوار مهرجان دبي للتسوق يومياً من الساعة الرابعة من بعد الظهر وحتى الساعة الواحدة فجراً».

إن هواة الإثارة في المنطقة لن يفوتوا فرصة التمتع بلحظات لا تنسى من الرهبة، يختبرون خلالها جرأتهم، وهم يقتحمون حزام «منطقة الإثارة» الواقعة في القرية العالمية، إلى جانب «مركز واقي للتسوق». مَنْ من هواة الألعاب المثيرة لم يحلم بركوب الـ«رولر كوستر»، أبرز الألعاب في هذه المدينة. عبارة عن سكة حديد تمتد على طول ٤٥٠ متراً وتعلو عن الأرض بارتفاع ١٥٠ متراً.

وحول هذه اللعبة يعلق بيلي ستيفنس، المدير العام لمدينة ملاهي المملكة المتحدة قائلاً: «ان نقل لعبة ماجيك ماوس - وهذه هي التسمية التي تطلق على هذه اللعبة - كان بحد ذاته مفخرة وتحدياً. فلقد تم الاستعانة بسبع شاحنات لنقل هذه الحمولة فقط في حين بلغ مجمل حمولة الألعاب التي نقلناها معنا اكثر من ١٠٠٠ طن. إن كل ألعاب مدينة الملاهي، أو بالأحرى المدن الثلاث، هي عبارة عن مجموعة فريدة ومميزة من فنون الألعاب والأفضل بين مثيلاتها في مجال الترفيه وبأسعار ممكنة للجميع».

أما من يبحث عن نوع آخر من المتعة، بعيداً عن الإثارة، فبإمكانه ان يقصد شارع الضيافة، حيث تستقبله «مملكة الأطفال» ليستمتع هو وأفراد العائلة بالألعاب «الأليفة» التي تميل إليها البراعم الصغيرة، مثل ركوب السيارات الملونة، والحيوانات الهزازة، والمراجيح التي تحافظ على ارتفاع معقول، والقطارات التي لا تبتعد محطاتها كثيراً...

وللراغبين باختبار مهاراتهم، فقد أعدت «مدينة ملاهي المملكة المتحدة» مدينة «طريق الكنز» التي تصل حتى شارع الرقة، لتقدم إلى زوادها جوائز تصل إلى حدود المليون درهم.

ويقول ستيفنس: «عندما بدأنا استعداداتنا للمشاركة في مهرجان دبي للتسوق ٩٨، ركزنا على تأمين المتعة للجميع وفي جو عائلي. ولانجاح هذا الهدف المزدوج لم يكن الأمر بالسهولة التي تظنون، فلقد استغرق الأمر أشهراً من التخطيط الحذر والتنفيذ الدقيق، بالاضافة إلى مجيء أكثر من ٩٠ تقنياً أوروبياً يؤلفون فريقاً متخصصاً في مجال ألعاب مدينة الملاهي، وكل ذلك من اجل تمضية شهر كامل لا ينسى مع مدينة الاثارة وطريق الكنز ومملكة الأطفال.

الأبراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الظروف ستتبدل تبدلاً جذرياً لصلحتك ما يفتح أمامك آفاقاً جديدة.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستناط بك مهمة صعبة تهرب منها كثيرون. ولا شك في أن نجاحك في القيام بها سيضعم في موقع قوة.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): هناك أحاديث وأقاويل وثرثرة... يجب أن تكون بعيداً عنها لا مبالياً.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): سيضطر منتقدوك إلى الاعتراف بصواب رأيك وموقفك.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): القبول بالأمر الواقع سيشجع الجائر على الإمعان في جوره.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): يمكن إصلاح ذات البين إذا كنت والطرف الآخر تملكان الاستعداد للتحاور والتفاهم.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تؤثر فيك كلمات رقيقة وتجعلك تتراجع عن موقف متصلب.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ذكاؤك وحسن تقديرك يمكنانك من تدارك موقف صعب.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): قطع الأحجية تسقط في مواقعها الصحيحة ويتضح لك كل ما كان خافياً.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): أدرس عرضاً قدم إليك ولم تأخذه على محمل الجد.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): سيناريو المرحلة يتضمن نقاشات لن يخرجها من عقمها سوى تنازلات متبادلة.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): أهم ما في علاقة تحرص عليها أن طرفيها على «موجة» واحدة من التفكير.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: شاعر صاحب البيت «الا لا أرى الأيام يقضي عجيبها، بطول ولا الأحداث تفنى خطوبها».

أ
اسروع
استنت

اشاعات
اشمئزاز
ب
بجعة
بحور
بخيل
بضاعة
بغل
بوق
بيرق
ت
تبيت
ش
شرير
شريطة
شزيب
شعانين
شغربية
شفة
شقاوة
شلال

شمس
ص
صلحي
صخور
صدارة
صدف
صراع
صندل
صيل
صوان
صيد
ط
طابع
طبرق
طحين
طريدة
طرفاء
طوق
طين

حل العدد السابق: مفدي زكريا.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- نهر سوري ينبع من جبل الشيخ - اسم موصول
٢- من الطيور
٣- مقلق - بائد
٤- مرفأ إنكليزي - من قطع الشطرنج
٥- يتشاهد (مجزوءة) - يتلو
٦- ...
٧- علم مذكر - وزن
٨- بمعنى حسب - ضد عجز
٩- لعبة اطفال - ينبوع النهر

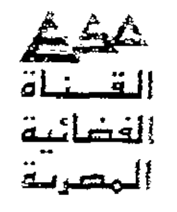
عمودياً
١- مدينة جزائرية - مقر
٢- زيّف - بدن
٣- اقنعها
٤- مدينة لبنانية - عروة في الحبل
٥- متشابهان - يجيب
٦- ضد شمالية - سقي
٧- خسيس الشيء - سياج
٨- حد النظر إلى الشيء - ضد إنس
٩- ضد توديع

حل العدد السابق
افقياً: ١- حسام غريب ٢- لصيق - طب ٣- كتاب - يتوب ٤- هنيء - سهول ٥- اي - تنلجيه ٦- دسيسة ٧- ي ي ي ي - غلتن ٨- ياباني ٩- سيناء - نو.
عمودياً: ١- حبك هادي ٢- تنيسي ٣- آلاء - ي ي ي ي ٤- مصب - نسيان ٥- غي - سنة - با ٦- رقيبا - فاه ٧- توجزان ٨- بطولي - تيز ٩- ب ب - هين.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

٣٠، ٢ خدمة المعلومات، ٠٠، ٧ القرآن الكريم، ٠٥، ٧ دين ودنيا، ١٥، ٧ فترة أطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٤٥، ٨ حديث الجمعة، ٠٠، ٩ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ٠٠، ١٠ بالهنا والشفا، ٢٥، ١٠ برنامج بعيداً عن السياسة (إعادة)، ٠٠، ١١ اجندة (اعادة)، ٠٠، ١٢ مسابقات سندباد، ٣٠، ١٢ نشرة الاخبار، ٠٠، ١٣ مسرحية عربية «الشخص»، ٠٠، ١٥ نشرة الاخبار، ٢٥، ١٥ المسلسل العربي «قصر الشوق»، ٣٠، ١٦ ابتكارات واختراعات، ٠٠، ١٧ السهرة المفتوحة، ٠٠، ١٨ الساعة الاخبارية، ٠٠، ١٩ سهرة غنائية، ٠٠، ٢١ نشرة الاخبار، ٢٥، ٢١ حدث الأسبوع، ٠٠، ٢٢ اخترنا لكم، ٠٠، ٢٣ نشرة الاخبار، ٢٥، ٢٣ Pops & Tops (إعادة)، ٣٠، ١ القرآن الكريم.

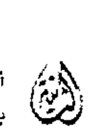
* توقيت غرينيتش



٠٠، ٧ صباح الخير يا مصر، ٣٠، ١٠ شباب دائم، ٠٠، ١١ المسلسل العربي، ٤٥، ١١ شعائر صلاة الجمعة، ٤٥، ١٢ لعب عيال، ٠٠، ١ برنامج اخباري، ٤٥، ١ لك ولأسرتك، ٠٠، ٢ النشرة الاخبارية، ١٥، ٢ من أغاني الافلام، ١٥، ٣ الفيلم العربي «الرجل الذي قال لا»، ٠٠، ٥ نشرة الاخبار، ١٥، ٥ مطار ٩٨، ٤٥، ٥ لعب عيال، ١٥، ٦ المسلسل العربي، ٠٠، ٧ سيكولوجيا، ٤٥، ٧ مزيكا في الحي الشرقي، ٠٠، ٨ النشرة الاخباري، ٣٠، ٨ موزاييك، ٤٥، ٨ امرأة عصرية، ١٥، ٩ الفيلم العربي «عروس البحر»، ٠٠، ١١ النشرة الاخبارية، ١٥، ١١ سباق الاغنيات، ١٥، ١٢ المسلسل العربي، ٠٠، ١ احداث ٢٤ ساعة، ١٥، ١ موزاييك، ٤٥، ١ امسية ثقافية، ٤٥، ٢ الفيلم العربي «الابن المفقود»، ٣٠، ٤ اغنية عربية طويلة، ٠٠، ٥ المسلسل الديني، ٠٠، ٦ شباب دائم، ١٥، ٦ اقوال الصحف، ٣٠، ٦ لعب عيال.

* توقيت القاهرة





٠٠، ٢٤ جيتار الحب (صباح/ عمر خورشيد)، ٠٠، ٢ عروس النيل (لبنى عبدالعزيز/ رشدي اباظة)، ٠٠، ٤ هذا أحبه وهذا أريده (نور/ هاني شاكر)، ٠٥، ٦ عرض أول (اعادة) فيلم ارجوك اعطني الدواء (نبيلة عبيد/ محمود عبدالعزيز)، ٠٠، ٨ حواء ٢٠٠٠ (محمود الجندي/ سعاد نصر)، ٠٠، ١٠ حكم القوي (محسن سرحان/ زوزو نبيل)، ٠٠، ١٢ حب ومرح وشباب (نادية لطفي/ عماد حمدي)، ٠٠، ١٤ حب لا يرى الشمس (محمود عبدالعزيز/ صفية العمري)، ٠٥، ١٦ الفيلم المغاربي مجنون ليلى، ٠٥، ١٨ ليلة شتاء دافئة (عادل امام/ يسرا)، ٠٠، ٢٠ كراكيب (صلاح السعدني/ أثار الحكيم)، ٠٠، ٢٢ لاشين (حسن عزت/ نادية ناجي).

٠٠، ٩ القرآن الكريم، ٣٠، ٩ برنامج طبخ، ٠٠، ١٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ٠٠، ١١ برنامج مقابلة شخصية، ٣٠، ١٢ برنامج أضواء (مسرحية)، ٠٠، ١٦ برنامج محاكمة، ٣٠، ١٧ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ٣٠، ١٨ برنامج مقابلة شخصية، ٠٠، ٢٠ برنامج بيانو بيانو، ٠٠، ٢١ برنامج منوعات كان زمان، ٠٠، ٢٣ برنامج الجانب الآخر، ٠٠، ٢٤ برنامج محاكمة، ٠٠، ١ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ٠٠، ٢ القرآن الكريم، ٣٠، ٢ الختام.

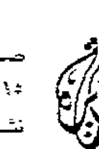
* توقيت غرينيتش

٠٠، ٤ فيديو كليب، ٠٠، ٥ روبن هود، ٠٠، ٦ مسرح الاطفال، ٠٠، ٧ كاميرا وين، ٣٠، ٧ كيف وليش، ٣٠، ٨ نهاركم سعيد، ٠٥، ١١ برنامج طبخ، ٣٠، ١١ ستوديو الفن ٩٦، ٠٠، ١٤ سماع قشاع، ٣٠، ١٤ كيف وليش، ٤٥، ١٥ صار وقت النوم، ٠٠، ١٦ يتخسر إذا ما يتلعب، ٠٠، ١٧ آخر صرعة، ٣٠، ١٧ تيلي اوتو، ٠٠، ١٨ الاخبار، ٤٥، ١٨ طني ورني، ٠٠، ٢٢ ماريا مرسيدس، ٠٠، ٢٣ رياضة، ٣٠، ٢٤ نهاركم سعيد.

٠٠، ٦ الاخبار، ٣٠، ٦ الحوار الصعب، ٠٠، ٧ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٣٠، ٨ عطلة (اعادة)، ٠٠، ٩ الاخبار، ٣٠، ٩ بانوراما، ٠٠، ١٠ الاخبار، ٣٠، ١٠ الحوار الصعب، ٠٠، ١١ الاخبار، ٣٠، ١١ رحلات، ٠٠، ١٢ «العالم اليوم»، ٣٠، ١٣ بانوراما (اعادة)، ٠٠، ١٤ الاخبار، ١٥، ١٤ تقرير الأعمال العالمية، ٣٠، ١٤ «العالم اليوم»، ٣٠، ١٥ تقرير الأرض، ٠٠، ١٦ الاخبار، ٣٠، ١٦ الحوار الصعب، ٠٠، ١٧ الاخبار، ٣٠، ١٧ بانوراما، ٠٠، ١٨ الاخبار، ٣٠، ١٨ حول العالم (اعادة)، ٠٠، ١٩ «العالم اليوم»، ٠٠، ٢٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٠٠، ٢١ الاخبار، ٣٠، ٢١ مراسل، ٠٠، ٢٢ الاخبار، ٣٠، ٢٢ افلام ٩٨، ٠٠، ٢٣ الاخبار، ٠٠، ١ موجز الاخبار، ٠٥، ١ أميركا مباشرة، ٣٠، ١ رحلات، ٠٠، ٣ الاخبار، ٠٠، ٥ الاخبار، ٣٠، ٥ حول العالم (اعادة).

٠٠، ٥ Ducktales، ٣٠، ٥ Bonkers، ٠٠، ٦ عالم الصباح، ٣٠، ٩ صلاة الجمعة، ٠٠، ١١ Automobile، ٣٠، ١١ Empty Nest، ٠٠، ١٢ Golden Girls، ٣٠، ١٢ Home Improvement، ٠٠، ١٣ فيلم اجنبي Sky High، ٠٠، ١٥ عبقر، ٠٠، ١٦ Cocktail، ٠٠، ١٧ Ushuaia، ٣٠، ١٧ مسلسل عربي «مولود في الوقت الضائع»، ٣٠، ١٨ وبعد سهار، ٠٠، ٢١ فيلم عربي «عابر سبيل».

* توقيت غرينيتش





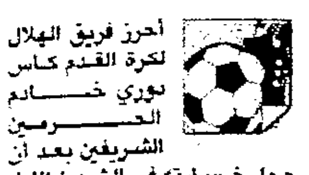
٣٠، ١٢ القرآن الكريم، ٣٠، ١٣ الاخبار، ٤٥، ١٣ مرآة الصحافة، ٠٠، ١٤ زينة، ٣٠، ١٤ الاخبار، ٠٠، ١٥ أخبار الرياضة، ١٥، ١٥ صور، ٣٠، ١٥ الاخبار، ٤٠، ١٥ برنامج وثائقي، ٣٠، ١٦ الاخبار، ٤٠، ١٦ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٠٠، ١٧ اخبار الرياضة، ١٥، ١٧ مرآة الصحافة، ٣٠، ١٧ الاخبار، ٠٠، ١٨ مراسلو الجزيرة، ٣٠، ١٨ الاخبار، ٤٠، ١٨ اكثر من رأي، ٣٠، ١٩ الاخبار، ٤٥، ١٩ نشرة داو جونز الاخبارية، ٠٠، ٢٠ أخبار الرياضة، ٣٠، ٢٠ حصاد اليوم، ٣٥، ٢١ بين السطور (اعادة)، ٠٥، ٢٢ شاهد عيان، ٣٠، ٢٢ موجز الاخبار، ٤٠، ٢٢ نقطة ساخنة، ٣٠، ٢٣ الاخبار، ٤٠، ٢٣ آفاق، ٣٠، ٢٤ الاخبار، ٠٠، ١ اخبار الرياضة، ١٥، ١ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٣٠، ١ الاخبار، ٠٥، ١ صور، ٠٠، ٢ مراسلو الجزيرة، ٣٠، ٢ الاخبار، ٤٥، ٢ برنامج وثائقي، ٠٠، ٣ أخبار الرياضة، ٣٠، ٣ الاخبار، ٤٠، ٤ نقطة ساخنة، ٣٠، ٥ الاخبار، ٠٠، ٦ أخبار الرياضة، ١٥، ٦ الختام.

* توقيت غرينيتش

نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين

الهلال ينتزع الكأس من أشداق الشباب

□ الرياض - عائض الحربي



أحرز فريق الهلال لكرة القدم كأس دوري خادم الحرمين الشريفين بعد أن حول خسارته في الشوط الاول من فريق الشباب بهدفين الى فوز بثلاثة اهداف، وتسلم افراد فريق الهلال كأس البطولة والميداليات الذهبية وشيكاً بمبلغ ٣٠٠ الف ريال من راعي المباراة النهائية خادم الحرمين الشريفين، في حين نال فريق الشباب الميداليات الفضية وشيكاً بمبلغ ٢٥٠ الفاً لاحتلالهم المركز الثاني.

وشهدت المباراة مستوى ممتازاً من الفريقين، وقدم اللاعبون مجهوداً وافراً طوال ١١٥ دقيقة هي عمر المباراة بعد تمديدها الى الوقت الاضافي.

وشهدت المباراة منذ بدايتها سيطرة هلالية لم تثمر اهدافاً، وتعامل مدرب فريق الشباب اوسكار مع الاندفاع الهلالي المتوقع بكل عقلانية وأتاح الفرصة للاعبي الهلال تناقل الكرة بالشكل الذي رسمه لهم مدربهم بلاتشي الذي التهم الطعم الشبابي في بداية المباراة، وطلب اوسكار من لاعبيه المحافظة على منطقة المناورة مع شن الهجمات المرتدة وكان له ما أراد، ففي احدى الكرات المرتدة من المرمى الشبابي بعد ارتطامها بالعارضة من قدم المدافع الحمدان اثر تصديه لكرة سامي الجابر وصلت الكرة لفهد المهلل الذي راوغ المدافع الهلالي فهد المفرج ونجح في تسجيل هدف السبق لفريقه

خادم الحرمين الشريفين يسلم الكأس لقائد الهلال يوسف الثنيان (الحياة)

في تطبيق مثمر لخطة مدربه، ومع بحث الهلال عن هدف التعادل كاد مرزوق العتيبي ان يضيف الهدف الثاني إلا أن المفرج أنقذ فريقه من هدف محقق، ويستمر لاعبو الهلال في اندفاعهم بغية تعديل النتيجة إلا ان المهلل تدخل من جديد مسجلاً هدفاً ثانياً هو نسخة طبق الأصل عن الهدف الأول، وظن الجميع ان الشباب ماض لتحقيق نتيجة قياسية في ظل الاندفاع الهلالي ونجاح لاعبي الشباب في تطبيق الخطة التي رسمها لهم اوسكار بعدما انتهى الشوط الاول بتقدم شبابي مستحق بهدفين نظيفين ومع بداية الشوط الثاني بدا بلاتشي بترتيب اوراقه بشكل يستطيع معه ان يوقف الزحف الشبابي فزج بالمهاجم فالنسيا بديلاً من المسعري لاعب الوسط بغية زيادة الضغط الهجومي، وبعد مضي سبع دقائق من الشوط الثاني شهر الحكم عمر المهنا البطاقة الحمراء للاعب الوسط الشبابي المؤثر جداً خالد الشنيف الذي سبق ان تلقى بطاقة صفراء قبل دقيقتين، وعند هذه الحالة تغير سير المباراة تماماً، وقدم خالد التيماوي مستوى خرافيا ودانت الكرة للهلال بشكل كبير، وازاء النقص العددي في صفوف الفريق الشبابي اضطر اوسكار لسد الثغرة التي احدثها خروج الشنيف فانزل المدافع صالح صديق بديلاً من العويران لتدعيم خط الدفاع، وفي المقابل قام بلاتشي بإنزال المهاجم الشاب نواف التمياط بديلاً من المدافع محمد لطف ولزداد الضغط الهلالي على المرمى الشبابي ونجح الشبابيون في الذود عن مرماهم بصورة مشرفة، وقدم فؤاد انور مجهوداً خارقاً ووقف سداً منيعاً في وجه الهجمات الهلالية، وبقي فهد المهلل وحيداً بين قلبي دفاع الهلال بعد أن سحب اوسكار زميله مارك وليامز من اجل المحافظة على النتيجة واشرك عبدالعزيز الخثران، ثم لعب بلاتشي باخر اوراقه الهجومية باشراك عبدالله الجمعان بديلاً من سوزا، واتت تغييرات بلاتشي ثمارها وذلك عندما توغل التمياط بكرة داخل منطقة الثمانية عشر الشبابية فتعرض لعرقلة من الحارس ابراهيم الحلوة فاحتسب الحكم المهنا ضربة جزاء سجل منها سامي الجابر الهدف الاول للهلال. وراحت جماهير الهلال تشحذ همة لاعبيها، لكن المحاولات الهلالية تكسرت على اقدام الداود والحمدان مدافعي الشباب، وظل حسن العتيبي الحارس الهلالي في مرماه وحيداً ولم يصله اي تهديد من لاعبي الشباب المتراجعين للمحافظة على مرماهم وفي الدقائق الاخيرة من المباراة سدد سامي الجابر قذيفة صاروخية من على بعد ٣٥ ياردة اخترقت شباك الشباب وكاد الثنيان ان يسجل هدف فريقه الثالث في الوقت بدل الضائع الا ان الحلوة نجح في ابعاد تسديدته ليعلن الحكم انتهاء الوقت الاصلي للمباراة. وفي الشوط الاول من الوقت الاضافي عجز فالنسيا مهاجم الهلال والمهلل مهاجم الشباب عن اقتناص الهدف الذهبي، ومع بداية الشوط الاضافي الثاني توقع الجميع ان تحسم ركلات الترجيح نتيجة اللقاء فالتعب ظهر واضحاً على لاعبي الفريقين، وبدأت خطوات اللاعبين تتثاقل، لكن عبدالله الجمعان لاعب الهلال نجح في تسجيل الهدف الذهبي بعد أن تلقى كرة من زميله الثنيان وخطف الكاس الى خزانة فريقه. وقد حصل سامي الجابر على جائزة افضل لاعب في المباراة ونال مبلغ عشرة آلاف ريال.



الدورات الدولية في كرة المضرب

ريوس يقترب خطوة من العرش وكورنيكوفا الى نصف نهائي كي بيسكاين

كي بيسكاين (الولايات المتحدة)، الدار البيضاء (المغرب) - ا ف ب - بلغ تيم هنمان الدور نصف النهائي من دورة كي بيسكاين الاميركية الدولية لكرة المضرب اثر فوزه على البرازيلي غوستافو كويرتن المصنف عاشراً ٦-٢ و٦-٤ في ٦٥ دقيقة.

وسيكون خصم هنمان في مباراته المقبلة التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثالثاً الذي تغلب على السويدي توماس اينكفيست ٦-٣ و٢-صفر ثم بالانسحاب. وهذا اللقاء سيكون الاول بين اللاعبين.

ونجح هنمان خلال هذه الدورة في ابراز قدرته فتخطى المراحل السابقة ببراعة بعد بداية موسم سيئة حيث تعرض لسلسلة هزائم في الادوار الاولى من الدورات التي شارك فيها.

ولم يتمكن كويرتن المصنف الحادي عشر في العالم من الصمود امام هنمان الذي هزم من دون شفقة منافسيه السابقين في هذه الدورة بدءاً بالجنوب افريقي غرانت ستافورد قبل ان يخرج الاسباني كارلوس مويا المصنف سادس عشر ثم التشيكي بتر كوردا الثاني.

وكان الاخير احد المرشحين لانتزاع المركز الاول في التصنيف العالمي من الاميركي بيت سامبراس، وربما سيكون هذا المركز من نصيب ريوس في حال فوزه في المباراة النهائية.

فئة السيدات

ولحقت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة ثامنة بالسويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى والاميركية فينوس وليامس الحادية عشرة والروسية آنا كورنيكوفا في الدور نصف النهائي بفوزها السهل على التشيكية يانا نوفوتنا الثالثة ٦-١ و٦-١.

وكانت كورنيكوفا التي تخطت بدورها الاميركية ليندساي ديفنبورت ٦-٤ و٢-٦ و٦-١ قد تخلصت من الاميركية مونيكا سيليش المصنفة خامسة والاسبانية كونشيتا مارتينيز التاسعة، وهي ستتواجه في مباراتها المقبلة مع سانشيز، في حين تلتقي في المباراة الثانية هينغيس مع الاميركية فينوس وليامس.

وستكون سانشيز التي ستبلغ الثلاثين في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل عميدة اللاعبات لأن المتاهلات الاخريات هن من جيل الشباب ولم يتجاوزن سن السابعة عشرة.

دورة الدار البيضاء

بلغ الاسباني البرت بورتاس والمغربي هشام ارازي المصنفان اول وثانيا على التوالي المرحلة الثالثة من دورة الدار البيضاء الدولية لكرة المضرب.

وفاز بورتاس على المجري اتيلا سافولت ٦-٣ و٦-٤، وارازي على الاسباني خاكوبو دياز ٧-٥ و٦-٢.

وخسر الاسباني خوردي بوريو المصنف سابعا امام الفرنسي سيباستيان غروجان ٦-٧ (٢-٧) و٣-٦، والايطالي دافيدي سانغينيتي الثامن امام الاسباني اليكس كالاترافا ١-٦ و١-٦.

ويلعب ارازي حامل اللقب مباراته المقبلة ضد الفرنسي غروجان.

حمد الوهيبي وراء مقود سيارته في تجربته الدولية الاولى

رالي البرتغال الدولي

مكراي يفوز بشق النفس ونقطة أولى للوهيبي

□ لشبونة - «الحياة»

أحرز البريطاني كولن مكراي بطولة رالي البرتغال بفارق ثانيتين فقط عن الاسباني كارلوس ساينز.

بدأ مكراي اليوم الأخير بتقدم بلغ ١١ ثانية امام البلجيكي فريدي لويكس، سائق فريق مارلبورو، وما لبث ان ازداد الفارق ليصل الى ١٧ ثانية عند انتهاء المرحلة الرابعة من هذا اليوم الاخير. الا ان ساينز عاد وتقدم على لويكس بعد ان واجه الاخير مشاكل في ناقل السرعة. وكانت تفصل ساينز عن المتصدر مكراي ٢٣ ثانية. قبل ثلاث مراحل من انتهاء الرالي، إلا ان ساينز استطاع بعدها تقليص الفارق الى ثانيتين. وحل لويكس في المركز الثالث امام ريشارد بورنز الفائز برالي كينيا الاخير.

كأس الفرق

استطاع التركي فولكان ايزيك، سائق فريق مارلبورو انتزاع المركز الرابع في كأس الفرق للاتحاد الدولي، وفي اول مشاركة دولية له وحل العماني حمد الوهيبي ثامناً في هذه الكاس وفي المركز الـ ٢٧ في الترتيب العام. عند الوصول علق السائق العماني قائلاً: «انني راض طبعاً بهذه النتيجة. هدفنا الاول كان الوصول الى خط النهائية واستطعنا تحقيقه. انها سنة اكتساب خبرة بالنسبة لي، واذا ما خرجت من السباق فلن يبقى لديك ما تكتسبه».

الترتيب العام لرالي البرتغال

١ - مكراي / غريست سوبارو امبريزا
٢ - ساينز / مويا تويوتا كورولا
٣ - لويكس / سميتس تويوتا كورولا

اللقاءات الدولية الودية في كرة القدم

مسودة قابلة للتعديل لنهائي كأس العالم بين المانيا والبرازيل

نيقوسيا - أ ف ب - هزمت البرازيل بطلة العالم مضيفتها المانيا بطلة اوروبا ٢-١ في ابرز مباريات كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت ضمن استعدادات عدد من المنتخبات لنهائيات كأس العالم ٩٨ في حين حققت اسبانيا فوزاً كاسحاً على ضيفتها السويد ٤-صفر.

في شتوتغارت، امام ٥٣ الف متفرج، اظهر البرازيليون فعالية مغايرة جداً للاسلوب الاميركي الجنوبي المعروف مستخدمين سلاحا اسمه «رونالدو» الذي أمن الفوز لزملائه قبل دقيقتين من نهاية اللقاء السادس عشر بين المنتخبين حيث سبق ان فازت البرازيل ٨ مرات والمانيا ٣ وتعادلتا ٤ مرات، فضلاً عن اللقاءات الاربعة للبرازيل مع المانيا الشرقية (٣ انتصارات وتعادل).

واقيمت اخر مباراة بين الطرفين في تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٣ في كولن الالمانية وفاز فيها اصحاب الارض ٢-١.

واشرك المدرب الالماني بيرتي فوغتس قائد جوقته ومهاجم توتنهام الانكليزي يورغن كلينسمان (١٠١ مباراة دولية) بعد غياب ٦ اشهر ونصف عن التشكيلة بداعي الاصابة فاطمأن الى صحته بعد الكسر الذي اصيب به مؤخراً في انفه قبل ان يستبدله في مطلع الشوط الثاني بمنافسه اولف كيرستن فاحرز هدف المانيا الوحيد في المباراة التي شابتها خشونة زائدة ادت الى انذار تسيفه وهامان وهيلمر (المانيا) ودونغا ودنيلسون وسيزار سامبايو وروبرتو كارلوس (البرازيل)، وطرد الالماني كولر وقائد البرازيل دونغا.

وبرغم تعادل الكفة في معظم مراحل المباراة والتكافؤ في الطلعات الهجومية والتسديدات، فإن الخطورة كانت برازيلية والاناقة كانت في اسلوب «السامبا».

وتقدم البرازيليون من ركلة ركنية نفذت امام المرمى الالماني على راس سيزار سامبايو الذي حشر نفسه بين مدافعين اثنين واطلقها خادعة داخل شباك اندرياس كوبكه الذي وقف لها متفرجاً (٢٧).

وطرد كولر نتيجة الخشونة (٣٥) من دون ان يسمح النقص العددي في صفوف الالمان للبرازيليين، الذين عانوا من البرد القارس، بزيادة الغلة، وكانت ابرز فرصة لهم في الشوط الاول الكرة التي نفذها ريفالدو من ركلة حرة وهزت الشباك الالمانية من الخارج (٤٢).

وفي الشوط الثاني، استغل الالمان احسن استغلال طرد دونغا (٥٧) واستطاع كيرستن ادراك التعادل بعد سوء تفاهم بين المدافع كافو وحارسه تافاريل ليرسل الكرة براس قدمه من تحت الحارس داخل شباكه اثر اختراق من زميله فورنز (٦٥).

ونجح فورنز في فرض رقابة محكمة على مهاجم انتر ميلان وافضل لاعب في العالم رونالدو ولم يسمح له بحرية الحركة طيلة المباراة الا ان الاخير افلت منه مرة واحدة واستفاد من تمريرة طويلة في عمق المنطقة الالمانية فتخطى كوبكه وزرع الكرة في المرمى ملحقاً بالمانيا هزيمتها الاولى في ٢٣ مباراة بعد ان مال الجميع الى الاعتقاد بان اللقاء سينتهي بالتعادل (٨٨).

وقال المدرب البرازيلي ماريو زاغالو بعد المباراة «الفوز على منتخب مثل المانيا وفي درجة حرارة منخفضة جداً امر هام. اتبعنا اسلوباً مختلفاً عن ادائنا في مسابقة الكاس الذهبية (التي اقيمت مؤخراً في الولايات المتحدة) فاعطى ذلك ثماره»، في حين صرح فوغتس «كنا نستحق التعادل والهدفان البرازيليان جاءا من خطأين، ولست مستاء من اللقاء فنحن على الطريق الصحيح وأمل في ان نبقى بين المرشحين لاحراز كاس العالم».

اسبانيا - السويد

وفي فيغو، امام ٢٥ الف متفرج، التهمت اسبانيا ضيفتها السويد ٤-صفر في مباراة كانت اشبه بنزهة بالنسبة الى «ذئاب» المدرب خافيير كليمنتي او لمصارعي الثيران.

وسجل مهاجم ريال مدريد الشاب فرناندو مورينتس (١) مستغلا خطأ ارتكبه الحارس سفنسون (٥) اثر تمريرة من راوول زميله في ريال مدريد الذي اضاف الهدف الثالث (٣٠) اثر كرة عكسها فرناندو، واختتم اتشيبيريا مهاجم اتلتيك بلباو (٢٠ عاماً) المهرجان من كرة طائرة عكسها سانتي (٧٠).

روسيا - فرنسا

وفي موسكو، انحنت فرنسا امام روسيا بهدف ليوران في الدقيقة الثانية. وعلق المدرب الفرنسي ايميه جاكيه على النتيجة «امسية صعبة بسبب الخسارة لكنها غنية جداً في بداية مشوار التحضير للمونديال. الهدف الروسي كان رهيبا ولعبنا باسلوب متنوع وقمنا بمحاولات جيدة لكن للاسف افتقدنا لخر لمسة ضرورية لنهاية سعيدة».

من جانبه، قال المدرب الروسي بوريس ايغناتييف «منتخب فرنسا جيد ومنظم جداً ويملك لاعبين ممتازين واشكر لاعبينا على الاداء الجيد الذي قدموه امام جمهورهم. الدفاع كان جيداً لكن الهجوم لم يكن بالمستوى الذي تمنيناه».

سويسرا - انكلترا

وفي برن، امام ١٧ الف متفرج، نجحت سويسرا في تقزيم انكلترا التي غاب عن صفوفها عدد لا بأس به من الاساسيين، من خلال تعادلهما بهدف لفيغا (٣٨) من ضربة راس مقابل هدف لمبرسون (٧٠) من تسديدة قوية تصدى لها الحارس السويسري كورمينبوف ببراعة لكنها تجاوزت خط المرمى.

اسكوتلندا - الدنمارك

وعلى استاد ايبروكس ستاديوم في غلاسكو، امام ٣٦٥٠٠ متفرج، خسرت اسكوتلندا امام الدنمارك بهدف لبراين لاودروب مهاجم رينجرز الاسكتلندي (٣٧) هو التاسع عشر له مع المنتخب، من تسديدة من نحو ٢٠ متراً عجز الحارس جيم لايتون عن الامساك بها.

وفي اللقاءات الاخرى خسرت النمسا على ارضها امام المجر ٢/٣، وتعادلت بلجيكا والنروج ٢/٢ في بروكسيل وخسرت بلغاريا امام مقدونيا صفر/١ وانتزعت جامايكا تعادلاً سلبياً من ويلز في كارديف.

الدوري المصري لكرة القدم

الزمالك نحو فوز خامس يهدد صدارة الاهلي

□ القاهرة - علاء موسى

يسعى الزمالك اليوم الى الفوز الخامس على التوالي في الدوري الممتاز لكرة القدم والفرصة سانحة لتحقيقه وهو يستضيف منتخب السويس في ملعب القاهرة الدولي في افتتاح المرحلة التاسعة عشرة للمسابقة. وكان الزمالك فاز ذهاباً في مباراة الدور الاول في السويس ١/صفر ويعيش الزمالك حالياً ازهى ايامه هذا الموسم تحت ادارة مدربه الهولندي رود كرول وقد عاد الى صفوفه معظم نجومه المصابين محمد صبري وسامي الشيشيني واسامة نبيه واكرم عبد المجيد واحمد متولي. وباتت مهمة كرول صعبة في اختيار ١١ لاعبا اساسيا من بين ٢٢ لاعبا جاهزاً. والمباراة هي الاولى للمالي اسماعيل كوليبالي في الدوري بعد ايقاف طويل دام ٦ مباريات لطرده امام بلدية المحلة.

الفوز يضع الزمالك على الطريق الصحيح لمطاردة الاهلي الذي يتقدمه بفارق ٩ نقاط وللزمالك مباراة مؤجلة ضد المصري في بورسعيد يوم الاثنين المقبل. ويتمنى انصار الزمالك ان يتمكن فريقهم من تعويض فارق النقاط وانتزاع بطولة الدوري للثأر من الاهلي الذي احرز الدوري في الموسمين الماضيين بعدما كان متأخراً بعدد كبير من النقاط.

ورغم فوز السويس في خمس من مبارياته الست الاخيرة محققاً اعلى رصيد من النقاط في تلك المرحلة بالدوري بعد الزمالك - الا ان مهمته اليوم صعبة جداً بعد الاستقالة المفاجئة لمدربه احمد رفعت احتجاجا على الاوضاع المالية المتردية في النادي. ويؤكد جمهور السويس ان رفعت هرب من مواجهة فريقه القديم كيلا يتسبب في إضاعة اي نقطة من رصيده قد تفقده بطولة الدوري. ويسعى رفعت الى خطب ود ادارة الزمالك وجمهوره تمهيداً لعودته في الموسم المقبل.

وتقام اليوم ٦ مباريات اخرى في المرحلة نفسها اهمها مباراة المنصورة ضد الاسماعيلي في قمة فنية في المنصورة، وغزل السويس ضد المصري البورسعيدي بطل الكاس في السويس، وبلدية المحلة ضد المقاولين العرب في المحلة، واتحاد عثمان ضد غزل المحلة في بنها، والاتحاد ضد المنيا في الاسكندرية، والقناة ضد الشمس في الاسماعيلية. وتأجلت مباراة الاهلي ضد اسوان الى الغد في القاهرة.

رقم جديد للاسترالية ايما جورج في القفز بالزانة داخل القاعة

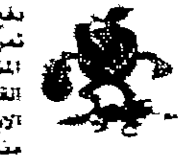
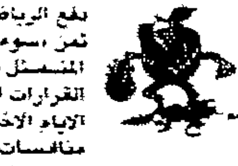
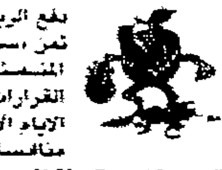
■ اديلايد (استراليا) - أ ف ب - حطمت الاسترالية ايما جورج الرقم القياسي العالمي في مسابقة القفز بالزانة داخل القاعة مسجلة ٤٫٥٥ امتار اليوم الخميس في اديلايد.

والرقم السابق ٤٫٤٨ م مسجل باسم التشيكية دانييلا بارتوفا في ٨ آذار (مارس) الحالي في زيندلفينغن بالمانيا.

الرياضي اللبناني ينهي مشواره في بطولة الأندية العربية للسلة

الإتحاد يحسم القمة السعودية بإسقاطه الهلال

□ بيروت - «الحياة»

دفع الرياضي بطل لبنان ثمن «سوء تقدير» ادارته المتمثل بالتسرع في القرارات العشوائية في الايام الاخيرة، فخرج من منافسات بطولة الاندية العربية لكرة السلة اثر سقوطه امام وداد بوفاريك الجزائري بنتيجة ٨٧-١٠٣ (الشوط الاول ٤٥-٥٥)، بعد حصار تمكن خلاله نجم بوفاريك محمد يحيى من تسجيل ٣٤ نقطة بينها ٢٧ نقطة من تسع رميات من خارج القوس بينما كان الاميركي مايكل كمبرلاند افضل مسجل في صفوف الرياضي (٢٥ نقطة)، الذي بات عليه الآن حسن التحضير لنهائيات كأس الاندية الآسيوية المقررة في كوالالمبور، اواخر نيسان (ابريل) المقبل. وهناك يمكن الرياضي الاستفادة من جهود لاعبيه الاجنبيين.

الى ذلك جاء فوز بوفاريك منطقياً، بعدما قدم لاعبوه عرضاً ممتعاً اتسم بالسرعة والقوة وهم تفوقوا على خصومهم بفضل لياقتهم البدنية العالية في الدرجة الاولى، على عكس لاعبي الرياضي الذين بدوا منهكين وخائري القوى. كما تفوق بوفاريك بفضل المستوى الفني للاعبيه الاحتياطيين الذين لا يقلون عن الاساسيين مهارة، بينما عانى الرياضي من قلة خبرة احتياطييه.

وفي وقت استغرب عدد من الحضور نعوق لمحمد يحيى في التسجيل من خارج القوس، اكد لنا اللاعب ان ذلك ليس مصادفة، «فانا اتمرن بتسديدي ٣٠٠ رمية يومياً».

من جهته عبر مدرب الرياضي الروسي ايفان ايشكو عن خيبة امله الكبيرة، بعد الخسارة الثانية، واعتبر بوفاريك مرشحاً لإحراز اللقب خصوصاً اذا ظل يحيى على هذه الوتيرة من التسجيل عن بعد «لان صفوفه زاخرة بالعناصر القوية وسلاحه الاول الهجمات السريعة المرتدة».

وفي لقاء القمة السعودية بين الاتحاد والهلال، اكد الاول رفعة مستواه بفوزه بفارق ٢٤ نقطة، اذ بلغت النتيجة ١٠٤-٨٠ (الشوط الاول ٤٠-٣٦).

فبينا تفوق الاتحاد - رابع البطولة الماضية - خلال معظم فترات الشوط الاول وسيطر بشكل كلي على مجريات الشوط الثاني بفضل تألق لاعبيه كمجموعة متكاملة، وفي مقدمها نجوم المنتخب السعودي علي المغربي الذي سجل ١٨ نقطة، وعثمان مقر فلاته (١٦ نقطة) وعادل الصهيبي (١٤ نقطة)، كذلك برز لاعب الارتكاز حسن المرواني والجناح الاميركي وليم فرنسيس كريسكو.

بالمقابل كان نجوم الهلال في اسوأ ايامهم، ولم يستطيعوا مجاراة خصومهم سرعة ودقة في التسديد حتى ان نجم الفريق محمد طاهر لم يتمكن من تسجيل اكثر من ٤ نقاط

واستفاق محمد برناوي خلال الشوط الثاني وسجل ١٤ نقطة، اضافها الى نقطته اليتيمة في الشوط الاول، فيما كان الاميركي مايكل سولوبره افضل لاعبي الهلال (٢١ نقطة).

وعبر مدرب الهلال ارنست زكلر عن خيبة امله «فالخسارة بهذا الفارق غير مقبولة وغير منطقية. سانبر التشكيلة في المباراة الاخيرة مع بلدية اسطاولي الجزائري لاضمن التأهل».

واكد لاعب الاتحاد علي المغربي ان فريقه في طريقه الى حمل كأس البطولة «اذا لعب بهذا المستوى في المباريات المقبلة. وكان الفوز مهماً جداً على منافسنا المحلي الهلال. لقد اعطانا ذلك دفعاً معنوياً كبيراً».

وفي مباريات تحديد المراكز من الـ٧ الى الـ١٢، خسر التضامن اللبناني امام الريان القطري ٦١-٨٢ (الشوط الاول ٣١-٣٠).

نصف نهائي السيدات

وتقام بعد ظهر اليوم الجمعة مباراتا الدور نصف النهائي لمسابقة السيدات على ملعب الانترانيك فيلتقي سبورتنغ السكندري اول المجموعة الاولى مع الملعب التونسي حامل اللقب ثاني المجموعة الثانية، والهومنتمن اللبناني ثاني المجموعة الاولى مع الصفاقسي التونسي اول المجموعة الثانية.

وتسبق اللقاءين مباراتان قبل الظهر لتحديد المراكز الاربعة الاخرى. وتجمع الاولى الزيتونة الرياضية التونسي ثالث المجموعة الاولى والانترانيك بطل لبنان رابع المجموعة الثانية، ويخوض الاولى الجزائري رابع المجموعة الاولى والاهلي المصري ثالث المجموعة الثانية، المباراة الثانية.

وكان الانترانيك حقق فوزاً متأخراً على الاهلي بنتيجة ٧٢-٦٥ (الشوط الاول ٢٢-٣٠)، فتأهل الصفاقسي والملعب التونسيان، في ضوء تطبيق فارق النسبة المئوية للنقاط التي نص عليها قانون الاتحاد العربي، ويشار الى ان الانترانيك كان بحاجة لتأمين الفوز بفارق ١٠ نقاط ليضمن تأهله، لكنه اخفق في الدقيقة الاخيرة حين ارتكبت لاعبته السلوفاكية لوسيا بورشينوفا خطأ استفادت منه رانيا عادل مصطفى ونجحت في تسجيل ٣ نقاط من ٣ رميات حرة.

علماً أن الانترانيك قدم عرضاً كبيراً في الشوط الثاني، وتميزت لاعبته نسرين دندن وسجلت ٢٢ نقطة، في حين بدت السلوفاكية لوسيا متأثرة جداً بعد المباراة.

واعتبر مدرب الاهلي طه الغنام انه فوجئ بمستوى الانترانيك وتألق لاعباته جميعهن.

وتعرض الملعب لخسارة ثامنة حين اكتسحه الصفاقسي بنتيجة ٦٤-٤٠ (الشوط الاول ٢٧-٢٤) وسجلت لاعبة الصفاقسي حنان بن صالح ٢٩ نقطة في مقابل ٢٧ نقطة لنجمة الملعب السنغالية اندوني انداي.

ومن شدة تأثره، بكى مدرب الملعب ابراهيم الطرابلسي.

الطقس اليوم

بيروت ٢١ • الرياض ٢٨ • صنعاء ٢٤ • ابوظبي ٢٨
القاهرة ٢٢ • الكويت ٣٠ • دمشق ١٤
القدس ١٦ • الرباط ٢٢
تونس ٢١ • مدريد ٢٢ • فرانكفورت
باريس ١٢ • روما ١٥ • جنيف ١١
اسطنبول ٩ • مونتريال ٥ • موسكو ٣
واشنطن ٢





AL HAYAT

الجمعة ٢٧ آذار (مارس) ١٩٩٨ الموافق ٢٩ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٠٧

AL HAYAT FRIDAY 27, MARCH, 1998 ISSUE NO 12807

عيون وآذان

بعد ذهب اليهود في البنوك السويسرية، جاء دور السعوديين وذهب اليهود.

الذهب هذا، على طريقة صدق أو لا تصدق موجود في جبل سيناء، إلا ان جبل سيناء ليس في سيناء كما يدل اسمه، بل في المملكة العربية السعودية، وتحديداً فهو جبل اللوز في شمال غربي البلاد، وهو الآن قاعدة عسكرية سعودية

وهذه الخرافة السخيفة هي محور كتاب بعنوان «ذهب الخروج» من تأليف هوارد بلوم، وهو مؤلف يهودي يزعم ان مغامرين اكتشفا موقع جبل سيناء في السعودية، وأكدا انه يضم أعظم كنز غير مكتشف بعد في العالم.

ويزعم المؤلف ان الخروج من مصر حدث سنة ٤٠٠ قبل الميلاد، وان اليهود الهاربين «أثقلوا» بالذهب والمجوهرات الأخرى التي اعطاها لهم أسيادهم.

كيف يعطي مولى عبده ذهباً ومجوهرات، خصوصاً وان هذا العبد آبق ومطلوب؟

إذا كان ما سبق لا يكفي كسيناريو خرافة من مستوى اغريقي، فالكاتب يتحدث عن سيناريو لا يمكن ان يفكر فيه الا من كان مثله. فهو يقول ان السعودية قد تضرب اسرائيل بصواريخ وأسلحة أخرى حصلت عليها من الولايات المتحدة، ويحذر من خطر «قنبلة اسلامية»، ويضيف ان اسرائيل ستضطر الى الرد ولا تجد خياراً غير قصف جبل سيناء المزعوم.

ويقول بلوم «إنني أريد من الشعب الاميركي ان يضغط على السعوديين (نيابة عن اليهود طبعاً) لفتح الموقع لفرق من العلماء تقرر الحقيقة».

ولا حاجة للقارئ السعودي ان يفور دمه غضباً، فالكتاب لا يختلف كثيراً عن فيلم «غزاة الفلك المفقود» من إخراج ستيفن سبيلبرغ، وهو ايضاً يهودي، تحدث عن كنز توراتي آخر، ودارت أحداثه في مصر وحولها.

الكتاب الجديد خرافة أخرى، ولكن أريد ان استعمل موضوعه في طرح قضية تشغلني في عملي الصحافي منذ سنوات، فقد قرأت عرضاً له قبل يومين وقد انتهيت من تسجيل بعض خواطري الشخصية للزميلة الكويتية «الوطن». ووجدت بسرعة أنني أمام قضية فضلت على مدى سنوات عملي الصحافي الا أطرقها، هي الكتب الحديثة عن التاريخ اليهودي القديم.

هذه الكتب تشكك في الأسس التي قام عليها العهد القديم من التوراة، وهي من تأليف أبرز المؤرخين المعاصرين وبعضهم يهود، وتنشرها أكبر دور النشر العالمية، وتعلم في أبرز الجامعات. ومع ذلك، ومع التوجه الاسلامي الى ان اليهود حرّفوا كلام الله تعالى فإننا لا نجرؤ على عرض هذه الكتب أو مراجعتها أو نقدها، خوفاً من الدخول في محظورات أو محرمات.

وهكذا فنحن نجد أنفسنا أمام كتاب عجيب يزعم ان اليهود الهاربين من مصر ألقوا مجوهراتهم، ندماً لعصيان أمر الله، في رمل سيناء، ثم يزعم ان هذا الذهب في جبل في السعودية هو الآن قاعدة عسكرية، وينسب كل هذا الى مغامرين اميركيين هما لاري وليامز، المرشح السابق عن الحزب الجمهوري لمجلس الشيوخ في ولاية مونتانا، وبوب كورنيوك، وهو من الجنود المرتزقة من كولورادو. ومع ذلك، وعلى الرغم من كل هذه الترهات، لا نستطيع الدخول في الجوانب الدينية التي بني عليها الكتاب، خوفاً من جماعتنا لا جماعتهم.

ومرة أخيرة، فالكتاب قد يقرأ لسخافته، مع ان كثيرين في الغرب سيصدقونه لأن ذلك يناسبهم. ولا أنصح القارئ السعودي ان يخبئ ذهبه خوفاً عليه من مطالبات كالتي يواجهها السويسريون اليوم، إلا انني أنصحه بمتابعة الموضوع حذراً وحيطة.

جهاد الخازن



هدفها المشاركة في العاب الفروسية الاولمبية

هيا إبنة الملك حسين مع الخيل في المانيا لاكتساب الخبرة والمهارة

□ لندن - «الحياة»

■ منذ خمسة اشهر تقريباً وابنة الملك حسين الأميرة هيا (٢٣ عاماً) تتدرّب في المانيا على ركوب الخيل تمهيداً لمشاركتها في مسابقات الخيول التي ستجري في العاصمة الاسترالية سيدني في العام ٢٠٠٠ في اطار الالعاب الاولمبية المقبلة.

وكانت الأميرة الأردنية سافرت من ارلنده الى المانيا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعد ان أمضت سنتين ونصف السنة تتدرب على ركوب الخيل لدى الالماني باول دراغ الفائز بكاس الأمم لركوب الخيل.

وتأمل الأميرة العربية ان تحصل عبر باول شوكيموله في المانيا الذي فاز ثلاث مرات ببطولة اوروبا ويعتبر اليوم من افضل المدربين على ركوب الخيل للمسابقات الدولية، على خبرة واسعة ومهارة شاملة في هذه الرياضة القاسية التي تتطلب قدرة وصبراً واحتكاكاً يومياً بالخيول واسطبلاتها.

وقبل ان تنتقل هيا الى مزرعة شوكيموله التي يستخدمها معلّم الفروسية لتربي الخيول ايضاً جرى بناء عشر حظائر خصيصاً لها.

ويتدرّب لدى شوكيموله ابطال في ركوب الخيل من مختلف القارات منهم بطل كوريا الجنوبية. وفي حديث مع بعض ممثلي الصحافة والإعلام الألمان الاحد الماضي قالت الأميرة هيا ان هدفها الاساسي هو المشاركة في الألعاب الاولمبية في سيدني التي ستجري بعد عامين ونصف تقريباً. وقالت وهي جالسة على كومة من التبن في احدى حظائر الخيل، انها لا تفكّر بشيء آخر سوى تحقيق هذا الهدف.

وذكرت الامير انها تتصرف في مزرعة الخيل مثل اي مشارك آخر متناسية انها أميرة. واضافت انها تركّز جهدها على التعاطي مع الأحصنة كما يتوجب عليها وذلك برعايتها وتنظيفها وإطعامها ونقلها من الحظائر واليها اضافة طبعاً الى ركوبها الخيل والتمرين يومياً.

وظهرت الأميرة الأردنية في ثياب الفروسية والعرق يرشح من جبينها وتداخلت شذرات من التبن بين خصائل شعرها الذي غطته قبعة الفرسان المعروفة.

مغربيان يحجّان الى مكة المكرمة بعد ٩ اشهر من المشي

□ الرباط - إقبال الهامي

■ وصل الرحّالان المغربيان توفيق الربيحي وهشام عيوشي الى مدينة الطائف السعودية في المحطة قبل الاخيرة لرحلتهما سيراً على الاقدام الى عدد من البلدان العربية. ويعتزم الرحّالان المغربيان توثيق الرحلة في مؤلف بعد عودتهما الى المغرب يشرحان فيه الصعاب التي واجهتهما خلال الرحلة التي دامت حوالى تسعة أشهر، وشملت الجزائر وتونس وليبيا ومصر والاردن وسورية ولبنان وسلطنة عمان واليمن والمملكة العربية السعودية.

ونوه الشابان المغربيان بالدعم الذي تلقياه خلال رحلتهما الى السعودية خصوصاً من الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ونائبه الأمير سلطان بن فهد، ويستعد الربيحي وعيوشي للرحلة الى مكة المكرّمة لأداء مناسك العمرة والحج وبعد ذلك يتوجهان الى الرياض ومنها الى الدمام فالبحرين التي تشكل المحطة الاخيرة لرحلة السير على الاقدام.

مصر: هجوم طلابي على المطرب هشام عباس

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ شهدت جامعة القاهرة معركة مساء اول من امس حضرها ١٠٠ الف طالب جامعي لحضور حفلة ساهرة للمطرب هشام عباس، ما دفع رئيس الجامعة الى إلغائها منعاً لوقوع كارثة.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» إنه كان من المقرر ان يحضر ثلاثة آلاف طالب هذه الحفلة لكن رجال الأمن فوجئوا بحضور ١٠٠ الف طالب جامعي، وفشلت ادارة الجامعة في تنظيم الدخول الى القاعة الرئيسية في الجامعة التي كان مقرراً إقامة الحفلة فيها، ما دفع الطلاب الى التزاحم الشديد والاشتباك مع بعضهم البعض وأسفر ذلك عن وقوع اصابات.

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● للشاعرة اليمانية هدى علي ابلان:

- فتحت صرة الروح...
حزمت بعثرتي
وأحلامي التي بقيت صغيرة
وفاكهة من تعب قديم
ووجهاً مجففاً... وحيد
لففتها كلها بحبل خطوتي
التي بقيت طويلة...
واقفلتها بدمعتين!!

●●●

● حتى الرسائل التي تخمرت في زمن الانتظار لعودتي إلى هنا... وجدت بين سطورها: عبق الحنين لأشياء الانسان الأحلى والأجمل، ولوقفاته الأمتع!

وفي سطور رسائل القراء التي أفرغ لها هذا العمود صباح كل يوم جمعة، والتي بقيت تنادي فرحي بها دائماً... وجدت أيضاً تلك الحميمية ما بين الطبيعة والانسان... ما بين النفس البشرية وما حولها.

وجدت الرسائل «تنبض» حروفها وكلماتها كالشرايين من بلدي، ومن وطني الأكبر: سورية، لبنان، مصر، المغرب العربي، الخليج العربي، ومن اخوتي واخواتي العرب في لندن، وباريس، في أوروبا وأميركا... فكان لا بد أن تطفر دمعة محبة دافئة لا تهون.

ولكل هؤلاء الذين ارتدوا عباءة الشوق لهذه النقطة من حوار أحرص دائماً على حضاريته... أقول لهم: تبقون دائماً أنتم الأجمل، أكبر صورة في ألبوم زمن الحب!!

●●●

● وتواصلاً مع هذا الحب... تصلني رسالة من «أمل قنديل» بجدة، تسألني كاتبتها عن أحوال الشاعر/ العصر: نزار قباني، وقد كتبت عنه وله نسيجاً شعرياً، ومشاعر نثرية، ولم تفكر في نشرها الا بعد أن علمت بالأزمة الصحية التي مر بها، وبعد أن صار هذا الاحساس الرقيق يخضع للمستشفيات... هو الشاعر الذي تهافتت الورود على جبينه، وهو هذا الوريد المشترك لكل القلوب... فكتبت إليه:

● نزار... حب يطفو على سطح أنهار المسك المنزلة من السماء، وعمر زمردي يجعل الورد ينبت من على النصائد.

نزار... قل دمشقي يعيش بحرية في كل جميل، فهو يخرج من الحب كالقدر، ويظهر في كل إبداع كما ينزل المطر في بساطة وتلق.

نزار... عندما يعانق بيروت بحب طافح، أتذكر تعانق اللون الأزرق مع السماء، وتعانقه مع البحر، ولأن بيروت مدينة شعرية في عصر النثر، ومدينة ثقافية في هذه الجاهلية... فإن نزار يعشقها كامرأة جميلة تحب الشعر خاصة شعر نزار، وتحب الثقافة خاصة ثقافة البحر وتراث الحب الأزلي.

نزار... هو الحزين الذي لا يعلم به أحد، وهو الغاضب الذي يحتضن الحق، وهو العاشق الذي يدخل في كل قصص الحب ليصورها بتأثره ومشاعره.

نزار... المظلوم الذي لا تطاله النيران لأنها نيران حقد وغيرة... كثيراً ما دخلت قلبه الخناجر، ولكنه ظل العصفور الذي يزقزق على فنن في دمشق وتسمعه كل الدنيا.

نزار... هو زجاجة المسك الوحيدة في هذا العالم، وما تبقى منها فهي من النوع التقليد (made in water)، يحب المتنبي، فقد عرفه في الكتب، وقرأ له وسمع، وكذلك المتنبي يحب نزاراً مع أنه لا يعرف عنه شيئاً!

يا نزار... يا أيها العمر الذي يضيء كالقنديل في قلب كل مظلوم... يا أيها الحلم الذي خلقه الله ليجعل الكون أكثر اطمئناناً، وأكثر خضرة، وأكثر عطرية.

يا أيها الطفل الذي لا يزال يمنحني أحلاماً كأحلام طيور النورس، وكأحلام الورود الجورية.

نزار... لا أدري كيف أن الورود عندما تسمع اسمك تصبح عصافيراً وتطير إليك؟!

عبدالله الجفري

توقيف «مجهول» اغتصب وقتل ٧ نساء في باريس

■ باريس - أ ف ب - ذكر مصدر موثوق به ان الشرطة الفرنسية اوقفت امس في حي بيغال بالقرب من النادي الليلي «لو مولان روج» في باريس رجلاً يشتبه في انه اغتصب سبع شابات وقتلهن وحاول اغتصاب ثامنة.

وارتكبت هذه الجرائم بين ١٩٩١ و١٩٩٧ ومعظمها في حي لا باستي في شرق باريس.

ويبلغ الرجل الموقوف الخامسة والثلاثين وهو مولود من اب وأم مجهولين.

«جنّة الحمير» في شمال قبرص

■ كيب اندرياس (قبرص) - أ ف ب - لا يزال التدخل العسكري التركي في شمال قبرص في ١٩٧٤ يثير جدلاً دولياً مؤلماً، لكنه على الاقل أسعد الحمير في كارباسو.

وكان القبارصة اليونانيون في اللسان الواقع في شمال شرق قبرص قد فروا الى الجنوب قبل نحو اربعة وعشرين عاماً، في حين قطعت دوابهم مرابطها واندفعت في الاتجاه الآخر.

وتركت هذه الحمير لسانها طوال سنوات بينما المنطقة تمتلئ في بطء بالقبارصة الاتراك النازحين من الجنوب او بمستوطنين قدموا من تركيا، فتغذت من نبات كارباسو (كارباز بالتركية) القليل وتكاثرت بحرية.

واليوم، هناك الفان من نسلها على الاقل لا تعرف شيئاً عن التدجين، وتقيم في القسم غير المأهول من اللسان، في كيب اندرياس، ترعى في اجماتها، وتتغذى بالاشواك والصعتر البري. وفي الليل، لا يسمع سوى نهيقها فوق السواحل التي لا يعرفها الا ندرة من السياح.

وقال شرطي قبرصي تركي امام مخفره الصغير في الكيب «انها جنة الحمير. هناك نحو ثلاثة آلاف منها».

ويصعب تحديد عدد هذه الحيوانات البرية، غير ان السلطات في قرية ريزوكارباسو (ديبكارباز) القريبة تقدرها بحوالي الفين، مع انها لم تكن تتجاوز المئة في ١٩٧٤.

وبعد ٢٤ عاماً، اقرّت لها السلطات القبرصية التركية بالحق في ان «تقطن» المكان. وبدأ عمال هذا الشهر في اقامة سياج يقطع اللسان بالعرض لاقامة محمية للحمير.

وكانت هذه الحيوانات تحولت اخيراً الى مصدر للازعاج بغزواتها المفاجئة الى داخل الجزيرة بحثاً عن مراع افضل.

وتعاني قبرص جفافاً منذ سنوات. واضطر القبارصة الاتراك احياناً الى نقل علف الخراف من تركيا، مما جعل الرعاة والمزارعين ينظرون بعين الاستياء الى الحمير ترعى في مناطقهم.

وكان لسان كارباسو قد اعلن حديقة عامة في ١٩٨٣، سنة اعلان «جمهورية شمال قبرص التركية» لكن لم ينجز الكثير في هذا السبيل.

ويفترض ان يقطع السياج اللسان على بعد ستة كيلومترات من الكيب، ويترك للحمير مساحة ١٥ كيلومتراً مربعاً يحدها البحر من باقي الجهات الثلاث.

وليس للحمير البرية ان تخشى شيئاً على حريتها حتى في حال ايجاد حل سياسي للجزيرة المقسومة، وهي فرضية بعيدة الاحتمال.

ماراثون القبلة في نيويورك

■ نيويورك - رويترز - بعد اكثر من ٤١ ساعة على بدء مسابقة «اطول قبلة في العالم» ما زال ستة رجال وست نساء يتنافسون على تسجيل رقم قياسي عالمي.

وبدأت المسابقة بتسعة رجال وتسع نساء كلهم أميركيون. ويسعى كل زوجين من المتنافسين الذين يتمايلون على انغام الموسيقى إلى الفوز بجائزة المسابقة وهي قضاء اسبوع في باريس. وارتدت إحدى المتنافسات، واسمها ستيفاني نيكاسي من نيتون بولاية تكساس الأميركية، حذاء بلا كعب لتفادي ارهاق رقبتها وهي تقبل زوجها سكوت، بينما وضعت نيكول كونور من ولاية اريزونا سماعات على اذنيها للاستماع إلى الموسيقى وهي تقبل صديقها لاري جونز.

وتقضي قواعد المسابقة بأن تبقى شفاه كل زوجين في حال التصاق دائم وان يبقى المتنافسون في حال وقوف من دون ان يسمح لهم باستراحة.

وبدأت المسابقة في الساعة الثامنة من صباح أول من امس بتوقيت شرق الولايات المتحدة (١٣٠٠ بتوقيت غرينتش).

وبحلول التاسعة مساء كان ستة رجال واقرانهم من النساء ما زالوا على هذا الوضع بعد ان انسحب رجلان وامرأتان من المسابقة بعد اقل من ساعتين من بدايتها، إذ شكا احدهما من آلام في المعدة وطلب الآخر الذهاب إلى المرحاض لقضاء حاجته. وانسحب رجل وامرأة بعد ١١ ساعة و٣٠ دقيقة.

منظمو المسابقة قالوا إنهم لا يعتزمون إنهاء أو تعليق ماراثون القبلة هذا. وتجري المسابقة في مقهى هارلي دافيدسون في مانهاتن بمدينة نيويورك حيث توقف المارة لمشاهدة المتنافسين عبر النوافذ. وحاول رجل وامرأة من المارة ان يسجلا رقماً قياسياً خاصاً بهما خارج المقهى، لكنهما لم يلبثا ان تخليا عن محاولتهما بعد دقيقتين فقط. والرجال الستة واقرانهن، ومعظمهم ازواج، سبق لهم ان فازوا في مسابقات تقبيل اقيمت في شيكاغو ودالاس وديترويت ونيواورليانز وفيلادلفيا وفونيكس. وقال منظمو المسابقة ان معظمهم استمروا بالقبلة لثماني ساعات على الاقل في تلك المسابقات الاقليمية.

● استقبل السيد عبدالرحمن اليوسفي رئيس الحكومة المغربية في مكتبه امس الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو.

وفي المناسبة هنأ المدير العام للايسيسكو الرئيس المغربي على توليه منصبه الجديد. وأعرب له عن تقدير المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة للدعم الذي تقدمه المملكة المغربية لها.

وطلب منه ان يبلغ شكر المنظمة وامتنانها الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

● تلقت وزارة الخارجية المصرية موافقة الحكومة الليبية على تعيين السيد محمد فؤاد عبد الباري سفيراً لمصر في طرابلس.

● مركز الحضارة العربية في القاهرة أصدر ضمن سلسلته الأدبية مجموعة قصص قصيرة عنوانها «شجرة الخلد» للكاتب الصحافي المصري سعد القرش.

● أقام سفير لبنان في النمسا سمير حبيقة وعقيلته منى مأدبة عشاء في دار السفارة اللبنانية في فيينا على شرف رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري لمناسبة زيارته الرسمية للنمسا.

وحضر المأدبة الأمين العام للامم المتحدة السابق ورئيس جمهورية النمسا السابق كورت فالدهايم (احد مهندسي القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن) والكاردينال فرانز كونيغ داعية الحوار الاسلامي المسيحي، ورئيس جمعية الصداقة اللبنانية النمساوية وزير الخارجية السابق فيليبالد بار ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ النمساوي البروفسور مانفرد ماوتنر مركوف.

● أقام أول من امس سفير مصر في بريطانيا عادل الجزار مأدبة غداء في دار السفارة في لندن تكريماً لوزير التخطيط المصري طلعت عبيد شارك فيها عدد من السفراء العرب والاجانب.

● وصل الى باريس المسؤول في الامم المتحدة سمير صنبر بعد زيارة مصر ولبنان والأردن وسورية في اطار جولة الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان الى المنطقة.

● يعقد اتحاد الكتاب والصحافيين العراقيين في المملكة المتحدة ندوة بعنوان «الأزمة الاجتماعية العامة في العراق» السابعة مساء السبت ٢٨ الجاري في «ديوان الكوفة» وسط لندن.

ويتحدث في الندوة الزميل حازم صاغية متناولاً «شرعية النظام من الناحية الايديولوجية» وغسان عطية عن «شرعية الحكم من زاوية النخب المرتبطة به» ويتحدث فالح عبدالجبار ونوري الطالباني عن مظاهر شلل المجتمع المدني في العراق.

● يحيي قارئ المقام العراقي حامد السعدي وفرقة الجالغي البغدادي مساء اليوم في جنيف آخر حفلاته ضمن برنامج لدار ثقافات العالم.

بيروت: «مؤامرة»... أميركية تستهدف زياد الرحباني؟

□ بيروت - حازم الامين

■ «المطلوب ان يرتفع ضغطي، خصوصاً ان الياس ابو رزق (رئيس الاتحاد العمالي المستقل) سبق ان ارتفع ضغطه وكذلك نائبه ياسر نعمة، واليسار كله مرتفع ضغطه هذه الايام». الكلام لزياد الرحباني في مؤتمر صحافي عقده امس ليشرح فيه ظروف عدم تمكنه من الحضور لاحياء حفلة في «أسامبلي هول» في الجامعة الاميركية في بيروت الخميس الماضي. وقال: «ان التحرشات به بدأت منذ استضافته في برنامج «حوار العمر» الذي تبثه المؤسسة اللبنانية للإرسال، اذ اتصل في حينه السفير الاميركي في بيروت (ريتشارد جونز) محتجاً على تعرض زياد لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت، وطلب الحديث معه». واعتبر الرحباني ان «هناك من يراقب تفاصيل الامور، وان الغناء لغيفارا والتحيات التي يطلقها الى كارلوس، لا تمر مرور الكرام، وان الاميركيين يقعون ضحية محاولاتهم تسليع الرموز، وان هذه الرموز تعود لتدخل وجدانات الناس من خلال «الماركيتنغ» الاميركي لها وتصبح من الشعائر التي يحاربون بها».

ثم عرض زياد، وكان يحيط به طلاب من الجامعة الاميركية، وقائع دخوله حرم الجامعة وتعرض جهاز أمنها له مرتين، الاولى نحو الثامنة، والثانية الحادية عشرة، اذ طلب منه رجل الامن أوراق السيارة على رغم تعهد ادارة الجامعة عدم التعرض له عند دخوله».

وهنا تحدث الطالب قبلان فرنجية من اللجنة المنظمة للحفلة فاعتبر ان «ادارة الجامعة كانت تريد ان تحصل الحفلة، لكنها لم تكن تريدها ان تحصل!!!». وأوضح ان كلامه يعني انه خلافاً حصل بين الجهات المعنية في الادارة، وان اتصالات كانت تأتيها من جهات غير معلومة، هي التي حسمت أمر عدم تمكن زياد من الدخول.

وهنا سئل الرحباني عن سبب عدم دخوله القاعة على رغم انه دخل حرم الجامعة، فاجاب «كان من المفترض ان أعزف على البيانو، وهذا كان امراً مستحيلاً، وانا في الحال العصبية التي كنت فيها».

ونفى زياد ما عرضته الصحف عن تكرر تأخره وغيابه عن حفلاته، معتبراً ان «لكل واقعة اسبابها المقنعة»، وهنا دار حديث بين زياد و«الحياة».

وقد افتتح مؤتمره الصحافي بعتب على مقال نشرته يتضمن احتجاجاً على هذا التأخر والتغيّب. فاعتبرت ان المقال لم يكتب الا بعد تكرر ذلك. فرد ان التأخر الذي حصل في «لاس ساليناس» (في شمال لبنان) سببه حادث الشيخ صبحي الطفيلي في عين بورضاي الذي كاد يتسبب بالغاء الحفلة، وتأخره في مطعم «الكازابلانكا» في بيروت سببه خطأ من صديق له اعتمد عليه ليوقظه ولم يفعل. اما حادث الجامعة الاميركية فاسبابها مختلفة.

وعرض زياد باسهاب علاقته بالمواعيد مؤكداً انه تربّى في منزل يحترم التزام الوقت.

وكرر انه أُبلغ ان التعليمات كانت معطاة لمسؤولي الامن في الجامعة الا تطلب منه أوراق السيارة، وعلى رغم ذلك طلبت منه الاوراق في شكل مستفز.

وتحدثت في المؤتمر الصحافي احدى مساعداته، فأكدت ان الامن منعها من الدخول بسيارتها لاعطاء «نوطات» الموسيقى للعازفين على رغم ان رقم سيارتها موجود لديه.

وفي نهاية المؤتمر، عرض شريط «فيديو» صوّر في تلك الليلة ويظهر فيه الرحباني داخل سيارته في حرم الجامعة متوتر الاعصاب ويتكلم مع النائب نجاح واكيم الذي حاول التدخل لإقناعه بضرورة دخوله القاعة.

وفي المقابل، نفى مسؤول الاعلام في الجامعة الاميركية ابراهيم خوري لـ «الحياة»، ان يكون لدى الجامعة «اي نية لعدم حصول الحفلة وإلا لما كانت الجامعة أعطت ترخيصاً بحصولها».

واكد ان الاجراءات التي طلب من زياد الرحباني التزامها على مدخل الجامعة هي «إجراءات روتينية»، وان زياد «لم يزود ادارة الجامعة لائحة بالسيارات التي من المفترض ان تدخل حرمها، حاملة الاجهزة والموسيقيين».

اما ما قاله رحباني عن تمني ادارة الجامعة عليه الا يتحدث في السياسة، فاعتبر خوري «ان هذا الامر مختلف والدليل صعود عدد من الخطباء في تلك الليلة الى المنبر وتحدثهم في السياسة وفي امور لخرى».

السعودية ٣ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٥ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً

http://www.alhayat.com

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 950 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 250000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25